مملكة الإرادة الإلـهية وسط النـاس
كتاب السـمـاء

دعـوة النـاس للعودة الـى النظـام، الـى المكـان،
والـى الغـاية التـي خلقهم الله من أجلـها.

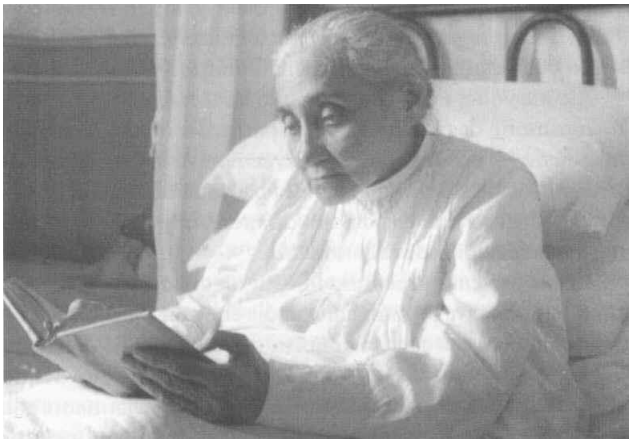

فصول مُختارة من المجلدات 2 الى 10

من كتابات خادمة الله
لويسـا بيكاريتـا

ترجمة: وسـام كاكـو
الطبعة الأولى 2012

كتاب

مملكة الإرادة الإلهية وسط الناس

فصول مُختارة من المجلدات 2 الى 10

من كتابات خادمة الله لويسا بيكاريتا

ترجمة
وسام كاكو

الطبعة الأولى
كانون الأول/ ديسمبر 2012

دار طبع Best Printing

كاليفورنيا – الولايات المتحدة الأمريكية

حقوق الطبع: جميع الحقوق محفوظة للمترجم.

تنويه: لا يُسمح بإعادة طبع ونشر هذا المجلد بالكامل بطبعته العربية إلا بإذن مُسبق من المُترجم.

يُطلب النص العربي مُباشرة من المترجم عن طريق مراسلته على عنوانه الإلكتروني:

samgkako@sbcglobal.net

جدول المحتويات

		الصفحة
إهداء المترجم		9
مقدمة المُترجم		10
المجلد الثاني		
المجلد الثاني	28 شباط 1899	12
صفاء النية		12
الإيمان		12
كيف ترى ألوهية المسيح		14
13 آذار 1899	كل الخلق يتحدث عن حُب الله للإنسان، ويُعلمه كيف يجب أن يُحبه.	15
20 آذار 1899	قلصّ العالم نفسه الى حالة الحزن لأنه فقد الخضوع للقادة، والى الله بإعتباره الأول	16
3 نيسان 1899	التواضع بدون ثقة هو تواضع كاذب	16
23 نيسان 1899	تمجيدات وإحتقارات الأخرين.	17
7 أيار 1899	صفاء النية في العمل	17
16 أيار 1899	فضيلة الصليب، تجرد الشخص من إرادته الذاتية.	18
19 ايار 1899	التواضع هو حارس الإمتيازات السماوية	18
26 أيار 1899	يجب أن يتحد إحتقار الذات مع الإيمان	19
31 أيار 1899	الإعتراضات تخدم في أن تشرق الحقيقة بشكل أكبر في وقتها.	19
2 حزيران 1899	الفضل الأعظم الذي يُمكن عمله للنفس هو جعلها تعرف نفسها.	19
12 حزيران 1899	يسوع بنفسه يُهيئها للقربان المُقدس.	20
4 تموز 1899	يسوع يتحدث عن الإنزعاج.	21
9 تموز 1899	يسوع يُشارك ألامه مع النفس لكي تستمر ألامه	22
28 تموز 1899	الصليب هو العلامة الأنبل في النفس.	22
30 تموز 1899	لا تحكم على جارك.	22
2 أب 1899	التواصل مع يسوع	23
8 أب 1899	النفس التي تتخلى تكون مُتكئاً ليسوع	23
12 أب 1899	المسيح يُحولها بالكامل الى نفسه ويُعلمها المحبة	23
17 أب 1899	قوة ومكانة "السيدة الطاعة"	24
18 أب 1899	الحقيقة تضع النفس في نظام	24
30 أب 1899	فقد الإنسان الدين. التهديد بالعقاب.	25
5 أيلول 1899	كيف يعمل يسوع الكمال شيئا فشيئاً.	25
9 أيلول 1899	الإيمان، الرجاء، المحبة. النفس هي القصر الملكي لله.	25
5 تشرين الأول 1899	لويسا تتعامل مع السيدة الطاعة. يجب أن يكون الكهنة مُنسلخين عن أية مصالح أرضية أو عائلية.	26
14 تشرين الأول 1899	الرجاء هي الأم الصانعة للسلام.	28
25 تشرين الأول 1899	صدى محبة الله، وصدى جحود الإنسان.	30
28 تشرين الأول 1899	مَنْ أنا، ومَنْ أنتِ؟	31
29 تشرين الأول 1899	تكوين المسكن الداخلي ليسوع.	32
المجلد الثالث		
1 تشرين الثاني 1899	تنقية الكنيسة، إسنادها: نفوس الضحايا.	34
6 تشرين الثاني 1899	صفاء النية.	34
19 تشرين الثاني 1899	شرور الكبرياء.	35
30 تشرين الثاني 1899	الأعضاء المريضون والأعضاء الصحيون في الجسد الروحي ليسوع.	35
2 كانون الأول 1899	التسبيح البليغ للصليب.	36

25 كانون الأول 1899	يسوع يريد مواقف مستمرة من التضحية في النفس.	37
30 كانون الأول 1899	تأثيرات التواضع والإماتة.	38
5 كانون الثاني 1900	تأثيرات الخطيئة والإعتراف.	38
12 كانون الثاني 1900	الفرق بين معرفة النفس والتواضع. يسوع فقط يستطيع أن يتهلل بإمتلاكه التواضع الحق	38
16 شباط 1900	يجب أن تكون الإماتة تنفس النفس.	40
26 شباط 1900	الإرادة الإلهية هي غبطة الجميع.	41
27 شباط 1900	الإرادة الإلهية تربط يسوع بالنفس. الشر العظيم للتذمر.	41
9 أذار 1900	النعمة تُشبه الشمس.	42
25 أذار 1900	تجسد الكلمة هو مثل الشمس للنفوس.	43
20 نيسان 1900	يُعطينا الصليب ملامح وصورة يسوع.	43
27 نيسان 1900	سر القربان والألم.	43
3 أيار 1900	عيد الصليب في السماء.	44
20 أيار 1900	كل الأشياء لها أصل من لا شيء. أهمية الراحة والصمت الداخلي.	44
21 أيار 1900	الحالة الأكثر سموا هي أن يتخلى الشخص عن إرادته الخاصة في إرادة الله وأن يعيش في إرادة الله.	45
18 حزيران 1900	كل الخلق يشير الى محية الله. الجسد المجروح ليسوع يشير الى محبة القريب.	46
27 حزيران 1900	يجب على النفس أن تُميز ذاتها في يسوع وليس في ذاتها.	46
9 تموز 1900	العيش ليس فقط لله بل في الله.	47
10 تموز 1900	الفرق بين العيش لله والعيش في الله.	47
1 آب 1900	بشرية يسوع في مرآه الإلوهية. العقوبات.	48
9 آب 1900	كل شيء يريده الشخص يجب أن يريده لأن الله يريده.	48
19 آب 1900	الحب العقيم والحب العامل.	49
1 أيلول 1900	الطاعة تضع السلام بين الله والنفس.	49

المجلد الرابع

4 تشرين الأول 1900	يسوع يُعاني في معاقبة الناس لأنهم يحملون صورته.	51
10 تشرين الأول 1900	تُظهر هذه الكتابات بعبارات أوضح كيف يُحب يسوع النفوس. يُمكن للنفس فقط أن تخرج من الجسد إما بقوة الألم أو بقوة الحب.	52
16 تشرين الثاني 1900	يسوع يزيل قلبها ويُعطيها حبه كقلب.	53
18 تشرين الثاني 1900	إتحاد قلب الشخص مع قلب يسوع يجعل الشخص يعبر الى حالة الإستنفاد الكامل.	54
20 تشرين الثاني 1900	بما إن لويسا يجب أن تعيش من قلب يسوع فإنه يُعطيها قوانينه لكي تبدأ طريقة أكثر كمالا للحياة.	54
22 تشرين الثاني 1900	يسوع يضع نفسه في مكان القلب ويُخبرها أي طعام يريد منها.	55
23 تشرين الثاني 1900	كيف إن كل النفوس في يسوع.	55
3 كانون الأول 1900	طبيعة الثالوث الأقدس مُكوَّنة من حب فائق النقاوة والبساطة والتواصل.	55
23 كانون الأول 1900	أمام قداسة الإرادة الإلهية، لا تجرؤ الألام على المجيء وتفقد حياتها بنفسها.	56
16 كانون الثاني 1901	يشرح يسوع لها نظام الإحسان.	56
27 كانون الثاني 1901	ترسيخ الإيمان يكمن في ترسيخ الإحسان.	57
31 كانون الثاني 1901	يسوع يشرح عظمة فضيلة الصبر.	57
17 شباط 1901	جاء الإنسان من الله ويجب أن يرجع الى الله.	58
10 أذار 1901	يسوع يشرح الطريقة الأسهل والأكثر فائدة للمعاناة.	58
30 أذار 1901	يسوع يتحدث عن الإرادة الإلهية وعن المواظبة.	58
5 نيسان 1901	عندما يُكرم الشخص الأم (العذراء) فإنه يُكرم يسوع. في وقت الصلب على الجلجثة، لويسا ترى كل الأجيال في يسوع.	59
7 نيسان 1901	لويسا ترى قيامة يسوع، ويسوع يتحدث لها عن الطاعة.	59
22 نيسان 1901	دروس عن دعوة حياته.	60

23 تموز 1901	يسوع يتحدث عن إرادته وعن الإحسان.	60
6 آب 1901	محبة القديسين هي خاصية الله، بينما محبة النفوس التي ما زالت ترحل فإنها ملكية في طور أن يحصل عليها الله.	60
5 أيلول 1901	الحب الحقيقي يُعوض عن كل شيء.	60
14 أيلول 1901	بدء أعمالنا ونهايتها يجب أن يكون حب الله.	61
3 تشرين الأول 1901	لويسا تُقدم نفسها بطريقة خاصة. لا يوجد عائق أكبر من الإرادة البشرية للإتحاد مع الله	61
8 تشرين الأول 1901	عندما تعمل النفس بالإتحاد مع يسوع فإن أعمالها يكون لها نفس تأثير عمله. قيمة النية.	62
22 تشرين الثاني 1901	إن النفس تحمل علامة كل الخراب، وبدون النفس كل شيء يكون بأمان.	62
6 كانون الثاني 1902	التأثيرات العجيبة لتوحيد حياتنا مع حياة يسوع. كلمات قليلة عن الموت.	63
11 كانون الثاني 1902	لكي تكون كاملا يجب أن يتضاعف الحب ثلاث مرات. قانون الطلاق.	63
8 شباط 1902	معنى ألام يسـوع.	64
5 أذار 1902	مثال سيء للقادة.	64
27 أذار 1902	تعاليم يسوع عن العدل.	65
16 نيسان 1902	كيفية التعامل مع الرغبات. كل شيء في قمع الميول الأولى.	65
3 تموز 1902	يسوع يتحدث عن حياته الأفخارستية.	65
28 تموز 1902	روح الصلاة المُستمرة.	66
2 آب 1902	خلال فترة حياته الكاملة أعاد يسوع عمل كل شيء، من أجل الجميع ككل ومن أجل كل شخص فرديا.	66
1 تشرين الثاني 1902	الجدية الحقة توجد في الدين، والدين الحقيقي يكمن في النظر الى الجار في الله، والى الله في الجار.	66
9 تشرين الثاني 1902	الفرق بين عمل يسوع وعمل الإنسان.	67
10 كانون الثاني 1903	أكثر الكلمات فرحا وتعزية للأم الجميلة: الرب معك.	67
5 أذار 1903	صلبان التحرر من الوهم.	67
18 أذار 1903	الشخص الذي يعمل إرادة الله يختار الأمثل.	68

المجلد الخامس

20 أذار 1903	يسوع والقديس يوسف يُعزيان أباً في ضيقته.	69
24 أذار 1903	رغم كون الشخص لا شيء إلا أنه يُمكن أن يكون كل شيء وهو مع يسوع.	69
6 حزيران 1903	يُعلمها يسوع كيف يجب أن تتصرف في حالة الهجر والمعاناة.	69
3 آب 1903	كلما تجردت النفس من الأشياء الطبيعية كلما زادت الأشياء فوق الطبيعية والإلهية التي تحصل عليها.	70
3 تشرين الأول 1903	يستمر يسوع بحياته على الأرض ليس فقط في السر الأقدس بل ايضا في النفوس التي هي في نعمته.	70
12 تشرين الأول 1903	معاني التلكليل بالشوك.	71
18 تشرين الأول 1903	الخطيئة هي عمل الإرادة البشرية المُضادة للإلوهية. الحب الحقيقي هو العيش في إرادة المحبوب.	71

المجلد السادس

8 تشرين الثاني 1903	يسوع يُخبر عن كيف يجب أن يكون حب الجار.	72
10 تشرين الثاني 1903	كيف إن الحب الصادق ينسى نفسه.	72
16 تشرين الثاني 1903	لا توجد تضحية بدون نكران الذات، والتضحية ونكران الذات يُعطيان القيامة للحب الأكثر نقاءا وكمالا.	72
19 تشرين الثاني 1903	رغم إن الواحد لا شيء إلا أنه يستطيع أن يكون كل شيء.	72
23 تشرين الثاني 1903	لا يوجد جمال يُساوي المعاناة من أجل الله وحده.	73
3 كانون الأول 1903	نحن كل شيء بالإرادة الإلهية، وبدونها نحن لا شيء.	73
17 كانون الأول 1903	الوقار الذي قدمته العذراء الفائقة القداسة عندما إلتقت بيسوع وهو يحمل الصليب. الروح	

	الحقيقية للوقار.	73
22 كانون الأول 1903	يُشكّل الصليب تجسد يسوع في أحشاء النفوس، وتجسد النفس في الله.	73
24 كانون الأول 1903	الرغبات تجعل يسوع يولد في النفس. نفس الشيء بالنسبة للشيطان.	74
28 كانون الأول 1903	كيف إن كل الحيوات في المسيح.	75
26 نيسان 1904	العادة لا تصنع الراهب.	75
6 حزيران 1904	إن إتباع ما تعمله الألوهية في داخلنا تحتاج الى شجاعة وإخلاص وأعظم إنتباه.	75
17 حزيران 1904	إكمال الإرادة البشرية في الألوهية يجعل النفس واحدة مع الله ويضع القدرة الإلهية في يدها.	76
14 تموز 1904	الحياة عبارة عن إكتمال مُستمر.	76
27 تموز 1904	الذي يُحب الله حقا تكون كل الأشياء إرادة الإلهية عنده. كل شيء يجب أن يُختم بالحب.	76
28 تموز 1904	النفس المُنفصلة عن كل شيء تجد الله في كل الأشياء.	77
4 آب 1904	حالة المُباركين في السماء ستكون بناءًا على الطرق التي قارنوا أنفسهم فيها بالله على الارض. بنفس الطريقة التي يكون بها الله في النفس، يُمكن أن يُرى كيف تكون النفس في الله.	77
9 آب 1904	ليست الأعمال هي التي تُكوّن جدارة الإنسان، بل الطاعة لوحدها بإعتبارها ولادة من الإرادة الإلهية.	78
2 أيلول 1904	الله فقط له القدرة على الدخول الى القلوب والسيطرة عليها كما يحب. طريقة جديدة يجب أن الكهنة أن يقودوا أنفسهم بها.	78
7 أيلول 1904	الإنتباه لعدم إرتكاب الخطيئة يُعوض عن الحزن من الخطيئة.	78
13 أيلول 1904	الهِبة الحقيقية هي أن يُحافظ الشخص على إرادته مُضَحَّى بها بإستمرار، هذه هي تضحية الإنتباه المُستمر التي تقوم بها النفس لله.	79
28 أيلول 1904	قمع الذات يُساوي أكثر من الحصول على مملكة.	79
17 تشرين الأول 1904	لكي تجد الألوهية يجب على الشخص أن يعمل مُتحدا مع بشرية المسيح ومع إرادته.	79
17 تشرين الثاني 1904	كيف يُمكن أن تكون الروح غذاءًا ليسوع.	79
24 تشرين الثاني 1904	لكي نعطي ونأخذ نحتاج الى توحيد الإرادات.	80
29 تشرين الثاني 1904	نزلت ألوهية يسوع في بشريته الى أعمق هاوية لكل الذل البشري، وألهّت وقدّست كل الأعمال البشرية.	80
3 كانون الأول 1904	"الأخطاء" الموجودة في هذه الكتابات. سؤالان لمعرفة ما إذا كان الله أم الشيطان هو الذي يعمل في لويسا.	80
21 كانون الثاني 1905	الذي لا يُكرّم الطاعة لا يُكرّم الله.	81
8 شباط 1905	مُميزات أبناء الله: محبة الصليب، محبة مجد الله، ومحبة مجد الكنيسة.	81
20 أذار 1905	الحب الحقيقي والفضائل الحقيقية يجب أن يكون أصلها في الله.	81
16 نيسان 1905	المُعاناة تسود.	81
2 أيار 1905	الأنواع الثلاثة من القيامة التي تحتويها المعاناة.	82
5 أيار 1905	تأثيرات النعمة.	82
9 أيار 1905	يُمكن للنفس المُتحدة بالنعمة أن تفعل ما يجب أن يفعله الموت لطبيعتها.	82
20 أيار 1905	طريقة مُعاناة يسوع.	83
18 تموز 1905	على النفس أن لا تفتح داخلها لأحد، بل لكاهن الإعتراف فقط.	83
22 تموز 1905	لا ينظر الله الى الأعمال بل الى شدة الحب في العمل.	83
28 آب 1905	قلب يسوع يربط قلوب الناس إليه، ويأخذون كل شيء من قلبه، حتى حياته، إذا ما استجابوا له.	83
4 أيلول 1905	يملك الله في كل الأوقات نفوسا يستلم منها غاية الخلق والخلاص والقداسة، حسب إمكانية البشر، والذين يأخذون منه خيراته.	84
15 أيلول 1905	كيف يُمكن للشخص أن يُشارك في أحزان الأم الملكة.	84
2 تشرين الثاني 1905	يجب على النفس أن تعمل وفق الإرادة الإلهية، وإذا ما فعلت ذلك، فإن يسوع سيجعلها تعيش لنفسه وفي نفسه.	85

6 تشرين الثاني 1905 غاية يسوع في ألامه كانت مبدئيا لإرضاء الآب في كل شيء ومن أجل الجميع، ومن ثم خلاص النفوس. 85
8 تشرين الثاني 1905 الخطوة الأولى للدخول الى إرادة الله هي الإستسلام. النفس التي تستسلم للإرادة الإلهية ستجعل الله غذاءها الأفضل. 86
15 كانون الأول 1905 لقد أراد يسوع أن يُصلب وأن يُعلق على الصليب لكيما إذا أرادت النفوس أن تجده فإنها تجده. 86
6 كانون الثاني 1906 الصلاة مُوسيقى في مسمع يسوع، خاصة إذا كانت من نفس مُطيعة لإرادته. 86
16 كانون الثاني 1906 لا أحد يُمكنه مقاومة الحقيقة. الذي يعيش في دائرة الإرادة الإلهية يقيم في مسكن كل الغنى. 87

المجلد السـابع

8 شباط 1906 الفضائل تجعلنا نصل الى إرتفاع مُعين، لكن في الإرادة الإلهية لا توجد حدود. تأثيرات الكلمات فقط "إرادة الله". 88
23 شباط 1906 كيف تم تسمير يسوع على الصليب في إرادة الآب. 88
28 شباط 1906 الإجلال الأعظم الذي يُمكن أن يُعطيه الإنسان لله هو الإعتماد على إرادته الإلهية في كل شيء. الطريقة التي بها تستمر النعمة بوجودها. 88
15 حزيران 1906 كل الحياة الإلهية تستلم الحياة من الحب. 89
27 تموز 1906 من على الصليب دفع يسوع مهر النفوس وإقترن بها لنفسه. 89
10 آب 1906 رضا واحد أقل على الأرض، فردوس واحد أكثر في السماء. 89
25 آب 1906 المصلحة الشخصية والعلوم البشرية في الكهنة. 90
16 أيلول 1906 الحقيقة المُجردة، الواضحة والبسيطة، تكون المُغناطيس الأعظم قوة في جذب القلوب. 90
32 أيلول 1906 كيف إن العمل من أجل المسيح يُدمر العمل البشري، وهذا ما يجعل يسوع يقوم ثانية في العمل الإلهي. 91
10 تشرين الأول 1906 المسيح موجود في كل الأعمال البشرية. 91
13 تشرين الأول 1906 التجرد. أهمية هذه الكتابات التي هي مرآه الألوهية 91
14 تشرين الأول 1906 إجلال الذات يُسمم النعمة. المطهر للنفس التي أهملت القربان المقدس. 92
28 تشرين الثاني 1906 الخير الناجم عن العمل مع يسوع. 93
15 كانون الأول 1906 كيف إن الإرادة الإلهية تحتوي كل الخير. 93
5 كانون الثاني 1907 القداسة الحقيقية تتكون من إستقبال أي شيء يُمكن أن يحدث لنا كخاصية للحب الإلهي. 94
10 كانون الثاني 1907 الشر في ذوق الشخص. 94
30 أيار 1907 تأثير الصلاة. 94

المجلد الثامن

23 حزيران 1907 الفعل الفائق الجمال يكون في التخلي في إرادة الله. 95
25 حزيران 1907 سواء كانت النفس واقفة أو مُتحركة يجب أن تبقى دائما في الإرادة الإلهية. 95
1تموز 1907 ينسى الشخص الخطيئة في الإرادة الإلهية. 95
3 تشرين الأول 1907 كيف إن ذات الشخص تجعل الله عبدا. 96
4 تشرين الأول 1907 تمجيد الصليب. الصليب يلحم الألوهية بالبشرية. 96
29 تشرين الأول 1907 الحب الحقيقي والتضحية. 97
21 تشرين الثاني 1907 الحب والإتحاد بين الخالق والمخلوق. 97
8 كانون الأول 1907 في كل أعمالها يجب على النفس أن تمتلك نية مواجهة يسوع. 98
8 شباط 1908 الطريقة التي يجب أن تكون عليها النفس مع يسوع. ضرورة الحب من أجل يسوع. 98
12 شباط 1908 تستطيع النفس الشجاعة أن تعمل في يوم واحد أكثر ما تستطيع النفس الجبانة أن تفعله في سنة واحدة. 99
9 أذار 1908 حياة جميع الذين ينبضون في قلب يسوع. 99
25 أذار 1908 يُمكن الإنتصار على التجارب بسهولة. حيثما توجد رغبة يكون الشيطان أكثر قوة. 99
5 نيسان 1908 كل ما تحتويه الأم الملكة له أساس في (فيات) أي في المشيئة الإلهية. 100

8 نيسان 1908	الإرادة الإلهية هي إتحاد مُستمر. كيف يُمكن معرفة ما إذا كانت الحالة هي إرادة الله.	100
3 أيار 1908	تأثيرات دورة الإرادة الإلهية في النفس.	101
30 حزيران 1908	الروح الحقيقية للمحبة في الغني وفي الكهنة.	102
14 آب 1908	تعمل الإرادة البشرية مثل فرشاة ليسوع لكي يرسم صورته في القلب.	102
19 آب 1908	يجب على النفس أن تزرع الخير بكل كيانها.	103
2 أيلول 1908	الفضيلة الحقيقية تبدأ في الله وتنتهي فيه.	103
27 كانون الأول 1908	ما الذي حصل بين الطفل يسوع وأمه الحلوة عندما كانت تغذيه من صدرها. عبارة "أنا أحبك" للمخلوق إستعيض عنها بعبارة "أنا أحبك من الخالق.	103
30 كانون الأول 1908	طفولة يسوع هي لتأليه طفوله الكل.	104
8 كانون الثاني 1909	ثمرة وغاية تناول القربان المقدس.	104
28 كانون الثاني 1909	ماذا تعني الضحية.	105
30 كانون الثاني 1909	قصة (لماذا).	105

المجلد التاسع

10 أذار 1909	الآب يُشكل شيئا واحدا مع يسوع، يسوع يُعطي نفسه بإستمرار الى النفوس.	106
8 أيار 1909	الذي يتكلم كثيرا يكون خاليا من الله.	106
16 أيار 1909	الشمس رمز للنعمة.	106
20 أيار 1909	حب الله يفوق كل شيء.	107
24 تموز 1909	كل شيء تفعله النفس من أجل حب الله يدخل فيه ويتحول الى عمله.	107
1 تشرين الأول 1909	يسوع يحسب ويزن ويقيس كل شيء في النفس، لكي لا يُفقد شيئا ولكي تُجازى على كل شيء.	107
4 تشرين الأول 1909	يجب أن يقف فكر الشخص لكي يفعل ما يعمله يسوع.	108
2 تشرين الثاني 1909	يجب على الشخص أن لا ينظر الى الماضي أبدا،بل الى الحاضر.	109
16 تشرين الثاني 1909	الخطيئة هي العلة الوحيدة في النفس.	109
26 شباط 1910	يجب على النفس قبل الموت أن تجعل كل شيء يموت في الإرادة الإلهية وفي الحب.	110
12 آذار 1910	الإرادة الإلهية تُكمل الحب وتُعدله وتُقيده وتوسعه الى شيء أكثر قداسة وأكثر كمالا.	110
16 آذار 1910	الطريق الضيق للخلاص.	111
10 نيسان 1910	التحضير والشكر عند القربان المُقدس.	111
2 أيلول 1910	على الشخص أن ينتبه الى ما يجب أن يفعله وليس الى الثرثرة.	112
11 تشرين الأول 1910	الحب ليسوع يُحدِث تحولا للنفس في داخله.	113
1 تشرين الثاني 1910	إكتمال وحدة الإرادات يُكوّن الإتحاد الأسمى.	113

المجلد العاشر

23 حزيران 1911	الحب ليس خاضعا للموت. لا توجد قوة ولا حقوق فوق الحب.	114
2 تموز 1911	أينما يوجد الحب توجد الحياة. بدون الحب كل شيء يكون ميتا.	114
14 تشرين الأول 1911	كل شيء في الحب. كم هو نادر عدد أولئك الذين يدمجون حياتهم بالكامل في الحب.	114
21 كانون الأول 1911	الإرادة الإلهية شمس، والذي يعيش في الإرادة الإلهية يُصبح شمسا.	115
11 كانون الثاني 1912	يريد الحب أن يُضاهى بالحب.	115

إهداء المترجم

كثيرون هم الأحبة الذين يستحقون أن أهدي هذا الجهد لهم ولكن على قمة كل أولئك يتربع الرب يسوع الذي أملى تقريبا كل ما جاء في هذا الكتاب علينا من خلال خادمته لويسا بيكاريتا وكذلك الأم العذراء التي ساهمت بقسط غير قليل في إملاء بعض ما جاء في هذا الكتاب لذا أهدي هذا الكتاب لهما وعسى أن يقبلاه مني ومن عائلتي بإعتباره جزءا يسيرا من الخضوع والطاعة للإرادة الإلهية، وبإعتباره شكرا وتقديرا على هذا التشريف الذي شرفاني به.
كما أهدي هذا الجهد الى الأب كارلوس ماسيو والأم الراهبة مارينيلا بيريز اللذين عرفاني بهذا الكتاب وتحملا مشقة السفر من مكان بعيد لزيارتي وتعريفي بجهدهما المُتميز في نشر دروس الإرادة الإلهية بين الناس.
أهدي هذا الجهد أيضا الى عائلتي الصغيرة والكبيرة بكل أفرادهما والى كل القراء عسى أن يجد قلوبا ونفوسا ترغب في ان تُقدم إرادتها للإرادة الإلهية.

وســام كاكـو
كانون الأول/ ديسمبر 2012

مقدمـة المترجم

في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهيرة يوم 9 أيلول 2011 زارني في البيت الأب (كارلوس ماسيو) ومعه الأم الراهبة (مارينيلا بيريز) وكانا قد وصلا من خارج أميركا قبل ساعتين من وصولهما إليّ بصحبة شخصين أخرين (زوجة وزوج) أميريكيين. لم أكن أعرف قبل ذلك أي من الضيوف الذين زاروني ولم أكن أعرف حتى سبب زيارتهم. كل الذي عرفته هو إن صديقا إتصل بي من المكسيك وقال بأنهم سيزوروني وسيشرحون سبب الزيارة عندما يأتون.

كانت ملامح الزائرين توحي براحة غريبة وقد إستقبلناهم (عائلتي وأنا) بكل فرح دون أن نعلم سببا حقيقيا لذلك. كان الأب كارلوس يحمل مجموعة من الكتب وقدّم نفسه لنا وقدمت الأم مارينيلا نفسها أيضا وكذلك فعل الضيفان الآخران. كان الكاهن والراهبة واضحان منذ البدء فقد أعلمانا بأنهما معنيان بملف وكتابات لويسا بيكاريتا في الفاتيكان وكانا على علم بأني أنا أيضا أترجم أعمالها.
تحدثنا كثيرا عن لويسا بيكاريتا فقد علمتُ بأنهما كانا مُكلفين من قبل الفاتيكان لإعداد ملفها بدءا بكتاباتها وإنتهاءا بعملية طلب المصادقة على هذه الكتابات الغزيرة ومن ثم تطويبها وتقديسها. شرح الأب كارلوس بأنه قضى ربع قرن من خدمته في دراسة أعمال لويسا وإعداد الملفات الخاصة بها، وكان فرحا بعد أن أنجز عمله وصادق الفاتيكان على الكتابات. أما الأم مارينيلا فقد قالت بأن بطريرك اللاتين في القدس أظهر لها رغبته في أن تجد له كتابات بالعربية عن لويسا بعد ان شرحت له الكثير عنها.
ما لاحظته هو إن الأب كارلوس والأم مارينيلا قد كرسا حياتيهما للإرادة الإلهية ولكن رغم مشاغلهما الكثيرة قضيا ساعات طويلة معي في مناقشة الأعمال التي ترجمتها وكانا بغاية الفرح بذلك وقد أعطيتهما نسخا من الكتب الدينية التي أصدرتها مؤخرا. قالت الأم مارينيلا بأن سيادة البطريرك في القدس سيفرح كثيرا بهذه الكتب.
قال الأب والراهبة بأنه من الصعب على القاريء أن يقرأ كل كتابات لويسا بيكاريتا لكثرتها ولكنهما أعدا كتابين يحويان على مُعظم كتاباتها وطلبا مني أن أقوم بترجمتها بدلا من ترجمة كل المجلدات، وهي عملية يأخذ إنجازها سنوات غير قليلة. وافقت على القيام بذلك ولكني أخبرتهما بأني لن أبدأ بالترجمة بشكل فوري لأني كنتُ مشغولا بترجمة أعمال أخرى ولكني وعدتهما بسرعة الإنجاز بعون الله. أما الأب كارلوس فقد قال عبارة لم أستطع أن أنساها أبدا وهي: "إن الشرق أعطى للغرب الإنجيل، والغرب سيُعطي للشرق الإرادة الإلهية." الى هذا الحد كتابات لويسا مهمة! ولكن ما أهمية هذه الكتابات بحيث إنها تُقارن مع الإنجيل الذي يُمثل قمة القداسة الكتابية في إيماننا المسيحي؟
بدأت بالترجمة وكنتُ في أحيان كثيرة أتمتع بالنص الى درجة إني أستمر بالقراءة دون أن أترجم لكي أعرف ما الذي يريده الرب من لويسا ومنا نحن. وقد سالني بعض أفراد عائلتي عن ما جذبني الى هذه الكتابات وكان جوابي هو إن هذه الكتابات تُمثل عملية تثقيف تدريجية وعميقة للفرد يقودها الرب يسوع نفسه، وعليك عزيزي القاريء أن تتأمل كيف يُمكن أن تكون الثقافة التي يعطيها الرب نفسه!!! إنها غنية جدا وعميقة لدرجة إن التعمق فيها يُظهر بأن الكثير منا لا يفهم حتى ألف باء الحياة الروحية، لا بل أكاد أجزم بأنه لا يُمكن لأحد أن يقرأها إلا ويكتشف أمورا كثيرة جديدة ما كان يعرفها وهي في حقيقتها من أولويات المعرفة الحياتية ويكفي أن يتصفح القاريء الكريم جدول المُحتويات في هذا الكتاب ليكتشف بأن الرب يسوع يُعطي أحيانا تعريفات لكلمات نتصور بأننا نعرفها ولكننا في الحقيقة لا نعرف شيئا عنها! ويشرح الرب يسوع كلمات وفضائل وقيم كثيرة بأسلوب مُبسط كما لو إنه يؤلف قاموسا جديدا للأبجدية الأولى للحياة ويُقدمها للناس.
لا شك إن هذه الكتابات وبقية كتابات لويسا الأخرى تُمثل كنزا روحيا لا تأخذنا بإنسيابية هادئة في كثير من

الأحيان بل في كثير من النصوص سيرى القاريء بأن الرب يُعطينا تصويبات لأمور كثيرة إعتدنا أن نعتبرها بديهية ولكنه يُصوبها لنا بحيث إن الشخص ينذهل أحيانا من مقدار الخلل في موازينه المعرفية السابقة عند مقارنتها مع هذه الكتابات!

يتناول هذا الكتاب المجلدات 2 الى 10 من كتاب الإرادة الإلهية الذي كتبته لويسا بيكاريتا وقد سبق إن نشرتُ الترجمة العربية للمجلد الأول بالكامل قبل ما يُقارب السنتين، ويُعتبر هذا الكتاب إمتدادا للمجلد الأول ولكنه لا يتناول المجلدات بكاملها بل نصوصا مُنتقاة بعناية من هذه المجلدات لتسهيل المسألة على القاريء.

أتمنى أن يكون هذا الكتاب كنزا جديدا يُضاف الى حياة الكثيرين منا للإستفادة منه، وعسى أن تحل بركة الرب علينا جميعا.

وسام كاكو

كانون الأول/ ديسمبر 2012

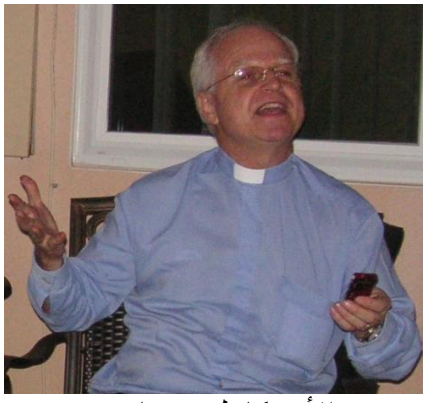

الأب كارلوس ماسيو

الأم مارينيلا بيريز

المجلد الثاني

ي.م.ي (هذه الحروف هي مُختصرات لـ يسوع. مريم. يوسف)

المجلد الثاني 28 شباط 1899

بأمرٍ من كاهن الإعتراف أبدأ بكتابة ما حدث بيني وبين ربنا يوما بيوم. السنة 1899، شهر شباط، يوم 28.

أعترف بالحقيقة، إني أشعر بتناقض كبير فالجهد الذي يجب أن أبذله لكي أتغلب على ذاتي كبير جداً لدرجة إن الرب وحده يستطيع أن يعرف عذاب نفسي. لكن، آه... يا أيتها الطاعة المُقدسة، يا لكِ من رباط قوي! أنت وحدكِ تستطيعين أن تنتصري علي وتتجاوزين كل تناقضي، الذي يُشبه جبالاً لا يُمكن تجاوزها، أنتِ تربطيني بإرادة الله وبكاهن الإعتراف. لكن أرجوك يا قريني المُقدس، بقدر كبر تضحيتي أحتاج الى المساعدة، لا أريد شيئاً غير أن تمسكني بين ذراعيك وتُقويني. بهذه الطريقة وبمُساعدتك سأكون قادرة على أن أقول الحقيقة فقط من أجل مجدك ولأجل حيرتي.

هذا الصباح، بما إن كاهن الإعتراف إحتفل بالقداس الإلهي فإني تناولتُ القربان المُقدس. كان عقلي في بحر من الإرتباك بسبب فرض الطاعة الذي أعطاه لي كاهن الإعتراف، وهو الكتابة عن كل شيء يمرّ بداخلي. حالما تناولتُ يسوع بدأتُ أخبره عن ألامي، خاصة عدم كفاءتي وأشياء أخرى. لكن لم يبدو على يسوع بأنه معني بهذا الشيء الخاص بي، ولم يُجب على شيء. جاء نور الى عقلي وقال: "مَنْ يعلم فيما إذا كنتُ أنا السبب الذي لم يُظهر يسوع نفسه لي كالمعتاد." لذا من كل قلبي، قلتُ له: "أرجوك يا خيري ويا كُلي لا تُظهر نفسك غير مُكترث بي الى كل هذا القدر، لقد جعلت قلبي ينفطر من الألم. إذا كان سبب ذلك هو الكتابة، فليكن كذلك، فليكن كذلك" ثم غيرّ يسوع مظهره بكل لطف، قال لي: "ما الذي تخافين منه؟ ألم أساعدك في الأوقات الأخرى؟ إن نوري يُحيط بك من كل جانب، وهكذا ستكونين قادرة على أن تُظهريه."

صفاء النية

بينما كان يقول هذا، لا أعرف كيف، رأيتُ كاهن الإعتراف بالقرب من يسوع، وقال الرب له: "لاحظ، كل ما تفعله يدخل الى السماء. لذا، أنظر بأي صفاء يجب أن تعمل، فكّر بأن تكون كل خطواتك، كلماتك وأعمالك تأتي أمام وجودي ، ولو كانت صافية، بمعنى إنها لو كانت معمولة لي، فإني سأحصل على أعظم فرح بها وسأشعر بها حواليّ مثل رُسُل عديدين يُذكروني بإستمرار بك. لكن إن كانت معمولة بأغراض واطئة وأرضية، فإني أشعر مُنزعجا بها." وبينما كان يقول هذا، بدا وكأنه يسحب يديه ويرفعها الى السماء وقال له: "إجعل عينيك دائماً في الأعالي، أنت من السماء، إعمل من أجل السماء!"

بينما كنتُ أرى كاهن الإعتراف، ويسوع يقول له هذا، بدا لي في عقلي بأنه لو عمل أحدنا بتلك الطريقة، فهذا يعني كما لو كان يجب على الشخص أن يترك منزلاً وينتقل الى أخر. ماذا يفعل؟ أولاً يُرسل كل أشياءه وكل ما يملك، ثم يذهب هو. بنفس الطريقة، فإننا أولاً نُرسل أعمالنا لتأخذ محلاً في السماء ومن ثم عندما يأتي وقتنا نذهب بأنفسنا. ياه... ما أجمل الموكب الذي ستصنعه لنا!

الإيمان

بينما أنظر الى كاهن الإعتراف، تذكرتُ بأنه أخبرني بأني يجب أن أكتب عن الإيمان بالطريقة التي تحدث بها الرب إلي عن هذه الفضيلة. بينما كنتُ أفكر بهذا، سحبني الرب بلحظة واحدة قربه جداً لدرجة شعرتُ بأني كنتُ خارج نفسي، في القبة السماوية سوية مع يسوع، وأخبرني بهذه الكلمات تماماً: "الإيمان هو الله." لكن هاتين الكلمتين إحتوتا على نور هائل، بحيث يستحيل تفسيرهما، لكني سأقوم بكل ما أستطيع. في كلمة "إيمان"، فهمتُ بأن الإيمان هو الله نفسه. تماماً مثلما يُعطي الطعام الحياة للجسم لكي لا يموت، فإن الإيمان

يُعطي الحياة للنفس. بدون الإيمان تموت النفس. الإيمان يُحيي، الإيمان يُضحي، الإيمان يُعطي معنىً روحياً للإنسان، ويجعله يُحافظ على عينيه مُثبتة على الكائن الأعظم، بحيث إنه لا يتعلم شيئاً من الأشياء الموجودة هنا، ولو تعلمها فإنه يتعلمها في الله. يا لسعادة النفس التي تحيا في الإيمان! إن طيرانها يكون دائماً بإتجاه السماء. إنها دائماً تنظر الى نفسها في الله، في كل شيء يحصل لها، ففي المحنة يرفعها الإيمان في الله وهي لا تُحزن نفسها، ولا حتى تنوح، لمعرفتها بأنها لا ينبغي أن تحصل على رضاها هنا، بل في السماء. بنفس الطريقة لو كان الفرح يُحيط بها وكذلك الغنى والمُتعة، فإن الإيمان يرفعها في الله وهي تقول لنفسها: "ياه... كم سأكون أكثر رضاً وغنى في السماء!" لذا، فإنها تشعر مُنزعجة بهذه الأشياء الأرضية، إنها تحتقرها، وتدوسها تحت قدمها. يبدو لي بأن النفس التي تعيش الإيمان، تُشبه شخصاً يملك الملايين والملايين من الأموال وحتى ممالك بالكامل، وأراد شخصٌ أن يُعطيه فلساً واحداً. ما الذي سيقوله؟ ألا يزدريه؟ ألا يرميه في وجهه؟ لا بل أضيف على هذا: وماذا لو كان هذا الفلس كله مُتسخاً بالطين، كما هي الاشياء الأرضية؟ لا بل أكثر من ذلك: ماذا لو كان هذا الفلس مُعاراً له؟ سيقول هذا الشخص: "أنا أتمتع وأملك غنىً هائل وأنت تجرؤ أن تُعطيني هذا الفلس التعيس، المُغطى بالطين، وفقط لوقت قصير؟" أعتقد بأنه سيُبعد نظره عنه بسرعة، ولن يقبل الهدية. هذا هو حال النفس بالنسبة للأشياء الأرضية.

الآن لنرجع ثانية الى فكرة الطعام: من خلال تناول الطعام فإن الجسم لا يتقوى فقط بل يُساهم أيضاً في مادة الطعام نفسه، التي تتحول الى الجسم نفسه. نفس الشيء بالنسبة للنفس التي تحيا في الإيمان، فبما إن الإيمان هو الله نفسه فإن النفس تأتي لتعيش في الله نفسه، ومن خلال تغذية نفسها بالله فإنها تُساهم في مادة الله، وبالمشاركة فيه تُصبح مُشابهة له وتتحول مع الله. لذا فإنه يحصل للنفس التي تعيش في الإيمان أن تُصبح مُقدسة تماماً مثلما هو الله مقدس، الله قوي، النفس قوية، الله حكيم وقوي وعادل، النفس حكيمة وقوية وعادلة، وهكذا مع جميع الصفات الأخرى لله. إجمالاً تُصبح النفس إلهاً صغيراً. ياه كم هي مُباركة هذه النفس على الأرض، وتُصبح بعدها أكثر مُباركة في السماء!

فهمتُ أيضاً الكلمات التي يقولها الرب للنفوس التي يُحبها: "سأقترن بكم بالإيمان" ... فهي لا تعنى أقل من إن الرب، في هذا الإقتران الروحي، يأتي ليهب النفوس فضائله الخاصة. يبدو لي بأن هذا يحدث للزوجين عندما يُشاركان بعضهما في ممتلكاتهما وعوائدهما، بحيث لا يستطيع تمييز ما لأحدهما عن ما للآخر، بل يُصبح كلاهما يملكانهما. على أية حال، في حالتنا النفس تكون فقيرة، وكل الخير يأتي من الرب الذي يدعها تُساهم في مُمتلكاته.

حياة النفس هي الله... الإيمان هو الله، والنفس بإمتلاكها للإيمان تُطعّم نفسها بكل الفضائل الأخرى بطريقة يكون فيها الإيمان مثل ملك في قلبها وتبقى بقية الفضائل مُحيطة به كرعايا تخدم الإيمان. لذا بدون الإيمان تكون الفضائل نفسها فضائل بدون حياة.

يبدو لي إن الله يوصل الإيمان الى الإنسان بطريقتين: الأولى هي العماذ المُقدس، الثانية هي عندما يوصل الله المُبارك الى داخل النفس، من خلال إطلاقه لجُسيمة من مادته إليها، فضيلة عمل المُعجزات، مثل إقامة الموتى، شفاء المرضى، إيقاف الشمس وما شابه ذلك. آه... لو كان للعالم إيمان، لتغيّر الى جنة سماوية!

آهٍ... كم يكون عالياً وسامياً طيران النفس التي تُمرّن نفسها في الإيمان. يبدو لي بأنه من خلال تمرين ذاتها على الإيمان تتصرف النفس مثل طيور صغيرة جبانة تخاف من أن يصيدها الصيادون أو تقع في فخ، لذا فإنها تبني منازلها على قمم الأشجار أو في أماكن عالية، وعندما تُجبر على الحصول على الطعام تنزل، تأخذ الطعام وتطير فوراً عائدة الى منازلها. بعضها بسبب حذرها الأكبر تأخذ الطعام ولكنها لا تأكله على الأرض، بل لكي تكون أكثر أماناً، فإنها تحمله الى فوق على قمم الأشجار حيث تستطيع إبتلاعه.

بنفس الطريقة، النفس التي تعيش في الإيمان تكون جبانة بالأشياء الأرضية التي بسبب خوفها من أن تقع في الفخ فإنها حتى لا تنظر إليها. يكون منزلها في الأعالي، بمعنى إنها تكون أعلى من كل الأشياء الأرضية، لا بل إنها تكون في جروح يسوع المسيح على وجه الخصوص، ومن داخل تلك الغرف المُباركة تنوح وتبكي وتصلي سوية مع قرينها يسوع فوق كل الظروف والبؤس الذي يقبع فيه الجنس البشري. وبينما تعيش في

ثقوب جروح يسوع تلك، يُعطيها الرب جُسيمة من فضائله فتشعر النفس بتلك الفضائل داخل نفسها كما لو إنها كانت خاصتها. على أية حال، تُدرك بإنها بالرغم من رؤيتها لها بأنها خاصتها فإن مُلكيتها مُعطاة لها لأنها موصلة إليها من قبل الرب.
يحدث لها مثل ما يحدث لشخص إستلم هدية لم يكن يملكها. ماذا يفعل؟ يأخذها ويجعل نفسه مالكاً لها. كل مرة ينظر إليها ويقول لنفسه: "هذه لي، ولكنها أعطِيتْ لي من قبل فلان وفلان." هكذا أيضاً تفعل النفس التي يُحولها الرب في نفسه، بإطلاق جُسيمة من وجوده الإلهي. مثلما تمقت هذه النفس الخطيئة، فإنها تشعر بالشفقة للآخرين وتُصلي لأولئك الذين تراهم يمشون في طريق الكارثة. إنها توحّد نفسها مع يسوع المسيح، وتعرض نفسها كضحية لكي تُهديء العدل الإلهي، ولتنقذ الناس الذين يستحقون العقاب. ولو كانت التضحية بحياتها ضرورية فإنها كم تكون سعيدة لأن تقوم بها من أجل خلاص نفس واحدة!

كيف ترى ألوهية المسيح

بعد أن أخبرني كاهن الإعتراف أن أفسر له كيف أرى أحياناً ألوهية ربنا. أجبته بأنه من المستحيل لي أن أستطيع أخباره أي شيء. لكن في الليل ظهر لي يسوع المبارك ووبّخني تقريباً بسبب رفضي القيام بذلك ومن ثم لمعَ داخلي إثنان من أعظم الإشعاعات نوراً. بالشعاع الأول فهمتُ بعقلي بأن الإيمان هو الله والله هو الإيمان. حاولتُ أن أقول بضعة أشياء عن الإيمان، ولكن الآن سأحاول أن أقول كيف أرى الله، وهذا كان الشعاع الثاني.
بينما كنتُ خارج نفسي، ووجدتُ نفسي في أعلى السماوات، ترآى لي بأني رأيتُ الله داخل نور. هو نفسه يبدو بأنه نور، وداخل النور يوجد جمال، قوة، حكمة، إتساع، علو، عمق – لانهائي وغير محدود. حتى في الهواء الذي نتنفسه يوجد الله، ونحن نتنفسه، لذا فكل واحد يستطيع أن يجعله حياته الخاصة، وهو في الحقيقة كذلك. لا شيء يهرب منه، ولا شيء يستطيع أن يهرب منه. يبدو بأن هذا النور هو كله صوت، بالرغم من إنه لا يتكلم، وكله يعمل، بالرغم من إنه في راحة دائمة. إنه حاضر في كل مكان، بالرغم من إنه لا يشغل أي فراغ، وبينما هو موجود في كل مكان، فهو ايضاً له مركزه الخاص. آهٍ يا الله، كم أنت عسير على الفهم! أراك، اشعر بك، أنت حياتي، إنك تُقيد نفسك داخلي، لكنك تبقى دائماً هائلاً ولا تفقد شيئاً من نفسك. ومع هذا فإني اشعر بأني مُتلعثمة ويبدو بأني لا أستطيع أن أقول شيئاً.
لكي أفسر ما أقوله بشكل أفضل، وبموجب لغتنا البشرية، أقول بأني أرى ظل الله في كل الخلق، لأنه ألقى في كل الخلق – في مكان ما- ظلاً من جماله، في مكان ما رائحته، في مكان ما نوره، كما في الشمس التي أرى فيها ظلاً خاصاً لله. أراه كما لو كان مخفياً داخل هذه الكرة مثل ملك لكل الكرات الأخرى. ما هي الشمس؟ إنها لا شيء غير كرة من نار. أولاً: هي كرة ولكن إشعاعاتها كثيرة، ومن هذا نستطيع أن نفهم بسهولة كيف إن الكرة هي الله وإن الإشعاعات هي خواص هائلة لله.
ثانياً: الشمس هي نار ولكنها أيضاً ضوء وحرارة. هنا الثالوث الأقدس مُحتجب في الشمس: النار هو الآب، الضوء هو الإبن، الحرارة هي الروح القدس. لكن الشمس واحدة، وتماماً كما هو الحال في إن أحدنا لا يستطيع أن يفصل النار عن الضوء والحرارة، وواحدة هي قدرة الآب والإبن والروح القدس، الذين لا يُمكن في الحقيقة فصلهم من أحدهما الآخر. وتماما كما هو الحال في إن النار تُنتج ضوءا وحرارة بطريقة بحيث إن النار لا تستطيع أن تتصورها بدون ضوء وحرارة، بنفس الطريقة لا يُمكن تصور الآب قبل الإبن والروح القدس، وبالعكس، لا بل إن ثلاثتهم لهم نفس البداية الأزلية.
أضيف أيضاً أن ضوء الشمس ينتشر في كل مكان، بنفس الطريقة يدخل الله الى كل مكان مع ضخامته. على أية حال لنتذكر بأن هذا ليس شيئاً غير ظِل، بسبب إن الشمس لا تستطيع أن تصل الى حيث تدخل بضوئها في حين إن الله يدخل كل مكان. الله هو الروح الأنقى ويُمكننا أن نُمثله بالشمس التي تجعل أشعتها تدخل كل مكان ولا أحد يستطيع أن يمسكها بأيديه. علاوة على إن الله ينظر الى كل شيء – ظلم الإنسان وشروره – لكنه يبقى دائماً هو، نقي، مُقدس وطاهر. ظِلٌ من الله هي الشمس، التي تُرسل ضوئها فوق الأوساخ لكنها

تبقى طاهرة، تنشر ضوءها في النار لكنها لا تحترق، في البحر وفي الأنهار ولكنها لا تغرق. تُعطي الضوء للكل، تُخصّب كل شيء، تعطي الحياة للكل بحرارتها، لكنها لا تُصبح فقيرة بالضوء، ولا تخسر أي من حرارتها. لا بل أكثر من ذلك، بينما هي تعمل كل هذا الخير للجميع فإنها لا تحتاج أحداً، وتبقى دائماً كما هي: مهيبة، مُشرقة وثابته دوماً. آهٍ، كم يُمكننا أن نرى الصفات الإلهية في الشمس! مع ضخامته، الله موجود في النار لكنه لا يحترق، في البحر لكنه لا يغرق، تحت خطواتنا لكن لا يُداس عليه. يُعطي للكل لكنه لا يُصبح فقيراً ولا يحتاج الى أحد. ينظر الى كل شيء – لا بل إنه كله عيون، ولا يوجد شيء لا يسمعه. إنه عارف بكل ليفة في قلوبنا، وبكل فكرة في عقولنا، لكنه، لكونه الروح الأنقى، فإنه لا أذان له ولا عيون، ومهما حصل فإنه لن يتغير. الشمس تُغطي العالم بالضوء، ولا تتعب، بنفس الطريقة الله يُعطي الحياة للكل ويُساعد ويحكم العالم، ولا يتعب.

يستطيع الإنسان أن يختفي أو يضع ستراً عليه لكي لا يتمتع بضوء الشمس وتأثيراتها المُفيدة، ولكنه بذلك لا يُغيّر شيئاً في الشمس، الشمس تبقى كما هي، بينما يسقط كل الشر على الإنسان. بنفس الطريقة، يبتعد الخاطيء بخطيئته عن الله ولا يتمتع بتأثيراته المُفيدة، ولكنه لا يغيّر شيئا في الله، ويبقى الشر كله له.

دائرية الشمس أيضاً ترمز الى أبدية الله، التي ليست لها بداية ولا نهاية. نفاذية ضوء الشمس نفسه يكون بطريقة لا يستطيع معها أحد أن يُقيد هذا الضوء داخل عينه، ولو أراد أحد أن يُحدق بها عند منتصف النهار فإنه سيبقى مُنبهراً، ولو أرادت الشمس أن تنسحب بالقرب من إنسان فإن الإنسان سيتقلص الى رماد. نفس الشيء بالنسبة للشمس الإلهية: لا يوجد عقل مخلوق يستطيع أن يُقيدها في عقله الصغير لكي يفهمها بكاملها كما هي، ولو أراد أن يُحاول فإنها ستبهره وتُربكه. ولو أرادت الشمس الإلهية أن تعرض كل حُبها وتسمح للإنسان أن يشعر به وهو في جسمه المائت هذا فإنه سيتقلص الى رماد.

لذا فإن الله وضع ظلاً من نفسه ومن كماله على كل الناس، يبدو بأننا نراه ونلمسه، ونحن ملموسين من قبله بإستمرار.

فضلاً عن هذا، بعد أن قال الرب تلك الكلمات: "الإيمان هو الله"، قلتُ له: يسوع، هل تُحبني؟" قال هو: "وأنتِ، هل تُحبينني؟" قلتُ له فوراً: "نعم يا رب، وأنت تعلم إني بدونك اشعر بأني أفتقد الى الحياة فيّ."

إستمر يسوع قائلاً: "حسنا إذن، إنتِ تُحبيني، أنا أحبك... إذن دعينا نُحب بعضنا ونبقى دائماً معاً." هكذا إنتهى معي هذا الصباح. الآن، مَنْ يستطيع أن يقول مقدار ما إستوعبه عقلي من هذه الشمس الإلهية؟ يبدو إني أراها وألمسها في كل مكان. لا بل أكثر من ذلك، أشعر بأني مُغطاة بها، من الداخل والخارج، لكن قدرتي محدودة جداً فبينما يبدو بأنها أستوعبت بعض الشيء عن الله، إلا أن اللحظة التي أراه فيها، يبدو بأني لم أستوعب شيئاً، لا بل يبدو بأني أتكلم هراءاً. أرجو أن يُسامحني يسوع على هرائي هذا.

المجلد الثاني 13 آذار 1899

كل الخلق يتحدث عن حُب الله للإنسان، ويُعلمه كيف يجب أن يُحبه.

هذا الصباح، لم يجعل يسوع المحبوب نفسه مرئياً بالطريقة الإعتيادية، التي هي كل الأنس والحلاوة، بل قاسياً. شعرتُ في عقلي ببحر من الإرتباك وبنفسي حزينة جداً ومُنسحقة، لا سيما بسبب العقوبات التي رأيتها في الأيام الماضية. برؤيتي له بهذا المظهر لم أجرؤ أن أخبره بأي شيء. نظرنا الى بعضنا ولكن بصمت. يا إلهي، يا له من الم! ثم بلحظة واحدة رأيتُ أيضاً كاهن الإعتراف، ويسوع، يُرسلان شعاعاً من ضوء عاقل، تحدث بهذه الكلمات: "المحبة، المحبة ليست شيئاً غير دفق من الوجود الإلهي، وقد سكبتُ هذا الدفق على كل الخلق بحيث يتحدث به كل الخلق عن الحب الذي أملكه للإنسان، ويُعلم كل الخلق كيف يجب أن يُحبني، من أعظم كيان الى أصغر الورود في الحقل.

نعم، إنها تقول للإنسان: "أنظر، إني بحلاوة عطري وبالنظر الى السماء أحاول أن أرسل جلالاً لخالقي. أنت أيضاً دع أعمالك تكون عطرة، مُقدسة، نقية، لا تهين خالقك بالرائحة السيئة لاعمالك. أرجوك أيها الإنسان، تُكرر الورود الصغيرة قائلة لنا : لا تكن عديم الإحساس من خلال تثبيت نظرك على الأرض، بل إرفعه الى

الأعلى، الى السماء. أنظر، إن الأعلى هو مصيرك ووطنك، في الأعلى يوجد خالقي وخالقك وهو بإنتظارك."
الماء الذي ينساب بإستمرار أمام عيوننا ايضاً يقول لنا: "أنظر، إني جئتُ من الظلام، ويجب أن أنساب وأجري بقوة حتى اذهب وأطمر نفسي في المكان الذي جئتُ منه. انت أيضاً، أيها الإنسان، إجري، ولكن إجري في حضن الله، الذي جئت منه. أرجوك! أتوسل إليك، لا تجري في المسالك الخاطئة، المسالك التي تقود الى شفا الكارثة، وإلا فالويل لك!"
حتى أكثر الحيوانات وحشية تُردد لنا قائلة: "أنظر أيها الإنسان، كم يجب أن تكون مُتوحشاً بسبب كل ذلك الذي فيك وهو ليس من الله. أنظر، عندما نرى شخصاً يقترب منا، فإننا بزئيرنا نوقع الكثير من الخوف فيه لدرجة إنه لا أحد يجرؤ أن يأتي بالقرب منا، ويُزعج عزلتنا. أنت أيضاً عندما تكون نتانة الأشياء الأرضية، التي هي رغباتك العنيفة، على وشك أن تجعلك غير طاهر وواقع في جحيم الخطايا، فإنك بزئير صلواتك وبإنسحابك من المناسبات التي تجد نفسك فيها، ستكون بمأمن من أي خطر." وهكذا الحال مع جميع الكائنات الأخرى، إن الحديث يطول عنها كلها. إنها تُدّوي بصوت واحد فيما بينها وتردد قائلة لنا: "أنظر أيها الإنسان، إن خالقنا صنعنا من أجل حبك، ونحن جيمعا في خدمتك. وأنت لا تبدو شاكراً... أحبب، نتوسل إليك أحبب، أحبب، نُكرر لك: أحبب خالقنا."
بعد هذا أخبرني يسوعي المحبوب: "هذا كل ما أريده: أحبب إلهك وقريبك من أجل حبي. أنظر كيف أنا أحببت الإنسان، وهو جاحد هكذا. كيف تريديني أن لا أعاقبهم؟" في نفس تلك اللحظة، ترآى لي بإني رأيتُ بَرَداً رهيباً وهزة أرضية تُسبب ضرراً كبيرا لدرجة إنها تُدمر النباتات والإنسان. ثم بكل المرارة في نفسي قلتُ له: "يا يسوعي المحبوب دائماً، لماذا أنت ناقم بهذا القدر؟ إذا كان الإنسان جاحداً فإنه ليس بسبب حقده، بل بسبب الضعف. آهٍ، لو عرفوك أكثر قليلاً، آه، كم سيُصبحون متواضعين ومُرتجفين! لذا هدّيء نفسك. إني أوصيك على الأقل بـ (كوراتو) وأولئك التابعين لي." بينما أنا أقول ذلك، بدا لي بأن شيئاً ما كان على وشك الحدوث في (كوراتو) أيضاً، لكنه لن يكون شيئاً مقارنة بما سيحدث في المدن الأخرى.

المجلد الثاني 20 آذار 1899

قلصّ العالم نفسه الى حالة الحزن لأنه فقد الخضوع للقادة، والى الله بإعتباره الأول.

هذا الصباح نقلني يسوع خارج نفسي وأراني العديد من الناس، جميعهم في خلاف. آه... كم أحزن يسوع ذلك! برؤيتي له يُعاني الى هذا الحد صليتُ له ليسكب حزنه فيّ. لكن بما أنه ما زال مُستمرا على إنه يريد أن يُعاقب العالم، فإن يسوع لم يشأ أن يسكبه في داخلي. على أية حال، بعد أن صليتُ له، ولغرض أن يُرضيني فإنه سكب قليلاً منه فيّ. ثم، كونه إرتاح قليلاً، قال لي: "السبب في إن العالم قلص نفسه الى حالة الحزن هذه هو إنه فقد خضوعه للقادة، وبما إن القائد الأول هو الله الذي ثاروا ضده، فإن هذا حدث كنتيجة لفقدانهم كل خضوع للكنيسة وإعتمادهم عليها، والقوانين وكل الأخرين الذين يُقال عنهم بأنهم قادة. آه يا إبنتي، ماذا سيحدث لكل هذا العدد الكبير من الناس المُبتلين بهذا المثل السيء للأشخاص الذين يُقال عنهم بأنهم قادة، أي المسؤولين، الأباء، وآخرين كثيرين؟ آه ، إنهم سيصلون الى حد لا يتم بعده تمييز الأباء والأخوة والملوك والأمراء. سيكون أولئك الأعضاء مثل أفاعي سامة كثيرة يسمم أحدهما الآخر. لذا أنظري كم هي ضرورية العقوبات في هذه الأوقات، وكم هو ضروري للموت أن يُدمر تقريباً هذا النوع من الناس، لكي يتعلم القليل الباقي على حساب الآخرين أن يكونوا مُتواضعين ومُطيعين. لذا دعيني أفعلها، لا أريدك أن تُعارضي عقوبتي للناس."

المجلد الثاني 3 نيسان 1899

التواضع بدون ثقة هو تواضع كاذب

بعد قضاء عدة أيام من الحرمان والدموع وجدتُ نفسي مُرتبكة ومُنسحقة داخل نفسي. كررتُ القول داخل نفسي وبإستمرار: "أخبرني يا إلهي، لماذا إبتعدتَ عني؟ متى أهنتك، بحيث لم تعد تجعلني اراك، وإذا ما

أريتَ نفسك فإنك تقريباً مختفي وساكت؟ ارجوك لا تجعلني أنتظر أكثر من هذا لأن قلبي لا يستطيع تحمل ذلك!

أخيراً، أراني يسوع نفسه بوضوح أكبر، وعندما رآني مُنسحقة بشدة قال لي: "لو تعلمين كم أحب التواضع. التواضع أصغر البذور التي لا يُمكن إيجادها، ولكن فروعها عالية جداً لدرجة إنها تصل الى السماء وتلف طريقها حول عرشي وتدخل عميقاً الى قلبي. هذه النبتة الصغيرة هي التواضع، والفروع التي تُنتجها هي الثقة، لذا لا يُمكن أن يوجد تواضع حقيقي بدون ثقة. التواضع بدون ثقة هو فضيلة كاذبة." من كلمات يسوع تبَيّنَ لي بأن قلبي لم يكن فقط مُنسحقاً بل أيضاً مُثبط الهِمّة قليلاً.

المجلد الثاني 23 نيسان 1899

تمجيدات وإحتقارات الأخرين.

تأملتُ اليوم بالأذى الذي يُمكن أن يأتي الى نفوسنا من التمجيدات التي يُعطيها الناس لنا. بينما كنتُ أطبّق ذلك على نفسي لأرى فيما إذا كنتُ أرضى بالتمجيدات البشرية لي، جاء يسوع بالقرب مني وأخبرني: "عندما يكون القلبُ مليئاً بمعرفة الذات، فإن تمجيدات الناس تكون مثل موجة في بحر ترتفع ثم تطفح ولكنها لا تخرج أبداً عن حدودها. بنفس الطريقة، فإن التمجيدات البشرية تصيح وتصرخ وتصخب وحتى تقترب من القلب ولكنها بمجرد أن ترى إنه مُحاط بشكل جيد بجدران قوية من معرفة الذات، وإنها غير قادرة على أن تجد مكاناً تضع نفسها فيه، فإنها تنسحب دون أن تُسبب أي ضرر للنفس. إذن هذا ما يجب أن تعتنين به: لا تأخذي تمجيدات وإحتقارات الناس في الحسبان."

المجلد الثاني 7 أيار 1899

صفاء النية في العمل

بينما كنتُ أقوم بتأملاتي خلال اليوم، حافظ يسوع على أن يُريني نفسه بقربي، وقال لي: "إن أقنومي مُحاط بجميع الأعمال التي تفعلها الأنفس، مثل ثوب، وكلما كان لديهم صفاءاً أكبر في النية وشدة في الحب كلما أعطوني سناءاً أكبر، وأنا سأعطيهم مجداً أكبر، حتى إذا ما جاء يوم الحساب سأريهم العالم بأكمله، لكي أجعل العالم بأكمله يعلم كيف كرمني أبنائي وكيف كرمتهم أنا."

أضاف وهو يأخذ وضعاً أكثر حزناً: "يا إبنتي، ماذا سيحدث للعديد من الأعمال، حتى الصالحة منها، التي تُعمل بدون صفاء نية، بسبب العادة أو بسبب المصلحة الشخصية؟ أي خجل لن يقع عليهم يوم الحساب برؤية العديد من الأعمال، جيدة في ذاتها، لكنها جُعلت قذرة بسبب نيتهم، أعمالهم هذه التي بدلاً من أنْ تُقدم التكريم لهم، مثلما هو الحال مع أخرى كثيرة، فإنها ستُعطيهم الخجل؟ في الحقيقة أنا لا أنظر الى عظمة الأعمال بل الى النية التي عُملت بها. هذه كل نيتي."

بقي يسوع صامتاً لفترة قصيرة وكنتُ أنا أفكر بكلمات يسوع التي قالها لي بينما كنتُ أتأمل داخل عقلي، لا سيما في صفاء النية وفي حقيقة إن الناس عندما يفعلون خيراً، يجب أن يختفوا، جاعلين الشخص نفسه واحداً مع الرب نفسه، كما لو إن الشخص لم يكن موجوداً.

ثم إستمر يسوع قائلاً لي: "نعم، إنه كذلك. أنظري إن قلبي كبير جداً لكن الباب ضيق جداً. لا أحد يستطيع أن يملأ فراغ هذا القلب غير الأرواح المعزولة، العارية والبسيطة. في الحقيقة، كما ترين، بما إن الباب ضيق فإن أية إعاقة مهما كانت صغيرة، مثل ظل الإرتباط والنية غير الصحيحة والعمل المعمول بدون أن تكون غايته إسعادي، كل هذه تمنعهم من الدخول الى فرحة قلبي. الكثير من محبة القريب تدخل الى قلبي، ولكن يجب أن تكون مُتحدة بحبي لكي تُشكل حباً واحداً بحيث لا يُمكن تمييز أحدهما عن الآخر. لكن محبة القريب التي لا تتحول الى حبي فإني لا أنظر إليها كشيء يعود لي."

المجلد الثاني 16 أيار 1899

فضيلة الصليب، تجرد الشخص من إرادته الذاتية.

إستمر يسوع لعدة أيام أخرى بإظهار نفسه بنفس الطريقة، لم يرد أن يفصل نفسه عني. بدا لي بأن القليل من المعاناة التي سكبها داخلي جذبته لي كثيراً، لدرجة إنه لم يستطع أن يكون بدوني. هذا الصباح، سكب أيضا قليلا من المرارة من فمه الى داخل فمي، ثم أخبرني: "الصليب يُقنع النفس بالصبر. الصليب يفتح السماء، ويُوحد السماء والأرض معاً، أعني الله والنفس. إن فضيلة الصليب تكون قوية، ومتى ما دخلت الى النفس فإنها تملك فضيلة إزالة الصدأ عن كل الأشياء الأرضية. ليس هذا فقط، بل إنها تُسبب الضجر، والإنزعاج والإحتقار للأشياء الأرضية، معطية إياها بدلا من ذلك نكهة ومُتعة الأشياء السماوية. مع هذا، قليلون هم مَنْ يُميزون فضيلة الصليب، لذا فهم يستخفون بها."

مَنْ يستطيع أن يُخبر عن الأشياء الكثيرة التي فهمتها عن الصليب بينما كان يسوع يتحدث؟ إن حديث يسوع ليس كحديثنا الذي يفهم منه الشخص فقط بالقدر الذي يُقال له، بل إن كلمة واحدة تترك نوراً كبيرا، يُمكن للشخص أن يبقى مشغولاً اليوم بكامله وهو يتأمل بها جيداً وبشكل عميق جداً. لذا إذا ما أردتُ أن أخبر عن كل شيء فإن ذلك سيكون طويلاً جداً وسينقصني الوقت أيضاً للقيام بذلك.

بعد فترة قصيرة، رجع يسوع ثانية، ولكن بحزن أكبر قليلاً. سألته فوراً عن سبب ذلك، وقد أراني يسوع العديد من النفوس التقية، وأخبرني: "يا ابنتي، إني أنظر الى النفس عندما تُجرد نفسها عن إرادتها، حينها فقط ستُغطيها إرادتي، ستُؤلهّها وتجعلها كلها لي. أنظري الى تلك النفوس التي تدعو نفسها تقية... إنها تقية طالما تسير الأشياء بمشيئتهم، لكن عندما شيئاً صغيرا، كأن لا تكون إعترافاتهم طويلة بالقدر الذي يكفيهم أو إن كاهن الإعتراف لا يُرضيهم، فإن هذا يكون كافياً لهم لكي يخسروا السلام، وبعضهم يصل الى نقطة لا يعد معها يريد أن يفعل شيئاً. هذا يُظهر بأنها ليست إرادتي التي تسود فيهم، بل إرادتهم. صدقيني يا ابنتي، إنهم إتخذوا الطريق الخاطئة، لأني عندما أرى بأنهم حقاً يريدون أن يُحبونني، لدي العديد من الطرق التي أعطيهم بها نعمتي." كم كان مُؤسفاً أن أرى يسوع يُعاني من أجل هذا النوع من الناس! حاولتُ أن أشفق عليه بأكبر قدر ممكن وهكذا إنتهت.

المجلد الثاني 19 ايار 1899

التواضع هو حارس الإمتيازات السماوية

هذا الصباح شعرتُ بخوف داخلي من أن لا يكون يسوع، بل الشيطان هو الذي أراد أن يخدعني. جاء يسوع ورآني بهذا الخوف وقال: "التواضع هو حارس الإمتيازات السماوية. التواضع يكسو النفس بأمان لا تستطيع حيل الشيطان من الدخول إليها. التواضع يضع جيمع النعم السماوية بأمان، لدرجة إني عندما أرى التواضع أدع جميع أنواع الإمتيازات السماوية تفيض بغزارة. لذا لا أريدك أن تُزعجي نفسك بهذا بل أنظري بعين بسيطة دائماً الى داخلك، لترين فيما إذا كنتِ مكسوة بتواضع جميل، ولا تهتمي بكل الباقي."

ثم أراني الكثير من رجال الدين ومن بينهم كهنة، حتى من الذين يعيشون حياة مُقدسة، لكن رغم صلاحهم كانت تنقصهم روح البساطة في الإيمان بالنعم الكثيرة والطرق العديدة التي يستعملها الرب مع النفوس. قال يسوع لي: "أنا أتصل مع كلٍ من المُتواضع والبسيط، لأنهما يؤمنان فوراً بنعمي ويأخذونها بإعتبار كبير، بالرغم من إنهما قد يكونان جهلة وفقراء. لكن مع أولئك الآخرين أنت ترين، أنا مُقاوم جدا لأن أولَ خطوة تُقرّب النفس مني هي الإيمان، وأولئك مع كل علمهم وفهمهم وحتى قداستهم لا يختبرون أبداً شعاعاً من النور السماوي، أي إنهم يمشون على طول الطريق الطبيعي لكنهم لا يصلون الى لمس، حتى ولو قليل، من ذلك الذي هو فوق الطبيعة. هذا هو السبب أيضاً في إنه أثناء حياتي الفانية لم يكن من بين أتباعي شخص واحد مُتعلم، ولا كاهن، ولا شخص له سلطة، كانوا كلهم جهلة وأحوالهم بسيطة، لأن أولئك كانوا أكثر تواضعاً وبساطة، وكذلك أكثر ميلاً للقيام بتضحيات كبيرة من أجلي."

المجلد الثاني 26 أيار 1899

يجب أن يتحد إحتقار الذات مع الإيمان

هذا الصباح كنتُ في حالة إفناء لذاتي الى درجة إني شعرتُ بالبغض والإنزعاج. بدا لي بأن كنتُ أكثر الكائنات بُغضاً. رأيتُ نفسي مثل دودة صغيرة تتقلب وتدور ولكنها باقية في مكانها دوماً... هناك في الطين، غير قادرة على أن تقوم بخطوة واحدة. يا إلهي، يا لها من تعاسة بشرية! مع إعطائي كل هذه النعم الكثيرة فإني ما زلتُ سيئة!

جاء يسوعي الصالح، بلطافته الدائمة مع الخطأة التُعساء، وأخبرني: "إن إحتقارك لنفسك لهو جدير بالتمجيد عندما تُغلفيه جيداً بروح الإيمان، لكن عندما لا يكون مكسواً بروح الإيمان فإنه بدلاً من أن يعمل شيئاً حسناً لك فإنه يؤذيك. في الحقيقة، برؤية نفسك كما أنتِ، غير قادرة على فعل أي شيء جيد فإنك ستُصبحين واهنة العزيمة، ومُثبطة الهمّة دون أن تجرؤي على أن تأخذي خطوة واحدة في طريق الخير. لكن بإتكائكي عَلَي، بمعنى أن تُغطي نفسك بروح الإيمان، ستعرفين وستحتقرين نفسك، وبنفس الطريقة ستعرفيني، وستثقين في كونك قادرة على فعل أي شيء بمعونتي. بالعمل بهذه الطريقة ستسيرين إستناداً الى الحقيقة."

كم هو الخير الذي فعلته كلمات يسوع هذه في نفسي! لقد فهمتُ بأني يجب أن أدخل في عَدَمي وأعرف مَنْ أنا، لكن يجب أن لا أقف هناك. فورا بعد أن أعرف نفسي، يجب أن أطير في بحر الله الهائل وأن لا أتوقف هناك، لأسحب كل النعم التي تحتاجها نفسي، وإلا تُصبح الطبيعة كئيبة وسيبحث الشيطان عن وسائل لكي يلقيها في وهن العزيمة. ليتبارك إسم الرب دائماً، وليكن كل شيء من أجل مجده.

المجلد الثاني 31 أيار 1899

الإعتراضات تخدم في أن تشرق الحقيقة بشكل أكبر في وقتها.

هذا الصباح وبينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جاء يسوعي الفاتن، وفي نفس تلك اللحظة رأيتُ كاهن الإعتراف. ظهر يسوع خائب الأمل قليلاً معه، لأنه يبدو إن الكاهن أراد الجميع أن يوافقوا على إن حالتي هي عمل من عند الله، وأراد أن يُقنع كهنة أخرين بذلك من خلال جعلهم يرون شيئاً من داخلي.

إستدار يسوع الى الكاهن وقال له: "هذا مُستحيل. حتى أنا إستلمتُ إعتراضات، ومن أكثر الناس تميزاً، وكذلك من الكهنة ومسؤولين أخرين. وجدوا خطأ في أعمالي المقدسة، لدرجة إنهم قالوا بأني ممسوس من الشيطان. لكن أنا أسمح بتلك الإعتراضات، حتى من رجال الدين، لكي تُشرق الحقيقة بشكل أكبر في وقتها. إذا أردت أن تستشير مع كاهنين أو ثلاثة، من بين أكثرهم قداسة وتعلماً، لكي تأخذ تنويراً وكذلك لتفعل بالأشياء ما أريد أن يتم فعله، وهو النصيحة من الصالح وكذلك بالصلاة، هذا سأسمح به. لكن الباقي... كلا، كلا. إنها ستكون كما لو إنك تريد أن تُضيع أعمالي، وتضحك عليها... وهذا ما يحزنني كثيراً جداً."

ثم قال لي: "كل ما أريده منك هو العمل البسيط والمُستقيم. لا تنزعجي من المؤيدين ومن المُعترضين من الناس، دعيهم يُفكرون بما يريدون، بدون أن تنزعجي ولو بأقل ما يُمكن، لأن الرغبة في أن يكون كل شيء مقبولاً هو الرغبة في الإنحراف عن مُحاكاة حياتي الخاصة."

المجلد الثاني 2 حزيران 1899

الفضل الأعظم الذي يُمكن عمله للنفس هو جعلها تعرف نفسها.

هذا الصباح، أراد يسوعي الحلو أن يدعني ألمس عَدَمي بيدي. في لحظة جعل نفسه مرئياً لي، أول كلمات قالها لي كانت: "مَنْ أنا، ومَنْ أنتِ؟" بهاتين العبارتين رأيتُ نورين عظيمين: في أحدهما فهمتُ الله، وفي الأخر رأيتُ تعاستي، وعَدَمي. رأيتُ بأني كنتُ لا شيء بل ظلا، تماماً مثل ظل مُكون من قبل الشمس وهي تُنير الأرض، إنه معتمد على الشمس، والشمس تتحرك منه الى أماكن آخرى، الظل لا يوجد خارج إشراقتها. نفس الشيء بالنسبة لظلي، وأعني به وجودي، إنه يعتمد على الشمس الروحية، الله، الذي يستطيع

أن يحل هذا الظل بلحظة بسيطة واحدة. ماذا أقول إذن، عن كيف شوهتُ هذا الظل الذي أعطاه الرب لي، والذي ليس لي؟ مجرد التفكير به كان مُرعباً، كان نتناً، فاسداً وكله مليء بالديدان. ومع هذه الحالة المُرعبة كنتُ مُجبرة أن أقف أمام الله الكلي القداسة. آه، كم كنتُ سأكون راضية لو سُمحَ لي بأن أختفي في أشد الهاويات ظلاماً!

بعد هذا، أخبرني يسوع: "اعظم فضل استطيع أن أفعله للنفس هو جعلها تعرف نفسها. معرفة النفس ومعرفة الله سوية. كلما عرفت نفسك، كلما عرفت الله. عندما تعرف النفس نفسها، وترى بأنها لا تستطيع أن تفعل شيئاً صالحاً بنفسها، فإن ظلها، وجودها، يُحولها الى الله، ويحدث إنها تفعل كل أعمالها في الله. يحدث إن النفس هي في الله وتمشي بجنب الله، دون نظر، دون إستفسار، دون كلام، بإختصار، كما لو إنها كانت ميتة. في الحقيقة، بمعرفة عمق عدمها، لا تجرؤ على عمل شيء من نفسها، بل تتبع بشكل أعمى مسارات أعمال الله."

يبدو لي بأن النفس التي تعرف نفسها هي مثل أشخاص يُسافرون بالباخرة، فإنهم بتحركهم من نقطة الى أخرى دون أن يقوموا هم بخطوة واحدة، يقومون برحلاتهم الطويلة، ولكن كل شيء يجري بفضل الباخرة التي تنقلهم. بنفس الطريقة هي النفس، بواسطة وضع نفسها في الله، تماماً مثل الناس في الباخرة، تقوم برحلات سامية على طريق الكمال وهي، مع هذا، تعرف بأنها ليست هي، بل إنها تقوم بها بفضل الله المُبارك الذي يحملها داخل نفسه. آه، كم يُفضلها الله ويُغنيها ويمنحها أعظم النعم، وهي تعرف بأنها لا تعزو شيئاً لنفسها، بل كل شيء له. آه، يا أيتها النفس التي تعرف نفسها، كم أنت محظوظة!

المجلد الثاني 12 حزيران 1899

يسوع بنفسه يُهيئها للقربان المُقدس.

هذا الصباح، كان يجب أن أتناول القربان المُقدس، كنتُ أصلي الى يسوعي الصالح ليأتي ويُهيئني بنفسه قبل أن يأتي كاهن الإعتراف للإحتفال بالقداس. و"إلا فكيف يُمكن أن أتناولك وأنا سيئة بهذا القدر وغير مُستعدة؟" بينما كنتُ أفعل هذا، كان يسوعي مسروراً بالمجيء، وفي نفس لحظة رؤيتي له، ترآى لي بأنه لم يفعل شيئاً غير إنه رشقني بنظراته الأكثر صفاءاً والمُنلألئة بالنور. مَنْ يستطيع أن يقول ما الذي عملته تلك النظرات الخارقة في نفسي، بحيث إنها لم تترك ظل ذرة صغيرة تهرب منها؟ من المُستحيل التحدث عن ذلك وأفضل أن أترك كل ذلك يمر بصمت، لأن أعمال النعمة الداخلية يصعب التعبير عنها كما هي من خلال فم الشخص، لا بل يبدو إن الواحد يُمكن أن يُزيفها. لكن السيدة الطاعة لا تريد ذلك، وعندما يتعلق الأمر بها، فإنه يجب على الشخص أن يُغمض عينيه ويستسلم بدون أن يقول أي شيء أخر وإلا فالويل في كل مكان! في الحقيقة، بما إنها سيدة، فإنها بنفسها تجعل نفسها مُحترمة.

لذا فإني أستمر. في النظرة الأولى، صليتُ ليسوع لكي يُنقيني وهكذا بدا لي بأن كل ما ظلل نفسي كان قد إهتز فيها. في النظرة الثانية صليتُ له لكي يُنورني لأنه أي خير يُمكن أن يأتي من حجر ثمين، كونه نقياً، إن لم يتلألأ لدرجة تأسر نظر أولئك الذين ينظرون إليه؟ سينظرون إليه، نعم، لكن بعين لا مُبالية. كنتُ بحاجة كبيرة جدا الى ذلك النور، الذي لم يجعل نفسي مُتالقة فقط، بل جعلني أيضا أفهم الفعل العظيم الذي كنتُ على وشك أن أفعله، لأن يسوعي الحلو ما كان لينظر إلي فقط بل كنت سأُميَّز به. لذا لم يكن كافياً لي بأن أكون مُطهَرّة بل أيضا مُنارة. لذا في تلك النظرة ظهر يسوع بأنه يخترقني، تماماً مثلما ينفذ ضوء الشمس خلال البلورة. بعد هذا، وأنا أرى يسوع وهو مُستمر بالنظر إلي، قلتُ له: "يا يسوع المحبوب، بما إنك كنت مسروراً أولاً من تطهيري، وثم تنويري، كُن كريماً الآن معي لتُقدسني، أكثر من ذلك، بما إني أستلمتك، أنت قُدس الأقداس، فإنه ليس صحيحاً أن أكون مُختلفة جداً عنك."

لذا، مال يسوع، اللطيف دائماً مع هذه المخلوقة التعيسة، نحوي وأخذ نفسي بين ذارعيه، وبدا بأنه أعاد لمسها كلها بيديه. مَنْ يستطيع أن يقول ما الذي فعلته بي تلك اللمسات من تلك اليدين الخلاقتين؟ كيف إن عواطفي، بتلك اللمسات، وضعت نفسها في مكانها! رغباتي، نزعاتي، مشاعري، دقات قلبي وإحساساتي

الأخرى، تقدست بتلك اللمسات الإلهية، تَغيرّت الى شيء كامل وأصبحت مُتحدة فيما بينها، لم تعد مُتصادمة كما في السابق، شكلت تناغماً حلواً لسماع عزيزي يسوع. بدا لي بأنها كانت مثل إشعاعات كثيرة من الضوء، التي جرحت قلبه الفاتن. آه، كم كان يسوع مُسلياً نفسه، وكم كانت تلك لحظات سعيدة لي! آه، لقد إختبرتُ سلام القديسين! كانت جنة من الرضا والفرح لي.
بعد هذا، ظهر يسوع وهو يُلبس نفسي بلباس الإيمان والأمل والمحبة، وفي نفس لحظة إكسائه لي، همس يسوع لي بالطريقة التي كان يجب أن أمرن نفسي بها على هذه النعم الثلاثة. الآن، بينما كنتُ أفعل هذا، أطلقَ يسوع شعاعاً أخرا من الضوء جعلني أفهم عدمي. آه! لقد بدوتُ مثل حبة رمل وسط أكثر البحار قوة، وهو الله، والحبة الصغيرة هذه حلت نفسها داخل هذا البحر الهائل، لقد إنحلت في الله. ثم نقلني خارج نفسي، حاملاً إياي بين ذراعيه، وظل يهمس لي بأعمال مُختلفة من الندم على خطاياي. أذكر فقط بأني كنتُ جحيماً من الخطايا. يا رب، كم مرة كنتُ جاحدة بغيضة تجاهك!
بينما كنتُ أفعل هذا نظرتُ الى يسوع، كان يوجد إكليل من الشوك على رأسه. مددتُ يدي وخلعتُ الإكليل من رأسه وقلتُ : "أعطني الأشواك لي يا يسوع، لأني أنا الخاطئة. الأشواك تناسبني أنا وليس أنت، العادل، القدوس." وهكذا وضع يسوع الإكليل على رأسي.
ثم، لا أعرف كيف، رأيتُ كاهن الإعتراف عن بُعد. صليتُ الى يسوع فوراً لأن يذهب ويُهيء الكاهن حتى يكون قادراً على إستقباله في القربان. أما يسوع فيظهر إنه ذاهب الى الأب. بعد قليل عاد ليُخبرني قائلا: "أريد منكِ أن تتعاملي معي ومع كاهن الإعتراف بطريقة واحدة، وأريد نفس الشيء منه. يجب أن ينظر إليك ويتعامل معك كما لو كنتِ شخصاً أخراً لي، لأنه بما إنك ضحية مثلما كنتُ أنا، فإني لا أريد فرقاً أبداً، وهذا لكي يكون كل شيء مُطهراً ولكي يُشرق حبي فقط في كل شيء."
قلتُ له: "يا رب، يبدو هذا مُستحيلا، وأقصد أن أتعامل مع كاهن الإعتراف تماماً مثلما معك، لا سيما عندما أرى عدم الثبات." قال يسوع: "ومع هذا فهي كذلك، الفضيلة الحقة، الحب الحقيقي يجعل كل شيء يختفي، يُدمر كل شيء، وبسيادة قوية يجعل الله لوحده يشرق خلال كل أعماله، وينظر الى كل شيء في الله."
بعد هذا، جاء كاهن الإعتراف ليُناديني الى فرض الطاعة ومن ثم الإحتفال بالقداس الإلهي وهكذا إنتهت. ثم أصغيتُ الى الفداس الإلهي وإستلمتُ القربان المُقدس. الآن من يستطيع أن يقول شيئاً عن الألفة التي مرت بين يسوع وبيني؟ إنه يستحيل إظهار ذلك، لا توجد لدي كلمات أجعل نفسي مفهومة بها لذا سأدعها تمر بصمت.

المجلد الثاني 4 تموز 1899

يسوع يتحدث عن الإنزعاج.

في هذا الصباح جدّد يسوع فيّ ألام الصلب وقد كانت الأم الملكة حاضرة أيضاً فقال يسوع عنها: "إن ملكوتي كان في قلب أمي وكل هذا بسبب إن قلبها لم يتعرض للإنزعاج حتى ولو بمقدار بسيط، كما لو إنها في هذا البحر الهائل من المعاناة عانت من ألام هائلة وطُعِنَ قلبها بسيف الحزن ولكنها لم تتنفس حتى أدنى نَفَسٍ من الإنزعاج. لذلك، بما إن ملكوتي هو ملكوت سلام، فإني كنتُ قادراً أن أضع ملكوتي داخلها وأحكم بحرية ومن غير أية عوائق."
إستمر يسوع بالمجيء مرات أخرى وبرؤيتي لنفسي مليئة بالخطايا قلتُ له: "يا يسوع ربي، أشعر بأني مُغطاة بجروح الخطايا المميتة. أرجوك، أتوسل إليك إشفق علي أنا التعيسة!" قال يسوع: "لا تخافي لأنه لا توجد خطايا مُميتة، فضلاً عن إنه يجب على الواحد أن يخاف من الخطيئة ولكن أن لا ينزعج بها لأن الإهتياج، مهما كان مصدره، فإنه لا يفعل خيراً للنفس." ثم أضاف: "يا أبنتي، أنتِ ضحية، مثلما أنا، دعي جميع أعمالك تُشرق بنفس النوايا التي أملكها، نقية ومُقدسة، حتى عندما أجد صورتي فيك أسكب تأثير نِعَمي بحرية فيك، وأقدّمك، مُزّيَنة بهذه الطريقة، كضحية عطرة أمام العدل الإلهي."

المجلد الثاني 9 تموز 1899

يسوع يُشارك ألامه مع النفس لكي تستمر ألامه.

هذا الصباح، أراد يسوع أن يُجدد فيّ ألام صلبه. نقلني أولاً خارج نفسي، الى فوق عند الجبل ثم سألني فيما إذا كنتُ أرغب في أن أصلب. ثم قلتُ له: "نعم يا يسوعي، إني لا أشتاق الى شيء بل الى الصليب."

بينما كنتُ أقول هذا، ظهر صليب ضخم، وضعني عليه وسمرّني عليه بيديه. يا لها من آلام فظيعة تلك التي عانيتها وأنا أشعر بأن يدي وقدمي مطعونتان بتلك المسامير والأكثر من هذا لم يكن للمسامير نهايات مُدببة وقد كان صعباً ومؤلماً جداً جعلها تخترق، لكن مع يسوع كل شيء كان ممكنا إحتماله. بعد أن إنتهى من صلبي قال لي: "يا إبنتي، إني أستعملك لكي تستمر ألامي. بما إن جسدي المُمَجّد لم يعد قادراً على المعاناة فإني بالمجيء فيك أستعمل جسدكِ، تماماً مثلما إستعملتُ جسدي خلال حياتي الأرضية، لكي أكون قادراً على الإستمرار بالمعاناة من آلامي، وبهذا أكون قادراً على أن أقدمك كضحية حية للإصلاح والتكفير أمام العدل الإلهي."

بعد هذا بدت السماء وكأنها إنفتحت ونزل منها جمع كبير من القديسين، كلهم مُسلحين بالسيوف. جاء صوت مثل الرعد من داخل الجمع قائلاً: "لقد جئنا لنُدافع عن العدل الإلهي، ولننتقم من الناس الذين إنتهكوا رحمته كثيراً!" مَنْ يستطيع أن يُخبر عما كان يحدث على الأرض أثناء نزول القديسين هذا؟ أنا أقدر أن أقول فقط بأن بعضهم كان يُقاتل في مكان وأخرين كانوا يُقاتلون في مكان آخر. كان البعض يفرّ والبعض مُتخفي. يبدو بأن الجميع كانوا في رعب.

المجلد الثاني 28 تموز 1899

الصليب هو العلامة الأنبل في النفس.

هذا الصباح جاء يسوعي الفاتن بهيئة رائعة وغامضة. كان يرتدي سلسلة في عنقه تتدلى على صدره. عند إحدى نهايات السلسلة كان يُمكن رؤية شيء مثل قوس، وفي النهاية الأخرى شيء مثل سهام مليئة بأحجار كريمة ومُجوهرات شكّلت زينة من نوع فائق الجمال على صدر حبيبي يسوع. كان يوجد أيضا رمح في يده. بينما هو في هذه الهيئة قال لي: "حياة الناس عبارة عن لعبة، بعضهم يلعبها للمتعة، بعضهم يلعب بالمال، بعضهم يلعب بحياتهم الخاصة وألعاب أخرى عديدة يلعبونها. انا أيضا أفرح باللعب مع النفوس، ولكن ما هي المزحات التي أعملها؟ إنها الصلبان التي أرسلها لهم. إنْ إستقبلوها بإستسلام وشكروني عليها فإني أمتع نفسي وألعب معهم بفرح عظيم وأستلم بذلك تكريما ومجدا عظيمين وأجعلهم يحصلون على أعظم الأرباح ."

بينما كان يقول هذا بدأ بلمسي بالرمح فخرجت كل الأحجار الكريمة التي كانت في القوس والسهام وتحولت الى كثير من الصلبان، وأصابت السهام الناس. بعضهم، وهم قلة قليلة جداً، فرحوا بها وقبّلوها وشكروه وإشتركوا باللعب مع يسوع، وأخرون كانوا يأخذونها ويرمونها بوجهه. آه، كم كان يُترك حزينا بذلك وأية خسارة كانت لتلك النفوس! ثم أضاف يسوع: "هذا هو العطش الذي صرخت من أجله على الصليب، والذي لم أقدر أن أرويه بالكامل في ذلك الوقت، أني أفرح بالإستمرار بإروائه في نفوس أعزائي الذين يُعانون. لذا عندما تُعانين تعالي وأعطيني مُرطبا لعطشي."

عندما جاء في مرات أخرى صليتُ له من أجل أن يُحرر كاهن إعترافي الذي كان يتألم، فقال لي: "يا ابنتي ألا تعلمين بأن العلامة الأنبل التي يُمكن أن أطبعها في أبنائي الأعزاء هي الصليب؟"

المجلد الثاني 30 تموز 1899

لا تحكم على جارك.

تستمر الأمور بنفس الطريقة تقريبا، ففي هذا الصباح عندما نقلني يسوع خارج نفسي حسب طريقته المُعتادة، مررنا وسط الكثير من الناس وكان مُعظمهم مُنكباً على الحكم على أعمال أناس أخرين دون أن

ينظروا الى أعمالهم الذاتية؟ قال يسوعي المحبوب: "الوسيلة الأضمن ليكون الواحد مُستقيماً مع جيرانه هو أن لا ينظر أبداً الى ما يفعلوه، لأن النظر والتفكير والحكم، كلها متشابهة. إضافة الى إنه من خلال النظر الى جاره فإن الشخص يأتي الى سلب نفسه، لذا فإنه يُصبح غير مستقيم إما مع نفسه أو مع جاره أو مع الله."

بعد هذا قلت له: "يا خيري الوحيد، لقد مضت فترة طويلة منذ أن أعطيتني حتى قُبلة." ثم قبّلنا بعضنا. ثم أراد أن يُصححني فأضاف: "يا ابنتي، ما أوصيك به هو أن تحفظي كلماتي وتُبقيها في ذهنك لأن كلمتي أبدية ونقية مثلما أنا، وبحفظها في قلبك والإستفادة منها ستحصلين على قداستك وستستلمين إمتياز الأبدية كمُكافأة ناتجة عن كلمتي. أما بفعل شيء مُعاكس فإن نفسك ستستلم بُطلانا وستبقين مديونة لي."

المجلد الثاني 2 أب 1899

التواصل مع يسوع

هذا الصباح أراني يسوعي الفاتن نفسه حزينا جدا وغاضباً تقريبا على الناس، مُهددا بإرسال العقوبات الإعتيادية لجعل الناس يموتون فجأة بالبروق والبَرَد والنار. صليتُ له كثيرا جداً لكي يُهدّيء نفسه، فقال يسوع لي: "الخطايا التي ترتفع من الأرض الى السماء كثيرة جداً لدرجة إنه لو إختفت الصلاة والنفوس الضحية أمامي لربع ساعة فإني سأجعل النار تخرج من الأرض وتغمر الناس."

ثم أضاف: "هل ترين كم من النعم كان علي أن أسكبها على الناس ولكن بما إني لم أجد أي تواصل لديهم معي أرغمتُ نفسي على أن أغيرها الى عقوبات. إحترسي أنت يا إبنتي على أن تستجيبي لي على النعم الكثيرة جدا التي أسكبها عليك، لأن التواصل هو بمثابة الباب المفتوح الذي يدعني أدخل الى القلب وأجعل مسكني فيه. يُشبه التواصل الترحيب الجيد والتقدير الذي يُستعمل مع الناس عندما يأتون لزيارتنا، بحيث إنهم يُرغمون على تكرار زيارتنا مُتأثرين بالإحترام والأخلاق العالية التي يتم التعامل بها معهم، ويصلون الى حد لا يستطيعون معه أن يفصلوا أنفسهم عنا. كل شيء يكمن في التواصل معي وإستنادا الى كيف تتواصل النفوس معي ويُعاملونني على الأرض أنا أتصرف معهم في السماء، جاعلاً إياهم يجدون الأبواب المفتوحة. سأدعو كل البلاط السماوي لكي يُرحب بهم وسأضعهم على العرش الفائق السمو، ولكن سيكون الوضع بالعكس تماماً مع أولئك الذين لا يتواصلون معي."

المجلد الثاني 8 أب 1899

النفس التي تتخلى تكون مُتكئاً ليسوع

إستمر يسوع بإظهار نفسه لي لوقت قصير فقط وكان غاضبا تقريبا على الناس، ومهما صليتُ له لكي يسكب مرارته فيَّ، كان مُستحيلا عمل شيء وبدون أنْ يُعير إهتماماً لما كنت أقوله له، قال لي: "التخلي يمتص كل ما يُمكنه أن يكون مؤلما ومُقززا لطبيعة الشخص ويُحولها الى حلاوة. وبما إن كياني مُسالم وهاديء بطريقة لو إنه مهما حدث في السماء والأرض فإنه لا يستطيع أن يستلم أدنى مقدار من الإنزعاج. يمتلك التخلي فضيلة توحيد فضائلي الخاصة هذه في النفوس. النفس التي تتخلى تكون دائما مرتاحة، ليس فقط لنفسها بل إنها تسمح لي أن أتكيء داخلها بسلام."

المجلد الثاني 12 أب 1899

المسيح يُحولها بالكامل الى نفسه ويُعلمها المحبة

هذا الصباح بعد أن جعلني يسوعي الفاتن أنتظر لبعض الوقت جاءني وأخبرني: "يا إبنتي، هذا الصباح أريد أن أحوّلك بالكامل الى نفسي، اريدك أن تُفكري بعقلي وتنظري بعيوني وتسمعي بأذاني وتتكلمي بلساني وتعملي بيدي وتمشي بأقدامي وتُحبي بقلبي."

بعد هذا وحّد يسوع حواسه المذكورة انفا بحواسي ورأيتُ بأنه يُعطيني نفس هيأته، ليس هذا فقط بل

أعطاني نعمة أن أستعملها كما لو كان هو يفعل ذلك. ثم إستمر قائلاً: "هذه النِعم العظيمة التي أسكبها فيك، تأكدي من أن تحفظيها بشكل جيد." أما أنا فقلت له: "أنا أخاف كثيرا جدا يا يسوعي المحبوب لأني أعرف نفسي مليئة بالتعاسة، وبدلا من أن أفعل الخير فإني قد أسيء إستعمال نعمك. لكن أقصى ما أخاف منه هو لساني الذي يجعلني في أحيان كثيرة أخطيء في محبتي تجاه جارِي." قال يسوع: "لا تخافي، أنا بنفسي سأعلمكِ الطريقة التي يجب أن تتبعيها في الكلام مع جاركِ. أولاً: عندما يُقال لك شيئاً عن جارك، إلقي نظرة على نفسكِ ولاحظي فيما إذا كنتِ أنتِ مُصابه بنفس ذلك العيب، لأنه في هذه الحالة لو أردتِ أن تُصححي فإنكِ تريدين أن تجعليني ساخطاً وستفضحين جاركِ. ثانيا: إذا ما رأيتِ نفسك حرة من ذلك العيب، عندها قومي وحاولي التحدث مثلما كنت أنا سأفعل، بهذه الطريقة ستتكلمين بلساني. بعملك بهذا الشكل لن تفشلي أبدا في محبتك مع جارك، بل على العكس بكلماتكِ ستعملين الخير لنفسك ولجاركِ وستُعطين لي التكريم والتمجيد."

المجلد الثاني 17 أب 1899

قوة ومكانة "السيدة الطاعة"

هذا الصباح بعد تناولي القربان المقدس قلتُ ليسوعي المحبوب: "كيف يُمكن إن تكون فضيلة الطاعة هذه وقحة وأحيانا قوية لدرجة إنها تصل الى حد كونها مُتقلبة."

قال يسوع: "هل تعلمين لماذا هذه السيدة النبيلة (المُسماة) الطاعة هي كما تقولين؟ لأنها تُميت كل الرذائل، وطبيعي إن الذي يستطيع أن يُنزل الموت بشخص آخر يجب أن يكون قويا وشجاعاً، وإنْ لم ينجح في هذا فإنه سيستعمل الوقاحة والتقلب. لو كان هذا مهما لقتل الجسد، الذي هو هش جدا، فإنه أهم بكثير في إماتة الرذائل ورغبات الشخص التي تكون في الحقيقة صعبة جدا لدرجة إنها أحيانا تبدو ميتة ولكنها تبدأ بالحياة ثانية. وهكذا فإن هذه السيدة المُجتهدة تكون في حركة دائمة وتتجسس بإستمرار. إذا ما رأت بأن النفس تضع أدنى مقدار من العرقلة أمامها وبشكل أعلى ما هو مطلوب منها فإنها بسبب خوفها من أن تبدأ رذيلة ما بالحياة ثانية في قلبها تشن حربا ضدها وتحرمها من أي سلام الى أن تخضع النفس نفسها عند قدميها وتفعل بصمت كل ما تريد. لهذا السبب هي وقحة ومُتقلبة تقريبا مثلما تقولين.

نعم لا يوجد سلام حقيقي بدون طاعة، ولو بدا بأن الشخص يتمتع بالسلام فإنه سلام كاذب لأنه يتماشى مع رغبات الشخص الخاصة ولكن لا يتماشى أبدا مع الفضائل. وينتهي الشخص بالدمار لأنه بإبتعاده عن الطاعة يبتعد الشخص مني، أنا الذي كنتُ ملك هذه الفضيلة النبيلة.

علاوة على إن الطاعة تقتل إرادة الشخص وتسكب الألوهية بشكل جارف، لدرجة يُمكن القول معها بأن النفس الطائعة لا تعيش بإرادتها بل بإرادة الله. هل يُمكن أن توجد حياة أكثر جمالا وقداسة من العيش في إرادة الله نفسه؟ يُمكن مع الفضائل الأخرى، حتى مع أكثرها سموا، أن يوجد حب الذات ولكن مع الطاعة لا يوجد هذا أبدا."

المجلد الثاني 18 أب 1899

الحقيقة تضع النفس في نظام

هذا الصباح جاء يسوعي المحبوب جدا فقلت له: "يا يسوعي المحبوب، أنا أعتقد بأن كل الذي أكتبه ليس إلا هراءًا." أجاب يسوع: "كلمتي ليست فقط الحق بل أيضا النور، وعندما يدخل النور الى غرفة مُظلمة ماذا يفعل؟ إنه يطرد الظلام ويجعل الشخص يُميز الأشياء التي في داخلها فيما لو كانت قبيحة أو جميلة، فيما لو كانت مُرتبة أو مُبعثرة ومن الطريقة التي توجد عليها الغرفة يُمكن أن يُحكم على الشخص الساكن فيها. حياة الإنسان هي غرفة مُظلمة وعندما يدخل نور الحق إلى النفس فإنه يطرد الظلام أي يجعلها تُميز بين ما هو صحيح وبين ما هو خاطيء، بين ما هو مؤقت وما هو أبدي، بطريقة إنها تطرد الرذائل بعيدا عن نفسها وتضع نظام الفضائل داخلها. في الحقيقة، بما إن نوري مُقدس فإنه ألوهيتي بعينها، ولا يُمكنه أن يتصل بأي

شيء عدا القداسة والنظام، وهكذا تشعر النفس بأن نور الصبر والتواضع والمحبة وما يُشابه ذلك يخرج منها. إن كانت كلماتي تُنتج هذه العلامات فيكِ فلماذا الخوف؟"
بعد هذا جعلني يسوع أسمع كيف إنه كان يُصلي (أبانا الذي) ويقول: "أيها الأب القدوس أصلي لك من أجل هذه النفس، ليكن لها أن تُكمل إرادتنا المقدسة بالكامل في كل شيء. ليكن لها يا أبي المعبود أن تكون أعمالها مُطابقة لأعمالي لدرجة لا يمكن تمييز أحدها عن الآخر لكي أنجز فيها ما صممته لها." مَنْ يستطيع أن يعرف مقدار القوة التي شعرتُ بأنها دخلت فيّ بصلاة يسوع؟ شعرتُ بأن نفسي قد إكتست بقوة بحيث لو أردتُ أن أكمل إرادة الله، ولو كان هذا يُسعده، فإني لن أهتم حتى لو عانيتُ من ألف شهادة. ليكن الرب مشكورا دائما فهو يستعمل رحمة كبيرة جدا مع هذه الخاطئة التعيسة.

المجلد الثاني 30 أب 1899

فقد الإنسان الدين. التهديد بالعقاب.
هذا الصباح نقلني يسوعي المحبوب خارج نفسي وجعلني أرى تدهور الدين لدى الناس والتحضير للحرب. قلتُ له: "يا رب يا لها من فاجعة ما يعيشه العالم الآن في أمور الدين. يبدو إن الدين الذي يُعظم الإنسان ويجعله يتوق الى الهدف الأبدي لم يعد العالم يُميزه. لكن ما يجعل الإنسان يبكي أكثر هو إن الدين مرفوض من قبل البعض الذي يدعو نفسه مُتديناً والذي يُفترض به أن يدفع بحياته ثمنا للدفاع عنه وعن إنعاشه."
قال يسوع، مُتخذا هيئة حزينة جداً: "يا إبنتي لهذا فإن حياة الإنسان تُشبه الوحش، إنه خسر الدين. لكن الأوقات الحزينة ستأتي على الإنسان بسبب العمى الذي غطى نفسه فيه لدرجة إن قلبي يتألم برؤيته. لكن الدم الذي سأجعله يُراق من قبل كل الجنس البشري، علمانيا كان أم دينيا، سيُنعش هذا الدين المُقدس، وسيروي بقية الناس الذين يزدادون غلاظة، ومن خلال تهذيبهم ثانية سيتم تجديد منزلتهم النبيلة. هنا تكمن أهمية الدم المُراق لهم ومن أجل الكنائس التي ستُدمر تقريباً لكي يتم تجديدها ووضعها في هيبتها وروعتها الأصلية." مَنْ يستطيع أن يتكلم عن العذاب القاسي الذي سيفعلوه لأنفسهم في الأوقات القادمة؟ سأدع ذلك يمر بصمت لأني لا أتذكره جيدا ولا أراه واضحاً. إذا ما أرادني الرب أن أتحدث عنه سيُعطيني وضوحا أكبر ومن ثم سأخذ القلم ثانية وأكتب عن هذا الموضوع. لكن بالنسبة للآن فإني أتوقف.

المجلد الثاني 5 أيلول 1899

كيف يعمل يسوع الكمال شيئا فشيئاً.
هذا الصباح وجدتُ نفسي مُهبطة الهمّة وسيئة لدرجة تصورتُ نفسي بأني لا أطاق. عندما جاء يسوع أخبرته عن ألامي والحالة التعيسة التي كنتُ فيها، فقال لي: "يا إبنتي إنكِ لا تريدين أن تخسري قلبكِ. إنها طريقتي المُعتادة في عمل الكمال شيئا فشيئا، وليس كل شيء في لحظة واحدة، لكي ترى النفس ذاتها بأنها دائما ينقصها شيئ ما وبذلك تدفع بنفسها وتقوم بكل الجهود المطلوبة للوصول الى ما ينقصها، ولكي تُفرحني أكثر وتُقدس نفسها أكثر. وأنا من جانبي مُتاثرا بهذه الأعمال أشعر مُرغماً على إعطائها نعماً جديدة وإمتيازات سماوية، وبهذه الطريقة يتشكل تبادل فكري إلهي كامل بين النفس والله. بخلاف هذا، إذا ما ملكت النفس في داخلها ملء الكمال والفضائل فإنها لن تجد طريقة للجهاد ولإسعادي أكثر، وهنا تكون المادة السريعة الإشتعال التي تبدأ بالنار بين المخلوق والخالق مفقودة."
ليكن الرب مُباركاً دائماً!

المجلد الثاني 9 أيلول 1899

الإيمان، الرجاء، المحبة. النفس هي القصر الملكي لله.
إستمر يسوع بالمجيء ولكن بهيئة جديدة تماماً. كان يبدو وكأن جذع شجرة كان يخرج من قلبه الأقدس، وكان فيه ثلاثة جذور مُتميزة. كان هذا الجذع ينزل من قلبه الى قلبي، وبخروجه من قلبي كان يُشكل

أغصان كثيرة وجميلة مليئة بالزهور والثمار والآليء والأحجار الكريمة تلمع مثل أكثر النجوم لمعاناً. برؤيته لنفسه في ظل هذه الشجرة كان يسوعي المحبوب يُمتع نفسه تماماً، وبما ان الكثير من اللآليء كانت تسقط من الشجرة فإنها كانت تُشكل زينة جميلة لبشريته الفائقة القداسة. وبينما كان يسوع بهذا الوضع قال لي: "إبنتي العزيزة، الجذور الثلاثة التي ترينها والتي تحتويها هذه الشجرة هي الإيمان والرجاء والمحبة. ما ترينه في خروج هذا الجذع مني ودخوله الى قلبكِ يعني حقيقة بأنه لا يوجد خير تملكه النفس لا يأتي مني. ثم بعد الإيمان والرجاء والمحبة يأتي أول تطور في هذا الجذع وهو المعرفة بأن كل ما هو خير يأتي من الله وإن البشر ليس لديهم شيئا من داخلهم غير العدم وهذا العدم لا يفعل شيئاغير إعطائي الحرية لأدخل إليهم وأعمل ما أريد. لكن يوجد عدم أخر وهو النفوس الأخرى التي تعترض بإرادتها البشرية، وبسبب إفتقادها لهذه المعرفة فإن الجذع لا يُعطي فروعا ولا ثمارا ولا أي شيء جيد. الفروع التي تحتويها هذه الشجرة وكل زهورها الظاهرة والثمار واللآليء والاحجار الكريمة هي فضائل مُختلفة يُمكن للنفس أن تملكها. الآن، مَنْ أعطى الحياة لهذه الشجرة الجميلة؟ أكيد إنها الجذور. هذا يعني بأن الإيمان والرجاء والمحبة تُطوق كل شيء وتحتوي كل الفضائل، لدرجة إنها موضوعة هناك كأساس وقاعدة للشجرة وبدونها لا يُمكن تشكيل أية فضيلة أخرى."

فهمتُ أيضا بأن الزهور تُعبّر عن الفضائل، الثمار، المعاناة، الأحجار الكريمة واللآليء، والمعاناة الناتجة فقط عن الحب الصافي لله. لهذا السبب شكلت تلك اللاليء الساقطة زينة جميلة لربنا.

بينما أنا جالسة في ظل هذه الشجرة نظر يسوع إلي بلطف وبأبوية كاملة، ومأخوذ بموجة حب، ظهر وكأنه غير قادر على إحتوائها داخل نفسه، ثم إحتضنني بقوة وبدأ يقول: "كم أنت جميلة! أنتِ حمامتي البسيطة، يا مسكني المحبوب، معبدي الحي، الذي فيه يسرني أن أفرح مُتحدا مع الآب والروح القدس. شوقك المُستمر لي يريحني ويُقويني على الإهانات المستمرة التي يُقدمها الناس لي. إعلمي بأن الحب الذي أحمله لك عظيم جداً لدرجة إني مُرغم على أن أخفي قسما منه لكي لا تجّني بل كي تعيشي. في الحقيقة إنْ أريتك كل الحب فإنك لن تجّني فقط بل لن تكوني قادرة على الإستمرار على الحياة، طبيعتك الضعيفة ستُستهلك بنيران الحب." بينما كان يقول هذا شعرتُ بإني مُرتبكة وبأني لا شيء، وشعرتُ بنفسي تغوص في هاوية عدمي لأني رأيتُ نفسي ناقصة تماماً، لا سيما وإني لاحظتُ جحودي وبرودتي تجاه النعم الكثيرة التي يُعطيها الرب لي. لكني أرجو أن يكون كل شيء من أجل مجده وكرامته، وآملُ بثقة راسخة من إنه بقوة حبه يريد أن ينتصر على قساوتي.

المجلد الثاني 5 تشرين الأول 1899

لويسا تتعامل مع السيدة الطاعة. يجب أن يكون الكهنة مُنسلخين عن أية مصالح أرضية أو عائلية.

إستمر يسوعي هذا الصباح بجعل نفسه مرئيا لي وهو حزين. لم أمتلك الجرأة لأقول حتى كلمة واحدة ليسوعي الصبور جداً لخوفي من أن يبدأ بحديثه الحزين عن حالة رجال الدين. سبب هذا يعود الى إن الطاعة تريدني أن أكتب كل شيء حتى ما يتعلق بالإحسان تجاه الجار وهذا مؤلم جداً لدرجة إني يجب أن أقاتل بقوة أسلحتي مع السيدة الطاعة، لا سيما وإنها تُبدّل مظهرها الى مُقاتل قوي جدا ومُسلح بأسلحته لكي يقتلني. في الحقيقة إني وجدتُ نفسي في مُقيّدة جدا لدرجة لم أعرف ماذا أفعل. بدت مُستحيلة الكتابة عن المحبة تجاه الجار بناءا على النور الذي جعلني يسوع أراه . شعرتُ بأن قلبي مُصاب بألف شوكة، شعرتُ بأن فمي اصيب بالبكم وإن شجاعتي تخونني، فقلتُ لها: "عزيزتي أيتها الطاعة، أنت تعلمين كم أنا أحبك، وإني من أجل حبك أعطيك حياتي بكل سعادة، ولكني أرى بأني لا أستطيع أن أفعل هذا، وأنتِ بنفسك ترين عذاب نفسي. أرجوك لا تجعلي نفسك عدوّا، لا تكوني قاسية القلب معي، كوني أكثر مُتساهلة مع التي تُحبك كثيراً. أرجوك تعالي إلي ولنُناقش سوية ما هو الملائم لنا لنقوله."

بدا لي بأنها تركت غضبها وبدأت هي بنفسها بإملاء ما هو الأكثر أهمية، مُعبرّة ببضع كلمات عن الإحساس

الكامل بالأشياء المُختلفة المُتعلقة بالإحسان. أرادت في بعض الأوقات أن تكون أكثر تفصيلية وكنت أنا أقول لها: " يكفي أن يفهموا المعنى بقليل من التفكير. أليس الأفضل أن يتم تضمين كل المعنى في كلمة واحدة بدلا من كلمات عديدة؟" في بعض الأحيان كانت الطاعة تستسلم وفي أحيان أخرى كنتُ أنا أستسلم وهكذا مشينا مع بعضنا...

كم من الصبر تحتاج مع هذه السيدة الطاعة، إنها حقا سيدة، لأنه ليس كافيا أن تُعطيها حق السيادة لكي تُغير مظهرها الى حمل مُتواضع، فهي بنفسها تقوم بالتضحية من خلال العمل الشاق وتسمح للنفس بأن ترتاح مع ربها واضعة نفسها حولها بعين يقِظة لكي لا يجرؤ أحد على إزعاجها وقطع نومها. وبينما تكون النفس نائمة، ماذا تفعل هذه السيدة النبيلة؟ إنها تقطر عرقاً من جبينها بعملها الشاق الذي يعود على النفس بشيء يؤدي حقا بكل عقل بشري، حتى الأعظم ذكاءًا، أن يبدو غبيا، وتهز كل قلب لكي يحبها.

بينما أقول هذا، بقيتُ في داخلي أقول: "لكن ما هي هذه الطاعة؟ من أي شيء هي مصنوعة؟ ما هو الغذاء الذي يُقويها؟" فقال يسوع بصوت مُتناغم مسموع في إذني: "هل تريدين أن تعرفي ما هي الطاعة؟ الطاعة هي جوهر الحب، الطاعة هي الحب الأكثر جمالا ونقاءا وكمالا المُستخلص من أعظم التضحيات ألماً، أي أن يُدمر الإنسان ذاته من أجل أن يعيش ثانية في الله. بسبب إن الطاعة هي الأكثر نبلا وألوهية فإنها لا تسمح بشيء بشري في النفس ولا بشيء لا ينتمي لها. لذا فإن كل إنتباهها هو أن تُحطم داخل النفس كل شيء لا ينتمي الى النُبل الإلهي الذي هو حب الذات. وحالما تفعل هذا فإنها لا تهتم كثيرا فيما إذا كانت لوحدها تعمل وتكدح لصالح النفس بينما تسمح للنفس بأن ترتاح بسلام. أخيرا، أنا بنفسي طاعة."

مَنْ يستطيع أن يقول كم إني بقيت مُندهشة ومُبتهجة بسماع هذه الكلمات من يسوع المُبارك؟ يا أيتها الطاعة المُقدسة كم أنت عصية على الإدراك! إني أسجد أمام قدميك وأوقرك. أصلي لك لكي تكوني لي مُرشدة ومُعلمة ونورا خلال طريق الحياة الصعب، لكي أستطيع بإرشادك وتعليماتك وقيادتك لي بأعظم الأنوار نقاءا أن أصل الى ميناء الأبدية.

أتوقف هنا مُرغمة نفسي على الخروج من فضيلة الطاعة هذه، وإلا فإني لن أتوقف عن الحديث عنها أبدا. إن النور الذي أراه لهذه الفضيلة كثير جدا لدرجة يجعلني أكتب بإستمرار عنها وبلا نهاية. لكن أشياء أخرى تدعوني، لذا سأسكت هنا وسأرجع الى المكان الذي توقفت عنده.

رأيتُ يسوعي الحلو حزينا، وقد تذكرتُ بأن الطاعة أخبرتني أن أصلي من أجل شخص مُعين، ومن كل قلبي أوصيت به ليسوع، وقد قال يسوع لي: "يا ابنتي، ليجعل كل أعماله تُشرق بالفضيلة فقط وأنصحه خاصة بأن لا يتدخل في الأشياء التي تهم العائلة، إنْ كان لديه شيء فليُعطيه، وإنْ لم يكن فإني أريده أن لا يتدخل بأي شيء أخر. يجب عليه أن يدع الأشياء تُنجز من قبل أولئك الذين يُفترض بهم أن يفعلوها ويبقى هو غير مرتبط، وحر وبدون أن يتسخ بالأشياء الأرضية، وإلا فإنه سيُواجه مِحنْ الأخرين الذين بسبب رغبتهم في التدخل في بعض أشياء عوائلهم منذ البداية فإن كل الثقل وقع على أكتافهم. وأنا بسبب رحمتي، بجب أن أسمح بأن لا ينجحوا بل يُصبحوا أكثر فقرا لكي أدعهم يلمسون بايديهم كم هو غير ملائم لكاهني أن يُلطخ نفسه بالأشياء الأرضية. من ناحية أخرى – وهذه هي الكلمة التي جاءت من فمي – طالما لا يلمس كهنة معبدي الأشياء الأرضية أبدا فإنه لن ينقصهم الخبز اليومي. لو كنتُ قد سمحتُ لأولئك بالنجاح فقط، فإنهم كانوا سيُلطخون قلوبهم وما كانوا سيهتمون بالله ولا بالأشياء الوثيقة الصلة بكهنوتهم. أحيانا بسبب إنزعاجهم وتعبهم من حالتهم فإنهم يريدون أن يخلصوا مما هم فيه ولكنهم لا يستطيعون وهذه عقوبة لهم على ما فعلوه."

بعد هذا أوصيت ليسوع بشخص مريض فأظهر يسوع جراحه التي أعطاها ذلك الشخص المريض ليسوع. حاولتُ أن اصلي له لكي أرضيه وأصالحه وبدا لي بأن تلك الجروح كانت تشفى فقال يسوع بكل لطف: "إبنتي، أنتِ اليوم أنجزتِ لي مهمة أكثر الأطباء مهارة لأنك لم تُحاولي فقط أن تُداويني وتربطي جراحي بل شفيتها أيضاً. لذا أشعر كثيرا بأني مرتاح وراض." ثم فهمتُ بأنه من خلال الصلاة من أجل المريض يُمكن لأحدنا أن يُنجز مهمة طبيب لربنا الذي يُعاني في الذين يحملون صورته.

المجلد الثاني 14 تشرين الأول 1899

الرجاء هي الأم الصانعة للسلام.

شعرتُ هذا الصباح بقليل من الإنزعاج والإنكسار داخل نفسي، فرأيتُ نفسي كما لو إن الرب يريد أن يُخرجني بعيدا عنه. آه يا إلهي، يا له من ألم فظيع! بينما كنتُ في هذه الحالة جاء يسوع المُبارك بحبل قصير في يده وضربني على قلبي ثلاث مرات ثم قال لي: "سلام، سلام، سلام، ألم تعلمي بأن ملكوت الرجاء هو ملكوت السلام، وإن حق الرجاء هذا هو العدل؟ عندما ترين أنتِ بأن أسلحة عدالتي هي ضد الناس، أدخلي الى ملكوت الرجاء، ومن خلال تغليف نفسك بأعظم الصفات قوة إرتفعي الى عرشي وإفعلي كل ما بوسعك لكي تنزعي السلاح عن اليد المُسلحة. ستفعلين هذا بكل لباقة وبكل لطف وبأعظم الاصوات شفقة، وبأقوى الاسباب إخضاعا، وبأعظم الصلوات حرارة، والتي سيُمليها عليك الرجاء نفسه. لكن عندما ترين بأن الرجاء على وشك أن يساند حقوقا مُعينة للعدل التي هي ضرورية جدا، وأن الرغبة في التخلى عن هذه الحقوق يكون مثل الرغبة في توجيه إهانة للرجاء وهذا ليس ممكناً، إذن إخضعي لي وإستسلمي لعدالتي."

إرتعبتُ أنا أكثر من أي وقت مضى وقلت له: "يا رب كيف يُمكنني أن أفعل هذا؟ يبدو لي إنه عمل مُستحيل! مجرد التفكير بأنك يجب أن تُعاقب الناس لا أستطيع أن أتحمله لأنهم يحملون صورتك. ألم يكونوا على الأقل أناساً غير مُنتمين إليك... ومع هذا، فإنه ليس شيئا، لكن ما يُعذبني أكثر هو أن أراك أنت مضروبا من قبل نفسك، ملطوماً، مجلودا ومحزونا من قبل نفسك لأن العقوبات ستصبها على أعضائك، ليس على الآخرين، لذا أنت بنفسك ستُعاني. أخبرني يا خيري الوحيد كيف سيكون قلبي قادرا على تحمل رؤيتك تُعاني، إنهم دائما مخلوقات ويُمكن إحتمالهم أكثر، ولكن هذا صعب جدا لدرجة إني لا أستطيع إبتلاعه. لذا لا استطيع أن أخضع لك ولا أستطيع أن أستسلم."

متُأثرا بكلماتي الشفوقة إتخذ يسوع مظهرا حزينا ولطيفا وقال: "يا إبنتي، أنت مُحقة بأني سأكون مضروبا في أعضائي لدرجة إني بسماعك تتحدثين أشعر بأن كل أحشائي قد تحولت الى الشفقة والرحمة، وأشعر بأن قلبي إنفطر من العذوبة. لكن صدقيني إن العقوبات ضرورية وإن لم ترغبي برؤيتي مضروبا قليلا الآن فإنك سترينني مضروبا بشكل أفظع فيما بعد، لأنهم سيهينونني أكثر. ألا يُحزنك هذا أكثر؟ لذا إخضعي لي وإلا فإنك ستجبرينني على أن لا أخبركِ أي شيء أخر بعد الآن لكي لا أراك حزينة. وبهذا ستحرميني من الراحة التي أخذها بالحديث معك. نعم أنت ستُحولينني الى الصمت، ولن يكون لي أحد أتحدث معه عن ألامي."

من يستطيع أن يُقدر مقدار الألم الذي شعرتُ به من جراء كلماته هذه؟ أراد يسوع أن يُلهيني عن حزني فأخذ يتحدث عن الرجاء قائلا: إبنتي، لا تنزعجي، الرجاء هو السلام، وتماما كما أنا في نفس الوقت الذي أقيم فيه العدل أبقى في كمال السلام، أنتِ أيضا من خلال غمر نفسك في الرجاء يجب أن تبقين في السلام. النفس التي تريد أن تعيش في سلام من خلال الرغبة بإحزان نفسها تُصبح مُنزعجة أو تخسر الثقة وستسير في تعاسة مماثلة لتعاسة الشخصية التي بالرغم من إمتلاكها لملايين الملايين من المال وبالرغم من لو إنها كانت ملكة لمُختلف المملكات تبقى غارقة في الخيال وتنوح قائلة: ما الذي سأعيش عليه؟ كيف سأكسو نفسي؟ إني أموت من الجوع! أنا تعيسة جدا! سأتحول الى بائسة جدا وينتهي بي المطاف الى الموت. وبينما هي تقول ذلك تبكي وتتنهد وتقضي أيامها بالحزن والفساد غائصة في الكآبة العظمى. لكن هذا ليس كل شيء فالشيء الأسوأ عنها هو إذا ما رأت كنوزها، إذا ما مشت عبر ممتلكاتها، فبدلا من أن تفرح تُحزن نفسها أكثر مُفكرة بنهايتها القريبة وإذا ما رات الطعام فإنها لا تريد أن تلمسه لكي تقوي نفسها. وإذا ما حاول أحد أن يُقنعها لكي تلمس غناها بيديها من خلال إفهامها بأنها لا يُمكن أن تتحول الى التعاسة فإنها لا تقتنع وتبقى في دوخان وتبكي أكثر على نصيبها الحزين. الآن ماذا يقول الناس عنها؟ إنها مجنونة وإنها لا تتصرف بعقل وبإنها فقدت عقلها. السبب واضح لأنه لا يُمكن أن يكون غير ذلك.

مع هذا يُمكن أن يحدث إنها قد تدخل في تعاسة تُبقيها خيالية. لكن بأية طريقة؟ بطريقة الخروج من مملكتها والتخلي عن غناها والذهاب الى أرض غريبة وسط الناس البرابرة حيث لا أحد يتلطف ويُعطيها كسرة خبز.

هنا يُصبح االخيال حقيقة، ما كان معروفا ككذب أصبح حقيقة. لكن مَنْ كان سبب ذلك؟ مَنْ يجب أن يُلام على التحول الى هذه الحالة الحزينة؟ إنها إرادتها الخائنة والعنيدة. إن النفس التي تملك الرجاء هي كما يلي بالضبط: تعتبر الرغبة في أن تُصبح مُنزعجة أو مُثبطة الهمّة هي أعظم الجنون."
قلت أنا: "أه يا رب كيف يُمكن للنفس أن تكون دائما في سلام وتعيش في الرجاء؟ وإذا ما إرتكبت النفس خطيئة، كيف يُمكنها أن تكون في سلام؟" قال يسوع: "في عمل إرتكاب الخطيئة تخرج النفس من ملكوت الرجاء لأن الخطيئة والرجاء لا يُمكن أن يكونا سوية. تعتقد كل فطرة سليمة بأن كل شخص مُلزم بإحترام وحفظ وجني ما يعود إليه. مَنْ هو الإنسان الذي يمشي في مُمتلكاته ويحرق ما يملكه؟ مَنْ الذي لا يُحافظ على مُمتلكاته بكل غيرة؟ أعتقد لا أحد. النفس التي تعيش في الرجاء تهين رجاءها عندما تُخطيء ولو كان في قدرتها فإنها ستحرق كل الأعمال الصالحة التي يملكها الرجاء. بعدها ستجد ذاتها في تعاسة هذه السيدة (الرجاء) التي تتخلى عن أعمالها الصالحة وتذهب للعيش في أراض غريبة. بنفس الطريقة فإنه بالخطيئة والخروج من هذه الأم (الرجاء) الصانعة السلام يصل الرجاء، اللطيف جدا والشفوق، الى نقطة التغذي على لحمه الذي هو يسوع في القربان المقدس وهو الهدف الأساسي لرجائنا، وتذهب النفس للعيش وسط شعب بريري هو الشياطين الذين يحرمونها من أدنى غذاء ويُغذونها بلا شيء غير السم الذي هو الخطيئة. ومع هذا ماذا تفعل هذه الأم (الرجاء) الصانعة للسلام؟ آه، إنها تبكي وتُصلي وتُنادي بأعذب وأحّن صوت وتذهب وراء النفس التي عندما ترجع الى مملكتها، حينذاك فقط تكون راضية."
إستمر يسوعي الحلو بإخباري: "إن طبيعة الرجاء هي السلام، وهي كذلك بطبيعتها، والنفس التي تعيس في حضن هذه الأم الصانعة للسلام تحصل عليها بالنعمة." في نفس اللحظة التي نطق بها هذه الكلمات، وبواسطة النور العقلي، جعلني يسوع المُبارك أرى، من خلال التشبيه بأم، ما الذي صنعه الرجاء للإنسان. آه، يا له من مشهد لطيف جدا ومؤثر! لو إستطاع الكل رؤيته، حتى أقسى القلوب، سيكون مُستحيلا لها أن تنفصل حتى ولو للحظة واحدة عن ركبتي هذه الأم.
سأحاول الآن أن أقول ما فهمته وما أستطيعه: إعتاد الإنسان أن يعيش في سلاسل، عبدا للشيطانن مُدانا بالموت الأبدي، دون رجاء في في إمكانية القدرة على العيش ثانية حياة ابدية. كان كل شيء قد ضاع ومصيره قد صار الى خراب. عاشت هذه الأم في السماء مُتحدة مع الأب والروح القدس، في منتهى السعادة والفرح معهم لكنها بدت غير راضية فقد أرادت أبناءها، الأعزاء الذين يحملون صورتها، العمل الأعظم جمالا الذي خرج من يديها ليكونوا حولها. وبينما كانت في السماء، كانت عيونها مُركزة على الإنسان الذي كان ضائعا على الأرض. كانت كلها مشغوله بكيفية إنقاذ أبناءها المحبوبين، وبرؤيتها لعدم إستطاعة أولئك الأبناء من إرضاء الألوهية، حتى لو كان ذلك بأي تضحية، لأنهم أدنى منزلة جدا بالنسبة لها، ماذا فعلت هذه الأم؟ رأت بأنه لا توجد وسيلة لإنقاذ أولئك الأبناء غير أن تُعطي حياتها لإنقاذ حياتهم وتأخذ ألامهم وتعاساتهم على نفسها، وتفعل كل شيء كان يُفترض أن يفعلوه هم لأنفسهم. ما الذي فكرَتْ أن تفعله؟ لقد قدمت هذه الأم نفسها أمام العدل الإلهي والدموع في عينيها وقالت بأعذب صوت وبأقوى الأسباب التي أملاها قلبها الرحب عليها: "أطلب النعمة لأبنائي الضائعين، لا أستطيع أن أراهم مُنفصلين عني. أريد أن أنقذهم بأية كلفة كانت، ورغم إني أرى بأنه لا توجد وسيلة أخرى لإنقاذهم غير أن أضع حياتي من أجلها، أريد أن أفعل هذا طالما قد يستطيعون أن يعيدوا الحصول على حياتهم. ماذا تريد منهم، الصلاح؟ إني أعوض عنهم. مجد، شرف؟ إني أمجدك وأكرمك نيابة عنهم. الشكر؟ أشكرك عنهم. كل شيء تريده منهم أعطيه أنا على شرط أن استطيع أن أخذهم الى جانبي يحكمون."
تأثرت الألوهية برؤيتها لدموع وحب هذه الأم الشفوقة، وإقتنعت باسبابها القوية، فشعرت إنها تميل الى حب أولئك الأبناء. بكت الأقانيم الألهية معا على بليتهم، وإستنتجوا بناء على ذلك بأن يقبلوا بالتضحية بحياة هذه الأم، وكانوا على تمام الأقتناع بذلك لكي يعيدوا الحصول على أولئك الأبناء. حالما تمت المصادقة على هذا الإتفاق، نزلت فورا من السماء وجاءت الى الأرض، وخلعت لباسها الملكي الذي كانت تلبسه في السماء وألبست نفسها بالتعاسات البشرية، كما لو كانت أكثر العبيد تعاسة، وعاشت في فقر شديد جدا، وفي مُعاناة لم

يُسمع بها، وفي وسط إحتقار لا يُمكن أبدا تحمله بالطبيعة البشرية. لم تعمل شيئا غير البكاء والتشفع لأبنائها المحبوبين. لكن ما يصعق عن هذه الأم وعن أولئك الأبناء هو إنه بينما هي تُحب أولئك الأبناء كثيرا جدا، وبدلا من أن يستقبلوا بأذرع مفتوحة هذه الأم التي جاءت لإنقاذهم فإنهم يفعلون العكس. لا أحد يريد أن يستقبلها أو معرفتها، بل على العكس، يتركونها تتجول، إنهم يحتقرونها وبدأوا يُخططون كيف يقتلون هذه الأم اللطيفة جدا التي تُحبهم كثيرا جدا. ما الذي ستفعله هذه الأم اللطيفة برؤيتها لنفسها تُقابل بهذا الشكل السيء جداً من قبل أبناءها الجاحدين؟ هل ستتوقف؟ آه، كلا! على العكس، أصبحت أكثر إشتعالا بالحب لهم، وبدأت تركض من نقطة الى أخرى لتجمعهم وتضعهم في حضنها. آه، كم تكدح وكم تُناضل الى درجة إنها تقطر عرقا ليس من ماء فقط بل من دم أيضا! إنها لا تكتفي بعدم إعطاء نفسها لحظة راحة فقط بل إنها دائما تعمل على خلاصهم وتُعطيهم كل يحتاجون إليه وتُعالج شرورهم الماضية والحاضرة والمُستقبلية، خلاصة القول إنه لا يوجد شيء لا تأمر به وترتبه لصالحهم.

لكن ما الذي يفعله أولئك الأبناء؟ أربما تابوا عن جحودهم في إستقبالهم لها؟ هل غيروا أفكارهم لصالح هذه الأم؟ آه، كلا! إنهم يعبسون بوجهها، يهينونها بأكثر الإفتراءات حقارة، يسببون لها الخزي والإحتقار والتشوش، إنهم يضربونها بكل أنواع السياط محولين إياها كلها الى جروح، وينتهون بجعلها تموت موتا شائنا جدا، وسط تشنجات وألام قاسية. لكن ماذا تفعل هذه الأم وسط هذه الألام الكثيرة؟ هل تكره أولئك الأبناء العنيدين والمتكبرين؟ كلا! إنها تُحبهم حينذاك بشفقة أكبر من أي وقت مضى وتُقدم ألامها لخلاصهم، وتُعطيهم كلمة سلام ومغفرة وهي تتنفس نفسها الأخير. آه يا أيتها الأم الجميلة! يا ايها الرجاء العزيز، كم أنت رائعة، إني أحبك! أرجوك إحفظيني دائما على ركبتيك وسأكون الأسعد في العالم.

بينما أ نا مُصممة على التوقف عن الحديث عن الرجاء، دوّى صوت في كل مكان حولي قائلا: "الرجاء يحوي كل الخير الحالي والمُستقبلي، والذي يعيش في حضن الرجاء ينمو على ركبتيه وكل ما يريده يحصل عليه. ما الذي تريده النفس؟ المجد، الشرف؟ الرجاء يُعطيها على الأرض الشرف والمجد الأعظم بين جميع الناس، وفي السماء سيُمجدها الى الأبد. أربما تريد الغنى؟ هذه الأم (الرجاء) غنية جدا وما هو أكثر من ذلك هو إن غناها لا يقل بإعطائها لخيراتها لأبنائها، علاوة على إن هذا الغنى لا يزول بل إنه أبدي. هل تريد المسرات، الرضا؟ نعم الرجاء يحوي بداخله كل المسرات والأذواق المُمكنة التي يُمكن أن توجد في السماء وعلى الأرض، لدرجة إنه لا أحد يقدر أن يُساويه، ومَنْ يتغذى منه يتمتع به لحد الإمتلاء، وكم سيكون راضيا وسعيدا! هل تريد النفس أن تكون مُتعلمة وحكيمة؟ هذه الأم (الرجاء) تحتوي أكثر العلوم سمّوا في داخلها لا بل إنها سيدة الأسياد والنفس التي تدع نفسها تتعلم منها فإنها تتعلم علم القداسة الحقة."

خلاصة القول، الرجاء يُزودنا بكل شيء بحيث لو كان الشخص ضعيفا فإن الرجاء يعطيه القوة، وإن كان مُلطخا بالخطيئة، فإن الرجاء يُقيم الأسرار المقدسة ويهيء حمّاماً لغسل خطاياه. إن كان أحدنا جائعا أو عطشانا، فإن هذه الأم العطوفة تُعطينا أعظم الأغذية جمالا وتغذية وهو جسدها الطري، وتعطينا دمها الثمين كشراب. أي شيء أخر يُمكن لهذه الأم (الرجاء) الصانعة السلام أن تفعل؟ ومَنْ يُشابهها؟ إنها هي لوحدها تُصالح السماء مع الأرض! إن الرجاء يمتلك وحدانية الإيمان والمحبة في داخله وقد كوّن ذلك الرباط غير القابل للإنفكاك بين البشر والطبيعة الإلهية. ولكن من هي هذه الأم؟ من هو هذا الرجاء؟ إنه يسوع المسيح الذي فعّل خلاصنا وأعطى الرجاء للإنسان الضال.

المجلد الثاني 25 تشرين الأول 1899

صدى محبة الله، وصدى جحود الإنسان.

يستمر يسوعي الفائق الحلاوة بإظهار نفسه دائما تقريبا بنفس الطريقة. قال هذا الصباح : "يا ابنتي، إن حبي تجاه المخلوقات عظيم جدا لدرجة إنه يُدوي مثل صدى في المناطق السماوية ويملأ الجو وينتشر على كل الأرض. لكن ما هي الإستجابة التي يُعطيها الناس لصدى هذا الحب؟ آه، إنهم يُكافئونني بصدى الجحود المسموم المملوء بكل أنواع المرارات والخطايا، وبصدى مُميت تقريبا يصلح لجرحي فقط. لكني سأزيل

الناس من وجه الأرض لكي لا يصم هذا الصدى المُدوي بالسم مسامعي."
قلت أنا: "آه يا رب ما الذي تقوله؟" قال يسوع: "إني أعمل مثل طبيب رؤوف يريد العلاجات الناجعة لأبنائه، وأولئك الأبناء مليئون بالجراح. ما الذي سيفعله هذا الأب والطبيب، الذي يُحب أبناءه أكثر حتى من حياته؟ هل سيدع هذه الجراح تتحول الى مُميته؟ هل سيدعهم يموتون بسبب إنهم يخافون من المعاناة الناتجة عن إستعمال النار والسكين لمداواتهم؟ كلا، أبدا! حتى لو شعر كما لو إن تلك الأدوات ستُستعمل عليه، فإنه بالرغم من ذلك يمسك السكين ويُمزق ويقطع اللحم ويضع عليه الدواء والنار لمنع الفساد من أن يتطور أكثر. بالرغم من إنه يحدث في مرات عديدة في هذه العمليات أن يموت الأبناء المساكين لكن هذه لم تكن إرادة الأب الطبيب. إرادته كانت أن يراهم مُعافين، وهكذا أنا. إني أجرحهم لكي أشفيهم، إني أدمرهم لكي أقيمهم. إذا ما نفق الكثيرون فإن تلك ليست إرادتي بل هي بتأثير شرهم وإرادتهم العنيدة، إنها بتأثير هذا الصدى المسموم الذي يريد أن يُحافظ على إرسالي الى نقطة رؤيتي لهم مُدمرين."
قلت أنا: "أخبرني يا خيري الوحيد، كيف يُمكنني أن ألطف هذا الصدى المسموم الذي يُحزنك كثيرا؟" قال: "الوسيلة الوحيدة هي أن تعملي كل أعمالك بهدف وحيد هو إسعادي، وأن تستعملي كل حواسك وقواك بهدف محبتي وتمجيدي. دعي كل فكرة وكلمة وكل شيء أخر أن لا يريد شيئا غير الحب الذي تملكينه لي. بهذه الطريقة سيرفع صداك السرور الى عرشي وسيُلطف مسامعي."

المجلد الثاني 28 تشرين الأول 1899

مَنْ أنا، ومَنْ أنتِ؟

هذا الصباح جاء يسوعي المحبوب مُحاطا بنور وكان ينظر إلي، كما لو كان يخترقني في كل مكان لدرجة إني شعرتُ بأني قد فنيت. قال لي: "مَنْ أنا، ومَنْ أنتِ؟"
إخترقت هذه الكلمات أعماقي حتى نخاع عظامي، وإستطعتُ أن أرى المسافة اللامتناهية الموجودة بين اللامحدود والمحدود، بين الكل واللاشيء. ليس هذا فقط بل إستطعتُ أن أرى خبث اللاشيء وكيف إنه غطى نفسه بالوحل. بدا لي مثل سمكة تسبح في الماء، هكذا كانت روحي تسبح في الفساد، وسط الديدان وأشياء كثيرة أخرى تناسب فقط لتسليط الرعب في العيون. آه، يا الله، كم هو منظر بغيض! تريد نفسي أن تهرب من أمام منظر قداسة الله، لكن بعبارتين أخريتين ربطني قائلا: "ما هو حبي لك؟ وما هو جوابك لي؟" الآن وبينما في الكلمات الأولى أردت أن أهرب خائفة من وجوده، فإني في الكلمات الثانية: "ما هو حبي لكِ؟" وجدتُ نفسي غاطسة ومربوطة بحبه من جميع الجوانب بحيث إن وجودي كان ناتجا عن حبه. لذا إنْ توقف هذا الحب فإني لن أعد موجودة. بدا لي بأن دقات قلبي وعقلي وحتى تنفسي، كله كان نتاجا من حبه. كنتُ أسبح فيه، وحتى لو أردتُ الهرب فإن ذلك كان يبدو مُستحيلا لي أن أفعله لأن حبه أحاطني من كل جانب. عندذاك بدا حبي مثل نقطة ماء صغيرة ألقيت في بحر وإختفت ولم يعد بالإمكان تمييزها. كم فهمتُ من الأشياء، ولكن لو أردتُ أن أخبر عنها كلها فإن ذلك سيستغرق وقتا طويلا.
إختفى يسوع بعدها وشعرتُ بإرتباك كامل. رأيتُ نفسي خاطئة بالكامل، وبقيت في داخلي أناشد الغفران والرحمة. بعد قليل رجع خيري الوحيد وشعرتُ بإني مُتشربه بالمرارة والحزن بسبب خطاياي، ثم قال لي: "يا ابنتي، عندما تقتنع النفس بأنها عملت الشر بإغاظتها لي فإنها تقوم مقام المجدلية التي غسلت قدمَي بدموعها ودهنتهما بالعطر وجففتهما بشعرها. عندما تبدأ النفس بالنظر في داخلها الى الشر الذي فعلته وتشعر بالحزن بسبب ذلك فإنها تُحضر حمّامّا لجروحي. برؤيتها لشرورها تتقبل المرارة وتشعر بالحزن من أجلها وبهذا تأتي لتدهن جروحي بالعطر المُختار بعناية. بهذه المعرفة تريد النفس أن تقوم بالتعويض، وبرؤيتها لجحودها القديم تشعر بالحب تجاه الله مُشرقا في داخلها، وتريد أن تتخلى عن حياتها كي تُثبت حبها، وهذا هو الشعر الذي، مثل حلقات عديدة من الذهب، يربطها بمحبتي.

المجلد الثاني 29 تشرين الأول 1899

تكوين المسكن الداخلي ليسوع.

يستمر يسوعي الفاتن بالمجيء، ولكن حالما جاء هذا الصباح أخذني بين ذراعيه وحملني خارج نفسي. وأنا بين تلك الأذرع فهمتُ أشياء كثيرة وخاصة ما يتعلق بـ: لكي تكون موجودا بين ذراعي ربنا بحرية ولكي تدخل الى قلبه بكل سهولة وتخرج منه مثل أكثر الأماكن سرورا للنفس، ولكي لا تكون ثقلا أو إزعاجا ليسوع المُبارك، فإنه من الضروري تماما أن يتجرد الشخص من كل شيء. لذا من كل قلبي قلت له: "يا عزيزي وخيري الوحيد ما أطلبه منك لأجلي هو أن تُجردني من كل شيء لأني أرى جيدا بأني لكي أكون مكسوة بك ثانية وأعيش فيك ولكي تعيش أنت فيّ ثانية فإنه من الضروري لي أن لا أملك حتى ظلا صغيرا مما لا يعود لك." قال لي بكل لطف: "يا ابنتي، الشيء الأساسي لكي أدخل الى اية نفس وأكوّن مسكني فيها هو التجرد الكامل من كل شيء. بدون هذا، ليس فقط لا أستطيع أن أسكن فيها بل حتى لا تستطيع أية فضيلة أن تكوّن مسكنها في هذه النفس.

بعد هذا، حالما تُخرِج النفس كل شيء منها فإني أدخل إليها، وبالإتحاد مع إرادة النفس نبني مسكنا، تكون أساساته مُستندة علَى التواضع، وكلما كانت أعمق كلما كانت الجدران أعلى وأقوى. هذه الجدران ستُبنى بصخور الإماتة وستُلصق مع بعضها بذهب المحبة النقي جدا. بعد بناء الجدران، أريد، مثل صباغ ماهر أن أكسوها وأكوّن صورا رائعة، ليس بالكلس والماء بل بإستحقاقات ألامي، مُمثلة بالكلس، وبألوان دمي، مُمثلة بالماء. هذا سيحميها جيدا من الأمطار والصقيع ومن أية هزّة. ثم تأتي الأبواب، ولكي تكون قوية مثل الخشب وغير مُعرضة لديدان الخشب، يكون الصمت ضروريا، فهو يعطي الموت للحواس الخارجية. للحفاظ على هذا البيت يكون الحارس ضروريا لمراقبته من كل مكان، من الداخل ومن الخارج. وهذه هي المخافة المُقدسة من الله التي تحميه ضد كل شيء غير مناسب ومن الريح وأي شيء أخر يُمكن أن يُهدده. هذه المخافة ستكون الحارس الأمين لهذا البيت والتي تدفع بالشخص لأن يعمل ليس بدافع الخوف من العقاب بل بدافع الخوف من إغاظة رب هذا البيت. هذا الخوف المقدس يجب أن لا يفعل شيئا غير كل ما يُفرح الله، وليس بأي قصد أخر.

ثم يجب أن يُزين هذا البيت ويُملأ بالكنوز. هذه الكنوز يجب أن لا تكون شيئا غير الرغبات المُقدسة والدموع. هذه كانت كنوز العهد القديم وفيها وجدوا خلاصهم وبإكمال نذورهم، وبعزائهم في معاناتهم وقوتهم. خلاصة القول وضعوا كل ثروتهم في رغبتهم بالمخلص القادم، وبهذه الرغبة عملوا مثل رياضيين. النفس التي لا تمتلك الرغبة تعمل مثل الميت تقريبا، كل شيء يكون لها قرفا وإزعاجا وحقدا، حتى الفضائل نفسها لا ترى فيها ما تُحب، وتمشي زاحفة في مسار الخير. يكون كل شيء على العكس مع النفس التي ترغب، لا شيء يُشكل ثقلا عليها، كل شيء يكون مُفرحا وتطير وتجد مذاقها في الألم ذاته. كل هذا بسبب وجود رغبة سابقة، فالأشياء التي يُرغب بها أولا تُحَبْ فيما بعد، وكلما أحبها الشخص وجد فرحا فائقاً فيها. لذا يجب أن يجري التفكير في هذه الرغبة حتى قبل بناء هذا البيت. زينة هذا البيت تكون من الأحجار الثمينة جدا ومن لآليء وجواهر حياتي الغالية جدا الموجودة دائما في المعاناة، المعاناة النقية. وبما إن الرب هو الذي يسكن فيه وهو المُعطي لكل خير، فإنه يضع فيه الموهبة الطبيعية لكل الفضائل، ويُعطرها بروائح لطيفة ويصنع ورودا جميلة تُعطي عبقها، ويعمل ألحانا سماوية تُدوي بكل فرح. إنه يجعل الشخص يتنفس هواء الجنة."

نسيت أن أقول بأنه يجب على الشخص أن يرى فيما إذا كان يوجد سلام منزلي، وهذا يجب أن لا يكون شيئا غير تذكر وصمت الحواس الداخلية.

بعد هذا بقيت بين ذراعي ربنا، وكنتُ مُتجردة. في ذات الوقت رأيتُ كاهن الإعتراف حاضرا هناك وأخبرني يسوع (لكن يبدو لي إنه أراد أن يلعب معي لكي يرى ماذا سأقول): "إبنتي، لقد جردتِ نفسك من كل شيء، وأنتِ تعلمين بأنه عندما يكون الشخص مُجردا فإنه توجد حاجة الى شخص آخر ليعتني بإكسائه

وتغذيته ويُعطيه مكانا ليبقى فيه. أين تريدين أن تبقين، بين ذراعي كاهن الإعتراف أم بين ذراعي؟" وبينما كان يقول هذا وضعني بين ذراعي كاهن الإعتراف، أنا بدأتُ بالإصرار على إني لا أريد أن أذهب، ولكنه أصرّ على إنه يريد ذلك. بعد جدال قصير أخبرني: "لا تخافي، سأحافظ عليك بين ذراعي." وهكذا بقينا في سلام.

المجلد الثالث

ي.م.ي

المجلد الثالث 1 تشرين الثاني 1899

تنقية الكنيسة، إسنادها: نفوس الضحايا.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، وجدتُ نفسي خارج نفسي، داخل كنيسة، حيث كان يوجد كاهن يحتفل بالذبيحة الإلهية، وبينما هو يفعل ذلك كان يبكي بمرارة وقال: "عمود كنيستي ليس لديه مكان ليستند إليه!"
في نفس اللحظة التي كان يقول فيها هذا رأيتُ عمودا: قمته تُلامس السماوات، وعند قاعدة هذا العمود كان يوجد كهنة ومطارنة وكاردينالات وكل المناصب الأخرى يسندون هذا العمود. لكني تفاجأتُ عندما ذهبتُ حوله أنظر فرأيتُ إنه من بين أولئك كان بعضهم ضعيفا جدا، بعضهم فاسدا، بعضهم عاجزا وبعضهم مليئا بالوحل. لذا كان نادرا جدا عدد أولئك الذي كانوا في حالة إسناد العمود. لذا بقي هذا العمود المسكين يتارجح وغير قادر على البقاء ثابتا، كانت تأتيه هزات كثيرة عند القاعدة. في قمة العمود كان يوجد الأب القدوس الذي، بسلاسل من ذهب وبإشعاعات مُنبعثة من شخصه الكامل، عمل بأكبر قدر ممكن على أن يسنده، وان يربط ويُنير الناس الساكنين عند القاعدة، بالرغم من إن بعضهم كان يهرب ليكون أكثر راحة بالفساد والإكتساء بالوحل، ليس هذا فقط بل عمل بأكبر قدر ممكن ليربط ويُنور كل العالم.
بينما كنتُ أرى هذا، ناداني هذا القس الذي كان يحتفل بالقداس (لستُ مُتأكدة فيما إذا كان هذا قساً أم ربنا نفسه، كان يبدو بأنه كان الرب ولكني لا أستطيع أن أخبر بذلك بشكل أكيد) بالقرب منه وقال لي: "إبنتي، أنظري في أية حالة فاجعة هي كنيستي. أولئك الذين يُفترض بهم أن يُساندوها إنسحبوا، وبأعمالهم يصرعوها ويضربوها، وقد وصلوا الى حد تشويه سمعتها. العلاج الوحيد هو أن أتسبب في إراقة الكثير من الدماء مثل حمام يغسل هذه النتانة ويُشفي جراحها العميقة، حتى عندما تكون شافية وقوية ومُزينة بذلك الدم، فإنهم ربما يُصبحون أدوات قادرة على الحفاظ عليها قوية وراسخة." ثم أضاف: "لقد ناديتكِ، هل تريدين أن تكوني ضحية وبعدها تُصبحين مثل دعامة لإسناد هذا العمود في هذه الأوقات الفاسدة؟"
في البداية شعرت برعشة تسري داخلي بسبب الخوف من أن لا أملك القوة، ولكن بعدها فورا قدمتُ نفسي وقلت لتكن مشيئتك. في تلك اللحظة وجدتُ نفسي مُحاطة بالكثير من القديسين والملائكة والأرواح المطهرية، التي عذبتني بالسياط وأدوات أخرى. في البداية شعرتُ بنوع من الخوف ولكن بعدها كلما إزدادت معاناتي زادت رغبتي في المعاناة وإستمتعت بالمعاناة مثل شراب شديد الحلاوة، لا بل أكثر من ذلك بما إن فكرة طرقت بالي: "من يعلم فيما لو كانت تلك الألام وسيلة لإنهاء حياتي لكيما أحصل على جناح في رحلتي الأخيرة بإتجاه خيري الوحيد والأعلى؟ لكن يا لحزني العظيم، فبعد مُعاناتي من ألام مريرة وجدتُ إن تلك الألام لم تكن كافية لإنهاء حياتي. يا إلهي، يا له من ألم! هذا الجسد الهش يمنعني من توحيد نفسي مع خيري الأبدي!
بعد هذا رأيتُ المجزرة الدموية التي حصلت للناس عند قاع العمود. يا لها من كارثة فظيعة! قليل جدا كان عدد أولئك الذين لم يكونوا ضحايا، لقد وصلت بهم الجرأة الى محاولة قتل الأب القدوس. لكن بعدها بدا لي بأن الدم الذي أريق وأولئك الضحايا المُعذبين بدموية كانوا وسيلة لجعل أولئك الذين بقوا أقوياء لإسناد العمود وعدم تركه يتأرجح أكثر. آه، يا لها من أيام سعيدة. بعد هذا أشرقت أيام النصر والسلام وبدا وجه الأرض مُجددّا وإستعاد العمود هيبته الأصلية وروعته. آه يا أيتها الأيام السعيدة، إني أحييك عن بُعد، الأيام التي ستُعطي المجد العظيم لكنيستي والتكريم العظيم لله الذي هو الرأس!

المجلد الثالث 6 تشرين الثاني 1899

صفاء النية.

جاء يسوعي المعبود هذا الصباح ونقلني خارج نفسي وأراني شوارع مليئة بأجساد بشرية. يا لها من مجزرة

مُروعة! إنه شيء مُرعب التفكير فيها! ثم أراني كيف إن شيئا كان يحدث في الجو والكثير من الناس يموتون فجأة، وقد رأيتُ هذا المشهد أيضا في شهر أذار. بدأتُ أصلي له بطريقتي الإعتيادية لكي يُهديء نفسه ويُوفر على من يحملون صورته العذابات القاسية جدا والحروب الدموية جدا، وبما إنه كان يحمل إكليل الشوك فإني نزعته عن راسه ووضعته على راسي وكل هذا لكي يُهدّيء نفسه أكثر. ولكن يا لحزني الشديد رأيتُ كل الشوكات تقريبا قد بقيت مكسورة داخل جبهته المُقدسة وقليل جدا بقي منها لي لكي أتألم. ظهر يسوع جادا. من دون أي إنتباه تقريبا نقلني ثانية الى سريري حيث كان ذراعاي حول الصليب وأعاني من ألام الصلب التي كان هو نفسه قد شاركني فيها من قبل، ثم أخذ ذراعي ووضعهما مع بعضهما رابطا إياهما بحبل قصير من ذهب. دون أن أنتبه لما يُمكن أن يعنيه هذا، ولكي أكسر هذا الجو القاسي الذي كان فيه قلتُ له: "يا حبي الفائق الحلاوة إني أقدم لك حركات جسدي التي أنت بنفسك تجعلني أفعلها فضلا عن تلك التي أستطيع أن أفعلها أنا بنفسي من أجل غاية واحدة هي إسعادك وتمجيدك. نعم، أتمنى أن تكون كل حركات جفوني وعيوني وشفاهي وكل نفسي من أجل غاية واحدة فقط هي إسعادك أنت وحدك فقط. لتكن، يا يسوعي الصالح، كل عظامي وأعصابي تُدوي فيما بينها وتُثبت بأصوات واضحة حبي لك." ثم قال هو لي: "كل شيء يتم عمله من أجل غاية واحدة هي إسعادي، يشرق أمامي بطريقة كما لو إنه يسحب نظراتي الإلهية وأحبه كثيرا جدا لدرجة إنه لمثل هذه الأعمال، حتى لو كانت طرفة عين، أعطيها قيمة كما لو كانت قد عُملت من قبلي. من جانب آخر، الأعمال الأخرى، حتى لو كانت جيدة في داخلها وعظيمة، التي لا تُعمل من أجلي لوحدي فإنها تُشبه الذهب المُغطى بالطين والمليء بالصدأ الذي لا يلمع، لذا لا أنظر إليها." قلتُ أنا: "آه يا رب، كم سهل هو أن نُوسخ أعمالنا بالغبار!" قال: "لا ينبغي أن يهتم الشخص بالغبار لأنه يُمكن نفضه ولكن ما ينبغي على الشخص الإهتمام به هو النية."
بينما كنا نقول هذا، كان يسوع مشغولا بربط ذراعي فقلتُ له: "أرجوك يا رب، ما الذي تفعله؟" أجاب: "إني أفعل هذا لأنك عندما تكونين في وضع الصليب هذا فإنك تُهدئيني وبما إني أريد مُعاقبة الناس فإني أربطهم." بمجرد أن قال هذا إختفى.

المجلد الثالث 19 تشرين الثاني 1899

شرور الكبرياء.

إستمر يسوعي الفاتن بالمجيء، ومنذ زيارته السابقة كان عقلي يُفكر بأشياء مُعينة أخبرني بها يسوع في السنوات القليلة الماضية، والتي لا أتذكرها جيداً، ولكي يُذكرني قال لي: "يا إبنتي، إن الكبرياء يُتلف النعمة. لا يوجد في قلوب المُتكبرين غير فراغ مليء بالكامل بالدخان الذي يُنتج العمى. لا يفعل الكبرياء شيئا غير إنه يجعل من الشخص إلهاً مُزيفاً، وهكذا النفس المُتكبرة لا يوجد الله داخلها، وتحاول بالخطيئة أن تُدمر الله في قلبها، وتُقيم معبدا داخل قلبها وتضع نفسها في داخله ومن ثم تعبد نفسها."
يا إلهي، يا لها من وحش بغيض هذه الرذيلة! يبدو لي إنه لو كانت النفس مُنتبهة بحيث لا تجعل هذه الرذيلة تدخل إليها فإنها ستكون حرة من كل الرذائل الأخرى، ولكن لسوء حظها إن تركت نفسها مُسيرة بها فإنها أم وحشية وبغيضة وستلد كل أبناءها الأشرار الذين يُمثلون الخطايا الأخرى. يا رب إجعلها بعيدة عني!

المجلد الثالث 30 تشرين الثاني 1899

الأعضاء المريضون والأعضاء الصحيون في الجسد الروحي ليسوع.

إستمر يسوعي الفاتن بالمجيء، وفي هذه المرة رأيته في نفس وضعه عندما كان عند العمود. مُحاولا أن يفك نفسه، رمى يسوع نفسه بين ذراعي لكي أشفق عليه. إحتضنته وبدأتُ أصفف شعره الذي كان كله مُتلبدا بالدم، وجففت عينيه ووجهه وقبّلته وقدمت له إعمال تعويض عديدة. عندما وصلتُ الى يديه وأزلتُ السلسلة عنهما تفاجأتُ بأن الرأس هو لربنا ولكن الأعضاء هي لأشخاص أخرين لا سيما الدينيين. آه كم يوجد أعضاء مُلوثون، يُلقون ظلاماً أكثر من النور! على الجانب الأيسر كان يوجد أولئك الذين تسببوا في ألم

أعظم ليسوع، ويُمكن للشخص أن يرى الأعضاء المريضة مليئة بالجروح العميقة والنخر، وأخرين بالكاد مُرتبطين بالجسد من خلال عصب واحد. آه، كم عانى ذلك الرأس الإلهي وتأرجح على أولئك الأعضاء! على الجانب الأيمن، يُمكن للشخص أن يرى أيهما كان الأفضل، وأولئك كانوا أصحاء ومُشرقين وتكسوهم الورود والندى السماوي، وكانوا مُعطرين بروائح زكية، ومن بين أولئك الأعضاء يُمكن للشخص أن يرى البعض ممن أعطى عطرا باهتاً.
عانى هذا الراس الإلهي كثيرا جداً وهو على هذه الأعضاء. صحيح إنه كان يوجد أعضاء لامعون يُشكلون تقريبا نور الرأس ويُفرحونه ويُعطون المجد الأعظم له ولكن عدد الأعضاء المُلوثة كان أكبر. قال يسوع لي وهو يفتح فاهه الحلو: "يا إبنتي، كم من الألام يعطوني أولئك الأعضاء! هذا الجسد الذي ترينه هو الجسد الروحي لكنيستي التي أتمجد بكوني رأسها، ولكن كم من العذاب القاسي يتسبب به أولئك الاعضاء في هذا الجسد! يبدو إنهم يُحرضون أحدهم الآخر ليروا مَنْ يقدر أن يُعطي عذابا أكبر." ثم قال أشياء أخرى عن هذا الجسد ولكني لا أستطيع أن أتذكرها جيدا لذا أتوقف هنا.

المجلد الثالث 2 كانون الأول 1899

التسبيح البليغ للصليب.
بينما كنتُ حزينة بأشياء مُعينة لا يجوز أن أقولها هنا، أراد يسوعي المحبوب أن يُريحني من حزني فجاء بمظهر جديد. كان يبدو مُرتديا لملابس زرقاء شاحبة ومُزينا بأجراس صغيرة جدا من الذهب التي كانت حالما تُلامس بعضها تُعطي صوتا لم يُسمع بمثله من قبل. بظهور يسوع ومع تلك الأصوات اللطيفة شعرتُ بأني مسحورة وإرتحتُ من حزني الذي تركني مثل دخان. كنتُ سأبقى هناك بصمت وأشعر بقوى نفسي المسحورة والمُنذهلة لو لم يكسر يسوعي المُبارك صمتي قائلاً لي: " يا إبنتي المحبوبة، كل هذه الأجراس الصغيرة تُمثل أصواتاً تقول لك كم أحبك وتدعوك لتحبيني. الآن دعيني أرى كم هو عدد الأجراس الذي لديك وهي تتحدث لي عن حبك وتدعوني لأحبك."
قلتُ له وأنا مُحمرة الوجه: "لكن يا رب ما هذا الذي تقوله؟ أنا لا أملك شيئا غير العيوب." فقال يسوع وهو يُشفق على بؤسي: "أنت لا شيء لديك، هذا صحيح. حسنا إذن أريد أن أزينك بأجراسي الصغيرة لكي تكون لك أصوات كثيرة تُناديني لتُظهر حبك لي." ثم بدا لي بأنه أحاط خصري بحزام مُزين بهذه الأجراس الصغيرة.
بعد هذا بقيتُ في صمت، فأضاف هو: "اليوم أتمتع بقضاء الوقت معك. قولي لي شيئا" قلتُ أنا: "أنت تعلم بأن كل رضاي هو أن أكون معك وبوجودي معك أمتلك كل شيء. لذا يبدو لي بإني بإمتلاكي لك لا يوجد شيء أخر أرغب به أو أقوله." قال يسوع: "دعيني أسمع صوتك الذي يُسعد مسمعي. دعينا نتحدث معا قليلا، لقد تحدثتُ معك عدة مرات عن الصليب: اليوم دعيني أسمعك تتحدثين عن الصليب."
شعرتُ مُرتبكة بالكامل: لم أعرف ماذا أقول. لكن بمجرد أن أرسل لي شعاعا من نور عقلي لإرضائي بدأتُ بالقول: "يا محبوبي، مَنْ يستطيع أن يتحدث إليك عن ما هو الصليب؟ إن فمك فقط يستطيع أن يقول شيئا قيما بدرجة سامية عن الصليب، لكن بما إنك تريدني أن أتحدث فإني سأقوم بذلك.
إن الصليب الذي عانيت منه حررني من عبودية الشرير وأقرنني بالألوهية برباط غير قابل للإنفكاك. الصليب خصب ويلد النعمة فيّ. الصليب نور، إنه يُحررني مما هو مؤقت ويكشف لي ما هو أبدي. الصليب نار يحيل الى رماد كل ما هو ليس من الله الى درجة إخلاء قلبي من أدنى نصل حشيش يُمكن أن يكون فيه. الصليب عُملة ذات قيمة لا يُمكن تقديرها، ولو كان لي الحظ، يا قريني المُقدس، أن أمتلكه فإني سأكون غنية بالعملات الأبدية الى درجة إني سأكون الأغنى في الجنة، لأن العملة التي يتم تداولها في السماء هي الصليب الذي يتم المعاناة منه في الأرض. يجعلني الصليب بعدها أعرف نفسي، ليس هذا فقط، بل يُعطيني معرفة الله. الصليب يلحم كل الفضائل في داخلي. الصليب هو منبر الحكمة غير المخلوقة التي تُعلمني المفاهيم الأعلى والأفضل والأكثر سمواً. لذا الصليب فقط يكشف لي الأسرار الأعظم إخفاءا والأشياء الأكثر

سرية وأعظم الكمالات كمالاً لأعظم المُتعلمين والعارفين في العالم. الصليب مثل ماء خير يُطهرني، ليس فقط هذا بل إنه يمنحني غذاء الفضائل ويجعلها تنمو، ويُغادرني فقط عندما يُرجعني الى الحياة الأبدية. الصليب مثل ندى سماوي يحفظ ويُزين لي زنابق الطهارة الجميلة. الصليب غذاء الرجاء. الصليب مرشد الإيمان العامل. الصليب مثل الخشب الصلب الذي يحفظ نار الإحسان ويُبقيها مُشتعلة دائما. الصليب مثل خشب جاف يُبدد ويطرد كل دخان الكبرياء والخيلاء ويُنتج البنفسج المُتذلل للتواضع في النفس. الصليب هو السلاح الأكثر قوة الذي يُهاجم الشياطين ويُدافع عني من جميع مخالبهم. لذا النفس التي تمتلك الصليب تكون موضع حسد وإعجاب كل الملائكة والقديسين وفي موضع غيظ وسخط الشياطين. الصليب هو جنتي على الأرض بطريقة لو كانت جنة المُباركين هناك في الأعلى مليئة بالبهجة، فإن الجنة في الأسفل هنا مليئة بالمعاناة. الصليب هو سلسلة من ذهب فائق النقاوة يربطني معك يا خيري الأعظم، ويُكون أعظم إتحاد جوهري يُمكن أن يُعطى، لدرجة يجعل كياني يختفي ويُحولني فيك يا محبوبي الى درجة أشعر فيها بالضياع في داخلك وأعيش من حياتك."

بعد أن قلتُ هذا (لا أعلم إنْ كان مجرد قول هراء) كان يسوعي المحبوب فرحانا بسماعه لي، ومأخوذا بحماس الحب قبّلني وقال لي: "مرحى، مرحى يا محبوبتي لقد تحدثت حسنا! إن حبي نار ولكن ليس مثل النار الأرضية التي حيثما دخلت تجعل الأشياء عقيمة وتحيلها الى رماد، ناري خصبة ولا تجعل شيئا عقيما غير ما هو ليس فضيلة، وكل ما هو خلاف ذلك فإنها تُعطي الحياة وتجعل الورود الجميلة تُزهر والفاكهة الطيبة تنضج وتُشكل الحديقة السماوية الفائقة البهجة. الصليب قوي جدا لدرجة إني نقلت به كل هذه النعمة العظيمة، وجعلته أكثر تأثيرا من الأسرار نفسها، وهذا بسبب إنه في إستلام القربان المقدس لجسدي تكون الحاجة قائمة لإعداد النفس وإلتقائها الحر لكي تستلم نعمي، وفي كثير من الأحيان تكون هذه ناقصة عندها، في حين إن الصليب يمتلك فضيلة إعداد النفس للنعمة."

المجلد الثالث 25 كانون الأول 1899

يسوع يريد مواقف مستمرة من التضحية في النفس.

بعد قضاء عدة أيام في حرمان كامل تقريبا من خيري الأعلى الوحيد، أيام رافقتها قساوة القلب، حتى بدون أن أكون قادرة على البكاء على فقداني لنعمتي، رغم إني قدمتُ لله حتى ذلك الفقدان بقولي: "يا رب إقبله كتضحية، أنت وحدك تستطيع أن تلين قلبي القاسي هذا" في النهاية، وبعد معاناة طويلة، جاءت أمي الملكة حاملة معها الطفل السماوي في حضنها، ملفوفا بقماط صغير وكله يرتعش. وضعت الطفل بين ذراعي وأخبرتني: "يا ابنتي، دفئيه بحبك لأن إبني قد ولد في فقر مُدقع وفي إهمال كامل من الناس وفي أقصى درجات الإماتة."

يا لجماله! بذلك الجمال السماوي الذي كان يمتلكه أخذته بين ذراعي وضممته الى نفسي لكي أدفئه لأنه كان تقريبا فاقد الحس بسبب البرد، ولم يكن يملك شيئا أخرا ليتغطى به غير قماط صغير واحد. بعد أن دفأته بقدر ما إستطعت قال لي طفلي الصغير الطري وهو يُحرك شفتيه المُزرقتين: "هل تعديني دائما أن تكوني ضحية حبي، مثلما أنا ضحية حبك؟" قلت أنا: "نعم يا كنزي الصغير، أعدك." قال هو: "لستُ راضيا بالكلام، أريد قَسَماً وتوقيعا بدمك." قلت أنا: "إذا ما أرادت الطاعة هذا فسأفعله."

ظهر راضيا تماماً وأضاف: "من اللحظة التي وُلدتُ فيها، أبقيتُ قلبي دائما في حالة تضحية لتمجيد أبي، ومن أجل إهتداء الخطأة، ومن أجل الناس الذين أحاطوا بي، والذين كانوا أكثر مرافقي إيمانا بألامي. بنفس الطريقة أريد أن يكون قلبك في هذا الموقف بإستمرار، معروضا بروح التضحية لأجل هذه الغايات الثلاثة."

بينما كان يقول هذا، أرادت الأم الملكة الطفل لكي تُغذيه من حليبها الفائق الحلاوة. أرجعته لها، فكشفت عن صدرها ووضعته في فم الطفل الإلهي، وأنا، مُعتقدة بأني ذكية، اردتُ أن أقوم بمزحة فوضعتُ فمي لأحصل على بضع قطرات ولكنهما إختفيا عني تاركيني راضية وغير راضية. عسى أن يكون كل شيء من أجل

مجد الله وإرتباكي أنا الخاطئة التعيسة.

المجلد الثالث 30 كانون الأول 1899

تأثيرات التواضع والإماتة.

هذا الصباح جاءني يسوعي المعبود لوقت قصير، وبما إن الطاعة أخبرتني أن أصلي لشخص مُعين فإني أوصيتُ بها له عندما جاء وقال لي: "يجب أن لا يكون التواضع مقبولا فقط بل أن يكون أيضا محبوبا كثيرا لدرجة كما لو إنك تمضغينه مثل طعام، ومثلما هو الحال مع الطعام المرّ فكلما مضغتيه أكثر كلما زاد إحساسك بمرارته، بنفس الطريقة هو التواضع، فعندما يُمضغ بشكل جيد يُنهض الإماتة. إن التواضع والإماتة أعظم الوسائل قوة للتخلص من بعض العُقد والحصول على النِعم المطلوبة وقد يبدو إنهما يضران بالطبيعة البشرية، تماما مثلما هو الحال مع الطعام المر الذي يبدو إنه يضر أكثر مما يفيد، لكن الحال ليس كذلك مع التواضع والإماتة. كلما زاد طرق الحديد على سندان الحداد زاد شرر النار وزادت نظافته. نفس الشيء مع النفس، فكلما زاد تواضعها وطُرقت على سندان الإماتة كلما تلألأت بالنار السماوية ونظفت، إذا ما أرادت حقا أن تمشي على طريق الخير. ولو كانت عكس ذلك فإن ما يحدث لها هو العكس تماما."

المجلد الثالث 5 كانون الثاني 1900

تأثيرات الخطيئة والإعتراف.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، شعرتُ بأني خارج نفسي ووجدتُ يسوعي المعبود ولكن، آه كم رأيتُ نفسي مليئة بالخطايا أمام حضوره! شعرتُ بداخلي برغبة قوية لأقوم بالإعتراف الى الرب، لذا إلتفتتُ إليه وبدأتُ أخبره بخطاياي وقد أصغى يسوع لي. عندما إنتهيت من الكلام دار نحوي بوجه مليء بالحزن وقال: "إبنتي الخطيئة عبارة عن طوق سام ومميت للنفس، وليس فقط لها بل أيضا لكل الفضائل الموجودة في النفس إذا ما هلكت. لو كانت الخطيئة عرضية فإنها طوق يجرح ويجعل النفس ضعيفة جدا وغير ثابتة وهكذا تُصبح الفضائل التي حصلت عليها غير ثابتة أيضا. يا لها من سلاح مميت الخطيئة! الخطيئة وحدها تستطيع أن تجرح وتُميت النفس! لا شيء أخر يستطيع أن يؤذيها، لا شيء بل الخطيئة وحدها تجعلها حقيرة وقبيحة أمامي."

عندما كان يقول هذا أدركتُ قباحة الخطيئة وشعرتُ بألم كبير لا يُمكن حتى التعبير عنه. برؤية يسوع لي وأنا أعترف رفع يده اليُمنى المُباركة وقال كلمات الحل من الخطيئة. ثم أضاف: "مثلما تجرح الخطيئة النفس وتُميتها فإن سر الإعتراف يُعطي الحياة ويشفي الجروح ويُرجع النشاط الى الفضائل، وهذا يزيد أو ينقص مع قوة النفس. هكذا يعمل هذا السر." يبدو لي بأن نفسي إستلمت حياة جديدة، لم أعد أشعر بإنزعاجات السابق، بعد أن أعطاني يسوع الحل من الخطيئة. ليكن الرب مشكورا ومُمجدا دائماً!

المجلد الثالث 12 كانون الثاني 1900

الفرق بين معرفة النفس والتواضع. يسوع فقط يستطيع أن يتهلل بإمتلاكه التواضع الحق.

وأنا في حالتي الإعتيادية جاءني يسوعي المعبود بحالة يُشفق لها. كانت يداه مربوطتان بشدة ووجهه مُغطى بالبصاق، وكان الكثير من الناس يلطمونه بفظاعة. بقي هو هادئا دون أن يقوم بأية حركة أو أن يصدر عنه أي نواح، ولا حتى رفّت جفونه لكي يُري بأنه هو بنفسه أراد أن يُعاني من تلك الإعتداءات، وهذا ليس خارجيا فقط بل داخليا أيضا. يا له من مشهد مؤثر يكسر أقسى القلوب! كم من الأشياء قال ذلك الوجه بذلك البصاق المُتدلي والمُتسخ بالطين! لقد شعرتُ مُرتعبة، مُرتجفة، رأيتُ نفسي وأنا مُتكبرة أمام يسوع.

بينما كان هو في ذلك المنظر قال لي: "يا ابنتي، فقط الصغار يتركون أنفسهم لكي يُوَجّهوا كما هو مطلوب، ليس الصغار بالمنطق البشري، بل أولئك الذين هم صغار ولكنهم مملوؤن بالمنطق الإلهي. أنا فقط أستطيع أن أقول بأني مُتواضع، لأنه في البشر ما يُقال عنه تواضع يجب أن يُدعى معرفة الذات ومن لا يعرف ذاته

فهو يمشي في الكذب."
بقي يسوع صامتا لبضعة دقائق ويقيت أنا هناك أتأمل به. بينما كنتُ أقوم بهذا رأيتُ يدا تحمل نورا تبحث في داخلي في أكثر المناطق خصوصية، أرادت أن ترى فيما كانت معرفة نفسي وحب التواضع والإضطرابات والإحتقارات موجودة فيّ. وجد ذلك النور فراغا في داخلي، ورأيته أنا أيضا، كان يجب أن يُملأ بالتواضع والإضطراب على مثال يسوع المُبارك. آه، كم من الأشياء جعلني أفهم هذا النور وذلك الوجه المقدس الذي كان أمامي! قلت لنفسي: "إله مُتواضع ومضطرب من أجل حبي وأنا خاطئة بدون هذه العلامات! إله ثابت، مُتماسك في تحمل الإهانات الكثيرة جدا الى حد إنه لا يتحرك حتى ولو قليلا لكي يهز ذلك البصاق المُقرف عن نفسه. آه، إن داخله أمام الله وخارجه أمام الناس قد ظهرا لي ومع هذا لو أراد أن يُحرر نفسه لإستطاع لأنه ليست السلاسل هي التي تربطه بل إرادته الثابتة التي تريد أن تُخلص الجنس البشري بأي ثمن كان. أما أنا؟ أما أنا؟ أين تواضعي؟ أين الثبات والتماسك في عمل الخير من أجل محبة يسوعي ومن أجل محبة جاري؟ آه، كم نختلف عن بعضنا أنا ويسوع كضحايا! لسنا مُتشابهين أبدا!
بينما كان عقلي يتساءل عن هذا قال لي يسوعي المعبود: "فقط بشريتي كانت مملوءة بالإحتقارات والتواضع الى درجة إنها طفحت الى الخارج مني. لهذا السبب ترتجف السماء والأرض أمام فضائلي، والنفوس التي تُحبني تستعمل تواضعي مثل سُلّم للصعود وتلعق قطرات قليلة من فضائلي. أخبريني الآن: أمام تواضعي أين تواضعك؟ أنا فقط أستطيع أن أتهلل بإمتلاكي للتواضع الحق. ألوهيتي المتحدة ببشريتي تستطيع أن تعمل المعجزات في كل خطوة وكلمة وعمل، ومع هذا فإني قيدتُ نفسي طواعية داخل دائرة بشريتي وأريتُ نفسي مثل الأفقر ووصلتُ الى نقطة الإختلاط بالخطأة أنفسهم. كان يُمكنني أن أنجز عمل الخلاص في وقت قصير وحتى بكلمة واحدة ومع هذا عبر سنوات كثيرة ومع صعوبات ومعاناة كبيرة أردتُ أن أجعل مآسي البشر هي مآسيّ الخاصة، أردتُ أن أمرّن نفسي على عدة أعمال مُختلفة لكي يُمكن أن يتجدد الإنسان بالكامل ويتأله حتى في أصغر الأعمال. في الحقيقة، حالما تم تمرينهم من قبلي أنا، الذي هو الله والإنسان، فإنهم إستلموا بهاءا جديدا وبقوا يحملون علامة الأعمال الإلهية. أرادت ألوهيتي المُختفية داخل بشريتي أن تُخفض نفسها الى هذه القاعدة وتُعرض نفسها الى منهاج عمل البشري - في حين إني بعمل واحد لإرداتي كنتُ أستطيع أن أخلق عوالم لا نهاية لها - وشعرت بمآسي وضعف الأخرين كما لو كانت خاصتها، ورأت نفسها مُغطاة بكل خطايا الإنسان أمام العدل الإلهي ودفعت العقاب بثمن لم يُسمع به من الألام وبإراقة كل دمها. هكذا مرّنت نفسها بأعمال مُستمرة من التواضع العميق والبطولي.
آه يا ابنتي، يوجد فرق هائل بين تواضعي وتواضع الناس، حتى تواضع كل القديسين هو فقط ظلّ امام تواضعي لأن الإنسان يكون دائما إنسانا ولا يعرف، كما أعرف أنا، كم هو عظيم ثقل الخطيئة. بالرغم من إن النفوس البطلة التي تتبع مثالي قدمت نفسها لمعاناة وألام الأخرين فإن ألامهم ليست مُختلفة عن ألام الناس الأخرين، وهي ليست أشياء جديدة لهم لأنهم مصنوعون من نفس الطين. علاوة على إن التفكير بتلك الألام بإعتبارها سببا لمكاسب جديدة وإنهم يُمجدون الله يكون شرفا كبيرا لهم. فضلا عن إن المخلوق يكون مُقيدا داخل الدائرة التي يضعه الله فيها ولا يستطيع أن يخرج خارج تلك الحدود التي تم تحديده بها من قبل الله. لو كان بمقدوره أن يعمل أو لا يعمل الأشياء، كم من الأشياء الأخرى كان سيفعل، كل واحد كان سيصل الى النجوم! لكن بشريتي الإلهية لم يكن لها حدود ومع هذا قيدت نفسها طواعية داخل نفسها وهذا كان زينة كل أعمالي في تواضعي البطولي.
كان نقصان التواضع سببا لكل الشرور التي أغرقت الأرض، وبواسطة التمرن على هذه الفضيلة إستطعتُ أن أسحب كل الخير من العدل الإلهي. نعم لا يحصل اي منح للنعم من عرشي إن لم يكن بوسيلة التواضع، لا يستطيع أي صواب أن يُستلم من قبلي إنْ لم يحمل توقيع التواضع. لا تُسمَع أية صلاة من قبل مسامعي وتُحرك قلبي للشفقة إنْ لم تكن مُعطرة برائحة التواضع. إن لم يصل الإنسان الى تدمير بذرة التكبر والتبجيل – وهذا يُمكن تدميره من خلال الوصول الى المحبة في أن تكون مُحتقرا ومُتواضعا ومُضطربا – فإنه سيشعر بضفيرة الأشواك حول قلبه وسيشعر بالفراغ في قلبه وهذا سيُزعجه دائما وسيجعله مُختلفا تماما عن

تواضعي الفائق القداسة. إن لم يصل الى محبة التواضع فإنه في أقصاه سيصل الى معرفة القليل عن نفسه، ولكنه لن يُشرق أمامي، بل سيكون مكسوا بلباس التواضع، وسيكون جميلا وجديرا بالعطف."
من يستطيع أن يُخبر عن عدد الأشياء التي فهمتها عن هذه الفضيلة والفرق بين معرفة الذات والتواضع؟ لقد لمستُ بيدي الفرق بين هاتين الفضيلتين ولكن لا كلمات عندي لكي أعبّر عن نفسي.
لكي أقول شيئا سأستعمل تشبيها. على سبيل المثال، رجل فقير يقول إنه فقير ويُظهر فقره بصدق، حتى للناس الذين لا يعرفوه والذين قد يعتقدون بأنه يملك شيئا. يُمكن القول بأنه يعرف نفسه ويُخبر الحقيقة، وبسبب هذا فإنه محبوب أكثر ويؤثر على الأخرين لكي يشفقوا عليه بسبب حالته التعيسة وكل الناس تُساعده. الحالة هنا إذن هي معرفة الذات. لكن شخصا فقيرا بسبب الخجل من إظهار فقره يتفاخر بأنه غني في حين إن الجميع يعرف بأنه لا يملك حتى ملابس ليغطي بها نفسه وإنه يموت من الجوع، ماذا يحدث؟ يحتقره كل الناس ولا أحد يُساعده ويُصبح مثار سخرية وإستهزاء لكل الذين يعرفوه، فيتحول هذا المسكين من سيء الى أسوأ ومن ينتهي به المطاف بالموت. هكذا هو الكبرياء أمام الله وكذلك أمام الناس. هكذا الذي لا يعرف نفسه يُغادر الحقيقة ويسقط في مسار الكذب.
إليكم الفرق بين ذلك والتواضع، بالرغم من إنه يبدو لي بأن معرفة الذات والتواضع أختان ولدتا من نفس البطن، ولا يُمكن للشخص أن يكون متواضعا إنْ لم يعرف نفسه. على سبيل المثال، شخص غني يُجرد نفسه، بدافع محبة التواضع، من لباسه النبيل ويُغطي نفسه بخرقة بالية، ويعيش مجهولا ولا يُظهر نفسه مَنْ يكون ويرتبط بالفقراء ويعيش معهم كما لو كان واحد منهم، ويجعل الإحتقارات والإضطرابات سعادة له، هنا توجد الأخت الجميلة لمعرفة الذات التي هي التواضع.
نعم التواضع يسحب النعمة، التواضع يكسر أقوى القيود التي هي الخطيئة. التواضع يغلب أي جدار للتفرقة بين النفس والله، وترجعها إليه. التواضع نبات صغير ولكنه أخضر ومُزهر دائما وغير قابل لأن تأكله الديدان ولا تؤثر فيه الرياح، ولا الصعيق ولا الحر يستطيعان أن يؤذيانه أو يجعلانه يذبل حتى ولو قليلا. رغم كونه نبتة صغيرة، فإن التواضع يُنتج فروعا عالية جدا تدخل حتى الى السماء وتصنع ضفيرة حول قلب ربنا، وفقط الفروع التي تأتي من هذه النبتة تملك حرية الدخول الى ذلك القلب الفاتن. التواضع هو مرساة الحياة خلال عواصف موجات بحر الحياة. التواضع هو الملح الذي يُملح كل الفضائل ويحفظ النفس من فساد الخطيئة. التواضع هو حشيش صغير ينبت على طول الطريق الذي يدوسه عابرو السبيل والذي يختفي عندما يُداس ولكنه سرعان ما يراه الناس ينبت ثانية بجمال أكثر من السابق. التواضع مثل طُعم طري يجعل النبات البري لطيفا. التواضع هو مغيب شمس المعصية. التواضع هو المولود الجديد للنعمة. التواضع مثل القمر الذي يرشدنا في ظلام ليل هذه الحياة. التواضع مثل التاجر الشاطر الذي يعرف جيدا كيف يُتاجر ببضاعته ولا يخسر حتى فلسا واحدا من النعمة التي تُعطى له. التواضع هو مفتاح باب السماء بحيث إنه لا يستطيع أحد أن يدخلها ما لم يُحافظ على هذا المفتاح برعاية جيدة. وأخيرا، وإلا فلن أنتهي من الكلام وسيطول كثيرا، التواضع هو إبتسامة الله وكل السماء وهو بكاء كل الحجيم.

المجلد الثالث 16 شباط 1900

يجب أن تكون الإماتة هي تنفس النفس.

تستمر الأمور معي بنفس الطريقة تقريبا، فهذا الصباح بعد تجديد ألام الصلب قال لي: "يجب أن تكون الإماتة هي تنفس النفس، تماما مثلما يكون التنفس ضرورياً للجسم ويعتمد على الهواء الذي يتنفسه فيما إذا كان جيدا أم سيئا، فإنه يُصبح إما ضارا أو نقيا، وكذلك من التنفس يُمكن معرفة ما إذا كان داخل الإنسان صحيا أم مريضا، وفيما إذا كانت الأجزاء الحيوية تعمل بتناسق مع بعضها، نفس الشيء بالنسبة للنفس: إذا تنفست هواء الإماتة كل شيء فيها سيكون نقيا وكل حواسها ستبدو بنفس التناسق، وسيبعث داخلها نَفَساً شافيا وصحياً ومُقوياً. وإذا لم تتنفس هواء الإماتة، سيكون كل شيء غير مُتناسق في النفس وستبعث نَفَساً مُقرفا

ومثيرا للإشمئزاز، وبينما تكون على وشك أن تُروض غضب ما، ينفجر أخر. خلاصة القول ستكون حياتها لا شيء غير لعب أطفال."
يبدو لي إن الإماتة هي مثل ألة موسيقية، إذا كانت الأوتار جميعها جيدة وقوية فإنها تُنتج صوتا مُفرحا ومُتناسقا، لكن إنْ كانت الأوتار غير جيدة فإنه يجب على الشخص أن يُصلح مرة هذا ومرة أخرى يُعدّل ذاك. لذا يُصرف كل الوقت في التصليح ولكن لا يُعزف شيئا، وفي أحسن الأحوال تُعطي صوتا غير مُتناسق وغير مُفرح. لذا لن يُنجز شيء جيد أبدا.

المجلد الثالث 26 شباط 1900

الإرادة الإلهية هي غبطة الجميع.

بعد أن مررت ببضعة أيام من الحرمان - كان في الغالب يأتيني مثل ظل ويختفي – شعرتُ بألم شديد لدرجة إني أغرقتُ نفسي بالدموع، وبسبب شفقته على أحزاني، جاء يسوعي المُبارك ونظر إليّ ونظر ثانية ثم قال: "يا إبنتي لا تخافي لأني لا أتركك. على أية حال، عندما تكونين بدوني لا أريدك أن تفقدي قلبك بل من الآن وصاعدا عندما تكونين محرومة مني أريدك أن تأخذي إرادتي وأن تُفرحيها، أحبيني ومجديني في إرادتي وأمسكي إرادتي كما لو كنت أنا شخصيا. بعملك هذا ستحافظين عليّ بين يديك. ما الذي يُقيم سعادة الفردوس؟ إنه بالتأكيد ألوهيتي. الآن ما الذي يُقيم سعادة أحبائي على الأرض؟ بالتأكيد إرادتي. لا يُمكن أن تهرب إرادتي منك، ستكون دائما في حوزتك، وإذا ما بقيت في دائرة إرادتي ستختبرين إفراحا لا توصف ومُتعة نقية. بعدم الخروج من دائرة إرداتي هذه تُصبح النفس نبيلة ومؤلهة وستعكس كل أعمالها في مركز الشمس الإلهية تماما كما تنعكس اشعة الشمس على سطح الأرض، لن يخرج واحدا منها خارج مركزها الذي هو الله. النفس التي تفعل إرادتي هي الملكة النبيلة الوحيدة التي تُغذي نفسها من نَفَسي، لأنها تأخذ غذاءها وشرابها من إرادتي وليس من أي مكان آخر، وبتغذيتها لنفسها من إرادتي المُقدسة سيسري دما فائق النقاوة في عروقها، وسينتشر تنفسها مثل عطر جميل يُسعدني بكليتي، لأنه ناتج عن نَفسي. لذا لا أريد شيئا أخرا منك غير أن تُقيمي سعادتك في دائرة إرادتي دون أن تخرجي منها حتى ولو للحظة واحدة."
بينما كان يقول هذا شعرتُ بتحذير وخوف في داخلي من أن يكون حديث يسوع إشارة الى إنه لن يأتي وبأني يجب أن أجد السلام في إرادته. يا إلهي، يا له من ألم مُميت! يا له من إنقباض في قلبي! لكن يسوع اللطيف دائما اضاف: "كيف أستطيع أن أتركك وأنت ضحية؟ عندما تتوقفين عن كونك ضحية فقط حينئذ لن آتي، لكن طالما كنت ضحية فإني دائما أشعر بأني مُنسحب للمجيء إليك."
لذا يبدو لي بأني سأكون في سلام، ولكني أشعر كما لو إني مُحاطة بإرادة إلهي الفاتنة بطريقة لا أجد فتحة أستطيع أن أخرج من خلالها. آمل أن يحفظني في هذه الدائرة التي تربطني بالكامل بالله.

المجلد الثالث 27 شباط 1900

الإرادة الإلهية تربط يسوع بالنفس. الشر العظيم للتذمر.

تخليتُ عن نفسي بالكامل في الإرادة المحبوبة لربنا، فرأيتُ نفسي مُحاطة بالكامل بيسوعي الحلو من الداخل والخارج. بتجردي عن نفسي رأيتُ نفسي كما لو إن كياني أصبح شفافاً وحيثما ألتفتتُ كنتُ أستطيع أن أرى خيري الأسمى. لكن ما أدهشني هو إني بينما كنتُ أرى نفسي مُحاطة بيسوعي من الداخل والخارج، كذلك كان كياني المسكين وإرادتي يُحيطان بيسوع، كما لو في داخل دائرة بطريقة لم يكن فيها يسوع قادرا أن يجد فتحة يستطيع أن يخرج من خلالها لأن إرادتي، مُتحدة مع إرادته، جعلته مُقيدا، دون أية إمكانية لأن يفر مني. يا لها من سر عجيب إرادة الرب – لا يُمكن وصف سعادتك يا رب!
الآن وبينما كنتُ في هذه الحالة أخبرني يسوعي المُبارك: "يا ابنتي، النفس التي تتحول بالكامل الى مشيئتي أجد فيها راحة حلوة ، وتُصبح لي مثل أشياء ناعمة لا تُسبب أي إزعاج للذي يريد أن يرتاح، على العكس،

حتى المُتعبين والناس الذين يُعانون تجعلهم المتعة التي يأخذونها في الإسترخاء على هذه الأشياء أقوى وأكثر صحة عندما ينهضون، وهذا هو الحال بالنسبة لي فالنفس التي تعمل وفق إرادتي أعوضها وأدع نفس مُرتبطة بإرادتها وسأجعل الشمس الإلهية تشرق فيها مثل مُنتصف النهار." بعد أن قال هذا إختفى.
ثم بعد هذا، وبعد أن تناولتُ القربان المقدس رجع إلي وأخرجني خارج نفسي، ورأيتُ الكثير من الناس، فقال يسوع لي: "أخبريهم، أخبريهم بأنه عظيم هو الشر الذي يعملونه بتذمر أحدهم من الآخر. إنهم يجذبون نقمتي وبعدل لأني أرى إنهم خاضعون لنفس البؤس والضعف ولا يفعلون شيئا غير مُحاكمة أحدهم الآخر. إنَّ عملوا هذا فيما بينهم فماذا أفعل أنا النقي والقدوس معهم؟ إستنادا الى المحبة التي يُجربوها تجاه بعضهم البعض أشعر بأني مُنجذب لإستعمال الرحمة معهم." كان يسوع يقول هذا لي وكررته لأولئك الناس ثم إنسحبنا.

المجلد الثالث 9 أذار 1900

النعمة تُشبه الشمس.

بينما كنتُ مُنزعجة بسبب شيء ما ليس مهما ذكره هنا، أراد عقلي أن يتجول لكي أؤمّن نفسي من الإنزعاج وابقى في سلام. لكن يسوعي المبارك أراد أن يُخالف إرادتي ومنعني من رؤية ما أردته، وبما إني أصررتُ على ما اردتُ رؤيته قال لي: "لماذا تريدين أن تتجولي؟ ألا تعرفين بأن الذي يخرج خارج إرادتي يخرج خارج النور ويسجن نفسه داخل ظلام؟" وأراد تقريبا أن يُلهيني عما أردته فنقلني الى خارج نفسي وغير الموضوع ثم أضاف قائلا: "أنظري مقدار جحود الناس لي. نور الشمس يملأ كل الأرض من نهاية الى أخرى بحيث إنه لا توجد أرض لا تتمتع بفائدة نورها ولا يوجد أحد يستطيع أن يشتكي من كونه بدون تأثيرها المفيد. في الحقيقة، بتغطيتها لكل الجنس البشري تأخذهم الشمس كما لو كانوا في يدها لتكون قادرة على إعطاء النور للكل. فقط الذي يهرب من يدها يذهب ليختفي في أماكن مُظلمة ليشتكي من عدم تمتعه بنورها ومع هذا تستمر الشمس بدورها المعطاء ولا تتوقف عن إرسال ومضات خفيفة من النور إليه من خلال خيوطها. هكذا هي نعمتي، إنها صورة للشمس التي تغمر الناس في كل مكان، المسكين والغني، الجاهل والعالم، المسيحي وغير المؤمن، لا أحد، لا أحد يُمكنه أن يقول بأنه بدونها، لأن نور الحقيقة وتأثير نعمتي يملأن الأرض أكثر من الشمس في تمام النهار.
يا لألمي وأنا ارى الناس الذين يعبرون عبر هذا النور وعيونهم مُغمضة ويُجابهون نعمتي بوابل مُهلك من ظلمهم وينحرفون عن هذا النور ويعيشون طواعية في أماكن مُظلمة وسط أعداء قساة؟ إنهم مُعرضون الى ألاف المخاطر لأنهم بعدم إمتلاكهم للنور لا يستطيعون أن يعرفوا بشكل واضح فيما إذا كانوا وسط أصدقاء أم أعداء لكي يجتنبوا المخاطر التي تحيط بهم.
آه لو كانت الشمس تمتلك عقلا وتعلم إن الناس يقدرون أن يعطوها كل هذه الإهانة لنورها، وإن بعضهم، لكي يُغضبوا نورها ولا يروه، وصلوا الى جحود بحيث إنهم ينقرون عيونهم ليتأكدوا أكثر من إنهم يعيشون في الظلام، آه بدلا من إرسال الشمس لشعاعها فإنها ترسل نواحا وصرخات حزن، لدرجة كما لو إنها تقلب كل الطبيعة راسا على عقب! والآن هذا الشيء المرعب في عمل هذا النور الطبيعي وصل الناس الى فعله لنعمتي مُعاملين إياها بنفس الطريقة. لكن نعمتي تبدأ دائما بهم، في وسط الظلام نفسه ووسط جنون عماهم ترسل دائما ومضات من النور لأن نعمتي لا تترك أحدا. إنه الإنسان الذي يخرج منها طواعية وتُحاول نعمتي عندما تراه خارج نفسها أن تتبعه بومضات من نورها."
بينما كان يقول هذا كان يسوعي الحلو حزينا جدا وقد فعلت كل ما في وسعي لأعزيه، صليتُ له ليسكب مرارته داخلي. ثم اضاف: "إحتملي معي إنْ كنتُ سبب حزن لك، لأني مرّة كل حين أشعر بحاجة كاملة لأحبائي كي أعبّر لهم عن ألامي بكلمات وذلك بسبب جحود البشر، ولكي أحرّك قلوبهم للتعويض عن هذا الإفراط، وللعطف على البشر أنفسهم." قلتُ أنا: "يا رب ما أريده هو أن لا توفر عليّ المشاركة في ألامك." وعندما أردتُ أن أقول أكثر من هذا إختفى مني ورجعتُ الى نفسي.

المجلد الثالث 25 أذار 1900

تجسد الكلمة هو مثل الشمس للنفوس.

بمجرد مجيء يسوعي المعبود هذا الصباح قال لي: "مثلما هي الشمس نور العالم كذلك هو كلمة الله في تجسده لذاته فقد أصبح نور النفوس، وتماما مثلما تُعطي الشمس المادية ضياءًا لكل واحد بشكل خاص لدرجة إن كل واحد يستطيع أن يتمتع بها كما لو كانت خاصته، بنفس الطريقة هو الكلمة، فبينما يُعطي نورا للكل فهو شمس لكل واحد بشكل خاص لدرجة إن كل واحد يستطيع أن يملك هذه الشمس الإلهية كما لو كانت خاصته لوحده."

مَنْ يستطيع أن يُخبر عما فهمته عن هذا النور والتأثيرات المُفيدة التي تُعزز النفوس التي تحظف هذه الشمس كما لو كانت خاصتها؟ يبدو لي بأنه من خلال إمتلاك هذا النور تطرد النفس الظلام تماما مثلما تفعل الشمس المادية فبأشراقتها في الإفق تطرد ظلام الليل. إذا ما كانت النفس باردة فإن النور الإلهي هذا يُدفئها، إذا ما كانت عارية من الفضائل فإنها تجعلها كثيرة الثمر، إذا ما كانت غارقة بمرض خطر من الفتور، بحرارتها تمتص ذلك المزاج. بإختصار ولكي لا أطيل الكلام، هذه الشمس الإلهية بدخولها الى مركز عالمها تُغطي النفس بكل أشعتها وتصل الى نقطة تحويل النفس الى نفس نورها.

بعد هذا، بما إني أشعر بأني مُمزقة وأريد أن أجدد نفسي، قال يسوع لي: "هذا الصباح أريد أن أفرحك." وبدأ بمزحاته الإعتيادية المحبوبة.

المجلد الثالث 20 نيسان 1900

يُعطينا الصليب ملامح وصورة يسوع.

إستمر يسوعي المعبود بالمجيء لقليل من الوقت مثل ظل وحتى عندما جاء لم يقل شيئا.هذا الصباح بعد أن جدّد فيّ ألام الصلب لمرتين، نظر إلي بلطف بينما كنتُ أنا أعاني من ألام إختراق المسامير وقال لي: "الصليب هو المرآة التي تعجب النفس فيها بالألوهية، وبانعكاس نفسها فيها تحصل على الملامح والصورة التي تُشبه الله تقريبا. يجب أن لا يكون الصليب محبوبا ومرغوبا فقط بل على الشخص ان يعتبره تكريما ومجدا. وهذا من شأنه أن يعمل مثل الله ويُصبح مثل الله بالمشاركة لأني أنا وحدي مجدتُ على الصليب وإعتبرتُ المعاناة تكريما وقد أحببتُ ذلك كثيرا جدا لدرجة إن حياتي بالكامل لم أرغب أن تكون فيها لحظة بدون صليب."

من يستطيع أن يقول ما الذي فهمته عن الصليب من هذا الكلام ليسوع المُبارك؟ لكني أشعر بالصمت عن التعبير عنه بكلمات. يا رب، أصلي لك أن تُبقيني دائما مُسمرة على الصليب لكيما بإمتلاكي لهذه المرآة الإلهية أمامي دائما، أستطيع أن أنظف نفسي من كل البُقع وأزيّن نفسي أكثر في صورتك.

المجلد الثالث 27 نيسان 1900

سر القربان والألم.

هذا الصباح وبعد تناولي القربان المقدس، بدا لي بأن كاهن الإعتراف كان ينوي أن يجعلني أعاني من الصلب، وفي تلك اللحظة رأيتُ ملاكي الحارس الذي يُلقيني على الصليب لجعلي أعاني. بعد هذا رايتُ يسوعي الحلو الذي أشفق علي وقال لي: "انا مَنْ يُنعشك، وما يُنعشني هو مُعاناتك." أظهرتُ له رضا بألمي لا يُمكن الحديث عنه، وكذلك لكاهن الإعتراف الذي بوسيلة الطاعة للمعاناة التي أعطاها لي، أحدث هذه الراحة ليسوع. ثم أضاف: "بما إن سر القربان المقدس هو ثمرة الصليب فإني أشعر بأني أكثر ميلا الى إخفاء معاناتي عنك عندما تأخذين جسدي. في الحقيقة، برؤيتك تُعانين، يبدو لي بأني أستمر بألمي من أجل خير النفوس، ليس روحيا بل في الحقيقة، وهذه راحة عظيمة لي لأني أجمع الثمر الحقيقي لصليبي ولسر القربان."

بعد هذا قال لي: "حتى الآن كانت الطاعة هي التي جعلتك تُعانين، هل تريديني أن أسلي نفسي قليلا بتجديد الصلب فيك ثانية وبيدي؟" وأنا بالرغم من إني شعرتُ بألم عظيم ما زال حديثا، وألام صلب تجددت في داخلي لكني قلت: "يا رب أنا بين يديك، إفعل بي ما تريد." وبرضا كامل بدأ يسوع بدق المسامير في يدي ورجلي. شعرتُ بألم شديد لدرجة لا أعرف كيف إني بقيت على قيد الحياة ولكني كنت راضية لأني كنتُ أجعل يسوع راضيا. ثم بعد أن أثنى المسامير وضع نفسه بالقرب مني وقال: "كم أنت جميلة! ولكن كم ينمو جمالك أكثر بالألم! آه كم أنت عزيزة علي! عيناي مُصابتان بالنظر إليك لأنهما يريان صورتي فيك." وقال أشياء أخرى كثيرة لا أرى فائدة من تكرارها، أولا لأني سيئة، وثانيا لاني لا أرى نفسي كما يقول الرب عني، فأشعر بالحيرة والخجل بقول هذه الأشياء. لكني آمل بأن يجعلني الرب جيدة حقا وجميلة وبعدها عندما يختفي خجلي سأكون قادرة على أن أصفها. أتوقف هنا عن الكلام.

المجلد الثالث 3 أيار 1900

عيد الصليب في السماء.

هذا الصباح وجدتُ نفسي خارج نفسي ورأيتُ كل السماء مُرصعة بالصلبان، بعضها صغيرة وبعضها كبيرة وبعضها مُتوسطة الحجم. بعض الصلبان الأكبر حجما كانت تبعث سناءً أكبر. كان هذا أحلى سحر يُمكن رؤيته، صلبان كثيرة تُزين السماء وهي أكثر لمعانا من الشموس. ثم ظهر لي بأن السماء قد إنفتحت ويُمكن للشخص أن برى ويسمع العيد الذي كان القديسون يُقيمونه للصليب. أولئك الذين عانوا أكثر كانوا يحتفلون أكثر في هذا اليوم. كان يُمكن التمييز بشكل خاص الشهداء وأولئك الذين عانوا بطريقة بطريقة خفية. آه كم كان مُبجلا الصليب وأولئك الذين عانوا أكثر، في ذلك المنزل المُقدس!

بينما كنتُ أرى هذا دوى صوت في كل أنحاء السماء قائلا: "إنْ لم يكن الرب قد أرسل الصلبان على الأرض لكان يُشبه أباً لا يُحب ابناءه، أباً يريد أن يرى الفقير مُهاناً بدلا من رؤيته كريما وغنيا."

الباقي الذي رأيته خلال هذا العيد ليست لدي كلمات لأصفه، يُمكنني أن أشعر به في داخلي ولكني غير قادرة على التعبير عنه لذا سأبقة صامتة.

المجلد الثالث 20 أيار 1900

كل الأشياء لها أصل من لا شيء. أهمية الراحة والصمت الداخلي.

وجدتُ نفسي خارج نفسي وبدا لي بأن الوقت كان ليلا وإستطعتُ أن أرى كامل الكون وكل نظام الطبيعة والسماء المرصعة بالنجوم وسكون الليل. خلاصة القول بدا لي بأن كل شيء له معنى. بينما كنتُ أرى هذا بدا لي بأني رأيتُ ربنا وهو يبدا بالحديث عما كنتُ أراه فقال: "كل الطبيعة تدعو الشخص للراحة ولكن ما هي الراحة الحقيقية؟ إنها الراحة الداخلية والصمت لكل ما هو ليس الله. إنظري الى النجوم وهي تومض بنورها الخفيف غير المُتوهج مثل الشمس، أنظري الى نوم وصمت الطبيعة كلها، الناس وكذلك الحيوانات كلها تبحث عن مكان، عن عرين يُمكنها فيه أن تكون في صمت وراحة من تعب الحياة. إنْ كان هذا ضروريا للجسد فإنه أكثر ضرورة للنفس أن ترتاح في مركزها الذي هو الله. لكن لكي تكون النفس قادرة على أن ترتاح في الله يكون الصمت الداخلي ضروريا تماما مثلما هو الصمت الخارجي ضروريا للجسد لكي ينام بسلام. لكن ما هو هذا الصمت الداخلي؟ إنه إسكات العواطف الداخلية للشخص من خلال الإبقاء عليها في مكانها، إنه فرض الصمت على الرغبات وعلى الميول والعواطف، خلاصة القول على كل ما لا يدعو الله. الآن ما هي وسيلة الوصول الى هذا؟ الوسيلة الوحيدة والضرورية بشكل مطلق هي أن تلغي النفس كيانها وتختزلها الى لا شيء، تماما مثلما كانت قبل خلقها، وحالما تختزل كيانها الى لا شيء فإنها يجب أن تأخذها في الله.

إبنتي، كل الأشياء أصلها من لا شيء. لو كانت ألة الكون هذه التي تُعجبك بنظامها العظيم كاملة بكل الأشياء الأخرى قبل أن أخلقها، ما كنتُ أستطيع أن أضع يدي الخلاقة في صنعها بهذه البراعة العظيمة وجعلها

رائعة وفاتنة جدا. على الأغلب كنت سأحل كل ما كان هناك لكي أعيد عمله ثانية كما أحب. لكننا دائما نصل الى هذا: كل أعمالي لها أصلها من لا شيء وعندما يوجد خلط مع أشياء أخرى فإنه ليس لائقا لسيادتي أن أنزل وأعمل في النفس. لكن عندما تختزل النفس نفسها الى لا شيء فإنها ترتفع إلي وتأخذ كيانها من داخلي وبعدها أعمل مثل الله الذي هو أنا، وتجد النفس راحة حقيقية. وهكذا تبدأ كل الفضائل من التواضع الى إفناء الذات."

مَنْ يستطيع أن يقول مقدار ما فهمته مما قاله يسوع المُبارك؟ آه كم ستكون نفسي سعيدة لو إستطعت أن أصل الى نقطة إنكار كياني المسكين فيها لأكون قادرة على أن أستلم من الله كيانه الإلهي! آه كم ستتشرف نفسي، كم سأكون مُقدسة! لكن يا لغبائي، أين عقلي، إن لم أزل لم أفعلها؟ يا له من بؤس بشري، فبدلا من البحث عن الخير الحقيقي وأن تُحلق النفس في الأعالي، فإنها تُرضي نفسها بالحفر في الأرض وبالعيش وسط الطين والنتانة!

بعد هذا نقلني يسوعي المحبوب الى داخل حديقة كان فيها الكثير من الناس يُهيئون أنفسهم لحضور عيد، لكن فقط أولئك الذين إستلموا لباسا موحدا كانوا قادرين على الحضور، وقليلين كانوا أولئك الذين إستلموا هذا اللباس. نشأ شوق عظيم في داخلي لاستلم واحدا وقد فعلت الكثير لدرجة إني حصلت على غرضي. حالما وصلت الى المكان الذي كان على الشخص أن يستلمه، ألبستني سيدة وقورة وجليلة لباسا أبيضا أولا ثم ألبستني رباط كتف بلون أزرق فاتح كانت تتدلى منه ميدالية منقوش عليها وجه يسوع. بينما كان يبدو وجها كان مرآة أيضا، ويُمكن بالنظر إليه أن يكتشف الشخص البقع الأقل التي يُمكن للنفس بمساعدة النور القادم من داخل الوجه أن يزيلها بسهولة. بدا لي بأن تلك الميدالية إحتوت على معنى سري. ثم أخذت السيدة رداءا من ذهب نقي وغطتني بالكامل. بدا لي بأني بإرتدائي بهذه الطريقة إستطعتُ أن أنافس العذارى في السماء. بينما كان يحدث هذا أخبرني يسوع: "إبنتي دعينا نرجع لنرى ما يفعل الناس، يكفيك هذا اللباس، عندما يبدأ العيد سأخذك الى هناك لتحضريه." وهكذا بعد أن ذهبنا نتجول قليلا نقلني الى داخل سريري.

المجلد الثالث 21 أيار 1900

الحالة الأكثر سموا هي أن يتخلى الشخص عن إرادته الخاصة في إرادة الله وأن يعيش في إرادة الله.

لم يأت يسوعي المعبود هذا الصباح، ثم بعد إنتظار طويل جاء وأخذ يُداعبني وقال لي: "إبنتي، هل تعلمين ما هي خطتي لك والحالة التي أريدها منك؟" وبعد توقف قليل قال: "خطتي لك ليست أشياء غير عادية ومن بين العديد من الأشياء التي إستطعت ان أعملها لك هو أن أريك عملي، بالأحرى خطتي لك هي أن أمتصك في إرادتي حاعلا إياك واحدة معها، ولجعلك مثالا كاملا من التوحد لأرادتك مع إرادتي. لكن هذه الحالة هي الحالة الأكثر سموا، هي المعجزة الأعظم، إنها مُعجزة االمعجزات التي أنوي أن أعملها لك.

إبنتي، لغرض الوصول الى جعل إرادة النفس مُتكاملة مع إرادتنا، على النفس أن تجعل نفسها غير مرئية، ويجب أن تُقلدني أنا الذي بينما أملأ العالم من خلال إبقائه مُمتصاً في داخلي ومن خلال عدم جعله يمتصني فيه، أجعل نفسي غير مرئي لأني لا أدع نفسي تُرى من قبل أي شخص. هذا يعني إنه لا توجد مادة فيّ بل كل شيء هو روح فائقة النقاوة، وإنْ كنتُ في بشريتي المُنتحَلة قد أخذتُ المادة فإن ذلك كان من أجل أن أجعل نفسي مُشابها للإنسان في كل شيء ولإعطائه مثالا كاملا لكيفية روحنة هذه المادة. لذا على النفس أن تُروحن كل شيء وتصل الى أن تُصبح غير مرئية لكي تكون قادرة بسهولة على أن تجعل إرادتها واحدة مع إرادتي، لأن ما هو غير مرئي يُمكن أن يُمتص بشيء أخر. إذا ما أراد أحد أن يجعل شيئا واحدا من شيئين، فإنه بالضرورة يخسر أحدهما شكله وإلا فإنه لن يصل الى تشكيل كيان واحد مُفرد أبدا.

كم ستكونين محظوظة إذا ما دمرت نفسك الى حد إنك تُصبحين غير مرئية، يُمكنك حينها أن تستلمي شكلا إلهياً كاملا! لا بل أكثر من هذا، بجعلك مُمتصة في داخلي وأنا فيك، مُكونين كيانا واحدا، فإنك ستحتفظين بالمصدر الإلهي في داخلك وبما إن إرادتي تحتوي كل الخير الذي يُمكن أن يوجد أبدا، فإنك ستحتفظين بكل الخير والهدايا والنعم ولن تبخثي عنها في أي مكان آخر وإنما في داخلك، وإنْ لم تكن ثمة حدود للفضائل،

عندما يكون الإنسان في إرادتي الى أبعد ما يمكنه، فإنه سيجد حدودها لأن إرادتي تجعل الشخص يحصل على الفضائل الأكثر بطولة وسموا والتي لا يستطيع الإنسان أن يتعداها.
إن سمو كمال النفس المُنحلة في إرادتي يكون بدرجة إن النفس تصل الى حد إنها تعمل مثل الله. وهذه ليست عجيبة لأنه بما إنها لم تعد إرادتها تعيش في داخلها بل إرادة الله نفسه فإنه يتوقف كل إندهاش، إذ بواسطة العيش بهذه الإرادة يُمكن للنفس أن تمتلك القوة والحكمة والقداسة وجميع الفضائل الأخرى التي يحتويها الله نفسه. لكي تُصبحي مفتونة ومُتعاونة الى أقصى ما تستطيعين من جانبك لتصلي الى هذه النقطة، يكفي أن أخبرك بأن النفس التي تصل الى العيش في أرادتي لوحدها تكون ملكة جميع الملكات ويكون عرشها عاليا جدا لدرجة إنه يضل الى عرش الواحد الأزلي، وتدخل الى أسرار الثالوث الفائقة الهيبة وتُشارك في الحب المُتبادل للآب والإبن والروح القدس. آه كم سيبجلها الملائكة والقديسون، البشر يُعجبون بها والشياطين تخاف منها برؤية الكيان الإلهي فيها!"
"آه يا رب متى ستجعلني اصل الى هذا لأني بنفسي لا أستطيع شيئاً"
الآن مَنْ يستطيع أن يقول عن ذاك الذي نشره الرب فيّ من خلال نور عقلاني عن توحيد الإرادات؟ إن سمو هذه المفاهيم عظيم جدا لدرجة إن لساني،غير الطاهر، لا يملك كلمات للتعبير عنها، وأستطيع أن أقول فقط هذا القليل، رغم إنه كلام قليل مما جعلني الرب أفهمه من خلال نور فائق الإشراق.

المجلد الثالث 18 حزيران 1900

كل الخلق يشير الى محية الله. الجسد المجروح ليسوع يشير الى محبة القريب.

بسبب إنه إستمر على عدم المجيء، حاولتُ أن أمرّن نفسي على إعتبار سر الجلد. بينما كنت اقوم بهذا، بالكاد رأيتُ يسوع المُبارك مجروحا بالكامل ويقطر دما وقال: "إبنتي، السماء وكل الخلق يشيرون الى محبة الله، وجسدي المجروح يشير الى محبة القريب لدرجة إنه ببشريتي المتحدة بألوهيتي، من طبيعتين شكلتُ واحدا وجعلتهما غير قابلين للإنفصال، لأني لم أُرضِ العدل الإلهي فحسب بل عملتُ خلاص الإنسان، بحيث إن كل واحد قبل هذا الإلتزام بالله المُحب وبالجار. أنا لم أجعلهما واحدا فحسب بل وصلت الى نقطة جعلها إدراكا إلهيا. لذا فإن جروحي ودمي عبارة عن ألسنة عديدة تُعلم كل شخص الطريق الى محبة الواحد للآخر والإلتزام بأن الكل يجب أن يعتنوا بخلاص الأخرين."
بعد ذلك، مُتخذا مظهرا أكثر حزنا، أضاف قائلا: "يا له من مُستبد قاس الحب بالنسبة لي، فأنا لم أقضِ فقط مشوار حياتي المائتة في تضحيات مُستمرة الى حد الموت نازفا لدرجة الجفاف على الصليب، بل تركتُ نفسي مثل ضحية مُعمرة في سر الأفخارستيا. ليس هذا فقط بل أحافظ على أعضائي المُفضلين مثل ضحايا تعيش في معاناة مُستمرة يعيشون من أجل خلاص الناس، تماما مثلما إخترتك أنت من بين كثيرين لتُخافظي على التضحية من أجل محبتي ومحبة الإنسان. نعم، قلبي لا يجد فترة راحة ولا دعما إن لم يجد الإنسان. والإنسان... الإنسان كيف يُجازيني؟ بجحود كبير جدا!" بعد أن قال هذا إختفى.

المجلد الثالث 27 حزيران 1900

يجب على النفس أن تُميز ذاتها في يسوع وليس في ذاتها.

بقيت هذا الصباح نعسانة، ولبضعة دقائق وجدتُ نفسي يقظة وفهمتُ حالتي التعيسة. شعرتُ بمرارة الحرمان من خيري الاسمى والوحيد وإستطعتُ فقط أن أذرف بعض الدموع وقلتُ له: "يا خيري الدائم يسوع، كيف إنك لا تأتي؟ لا يجب عمل هذه أشياء، أن تُصيب النفس ومن ثم تغادرها! وأكثر من هذا، لكي لا تجعلها تعرف ماذا تفعل أنت، فإنك تجعلها فريسة للنوم. أرجوك تعال ولا تجعلني أنتظر أكثر!"
بينما كنتُ أقول هذا، وأكثر من هذا الهراء، في لحظة جاء يسوع ونقلني خارج نفسي، وبما إني أردتُ أن أخبره عن حالتي المسكينة، فرض علي الصمت وقال: "إبنتي، ما أريده منك هو أن لا تميزي نفسك في

نفسك وإنما ميّزي نفسك فيّ. وهكذا لن تعدي تتذكري نفسك ولن يكون لك تمييزا أبدا لنفسك بل ستتذكريني، وبعدم تمييزك لنفسك ستحصلين على تمييزي فقط. إستنادا الى مقدار إندماجك وتدميرك لذاتك، بهذا المقدار ستتقدمين في معرفتي وستُميزين نفسك فيّ فقط. حالما تفعلي كل هذا ستتوقفي عن التفكير بعقلك بل بعقلي، ولن تنظري بعينيك ولن تتكلمي بفمك ولن تنبضي بقلبك أو تعملي بيديك، أو تمشي بقدميك، بل ستفعلي كل شيء بما هو لي. في الحقيقة لكي تُميز النفس ذاتها فقط في الله، تحتاج الى أن تذهب الى أصلها وتعود الى بدايتها، أي الله الذي جاءت منه، وأن تُطابق كل ذاتها مع خالقها، وأي شيء تحتفظ به من نفسها وليس مُطابقا لبدايتها يجب أن تمحوه وتختزله الى لا شيء. فقط بهذه الطريقة التي تكون فها عارية ومُختزلة، يُمكنها أن ترجع الى أصلها وتُميز نفسها في الله فقط وتعمل بناءا الى الغاية التي خُلقت من أجلها. لهذا السبب، ولغرض تطابقها معي تماما، يجب على النفس أن تجعل نفسها غير قابلة للإنفصال عني."
بينما كان يقول هذا، رأيتُ العقاب الرهيب للنباتات الذابلة وكيف إنها يجب أن تتقدم أكثر . لم أستطع أن أقول غير: "أه يا رب، كيف يُمكن للناس المساكين أن يستمروا؟" أما هو، كما لو إنه لم يكن يصغي اليّ، هرب مني مثل ومضة وإختفى. مَنْ يستطيع أن يقول لي مقدار المرارة في نفسي إذ وجدتُ نفسي داخل نفسي غير قادرة على الكلام معه حتى ولا كلمة واحدة عني أو عن جاري أوعن ميلي للنوم الذي إنتهيتُ به أيضا؟

المجلد الثالث 9 تموز 1900

العيش ليس فقط لله بل في الله.

بقيت في نفس الحالة وربما أسوأ، ولو جعل نفسه مرئيا في بعض الأحيان فإنه كان مثل ظلّ وومضات وفي صمت دائم تقريبا. هذا الصباح عندما كنتُ في قمة الحزن والدوخة بسبب النوم المستمر، جاء وبالكاد جعل نفسه مرئيا وقال لي: "تشجعي يا ابنتي، النفس التي هي حقا لي يجب أن لا تكون لله فقط بل في الله. حاولي أن تعيشي فيّ لأنه فيّ ستجدين وعاء كل الفضائل، ومن خلال التنقل في وسطها ستُغذين نفسك برحيقها لدرجة إنك تُصبحين مُفعمة بها، وأنت بنفسك لن تفعلي شيئا غير إعطاء النور والرحيق السماوي لأن العيش فيّ هو فضيلة حقة، ويمتلك فضيلة إعطاء النفس نفس شكل الأقنوم الإلهي الذي تعيش فيه وتحويلها الى فضائل إلهية حقيقية التي بها تُغذي نفسها"
بعد هذا إختفي مثل ومضة وركضت نفسي وراء تلك الومضة فوجدتُ نفسي خارج نفسي ولكنه هرب ولم يُعطى لي أن أجده، بينما أصابتني مرارة رؤية منظر صقيع رهيب أدى الى دمار، وأعمدة برق كما لو إنها تسببت في حرائق وأشياء أخرى تم تحضيرها. برؤية كل هذا وجدتُ نفسي داخل نفسي أكثر حزنا من قبل.

المجلد الثالث 10 تموز 1900

الفرق بين العيش لله والعيش في الله.

بينما كنتُ في نفس الحيرة، جعل (يسوع) نفسه مرئيا مثل ومضة وجعلني أفهم بأني لم أكتب كل شيء أخبرني به البارحة والذي هو: يجب على النفس أن لا تعيش فقط لله بل في الله. لذا أعاد يسوع المبارك لي الفرق بين العيش لله والعيش في الله إذ قال لي: "في العيش لله تستطيع النفس أن تكون خاضعة للإضطرابات والمرارات وأن تكون غير مُستقرة، وتشعر بثقل الأحزان، وتتدخل في الأشياء الأرضية. لكن في العيش في الله، الوضع مختلف تماما لأن أهم شيء لكي يدخل الشخص للعيش داخل شخص آخر هو التخلي عن كل ما يعود له، بمعنى إن يُجرد نفسه من كل شيء وأن يترك أحزانه الخاصة، أي أن يترك كل شيء لكي يجد كل شيء في الله.
عندما لا تُجرد النفس ذاتها فحسب بل تُضعفها جيدا فإنها حينئذ ستكون قادرة على الدخول من خلال الباب الضيق لقلبي لتعيش فيّ بموجب طريقتي ومن حياتي الخاصة. في الحقيقة، بالرغم من إن قلبي هائل لدرجة إنه لا نهاية لحدوده فإن بابه ضيق جدا، وفقط الشخص الذي يتجرد من كل شيء يستطيع أن يدخل إليه،

وهذا له سببه، فبما إني القدوس الأسمى فإني لن أسمح لأي شيء أن يعيش فيّ وهو غريب عن قداستي. لذا، يا ابنتي، حاولي أن تعيشي فيّ وستحصلين على الفردوس مُقدما."
مَنْ يستطيع أن يُخبر عن مقدار ما فهمته عن العيش في الله؟ لكن عندما إختفى رجعتُ الى نفس حالتي.

المجلد الثالث 1 آب 1900

بشرية يسوع في مرآه الإلوهية. العقوبات.

إستمر يسوعي المعبود بالمجيء لمرات قليلة جدا ولفترات قصيرة. هذا الصباح شعرتُ بأني مُنسحقة بالكامل ولم أجرؤ تقريبا على الذهاب في بحث عن خيري الأسمى، ولكنه لطيف دائما فقد جاء وأراد أن ينشر الثقة فيّ وقال: "إبنتي، لا يوجد أحد يستطيع أن يقف أمام هيبتي ونقائي، بل إن الجميع مرغمون على أن يخافوا ويُصابوا بالذعر بسبب صواعق قداستي. يريد الإنسان دائما، تقريبا، أن يهرب مني بسبب إن بؤسه عظيم جدا، لدرجة إنه لا يملك الشجاعة ليقف أمام الكائن الإلهي، والسبب هو، إنه بإعطاء الميدان لرحمتي، لطّفتُ إشعاعات ألوهيتي وإتخذتُ بشريتي التي هي وسيلة لنشر الثقة والشجاعة في الإنسان للمجيء إلي.. إن الإنسان وهو يضع نفسه أمام بشريتي التي تنشر إشعاعات مُلطفة لألوهيتي يمتلك الخير في أن يكون نقيا ومُقدسا وحتى يستطيع أن يؤله نفسه في بشريتي المؤلهة.
لذا، إبقي دائما أمام بشريتي وأحفظيها مثل مرآة يُمكنك من خلالها أن تُنظفي كل عيوبك، ليس هذا فقط، بل كمرآة يُمكنك من خلال إنعكاس نفسك فيها أن تحصلي على الجمال وستُحافظين تدريجيا على نفسك لأن تكون على مثالي. في الحقيقة إنها خاصية المرآة أن تجعل الصورة تظهر في داخلها، تماما مثل الشخص الذي تنعكس صورته فيها. إن كانت هذه مادة المرآة فإن الحالة مع الألوهية تكون أكبر بكثير، لأن البشرية تخدم الإنسان مثل مرآة لكي تعكس ألوهيتي، وهكذا يأتي كل الخير للإنسان من بشريتي."
بينما كان يقول هذا شعرتُ بثقة قوية تنتشر فيّ لدرجة إنه جاءتني فكرة الرغبة بالحديث معه عن العقوبات، مَنْ يعلم، فربما أعطاني فرصة للكلام وقد أصل الى حد تهدئته بالكامل. لكن بينما كنت على وشك أن أفعل ذلك إختفى مثل ومضة وركضتُ وراءه فوجدتُ نفسي خارج نفسي، لكني لم أكن قادرة على أن أجده ثانية، ويا لحزني العظيم وجدتُ أناسا كثيرين يدخلون السجون، ومُتعصبين أخرين يذهبون للقيام بمحاولات لقتل ملوك وقادة أخرين. رأيتُهم مُنهكين بالغضب لأنه كانت تنقصهم وسيلة الخروج وسط الناس والقيام بالقتل. لكن وقتهم سيأتي. ثم وجدتُ نفسي داخل نفسي مُتضايقة وحزينة.

المجلد الثالث 9 آب 1900

كل شيء يريده الشخص يجب أن يريده لأن الله يريده.

هذا الصباح لم يأت يسوعي المعبود، لذا إنتظرت لوقت طويل، ثم جعل نفسه مرئيا لي لفترة قصيرة وقال: "تماما كما تصدح الألة الموسيقية بفرح في مسمع الشخص الذي يصغي، كذلك تفعل رغباتك وإنتظارك وحسراتك ودموعك فهي تصدح في مسمعي مثل نعمة شديدة الفرح، ولكن لكي تنزل بحلاوة وفرح أكثر أريد أن أعلمك طريقة أخرى وهي أن ترغبي بي ليس كرغبتك أنت بل كرغبتي أنا لأني أحب جدا أن أظهر نفسي فيك. خلاصة القول، كل ما ترغبين به وتريديه يجب أن ترغبي به وتريديه لأني أنا أريده، بمعنى أن تأخذيه مني وتجعليه خاصتك. بهذه الطريقة ستكون نغمتك أكثر فرحا في مسمعي لأنها النغمة التي تخرج مني."
ثم أضاف: "كل شيء يأتي مني يدخل فيّ، لهذا السبب يشكو الناس بأنهم لا يحصلون بسهولة على ما يطلبون لأن ما يطلبونه ليست أشياء تأتي مني أنا، ولأنها ليست أشياء تأتي مني فإنهم لا يستطيعون بسهولة أن يدخلوا فيّ ومن ثم يخرجوا ليعطوا أنفسهم لها. في الحقيقة إن ما يأتي مني ويدخل فيّ يكون كله مقدسا وصاف وسماوي! الآن ما العجب في أن يكون الإستماع لهم مستحيلا، فهم يطلبون ما ليس مناسبا؟ لذا إحفظي جيدا في عقلك بأن كل ما يأتي من الله يدخل في الله."

مَنْ يستطيع أن يُخبر عن ما فهمته بهذه الكلمات القليلة؟ لكن ليست لدي كلمات أقدر بها أن أفسر نفسي. آه يا إلهي أعطني نعمة أن أطلب كل ما هو مقدس وأن تكون رغبتك وإرادتك لكي تُواصل نفسك معي بوفرة أكبر.

المجلد الثالث 19 آب 1900

الحب العقيم والحب العامل.

هذا الصباح بعد أن أخذتُ القربان المقدس، جعل يسوعي المحبوب نفسه مرئيا لي وهو يريد أن يُعلمني، من خلال مثال وقال: "إبنتي، إذا ما تزوج شاب فإن زوجته، مأخوذة بالحب، تريد أن تكون معه دائما ولا تفصل نفسها عنه ولو للحظة، دون الإهتمام بالواجبات الأخرى للزوجة لجعل هذا الشاب سعيدا، ماذا سيقول هذا الشاب؟ إنه سيُثمن حبها، لكنه بالتأكيد لن يكون راضيا بسلوكها لأن هذه الطريقة من الحب ليست سوى عقيمة، إنه حب غير خصب يجلب الأذى أكثر من الثمر لهذا الشاب المسكين، وتدريجيا سيُسبب هذا الحب الغريب إنزعاجا أكثر من الفرح لأن كل رضا هذا الحب هو للزوجة الشابة، وبما إن الحب العقيم ليس لديه الحطب الذي يُغذي النار فإنه سيخمد سريعا جدا الى رماد، لأن الحب العامل فقط هو الذي يبقى بينما تطير أشكال الحب الأخرى في الريح مثل دخان، وبعدها يصل الشخص الى نقطة يُصبح فيها مُنزعجا وغير مهتم وربما يزدري ذلك الذي أحبه كثيرا.

هذا هو سلوك النفوس التي تهتم بنفسها فقط ، أي برضاها وحماسها وكل ما يُفرحها قائلة بأن هذا هو الحب لي في حين إن كل ذلك هو لرضاها فقط. في الحقيقة يُمكن للشخص أن يرى من أعمالهم بأنهم لا يهتمون برغباتي وبالأشياء التي تعود لي، وإذا إفتقدوا ما يرغبون به فإنهم لن يعدوا يهتمون بي وحتى يصلون الى حد إهانتي. آه يا ابنتي، فقط الحب العامل هو الذي يستطيع أن يُميز الأحبة الحقيقيين عن الأحبة الكاذبين، كل ما عدا ذلك فهو دخان!"

بينما كان يقول هذا رأيتُ بعض الناس وكنت كما لو إني أردتُ أن أعير إنتباها لهم، لكن يسوع صرفني عنهم بالقول: " لا أريدك أن تتدخلي في أعمال الناس الآخرين، دعينا نتركهم لوحدهم لأن كل شيء له وقته. عندما يأتي يوم الحساب، عندها سيكون وقت تمييز كل الأشياء وتمحيصها بشكل جيد لكي يتم تمييز الحبوب عن القش وكذلك الحبوب الفارغة والحبوب الضارة.آه كم من الأشياء التي ظهرت مثل حبوب ستوجد مثل قش وحبوب فارغة في ذلك اليوم ولا تستحق شيئا غير أن تُلقى في النار!"

المجلد الثالث 1 أيلول 1900

الطاعة تضع السلام بين الله والنفس.

بما إنه لم يأت فإني بقيت أقول: "يا يسوع الصالح لا تجعلني أنتظر كثيرا. هذا الصباح، لا أشعر بأني مُنزعجة وإني أنتظرك كثيرا لدرجة تُتعب نفسي. تعال مرة واحدة فقط، بسرعة، بسرعة، بهذه السهولة." وعندما رأيتُ بأنه لا يأتي بقيت أقول: "يبدو بأنك تريدني أن أتعب وحتى أن أصل الى نقطة الإنزعاج وإلا فإنك لن تأتي."

بينما كنت أقول هذا وعبارات فارغة أخرى جاءني وقال لي: "هل تستطيعين أن تقولي لي ما هو الذي يديم التواصل بين النفس والله؟" قلت أنا، ولكن دائما من خلال النور القادم منه: "الصلاة" قال يسوع، مؤيدا جوابي: "لكن ما الذي يجذب الله الى حديث جوهري مع النفس؟" لم أعرف ما هو الجواب ولكن فورا تحرك نور في عقلي فقلت: "إذا ما خدمت الصلاة الشفوية في إدامة التواصل فبالتأكيد يجب أن يخدم التأمل الداخلي كغذاء في إدامة الحديث بين الله والنفس."

إستمر بالكلام وهو راض بهذا الجواب: "الآن هل تستطيعين أن تخبريني ما الذي يكسر التباين الحلو ويزيل الإستياء المحبوب الذي يظهر بين الله والنفس؟" بما إني لم أعرف الجواب قال هو: "إبنتي، الطاعة فقط هي التي تملك هذه المكانة لأنها هي لوحدها تُقرر ما الأشياء التي تخصني وتخص النفس، وعندما يظهر إستياءا أو عندما يظهر تباينا لإماتة النفس، فإنه بظهور الطاعة تقوم بكسر الإستياءات وتُزيل التباينات وتضع

السلام بين الله و النفس."
قلت أنا: "يا رب في أوقات كثيرة يبدو إن الطاعة نفسها لا تريد أن تدخل في ذلك، مُبقية الإختلاف، وتكون النفس المسكينة مُرغمة على البقاء في حالة الإستياء والغضب." قال يسوع: "إنها تفعل ذلك لبعض الوقت لأنها هي أيضا ترغب في أن تفرح في كونها حاضرة في هذه الإستياءات المحبوبة ولكنها بعد ذلك تتخذ مكانتها وتُهديء كل شي. لذا تعطي الطاعة السلام الى النفس والله."
بقوله هذا إختفى.

المجلد الرابع
ي.م.ي
السـنة 1900

المجلد الرابع 4 تشرين الأول 1900

يسوع يُعاني في معاقبة الناس لأنهم يحملون صورته.

بعد أن مررت بيوم من الحرمان والمعاناة النادرة شعرتُ مُقتنعة بأن الرب لم يعد يرغب في إبقائي بهذه الحالة. على أية حال، لم ترغب الطاعة أن تستسلم لي في هذا وأرادتني أن أستمر بالبقاء، لكن حتى لو متُّ أو إنتهيت ليكن الرب مُباركا دائما ولتكن إرادته المقدسة والمحبوبة في كل شيء.

هذا الصباح عند مجيء يسوع جعل نفسه مرئيا في حالة مثيرة للشفقة، بدا كما لو إنه يُعاني في داخل أعضائه وإن جسده كان مُمزقا الى أشلاء كثيرة يستحيل عدّها. قال لي بصوت مليء بالألم: "إبنتي، ماذا أشعر! ماذا أشعر! هذه ألام لا يمكن الحديث عنها ولا يُمكن إدراكها من قبل الطبيعة البشرية. إنه جسد أبنائي المُمزقين، والألم الذي أشعر به كبير لدرجة إني أشعر بأن جسدي هو الذي يتمزق." بينما كان يقول هذا ناح وتأسى.

تأثرت في داخلي برؤيته في هذه الحالة وعملت كل ما في وسعي لكي أشفق عليه وصليتُ له لكي يُشركني بألامه. أرضاني قليلا وقلت له: "يا رب ألم أقل لك لا تُنزل العقوبات لأن ما يُحزنني أكثر من كل شيء هو إنك أنت بنفسك ستُضرب في أعضائك!" آه في هذا الوقت لم يكن هناك من سبيل ولا من صلاة يُمكن أن يَهدأ بها. لكن يسوع لم يُبال بكلماتي. كان يبدو بأنه لديه شيء خطير في قلبه سحبه الى مكان أخر، وفي لحظة واحدة نقلني خارج نفسي، آخذا إياي الى أماكن كانت تحدث فيها مذابح دموية. آه كم من مشاهد مُحزنة يُمكن رؤيتها في العالم! كم هو مُعذب جسد الإنسان ومُمزق الى أشلاء، ومُداسا كما لو إن الشخص يدوس الأرض، ومتروكا دون دفن. كم من المآسي، كم من التعاسات! والأكثر فظاعة سيحدث فيما بعد! نظر يسوع المُبارك وكان مُتأثرا جدا وبدأ بالبكاء بمرارة. لم أستطع أن أتماسك فبكيت معه على الحالة الحزينة للعالم لدرجة إن دموعي إختلطت مع دموع يسوع.

بعد بكاء لفترة من الوقت، أعجبتُ بصفة أخرى لطيبة ربنا، فلكي يجعلني أتوقف عن البكاء أدار وجهه بعيدا عني وجفف دموعه خفية ثم إستدار نحوي ثانية وقال لي بصوت فرح: "يا محبوبتي لا تبكي، يكفي، يكفي، ما رأيته يُبرّر عدلي" وقلت أنا: "آه يا رب، إذن أنا مُحقة أن أقول بأن حالتي لم تعد إرادتك! فلماذا حالتي كضحية إنْ لم يُعطى لي أنْ أوفر لك أعضاءك الأعزاء جدا ولإعفاء العالم من العقوبات الكثيرة جدا؟" أما هو فقال: "إنه ليس كما تقولين، فانا أيضا كنتُ ضحية، ولكن رغم كوني ضحية فأنه لم يُعطى لي أن أوفر على العالم كل العقوبات. أنا فتحت السماء لهم وحررتهم من الخطيئة، نعم، حملتُ ألامهم على نفسي، ولكن من العدل أن يحمل الإنسان على نفسه قسما من تلك العقوبات التي هو بنفسه قد جلبها لنفسه بواسطة الخطيئة. ولو لم يكن من أجل الضحايا، لما كان قد إستحق العقوبة البسيطة فقط، والتي تدمير هذا الجسد، بل أيضا خسارة روحه. إذن أهمية الضحايا هي: كل مَنْ يريد أن ينفع نفسه منهم، لأن الإنسان حر دائما في إرادته، يُمكنه أن يجد توفيرا عن ألامه وباب خلاصه." قلت أنا: "يا رب كم أحب أن آتي أمام هذه العقوبات وأتقدم أكثر!" أما هو فقال: "إنْ وصل العالم الى شر كبير بحيث إنه لا يستحق أية ضحية فإني بالتأكيد سآخذك أنت."

بسماعي لهذا قلتُ له: "يا رب لا تسمح بأن أبقى هنا، حاضرة في هذه المشاهد الحزينة." قال يسوع كما لو إنه يوبخني: "بدلا من الصلاة لي كي أوفر عليك، قولي بأنك تريدين أن تأتي. لو كان لي أن أخذ معي كل خاصتي من العالم المسكين ماذا كان سيحدث؟ في الحقيقة لما بقي لي شيئ أكثر لأن أعمله معه، ولما بقي لي أية مُتعلقات." بعد هذا صليتُ من أجل أناس كثيرين، ثم إختفى عني ورجعتُ أنا الى داخل نفسي.

المجلد الرابع 10 تشرين الأول 1900

تُظهر هذه الكتابات بعبارات أوضح كيف يُحب يسوع النفوس. يُمكن للنفس فقط أن تخرج من الجسد إما بقوة الألم أو بقوة الحب.

أثناء الكتابة كنتُ أفكر مع نفسي: "كم من التفاهات في هذه الكتابات، إنها تستحق أن تُلقى في النار. لو تنازلت الطاعة لي لفعلتها لأني أشعر بشيء مثل عقبة في نفسي، خاصة لو وصلت الى مرأى بعض الناس. أحيانا يُظهرون كما لو إني أحببت وفعلتُ شيئا لله، في حين إني لا أفعل شيئا ولا أحبه وأنا أبرد نفس يُمكن أن توجد في العالم. لذا، يعتبروننني مُختلفة عما أنا عليه وهذا يُسبب ألما لي. لكن بما أن الطاعة هي التي تريدني أن أكتب، وهذه هي التضحية الأعظم لي، فإني أستودع نفسي بالكامل لها، مع رجاء تام بأنها ستجعل أعذاري وإرادتي تبرر قضيتي أمام الله وأمام الناس. لكن وأنا أقول هذا تحرك يسوع المبارك في داخلي ووبخني. يريدني أن أرفض ما قلته أو أن أتوقف عن الكتابة إنْ لم أعرف أن أقوم بذلك. إنه يُخبرني بأني بقولي لذلك إبتعدتُ عن الحقيقة، في حين إن الشيء الأكثر أهمية للنفس هو أن لا تخرج من دائرة الحقيقة. "ما هذا – أنت لا تُحبيني؟ بأية شجاعة تقولين هذا؟ ألا تريدين أن تُعاني من أجلي؟" قلت أنا وكلي خجل: "نعم يا رب." وقال هو: "حسنا إذن، كيف تستطيعين أن تُفكري بالخروج عن الحقيقة؟" بمجرد أن قال هذا إنسحب من داخلي دون أن يدع نفسه تسمع أكثر، وقد تُركتُ كما لو إني أخذتُ ضربة قوية. كم أداة تملك هذه السيدة، التي هي الطاعة؟ لو لم يكن من أجلها لما وجدتُ نفسي في هذه التقلبات مع محبوبي يسوع. كم من الصبر تحتاج مع هذه الطاعة المباركة!

الآن أستأنف ما كنتُ سأقوله لأن الرب ألهاني قليلا عما بدأتُ به. عند مجيئه، أجاب يسوع المبارك على فكرتي وقال: "بالتأكيد إن هذه الكتابات تستحق أن تُحرق ولكن هل تريدين أن تعرفي بأية نار؟ بنار حبي لأنه لا توجد صفحة واحدة لا تُظهر بعبارات واضحة كم أحب النفوس، في كل من الأشياء التي تهمك وتلك التي تهم العالم. وبكتاباتك هذه يتدفق حبي من أجل المتكاسلين الذين أحبهم ويهموني."

بعد هذا نفلني خارج نفسي، وحالما وجدتُ نفسي لوحدي من غير جسد قلت له: "يا محبوبي وخيري الوحيد، يا له من عقاب أن أعود الى داخل جسدي كل هذا العدد من المرات الكثيرة. لأني الآن لا أمتلك جسدا فإن روحي لوحدها معك ولكني لا أعرف بعد ذلك كيف أجد نفسي مسجونة داخل جسدي التعيس كما لو إني داخل سجن مظلم، وهناك أفقد حريتي التي تُعطى لي عندما أخرج خارجا. هل هذا عقاب لي، إنه العذاب الأقسى الذي يُمكن أعطاءه؟ أما يسوع فقال: "يا ابنتي ما تقوليه ليس عقابا، ولا يحدث لك لأنك تُخطئين، لكن يجب أن تعلمي بأنه لسببين فقط تخرج الروح من الجسد وهما: بسبب قوة الألم الذي يحدث في حالة الموت الطبيعي، أو بسبب قوة الحب المُشترك بين النفس وبيني. في الحقيقة عندما يكون هذا الحب قويا جدا فإنه لا النفس تستطيع أن تبقى أكثر ولا أنا أستطيع أن أتحمل لوقت طويل دون أن أتمتع بها، وأحافظ على سحبها الى نفسي ومن ثم أضعها في حالتها الطبيعية ثانية، والنفس التي تكون مسحوبة أكثر من السلك الكهربائي، تأتي وتذهب كما أحب. وهذا الذي تعتقدين بأنه عقاب، هو الحب الأسمى." قلت أنا: "آه يا رب فقط لو كان حبي كافيا وقويا! أعتقد بأني كنت سأمتلك القوة على البقاء أمامك وما كنت سأخضع للرجوع الى داخل جسدي ثانية، لكنه ضعيف جدا، لذا أنا خاضعة لكل هذه الظروف." قال يسوع: "على العكس، أقول لك بأن هذا الحب عظيم ومشتخلص من حب التضحية، فمن أجل حبي ومن أجل حب أخوتك تحرمين نفسك من العودة الى تعاسات الحياة."

بعد هذا حملني يسوع المبارك الى مدينة كانت فيها الخطايا تُرتكب بكثرة جدا لدرجة إن شيئا مثل الضباب كان يخرج منها، وكان ضبابا كثيفا ونتناً يرتفع بإتجاه السماء، وكان هناك ضباب كثيف أخر ينزل من السماء يحمل عقوبات شديدة في داخله كما لو كان يكفي لمسح هذه المدينة. قلت له: "يا رب أين نحن؟ ما هذه الأماكن؟" أجاب هو: "هذه هي روما حيث إن الشرور المُرتكبة كيثرة، ليس من قبل العلمانيين فقط بل من قبل رجال الدين أيضا، لدرجة إنهم يستحقون ضبابا ليُنهي عماهم، إنهم يستحقون الفناء."

في لحظة واحدة رأيتُ كارثة تحدث وظهر بأن الفاتيكان ستأخذ قسطا من هذه الهزات، ولا حتى القسس

كانوا سيخلصون، لذا قلت له وأنا مرعوبة: "يا سيدي أبق مدينتك المحبوبة وكهنتك الكثيرين والبابا، إني بسعادة أقدم نفسي لتحمل معاناة عذابهم طالما إنك ستُبقيهم." قال وهو متأثر: "تعالي معي وسأريك الى أي حد وصل حقدهم." ثم نقلني الى داخل قصر وفي غرفة سرية كان يوجد خمسة أو ستة نواب يقولون فيما بينهم: "عندما نُدمر كل المسيحيين، عندها فقط سنستسلم." كان يبدو بأنهم يريدوون إرغام الملك على أن يكتب بيديه قرار الموت ضد المسيحيين ومُصادرة أملاكهم، وكانوا يقولون: "طالما إنه سيسمح لهم بهذا فإنه لا يهم إن كان بالإمكان تطبيق ذلك الآن، لأنهم سيختارون الوقت والظرف المناسبين."
بعد هذا نقلني الى مكان آخر وأراني كيف إن أحد هؤلاء، الذين يُقال عنهم قادة، كان يموت ولكنه كان هذا يبدو مُتحدا جدا مع الشيطان لدرجة إنه حتى في هذه اللحظة لم يكن مُستعدا للإنفصال عنه. لقد أخذ كل قوته من الشياطين الذين كسبوه مثل صديق مُخلص لهم. عندما رآني الشياطين إرتجفوا وأراد بعضهم أن يضربني. بعضهم أراد أن يفعل شيئا ما بي، وأخرون أرادوا شيئا أخرا، ولكني لم أعطي إهتماما لإزعاجاتهم لأن خلاص تلك النفس يُكلفني أكثر. حاولتُ بقوة ووصلت الى قرب ذلك الرجل. يا إلهي، يا له من منظر مُخيف، أكثر من الشياطين أنفسهم! في أي حالة تُمزق القلب كان فيها! لقد أثار أكثر من الشفقة. لم يتأثر أبدا بحضورنا، بل على العكس بدا وكأنه يريد أن يستهزيء بنا. سحبني يسوع بقوة من ذلك المكان وبدأتُ أنا ألتمس منه خلاص تلك النفس.

المجلد الرابع 16 تشرين الثاني 1900

يسوع يزيل قلبها ويُعطيها حبه كقلب.
هذا الصباح، بعد أن تناولتُ القربان المقدس جعلني يسوعي المعبود أرى داخلي كله مكسوا بالورود، بشكل كوخ وكان هو في داخله يُسلي نفسه ويُفرحها بالكامل. عندما رأيته بهذا المزاج قلت له: "يا يسوعي الحلو جدا متى ستأخذ قلبي وتُكيفه مع قلبك بحيث إني أعيش من حياة قلبك؟" بينما كنت أقول هذا أخذ خيري الأسمى والوحيد رمحا وفتحني في الموضع الذي فيه قلبي ثم سحبه بيديه ونظر إليه بالكامل ليرى فيما إذا كان مُتجردا ويملك الصفات التي تجعله قادرا على أن يكون داخل قلبه الأقدس. نظرت أنا أيضا إليه، ويا لمفاجأتي رايته مطبوعا على أحد جوانبه بصليب وإسفنجة وإكليل شوك. لكن عندما أردتُ أن أرى الجانب الأخر منه وداخله، لأنه كان يبدو مُنتفخا كما لو إنه يُمكن أن ينفتح، منعني يسوعي المحبوب قائلا لي: "أريد أن أميتك من خلال عدم السماح لك برؤية كل الذي سكبته أنا في هذا القلب. نعم! في داخل قلبك توجد جميع كنوز نعمتي التي يُمكن أن يصل إليها البشر بالرضا." في تلك اللحظة ضمه داخل قلبه الأقدس وأضاف قائلا: "لقد إمتلك قلبك مكانا داخل قلبي وسأعطيك حبي مثل قلب يعطيك الحياة." وبالإقتراب من ذلك الجزء ارسل ثلاث نسمات تحتوي ضوءا ملأت مكان قلبي. ثم أغلق الجرح قائلا لي: "الآن أكثر من أي وقت مضى تمتلكين الفرصة المناسبة لتُعدلي نفسك في مركز إرادتي حيث إن حبي لوحده يعمل كقلب لك. يجب عليك أن لا تخرجي منه حتى ولو للحظة واحدة، لأن حبي سيجد الغذاء فيك فقط إذا ما وجد إرادتي فيك شاملة وكاملة. فيها سيجد حبي رضاه وسيجد المُقابل الحقيقي والمؤمن."
ثم إقترب من فمي وأرسل ثلاث نسمات أخرى وسكب أيضا شرابا فائق الخلاوة أسكرني بالكامل. ثم قال لي، كما لو إنه كان مأخوذا بالحماس: "أنظري إن قلبك لي لذا فإنه لم يعد قلبك." ثم قبلني عدة مرات وأعطاني حبا صاقيا، لكن من يستطيع أن يتحدث عن كل ما جرى؟ إنه لمستحيل لي أن أظهرها. من الذي يستطيع التحدث عن ما شعرتُ به عندما وجدتُ نفسي في داخله؟ أستطيع أن أقول فقط بأني شعرتُ كما لو إني لم أعد أنا فقد أصبحت بدون ألم، بدون ميول وبدون رغبات، لقد كنتُ مغمورة بالكامل في الله. في مكان قلبي شعرتُ ببرد مُثلج بالمقارنة مع أجزاء جسمي الأخرى.

المجلد الرابع 18 تشرين الثاني 1900

إتحاد قلب الشخص مع قلب يسوع يجعل الشخص يعبر الى حالة الإكتمال الكامل.

إستمر يسوع بالمحافظة على قلبي داخل قلبه وبين حين وآخر كان يتلطف علي ليدعني أراه وكان هو يحتفل وكأنه قد حصل على مكسب عظيم. في هذه الايام عندما أرى نفسي خارج نفسي، أرى في مكان القلب نورا، بدل القلب، وهو النور الذي ارسله يسوع لي في تلك النسمات الثلاث. عندما جاء في هذا الصباح وأراني قلبه قال لي: "يا محبوبتي أيهما تريدين: قلبي أم قلبك؟ إن أردتِ قلبي فإنك يجب أن تُعانين أكثر. لكن إعلمي بأني عملتُ هذا لكي أجعلك تعبرين الى حالة أخرى لأنه عندما يصل الشخص الى الإتحاد فإنه يمر الى حالة أخرى وهي حالة الإكتمال، ولكي يتم العبور الى حالة الإكتمال الكامل تحتاج النفس إما الى قلبي لكي تحيا، أو تحتاج الى التحول الكامل لقلبها الى قلبي، وإلا لا تستطيع النفس العبور الى حالة الإكتمال هذه." أجبتُ أنا بخوف شديد: "يا أيها الحب الجميل، إرادتي لم تعد لي بل إرادتك فإفعل كل ما تشاء وسأكون أنا أكثر من سعيدة."

بعد هذا تذكرتُ بعض الصعوبات التي تخص كاهن إعترافاتي، أما يسوع وهو يرى أفكاري أراني وكأني داخل زجاجة من بلور وهذا ما منع الأخرين من رؤية ما كان الرب يفعله بي. ثم أضاف: "فقط في إنعكاسات الضوء يُمكن للشخص أن يعرف البلورة وما تحتويه. ونفس الشيء ينطبق عليك، فالذي يحمل نور الإيمان سيلمس بيديه ما افعله أنا بك، وإنْ لم يفعل فإنه سيرى الأشياء بطريقة طبيعية."

المجلد الرابع 20 تشرين الثاني 1900

بما إن لويسا يجب أن تعيش من قلب يسوع فإنه يُعطيها قوانينه لكي تبدأ طريقة أكثر كمالا للحياة.

بينما كنتُ خارج نفسي أراني يسوعي المعبود قلبي داخل قلبه بإستمرار وقد كان مُتحولا لدرجة إني لم أعد أستطع التمييز أيهما قلبي وأيهما قلبه، لقد طابقه بالكامل مع قلبه وطبع عليه جميع علامات الألم جاعلا إياي أفهم بأنه منذ لحظة الحبل به كان قلبه مُحملا بعلامات الألم هذه، لدرجة إن ما عاناه في نهاية حياته كان دفقا مما عانى منه قلبه بإستمرار. كان يبدو لي بأني أرى أحدهما مثل الأخر تماما وإن يسوعي المحبوب كان مشغولا بتهيئة المكان الذي يضع فيه القلب وكان يُعطره ويُزينه بورود كثيرة ومُتنوعة، وبينما كان يفعل هذا قال لي: "يا محبوبتي بما إنك يجب أن تعيشي من قلبي فإنه من الملائم لك أن تبدأي بطريقة أكثر كمالا للحياة. لذا أريد منك:

1. تطابقا كاملا مع إرادتي، لأنك ستكونين قادرة على محبتي بشكل كامل، فقط إذا ما أحببتني بإرادتي. لا بل أكثر من ذلك أقول لك بأنك بمحبتك لي بإرادتي ستصلين الى محبتي ومحبة جارك بنفس طريقة محبتك لي.
2. تواضعا عميقا، واضعة نفسك أمامي وأمام الناس في المرتبة الأخيرة من بين الجميع.
3. نقاءا في كل شيء، لأن أدنى خطأ ضد نقائي، في كل من المحبة والعمل، ينعكس كله في قلبي ويبقى مُلطخا. لذا أريد للنقاء أن يكون مثل ندى على الورود عند شروق الشمس، التي بإنعكاس شعاعها عليها تنقل تلك القطيرات الصغيرة الى لآليء ثمينة تسحر الناس. بنفس الطريقة إذا كانت كل أعمالك وأفكارك وكلماتك ودقات قلبك وإشتياقاتك ورغباتك وميولك مسحورة بالندى السماوي للنقاوة فإنك ستنسجين سحرا جميلا ليس فقط في عيون البشر وإنما لكل السماء.
4. الطاعة، وهذه يجب أن ترتبط بإرادتي لأن هذه الفضيلة إذا ما كانت مهمة للرؤساء الذين أعطيتهم لكم على الأرض فإنها تهمني أنا مباشرة لدرجة إنه يُمكن القول بأن كليهما واحد، وإن فضيلة الطاعة تختلف في شيء واحد فقط وهو بأن واحدة تهم الله والأخرى تهم البشر. لكن لكليهما نفس القيمة ولا يمكن لأحداها أن تكون بدون الأخرى لذا يجب أن تحبي كليهما بنفس الطريقة."

ثم أضاف: "إعلمي بأنك منذ الآن وصاعدا ستعيشين بقلبي ويجب أن تري الأشياء بنفس الطريقة التي يفعل بها قلبي لكي أجد رضاي فيك. لذا إعتني بهذا كما لو إن هذا لم يعد قلبك بل قلبي."

المجلد الرابع 22 تشرين الثاني 1900

يسوع يضع نفسه في مكان القلب ويُخبرها أي طعام يريد منها.

إستمر يسوعي المعبود بإظهار نفسه. هذا الصباح، بعد أن تناولت القربان، رايته في داخلي كما إن قلبينا كانا مُتماثلين مع بعضهما كما لو إنهما واحد. قال لي يسوعي الفائق الحلاوة: "لقد قررتُ اليوم أن أرد لك ليس قلبك بل نفسي بدلا عنه." في تلك اللحظة رأيتُ يسوع يضع نفسه في ذلك المكان الذي فيه القلب ومن داخل يسوع أخذتُ أتنفس وشعرتُ بدقات قلبه. يا للسعادة التي شعرتُ بها وأنا أعيش في هذا الوضع!

ثم بعد هذا أضاف قائلا: "بما إني أنا بنفسي أخذتُ موضع القلب فإنه يكون من الملائم لك أن تملكي طعاما جاهزا لي في كل حين لتغذيتي. هذا الطعام هو إرادتي، وكل شيء يُمكنك من خلاله أن تُفني نفسك به وتحرمي نفسك منه من أجل حبي." لكن مَنْ يستطيع أن يُخبر عن كل ما جرى في داخلي بيني وبين يسوع؟ أعتقد إن من الأفضل أن أبقى صامتة وإلا فإني أشعر كما لو إني سأدمر ما حصل، بما إن لساني ليس نقيا بشكل جيد لأكون قادرة على التحدث عن النعم العظيمة التي أعطاها الرب لنفسي، لم يبق لي شيء غير أن اشكر الرب الذي نظر الى هذه النفس التعيسة والخاطئة.

المجلد الرابع 23 تشرين الثاني 1900

كيف إن كل النفوس في يسوع.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية نقلني يسوعي المحبوب الى خارج نفسي، أراني نفسه وهو يخرج من داخلي وقد كان كبيرا جدا لدرجة كما لو إنه كان يمتص كل الأرض داخل نفسه وقد نشر حجمه لدرجة إن نفسي لم تستطع أن تجد نهايته. شعرتُ بأني مُذابة في الله، ليس فقط نفسي بل كل المخلوقات كانت مُذابة فيه. آه! كم بدا غير ملائم ما ظهر، يا لها من إهانة تُعطى للرب عندما، نحن الديدان الصغيرة نعيش فيه ونجرؤ على إهانته! آه لو إستطاع الجميع أن يرى كيف إننا في الله! آه كم سيحترسوا من أن لا يُسببوا له حتى ظل غضب! ثم أصبح طويلا جدا لدرجة إنه إمتص كل السماء فيه. إستطعت وأنا داخل الله نفسه أن ارى كل شيء: الملائكة والقديسين وإستطعتُ أن أسمع غناءهم، وإستطعتُ أن أفهم أشياء كثيرة عن السعادة الأبدية.

بعد هذا رايتُ جداول كثيرة من الحليب وهي تتدفق من يسوع، شربتُ من تلك الجداول ولكن بما إنني كنتُ محدودة جدا ويسوع كان كبيرا جدا وطويلا جدا كما لو إنه لا نهاية له في الحجم والطول، لم أستطع أن أمتصهم جميعا في داخلي. الكثير منها تدفق خارجا رغم إنها بقيت في الله نفسه. شعرتُ بإستياء وأردتُ كل الناس أن يركضوا ويشربوا من تلك الجداول لكن عدد الأرواح التي أرادت أن تشرب كان قليلا جدا. كان الرب مسرورا بهذا أيضا وقال لي: "ما ترينه هو رحمة مُقيدة، وهذا يُغضب العدل أكثر. كيف يُمكنني أن لا أقيم العدل عندما هم بأنفسهم يُقيدون رحمتي في داخلي؟" أمسكتُ بيديه أنا وشبكتهما مع بعضهما وقلت له: "كلا يا رب، أنت لا تستطيع أن تُقيم العدل، لا أريده وبما إني لا أريده فأنت أيضا لا تريده، لأن إرادتي لم تعد لي بل هي إرادتك، وبما إنها إرادتك فكل ما لا أريده لا تريده أنت أيضا. ألم تقل لي بأني يجب أن أحيا بإرادتك بالكامل وبكليتي؟" أصبح يسوعي الحلو مُجردا بكلماتي هذه، وأصبح صغيرا ثانية وضمّ نفسه في داخلي، ثم وجدتُ نفسي داخل نفسي.

المجلد الرابع 3 كانون الأول 1900

طبيعة الثالوث الأقدس مُكوَّنة من حب فائق النقاوة والبساطة والتواصل.

هذا الصباح وبينما كنتُ خارج نفسي، وجدتُ نفسي مع يسوع الطفل بين ذراعي، وبينما كنت فرحة بالنظر إليه، لا اعرف كيف خرج طفل أخر من نفس الطفل، وبعد بضعة دقائق خرج طفل ثالث. كان الطفلان مُشابهان للطفل الأول رغم تميزهم فيما بينهم. قلتُ وأنا مُنذهلة بالنظر الى هذا: "كيف يُمكن للشخص أن يلمس بيديه السر الأقدس للثالوث الأقدس، فبينما أنت واحد، أنت أيضا ثلاثة." ظهر لي بأن ثلاثتهم تحدثوا إلي فبمجرد أن تخرج الكلمة كانت تُصبح صوتا واحدا: "طبيعتنا مُكونة من حب فائق النقاوة والبساطة

والتواصل، وطبيعة الحب الحقيقي تمتلك هذا فيها وتنتج من نفسها صورا مُشابهة تماما لنفسها في القوة وفي الصلاح وفي الجمال وفي كل شيء تحتويه، وفقط من أجل أن تُعطي ظهورا ساميا أكثر لقدرتنا الكلية فإنها تضع علامة التميز بطريقة بحيث إن طبيعتنا، الخالية تماما من أية مادة يُمكنها أن تمنع إتحادنا، بذوبانها قي الحب تُكون ثلاثة أقانيم وترجع لتذوب وتكوّن واحدا. إنه لحق تماما بأن تمتلك طبيعة الحب الحقيقي هذا الإمتياز في إنتاج صور مُشابهة تماما لنفسها، أو إتخاذ صورة المحبوب، الذي هو الشخص الثاني، في خلاص الجنس البشري، مُتخذا طبيعة وصورة الإنسان، وموصلا الإلوهية بالإنسان."
بينما كانوا يقولون هذا، إستطعتُ أن أميز يسوعي المحبوب جيدا جدا، وأن أميز صورة الطبيعة الإنسانية فيه، وفقط بسببه إمتلكتُ الثقة لأن ابقى في حضرتهم، وإلا مَنْ كان سيجرؤ على ذلك؟ نعم يبدو لي بأن البشرية التي إتخذها يسوع فتحت التواصل لهذه المخلوقة لكي تدعها تصعد فوق الى عرش الألوهية وليُسمح لها بالتحدث معهم ولتحصل على أعمال النعمة. يا لها من لحظات سعيدة إستمتعتُ بها! كم من الأشياء فهمت، ولكن لكي أصف بعضها يجب على النفس أن تكون مع يسوعي العزيز لأنها تكون مُتحررة من الجسد. لكني، وأنا أجد نفسي سجينة ثانية فإن ظلام السجن وإبتعاد شمسي الروحية وألم عدم رؤيته يجعلني غير قادرة على أن أصفها ويجعلني أعيش ميتة. ومع هذا فأنا مُرغمة على العيش مشدودة وأسيرة في هذا الجسد التعيس. يا رب إرحم هذه الخاطئة التعيسة التي تعيش عاجزة وسجينة! إكسر قريبا جدار هذا السجن لكي أقدر أن أطير إليك ولا أرجع ثانية.

المجلد الرابع 23 كانون الأول 1900

أمام قداسة الإرادة الإلهية، لا تجرؤ الرغبات على المجيء وتفقد حياتها بنفسها.

بعد مرور أيام طويلة من الصمت بين يسوع المُبارك وبيني، شعرتُ بفراغ في داخلي. عند مجيئة هذا الصباح قال لي: "يا محبوبتي ما الذي تريدين أن تُخبريني به بحيث إنك تشتاقين لأن تتحدثي معي؟" شعرتُ بالخجل وقلت له: "يا يسوعي الحبيب، أريد أن أخبرك بأني مُشتاقة بحماس لك ولمشيئتك المُقدسة، وإذا ما منحتني هذا فإنك ستجعلني راضية تماما وسعيدة". ثم قال هو: "بكلمة واحدة حصلت على كل شيء بطلبك لما هو الأعظم في السماء وعلى االأرض، وأنا في هذه المشيئة المُقدسة أشتاق وأريد أن أطوّعك أكثر لها. ولكيما تكون مشيئتي أكثر حلاوة ومُتعة لك، ضعي نفسك في دائرة إرادتي وتعجبي بصفاتها المُختلفة، تارة بالتوقف في قداسة مشيئتي، وتارة في جودها وتارة في تواضعها وتارة في جمالها وتارة أخرى في المسكن الآمن الذي تُعطيه مشيئتي. بهذه التوقفات ستعملين وستحصلين على أخبار جديدة أكثر عن مشيئتي المُقدسة وستُصبحين مُرتبطة جدا ومُتيمة بها بحيث إنك لن تخرجي منها ثانية. هذا سيجلب لك أعظم فائدة لانك بسبب كونك في إرادتي لن تكوني بحاجة لمُحاربة رغباتك ولن تكوني في صراع معها دائما، لأنها عندما تبدو ميتة فإنها تولد ثانية بقوة أكبر وبأكثر حيوية. لكن بدلا من محاربتها، وبدون أي تذمر، فإنها ستموت بهدوء، لأنه أمام قداسة إرادتي لا تجرؤ الرغبات على المجيء وتفقد الحياة بنفسها. وإذا ما شعرت النفس بحركة رغباتها فإنها علامة على إنها لا تسكن بإستمرار داخل حدود مشيئتي، فهي تخرج أحيانا وتهرب قليلا الى مشيئتها الخاصة، وإنها مُرغمة على إستنشاق نتانة طبيعتها الفاسدة. من جانب آخر، إذا ما بقيت ثابتة في إرادتي فإنك ستكونين خالية من المشاكل تماما، وسيكون كل شغلك هو أن تُحبي وأن تكوني محبوبة مني بالمقابل."
بعد هذا، وبينما نظرتُ الى يسوع المُبارك رأيته مُكللا بإكليل الشوك فرفعته عنه بكل لطف ووضعته على رأسي، فدفعه هو ومن ثم إختفى، فوجدت نفسي داخل نفسي برغبة قوية للبقاء في إرادته الكلية القداسة.

المجلد الرابع 16 كانون الثاني 1901

يشرح يسوع لها نظام الإحسان.

بينما بقيت أشاهد يسوع ناقما قليلا على العالم، أردتُ أن أشغل نفسي بتهدئته، ولكنه قاطعني قائلا لي:

"الإحسان الأكثر قبولا لي هو تجاه أولئك الأقرب إلي، وأولئك الأقرب إليّ هم النفوس المطهرية لأنهم ثابتون في نعمتي، ولا مُعارضة بين إرادتي وإرادتهم. إنهم يعيشون فيّ بإستمرار ويُحبونني بحماسة وأنا مُرغم على النظر إليهم يُعانون داخل نفسي، وعاجزين عن أن يعطوا أنفسهم أدنى راحة. آه كم يتعذب قلبي بموقف تلك النفوس لأنهم ليسوا بعيدين عني، بل إنهم قريبون مني، ليسوا قريبين فقط بل إنهم في داخلي! وكم يُفرح قلبي الشخص الذي يعتني بهم. إفترضي بأن أمك أو أختك التي عاشت معك في حالة حزن، غير قادرة على أن تُساعد نفسها بنفسها، ومن ثم شخص أخر، غريب يقيم خارج بيتك، وهو في حالة حزن أيضا لكنه قادر على أن يُساعد نفسه بنفسه، ألا تكوني أكثر سرورا لو وجدتِ شخصا يشغل نفسه بإراحة أمك أو أختك بدلا من الغريب الذي يستطيع مساعدة نفسه بنفسه؟

قلت أنا: "بالتأكيد يا رب!"

ثم أضاف: "الإحسان الثاني الأكثر قبولا لقلبي هو لأولئك الذين بالرغم من إنهم يعيشون على هذه الأرض، إلا أنهم تقريبا مثل النفوس المطهرية، بمعنى إنهم يحبوني ويفعلون إرادتي دائما ويشغلون أنفسهم بأشيائي كما لو كانت ملكهم. إذا ما تعرض أولئك للظلم أو أصبحوا في ضيق أو وقعوا في موقف المعاناة، وشغل شخص نفسه بإراحتهم ومساعدتهم فإن هذا أكثر سرورا لقلبي مما لو كان قد عُمل لأخرين."

ثم إختفى يسوع، وعندما وجدتُ نفسي داخل نفسي فكرتُ في إن تلك الأشياء لا تسير وفق الحقيقة. لذا عندما رجع يسوعي المحبوب جعلني أفهم بأن ما أخبرني به كان يسير وفق الحقيقة، لكن كان يوجد شيء أخر ينبغي أن يُقال عن الأعضاء الذي فصلوا أنفسهم عنه وهم الخطأة، وهو: إذا ما شغل شخص نفسه بإعادة توحيد أولئك الأعضاء فإن هذا سيكون مقبولا جدا لقلبه. الفرق هو ما يلي: إذا كان الخاطيء مُضطهدا وفي وسط محنة ومن ثم شغل شخص نفسه ليس بإهتدائه بل بإراحته ومساعدته ماديا فإن الرب سيكون أكثر سرورا لو كان هذه العمل قد تم مع أولئك الذي هم في نظام النعمة. في الحقيقة، إذا عانى هؤلاء، فإن ما يُعانوه ناتج دائما إما من محبة الله لهم أو من محبتهم له، بينما لو عانى الخطأة فإن الرب يرى فيهم علامة الخطأ أو بسبب إرادتهم العنيدة. هذا ما يبدو لي بإني فهمت وسأترك الحكم لأولئك الذين يمتلكون الحق في محاكمتي فيما إذا كان هذا يسير وفق الحق أم لا.

المجلد الرابع 27 كانون الثاني 1901

ترسيخ الإيمان يكمن في ترسيخ الإحسان.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جعل يسوعي المعبود نفسه مرئيا لي لبرهة قصيرة. لا أعلم لماذا قال لي: "إبنتي، الترسيخ الكلي للإيمان الكاثوليكي يكمن في ترسيخ الإحسان، الذي يتحد مع القلوب ويجعلها تعيش فيّ." ثم رمى نفسه بين ذراعي وأراد أن يُريح نفسه. بعد أن عملتُ كل ما أستطيع عمل هو نفس الشيء وإختفى.

المجلد الرابع 31 كانون الثاني 1901

يسوع يشرح عظمة فضيلة الصبر.

كنتُ في حالتي الإعتيادية ويسوع لم يأتِ. ثم بعد إنتظار طويل رأيتُه قليلا فقال لي: "إبنتي، الصبر يفوق على الطهارة لأنه بدون الصبر يُنزع لجام النفس بسهولة ويصعب عليها أن تبقى طاهرة، وعندما تحتاج إحدى الفضائل فضيلة أخرى لكي تبقى حية فإن الفضيلة الثانية تُدعى مُتفوقة على الأولى. لا بل إنه يُمكن القول بأن الصبر يُعتبر وصياً على الطهارة، ليس هذا فحسب بل إنه يُمثل سلم الصعود الى جبل الثبات بطريقة بحيث إنه لو صعد أحد بدون سلم الصبر فإنه سيسقط فورا من أعلى نقطة الى أوطأ نقطة. فضلا عن هذا يُعتبر الصبر بذرة المواظبة، وهذه البذرة تُنتج فروعا تُدعى الثبات. آه كم هي راسخة وثابتة في الخير النفس الصبورة. إنها لا تُعير إنتباها للمطر أو الصقيع أو الثلج أو النار، بل يكون كل إنتباهها على أن تجلب الى الكمال الخير الذي بدأت به. في الحقيقة، لا يوجد غباء أكبر مما للشخص الذي يعمل بعض الخير

اليوم لأنه يُحب ذلك، وغدا يهمله بسبب إنه لا يعد يجد فرحا فيه. ماذا يقول الشخص عن العين التي في ساعة تملك النظر وفي أخرى تكون عمياء؟ أو عن لسان يتكلم حينا ويخرس حينا؟ آه نعم يا إبنتي، الصبر فقط هو المفتاح السري الذي يفتح كنز الفضائل، بدون سر هذا المفتاح لا تُنتج الفضائل الأخرى حياة للنفس وتُعظمها."

المجلد الرابع 17 شباط 1901

جاء الإنسان من الله ويجب أن يرجع الى الله.

بينما كنتُ في هذا الصباح حزينة ومُتألمة رأيتُ يسوعي المحبوب لبرهة قصيرة، فضلا عن إني رأيتُ عددا من الناس مغمورين في مآسٍ كثيرة. ثم كسر الصمت الذي حافظ عليه لعدة أيام وقال: "إبنتي، لقد وُلِد الإنسان فيّ أولا وإستلم ختم الألوهية ثم وهو يخرج مني ليولد من بطن أمه أعطيه الأمر ليمشي قليلا في طريق مُمتدة، وبعدها في نهاية ذلك الطريق أدعه يجدني ومن ثم أقبله ثانية داخل نفسي وأجعله يعيش الى الأبد فيّ. الآن أنظري كم هو نبيل الإنسان، من أين جاء والى أين يذهب وما هو مصيره. الآن ما الذي يجب أن تكون عليه قدسية هذا الإنسان، وهو يخرج من الله الكلي القداسة؟ لكنه بإجتيازه للطريق التي يعود بها إليّ ثانية فإن الإنسان يُدمر طريق الألوهية التي إستلمها، إنه يُفسد ذاته بطريقة إني عندما أواجهه لآخذه ثانية اليّ لا أعد أميزه، لا أرى ختم الألوهية فيه، لا أجد شيئا مما لي فيه، وهو لا يقدر أن يُميزني، فتدينه عدالتي ليذهب تائها في طريق الهلاك."

كم كان لطيفا أن أسمع يسوع المسيح وهو يتحدث عن هذا، كم من الأشياء جعلني أستوعب؟ لكن معاناتي لا تسمح لي أن أكتب أكثر.

المجلد الرابع 10 أذار 1901

يسوع يشرح الطريقة الأسهل والأكثر فائدة للمعاناة.

هذا الصباح، بينما كنتُ حزينة ومُتالمة بسبب حرماني من يسوعي الحلو، وبعد إنتظار طويل رأيته لوقت قصير فقال لي: "إبنتي، الطريقة الحقيقية للمعاناة هي في عدم النظر الى من تأتي منه المعاناة أو الى ذلك الذي يُعاني بل النظر الى الخير الذي يجب أن يأتي من هذه المعاناة. هذه كانت طريقتي في المعاناة، لم أنظر الى الذين جلدوني ولا الى المعاناة بل الى الخير الذي نويتُ أن أفعله بواسطة المعاناة، وبالذات للذين سببوا لي المعاناة. ومن خلال النظر الى الخير الذي كان سيصيب الإنسان أهملتُ كل شيء أخر ومشيت في طريق الألام بكل جرأة. إبنتي هذه هي الطريقة الأسهل والأكثر فائدة للمعاناة، ليس فقط بالصبر بل بقلب شجاع وغير قابل للهزيمة."

المجلد الرابع 30 أذار 1901

يسوع يتحدث عن الإرادة الإلهية وعن المواظبة.

بينما إستمرت حالة الحرمان عندي، شعرتُ كما لو إني مللتُ وتعبتُ من حالتي المسكينة، وأرادت طبيعتي المسكينة أن تُحرر نفسها من هذه الحالة. وبسبب محبته لي جاءني يسوعي المعبود وأخبرني: "إبنتي، حالما تنسحبين من مشيئتي، تبدأين بالعيش لنفسك، في حين إنك لو بقيت ثابتة في إرادتي فإنك ستعيشين دائما فيّ وتموتين بالكامل عن نفسك."

ثم أضاف: "إبنتي، إصبري وتخلي عن نفسك لإرادتي في كل شيء ، وليس لوقت قصير بل دائما، دائما لأنه فقط بالمواظبة على الخير يُمكن أن ينكشف ما إذا كانت النفس بارّة حقاً، وبها فقط تتحد كل الفضائل سوية. يُمكن القول بأن المواظبة فقط توحد الله دائما مع النفس والفضائل والنِعم، وتضع نفسها حولهم مثل سلسلة وتربط كل شيء سوية، وتُشكل الرباط الآمن للخلاص. لكن عندما لا توجد مواظبة يوجد الكثير من الخوف." بعد أن قال هذا إختفى.

المجلد الرابع 5 نيسان 1901

عندما يُكرم الشخص الأم (العذراء) فإنه يُكرم يسوع. في وقت الصلب على الجلجثة، لويسا ترى كل الأجيال في يسوع.

بينما إستمرت حالة الحرمان عندي، ترآى لي هذا الصباح بأني رأيته لبرهة قصيرة مع الأم الملكة وبما إن يسوع المعبود كان مُكللا بالشوك فإني أزلته عنه وأكرمته بالكامل. بينما كنتُ أفعل هذا قال لي: "أكرمي أمي أيضا، لأنه بما إن سبب أحزانها هو مُعاناتي فإنك بإكرامها تُكرميني."

بعد هذا ترآى لي بأني وجدتُ نفسي على جبل الجلجثة أثناء عملية صلب ربنا، وبينما كان يُعاني من الصلب، إستطعتُ أن أرى، لا أعرف كيف، كل الأجيال الماضية والحاضرة والمُستقبلية في يسوع. وبما إن يسوع كان يملك الكل في داخله شعر بالإهانات التي سيرتكبها كل منا ضده وقد عانى من أجل الكل عموما، ومن أجل كل فرد خصوصا، بحيث إني رأيتُ أيضا خطاياي والألام التي عاناها من أجلي شخصيا، وإستطعتُ أن أرى أيضا العلاج الذي دبره لنا ولخطايانا ولخلاصنا، ومن دون أن يستثني أحدا. الآن مَنْ يستطيع أن يقول كل الذي رأيته في يسوع المُبارك؟ مِن أول ألى أخر إنسان. بينما كنتُ خارج نفسي، إستطعتُ أن أرى الأشياء بوضوح وتمييز ولكن عندما وجدت نفسي داخل نفسي رأيتها كلها مُرتبكة. لذا، ولكي أتجنب قول التفاهات فإني سأتوقف هنا.

المجلد الرابع 7 نيسان 1901

لويسا ترى قيامة يسوع، ويسوع يتحدث لها عن الطاعة.

إستمر يسوعي المعبود بحرماني من حضوره، شعرتُ بالمرارة كما لو إن سكينا كان يُمزق قلبي ويُسبب ألما يجعلني أبكي وأصرخ مثل طفل. آه، حقا أشعر بأني مثل طفل رحلت عنه أمه، حتى ولو لوقت قصير، وهو يبكي ويصرخ لدرجة إنه يقلب كل البيت رأسا على عقب، ولا علاج له لجعله يتوقف عن البكاء غير أن يرى نفسه بين ذراعي أمه ثانية. هكذا فأنا الصغيرة حقا في الفضيلة، لو كان ممكنا لي لقلبتُ السماء والأرض رأسا على عقب لكي أجد خيري الأسمى والوحيد، وفقط عندما أجد نفسي في حيازة يسوع سأهدأ. أنا، الفتاة المسكية ما زلتُ أشعر بقماط الطفولة الذي يحضنني، وإني غير قادرة على المشي لوحدي، إني ضعيفة جدا، لا أملك قدرة البالغين الذين يدعون أنفسهم يُقادون بالعقل. لذا عندي حاجة قصوى لأكون مع يسوع، صائبة كنتُ أم مُخطئة، لا أريد أن أسمع شيئا، ما أريد أن أسمعه هو باني أريد يسوع. عسى أن يرغب الرب أن يُسامح هذه الفتاة الصغيرة المسكينة التي ترتكب أحيانا بعض التجاوزات.

أنا في هذا الوضع رأيتُ يسوعي الفاتن لفترة قصيرة وكان في لحظة قيامته. كان وجهه مُتألقا جدا كما لو ليس بالإمكان مُقارنته بأية روعة أخرى. ترآى لي بأن بشرية ربنا الكلية القداسة، بالرغم من إنها كانت جسدا حيا إلا أنها كانت مُشرقة وشفافة لدرجة إنه يُمكن للشخص أن يرى بكل وضوح الألوهية مُتحدة مع البشرية. الآن وبينما كنتُ أنظر إليه وهو بكامل المجد جاء نور منه ليُخبرني قائلاً: "إن بشريتي التي أخذت مجدا عظيما جدا بواسطة الطاعة الكاملة، التي بتدميرها للطبيعة القديمة تماما، أعادت لي الطبيعة الجديدة البهية جدا. بنفس الطريقة، يُمكن للنفس بواسطة الطاعة أن تشكل داخل ذاتها القيامة الكاملة للفضائل. على سبيل المثال، إذا كانت النفس حزينة فإن الطاعة ستجعلها تقوم ثانية لتفرح، وإذا كانت قلقة فإن الطاعة ستجعلها تقوم ثانية للسلام، وإذا كانت في تجربة فإن الطاعة ستُدبر لها السلسلة الأقوى التي من خلالها تربط العدو وستجعلها تقوم ثانية وهي مُنتصرة على الأحابيل الشيطانية، وإذا كانت مُحاصرة بالألام والرذائل فبواسطة قتلها ستجعلها الطاعة تقوم ثانية الى الفضائل. هذه ستُشكل للنفس في الوقت المُناسب قيامة للجسد أيضا."

بعد هذا إنسحب النور وإختفى يسوع وتُركتُ للحزن بحيث إني بدونه ثانية شعرتُ كما لو إن حمى حارقة تجعلني مُتململة وفي هذيان. آه، يا رب أعطني القوة لأن اتحمل معك هذه التأخيرات لأني أشعر بالإغماء.

المجلد الرابع 22 نيسان 1901

دروس عن دعوة حياته.

بينما كنتُ حزينة ومُرتبكة جدا وفاقدة الأمل تقريبا في رؤية يسوعي المعبود ثانية، جاء إلي فجأة وقال: "هل تعلمي ما أريده منك؟ أريدك شبيهة بي في كل شيء، في الأعمال وفي النيات. أريدك أن تكوني مُحترمة مع الجميع لأن إحترام الكل يُعطي السلام للشخص وللأخرين، وأن تعتبري نفسك أقل الجميع، وأن تتأملي بتعاليمي في عقلك وإحفظيها في قلبك بحيث إنك عندما تحتاجين إليها تجديها دائما جاهزة للإستعمال وقابلة للتطبيق. خلاصة القول، أريد لحياتك أن تكون دفقا من حياتي." وبينما كان يقول هذا رأيتُ خلف الرب بردا شديدا ونارا ينزلان على الأرض ويسبّبان ضررا للمحاصيل. قلت: "يا رب ماذا تفعل؟ الناس المساكين!" لكنه لم يعر إهتماما لي ومن ثم إختفى.

المجلد الرابع 23 تموز 1901

يسوع يتحدث عن إرادته وعن الإحسان.

بينما كنتُ مع شكوك كثيرة عن حالتي، قال يسوعي المعبود عند مجيئة: "إبنتي لا تخافي، ما أنصح به لك هو أن تبقي دائما مطيعة لإرادتي لأنه عندما تكون الإرادة الإلهية في النفس فإنه لا إرادة الشيطان ولا إرادة الإنسان تملك القوة لأن تدخل الى النفس لتسخر منها."

بعد هذه ترآى لي بأني رأيته مصلوبا وبما أن الرب سبق وأن شارك معي، ليس فقط ألامه بل معاناة أناس أخرين فإنه اضاف قائلا: "الإحسان الحقيقي هو أن يُدمر الشخص ذاته من أجل أن يُعطي الحياة للآخرين، وأن يأخذ على نفسه شرور الأخرين وليُعطيني جوده."

المجلد الرابع 6 آب 1901

محبة القديسين هي خاصية الله، بينما محبة النفوس التي ما زالت ترحل فإنها مُلكية في طور أن يحصل عليها الله.

هذا الصباح بعد أن تناولتُ القربان المُقدس جعل يسوعي المعبود نفسه مرئيا لي وهو يُعاني ومُهان بشكل يُثير الشفقة. إحتضنته في نفسي وقلت له: "يا خيري الجميل كم أنت محبوب ومرغوب! كيف يُمكن للناس أن لا يُحبوك؟ لا بل أسوأ من هذا فإنهم يهينوك! بمحبتك يجد الإنسان كل شيء، فحبك يحوي على كل الخير، في حين إنه بعدم محبتك يهرب كل خير منا. ومع هذا فمن يُحبك؟ لكن أرجوك يا كنزي العزيز، ضع جانبا إهانات الإنسان ودعنا نصب على إنفسنا محبة أحدنا للآخر قليلا." ثم نادى يسوع على كل البلاط السماوي ليُشاهد محبتنا ثم قال: "إن محبة كل السماء لا تجعلني مُقتنعا وراضيا إنْ لم يكن حبك مُتحدا معها، حيث إن هذه المحبة هي خاصتي التي لا يُمكن لأحد أن يُبعدها عني، في حين أن محبة النفوس التي ما زالت ترحل تُشبه مُلكية في طور أن أحصل عليها. بما إن النعمة هي جزء مني وإن كياني يكون في أقصى فاعليته عندما يدخل الى القلوب، فإن النفوس التي ما زالت ترحل تستطيع أن تعمل تجارة من الحب وهذه التجارة تُوسع مُلكية محبتي بحيث أشعر بطعمها وبالفرح، ولكن لو فُقد هذا فإني سأبقى مُغتاظا. لهذا السبب فإنه بدون محبتك لا يُمكن لمحبة كل السماء أن تجعلني راضيا تماماً. أنت أعرفي كيف تُتاجري بحبي جيدا لأنه بمحبتك لي في كل شيء ستجعليني سعيدا وراضيا."

من يستطيع أن يُخبر عن مقدار الإندهاش الذي شعرتُ به وأنا أسمع لهذا، وكم من الأشياء فهمتها عن هذا الحب؟ ولكن لساني بدأ يتلعثم لذا سأتوقف.

المجلد الرابع 5 أيلول 1901

الحب الحقيقي يُعوض عن كل شيء.

عندما رجع يسوعي المحبوب شعرتُ بالخوف من التواصل مع النِعم التي يُعطيني الرب إياها لأنه سبق وأن

قال لي هذه الكلمات التي إنطبعت في داخلي: "على الأقل كوني شاكرة". وأنا في هذا الخوف قال لي: "إبنتي تشجعي، لا تخافي فالحب يُعوض عن كل شيء، وبما إنك وضعتِ إرادتك لأن تعمل وفق ما أريد، حتى لو فشلت أحيانا، فإني سأعوض عنك لذا لا تخافي. إعلمي بأن الحب الحقيقي يكون رائعا، والروعة الحقيقية تصل الى كل شيء لا سيما عندما يوجد في النفس حباً يُحب، حباً يحزن على ألام الأحبة كما لو كانت ألامه، حباً يصل الى حد إنه يأخذ على نفسه المعاناة التي يجب أن يُعانيها المُحبون وهذا هو أعظم الحب بطولة والذي يُمثل حبي أنا، لأنه من الصعب جدا إيجاد شخص يضحي بنفسه. لذا إنْ لم يكن في نفسك شيئا غير الحب فإنكِ إنْ لم تُرضيني بطريقة ما، ستُرضيني بطريقة أخرى. لا بل إنك لو إمتلكت وجوه الحب الثلاثة هذه فإني سأكون مثل شخص يُهان ويُشتم بكل أنواع الإعتداءات من قبل الكل ولكن من بين الكثيرين يوجد شخص واحد يُحبه ويُشفق عليه ويُعوض عن الكل. ماذا يفعل هذا الشخص هنا؟ إنه يُثبت نظره على محبوبه الذي يجده مُعوضا، وينسى كل الإهانات ويُعطي العطف والنِعم لأعدائه أنفسهم."

المجلد الرابع 14 أيلول 1901

بدء أعمالنا ونهايتها يجب أن يكون حب الله.

بعد أن مررتُ بعدة أيام من الحرمان فإنه اليوم وبينما كنتُ على وشك أن أقوم بالتأمل كان فكري مشغولا بشيء أخر، وبواسطة النور فهمتُ بأني بالخروج من جسدي فإن الروح تدخل في الله، ولكن بما أن الله هو الحب الأنقى فإنه فقط عندما تكون الروح مجمعا للحب تستطيع أن تدخل في الله. في الحقيقة إن الله لا يستقبل أحدا في داخله ما لم يكن مُشابها له تماما، وعندما يجده مُشابها فإنه يستقبله ويُشارك معه كل صفاته. وهكذا نكون في الله أبعد من السماوات، كما لو إننا داخل غُرفنا هنا. يبدو لي بأنه يُمكن إنجاز هذا أيضا أثناء فترة حياتنا لكي نُوفر تعب نار المطهر، ونوفر على أنفسنا الألم، وبذا نتقدم فورا ومن غير أية عرقلة الى خيرنا الأسمى الله. يبدو لي بأن غذاء النار هو الخشب والعلامة التي نتأكد بها من إن الخشب قد إختزل الى نار هي أن يتوقف عن إعطاء الدخان، وهكذا فإن بداية ونهاية جميع أعمالنا يجب أن تكون نار محبة الله، والخشب الذي يجب أن يُغذي هذه النار هو الصلبان والإماتات، أما الدخان الذي يرتفع من وسط الخشب والنار فهو العواطف والرغبات التي غالبا ما تظهر خارجا. لذا فالعلامة على إن كل شيء قد إختُزل الى نار في داخلنا هو بقاء عواطفنا في مكانها ولا نشعر برغباتنا تجاه كل ما لا يأخذ بالإعتبار الله. يبدو إننا بذلك سنعبر بحرية ومن دون أية عوائق للسكن في داخل إلهنا وسنتمتع، حتى ونحن هنا في الإسفل، بالفردوس.

المجلد الرابع 3 تشرين الأول 1901

لويسا تُقدم نفسها بطريقة خاصة. لا يوجد عائق أكبر من الإرادة البشرية للإتحاد مع الله.

بعد تناولي القربان المقدس كنتُ أفكر في: كيف يُمكن أن أقدم شيئا أكثر خصوصية ليسوع، كيف يُمكن إثبات حبي له وإعطاءه سعادة أكبر، لذا قلتُ له: "يا يسوعي المحبوب أقدم لك قلبي من أجل إرضائك ومن أجل تسبيحك الى الأبد، وأقدم لك كل نفسي، حتى أصغر الجزيئات في جسدي أضعها مثل جدران أمامك كي أحجب عنك أية إهانة يُمكن أن تُرتكب ضدك وأقبلها كلها على نفسي حيثما كان ذلك مُمكننا ومن أجل إسعادك حتى يوم الدينونة. وبما إني أريد أن تكون تقدمتي كاملة ومُرضية لك أنوي من خلال كل الألام التي سأحملها عنك بسبب الإهانات الموجهة لك، أن أجازيك بكل المجد الذي كان من المفروض أن يُقدمه لك القديسون في السماء عندما كانوا على الأرض، وكل ما كان من المفروض أن تُقدمه لك النفوس المطهرية، والمجد الذي يدينون به لك كل الناس في الماضي والحاضر والمُستقبل. أقدم لك كل ذلك من أجل الجميع عموما ومن أجل كل واحد خصوصا." عندما إنتهيت من حديثي قال يسوعي المُبارك وهو مُتاثر بكليته من تقدمتي هذه: "يا محبوبتي، إنك لوحدك لا تستطيعين أن تفهي الرضا العظيم الذي أعطيتيه لي بتقدمتك لنفسك بهذه الطريقة. إنك خفّفتِ جراحي وأعطيتني رضا عن جميع الإهانات الماضية والحاضرة والمُستقبلية. وأنا سآخذها بالإعتبار الى الأبد مثل أثمن جوهرة تُمجدني الى الأبد وفي كل مرة أنظر إليها سأعطيك مجدا أبديا

أعظم وأجدد. إبنتي، لا يوجد عائق أكبر من الإرادة الذاتية للشخص يمنع الإتحاد بين المخلوقات وبيني ويُعارض نعمتي. بتقدمتك لقلبك لي من أجل إرضائي أفرغتِ نفسك من نفسك، ولأنك أفرغتِ نفسك من نفسك سأسكب كل نفسي في داخلكِ، ومن قلبكِ سيأتي تسبيح لي وهذا التسبيح سيحمل نفس النغمات التي يُعطيها قلبي لابي بإستمرار لإرضائه عن المجد الذي لا يُعطيه الناس له."
بينما كان يقول هذا رايتُ بواسطة تقدمتي الكثير من الجداول تنبع من كل جزء مني وإنسكبت على يسوعي المُبارك الذي بدوره سكبها على كل البلاط السماوي بغزارة وبوفرة أعظم، وعلى المطهر وعلى كل الشعوب. آه، يا لَجود يسوع في قبوله هذه التقدمة الضئيلة وفي مكافأته بهذه النعمة العظيمة! يا لمعجزة النوايا المُقدسة والتقية! لو كنا نستعملها في كل أعمالنا، حتى في التافهة منها، أية تجارة كانت ستعصى علينا؟ كم من المُميزات الأبدية كنا سنحصل عليها؟ كم من المجد كنا سنُعطيه للرب؟

المجلد الرابع 8 تشرين الأول 1901

عندما تعمل النفس بالإتحاد مع يسوع فإن أعمالها يكون لها نفس تأثير عمله. قيمة النية.

هذا الصباح تعبتُ كثيرا جدا بإنتظار مجيء يسوعي المعبود، وبينما أنا أنتظره فعلتُ كل ما في وسعي لأوحد كل شيء كنتُ أفعله في داخلي مع داخل الرب، بنيّة أن أعطيه كل المجد والتعويض اللذين أعطتهما له بشريته الكلية القداسة. بينما كنتُ اقوم بذلك جاء يسوعي المُبارك وأخبرني: "إبنتي، عندما تستعمل النفس بشريتي كوسيلة للعمل، حتى ولو كانت كفكرة فقط، أو كتنفس، أو حتى أي عمل كان، فإنها تكون مثل جواهر تخرج من بشريتي وتُقدم نفسها أمام الألوهية. وبما أنها خرجت من بشريتي فإنها تمتلك نفس تأثيرات عملي عندما كنتُ على الأرض." قلت أنا: "يا رب أشعر بما يُشبه الشك فكيف يُمكن لنية بسيطة في العمل، لتكن أصغر الأشياء التي تُعتبر تافهة وفارغة بذاتها، أن تملأها أنت لوحدك عندما تكون معمولة بنية الإتحاد معك ولمسرتك وترفعها بهذه الطريقة السامية وتجعلها تظهر مثل أعظم شيء؟"
"يا إبنتي، عمل الإنسان يكون فارغا حتى لو كان أعظم عمل، لا بل إن إتحاده معي بهدف بسيط هو مسرتي هو الذي يملأها. وبما إن عملي، حتى لو كان تنفسا، يدخل كل أعمال المخلوقات سوية بطريقة غير محدودة، لذا يجعلها عظيمة جدا، الا تعلمي بأن الذي يستعمل بشريتي كوسيلة للقيام بأعماله يقوم بتغذية نفسه بثمار بشريتي ويتغذى من غذائي؟ ألعلّه ليست النية الحسنة هي التي تجعل الإنسان مُقدسا، والنية السيئة هي التي تجعله فاسدا؟ الشخص لا يعمل دائما أشياء مُختلفة لكنه بنفس الأعمال يتقدس وبأخرى يُصبح فاسدا."
بينما كان يقول هذا رأيتُ شجرة بهية داخل ربنا وهي مملوءة بثمار جميلة ورأيتُ بأن تلك النفوس التي عملت لإسعاد الله فقط من خلال بشريته كانت في داخله على تلك الشجرة، وكانت بشريته كمسكن لتلك الأرواح. لكن كم كان عددهم قليلا جدا.

المجلد الرابع 22 تشرين الثاني 1901

إن النفس تحمل علامة كل الخراب، وبدون النفس كل شيء يكون بأمان.

بعد أن مررتُ بأيام مريرة جدا مليئة بالدموع بسبب الحرمان والصمت فإن قلبي المسكين لا يستطع أن يتحمل أكثر. إن عذاب الوجود خارج مركزي، الذي هو الله، يكون عظيما جدا لدرجة إني أكون في حالة عنف قوية ومُبتلاة بإستمرار وسط موجات كثيفة جدا لعاصفة قوية، بحيث إني أعاني الموت في كل لحظة والأكثر من ذلك إني لا استطيع أن أموت.
بينما كنتُ في هذا الوضع، جعل نفسه مرئيا لي وقال: "إبنتي، عندما تفعل النفس إرادة شخص أخر في كل شيء، يُقال بأنها تثق بذلك الشخص، لذا فهي تعيش بمشيئة شخص أخر وليس بمشيئتها. بنفس الطريقة عندما تعمل النفس إرادتي في كل شيء فإني أقول عنها بأنها تملك إيمانا. لذا فإن الإرادة الإلهية والإيمان فرعان ينتجان عن نفس الجذع، وبما إن الإيمان يكون بسيطا، فإن الإيمان والإرادة الإلهية ينتجان فرعا ثالثا وهو البساطة. وهكذا تحصل النفس على صفات الحمام في كل شيء. ألا تريدين أن تكوني إذن حمامتي؟"

في مناسبة أخرى في يوم أخر قال لي: "إبنتي، اللآليء والذهب والجواهر والأشياء الثمينة تُحفظ بعناية داخل صندوق ويُغلق عليها بقفلين. ما الذي تخافين منه، إذن، إذا ما حافظتُ عليك برعايتي داخل صندوق الطاعة المُقدسة، وهو الأكثر رعاية وأمانا، والذي ليس فقط مفتاح واحد بل مفتاحان يحفظان الباب مُغلقا بشكل جيد ويُعيقان دخول أي لص وأي ظل لأي عيب؟ فقط النفس هي التي تحمل علامة كل الخراب وبدون النفس كل شيء يكون بأمان."

المجلد الرابع 6 كانون الثاني 1902

التأثيرات العجيبة لتوحيد حياتنا مع حياة يسوع. كلمات قليلة عن الموت.

عندما كنتُ في حالتي الإعتيادية، بعد إنتظار طويل، جاء يسوعي المحبوب لبرهة قصيرة ووضع نفسه بالقرب مني وأخبرني: "إبنتي، الشخص الذي يُحاول أن يتطابق مع حياتي في كل شيء لا يفعل شيئا أكثر من إضافة عطر أخر مُميز الى كل شيء عملته أنا في حياتي بطريقة يُقصد بها تعطير السماء وكل الكنيسة، وحتى الأشرار أنفسهم يشعرون بسريان هذا العطر السماوي. هذا حقيقي جدا لدرجة إن القديسين لا شيء غير عطور كثيرة وهي التي تُسعد الكنيسة والسماء، لأنهم مُتميزون فيما بينهم. ليس هذا فحسب، بل إذا ما أراد أحد أن يستمر بحياتي من خلال عمل ما عملته أنا حيثما إستطاع ذلك - وعندما لا يستطيع فعلى الأقل بالرغبة والنية - فإني أحفظه بين يدي كما لو إني مُستمر بحياتي بالكامل في تلك النفس، ليس كشيء ماضي بل كما لو إني أعيش الآن. هذا كنز بين يدي لأني بينما أضاعف كنزي من كل شيء عملته فإني أعدّه من أجل خير الجنس البشري أجمع. إذن ألا تريدين أن تكوني واحدة من أولئك؟"

رأيتُ نفسي مُرتبكة بالكامل ولم أعرف ماذا أجيب، ومن ثم إختفى يسوع من أمامي. لكن بعد قليل رجع ثانية ورأيتُ أيضا أشخاصا كثيرين كانوا يخافون الموت كثيرا. برؤية هذا قلت له: "يا يسوعي المحبوب، لا بد إنه عيب فيّ أن لا أخاف الموت. إني أرى بأن الأخرين يخافون منه كثيرا جدا، في حين إنه بالنسبة لي شيء أخر وهو التفكير فقط في إن الموت هو إتحادي معك الى الأبد وإنه سيضع نهاية لشهادة إنفصالي الصعب، إن فكرة الموت ليس لا تعطيني الخوف فقط بل إنها راحة فهي تُعطيني السلام وأحتفل به بغض النظر عن كل النتائج التي يجلبها الموت معه" قال يسوع: "إبنتي، في الحقيقة إن الخوف المُفرط من الموت يُعتبر حماقة عندما يكون للشخص كل الإستحقاقات والفضائل والأعمال مثل جواز مرور للدخول الى السماء، لأني جعلتها عطية لكل شخص. أولئك الذين أضافوا من أنفسهم، فهم يربحون حتى أكثر من عطيتي هذه، ومع كل هذه الثروة ما الخوف الذي يُمكن أن يكون للشخص من الموت؟ مع جواز المرور هذا يُمكن للنفس أن تدخل حيثما تُريد وبغض النظر عن جوازها فإن الكل يحترمها ويدعها تمر. بالنسبة لك إذن، عدم خوفك من الموت يأتي من كونك تتعاملين معي ومن إختبارك كم هو حلو وعزيز إتحادك مع الخير الإسمى. إعلمي بأن الإجلال الأكثر فرحا الذي يُمكن أن يُقدم لي هو الرغبة في الموت من أجل الإتحاد معي. هذا هو التفكير الأكثر جمالا من أجل أن تتطهر النفس وتمر مُباشرة دون أي تأخير عبر طريق السماء." بعد أن قال هذا إختفى.

المجلد الرابع 11 كانون الثاني 1902

لكي تكون كاملا يجب أن يتضاعف الحب ثلاث مرات. قانون الطلاق.

هذا الصباح بعد تناولي القربان المُقدس رأيتُ يسوعي المعبود لبرهة قصيرة، وحالما رأيته قلت له: "يا خيري العذب أخبرني ألا تُحبني؟" قال هو: "نعم ولكن أنا مُحب وغيور، غيور ومُحب. لا بل أكثر من هذا، أخبرك بأنه لكي تكوني كاملة يجب ان يكون الحب ثلاثة أضعاف، وفيّ أنا توجد الحالات المُثلثة الضعف للحب هذه: أولا – أحبك كخالق ومُخلص ومُحب. ثانيا – أحبك في قدرتي الكلية التي إستعملتها في خلقك وفي خلق كل شيء من أجل حبك حتى إن الهواء والماء والنار وكل شيء أخر يُخبرك بأني أحبك وبأني خلقتها من أجل حبك، أحبك مثل صورتي وأحبك بغض النظر عن فرديتك. ثالثا – أحبك منذ الأزل، أحبك

في الزمان واحبك الى كل الأبد. وهذا لا شيء غير نَفَس يخرج من حبي، تصوري مع نفسك، أي حب يجب أن أحمله داخل نفسي. الآن أنتِ مُلزَمة بأن تُعيدي لي هذا الحب المُثلث الضعف، أحبيني كإله يجب عليك أن تُثبتي كل نفسكِ فيه ولا تدعي شيئا يخرج منك لا يكون من أجل حبي، أحبيني بغض النظر عن نفسك ومن أجل الحب الذي يأتي إليك، أحبيني من أجل الكل وفي الكل."
بعد هذا نقلني خارج نفسي، فوجدتُ نفسي في وسط ناس كثيرين كانوا يقولون: "إذا ما تمت المصادقة على هذا القانون فيا لبؤس المرأة لأن كل شيء سينقلب سوءا لها." كان الجميع ينتظر بشوق لسماع المؤيدين والمعارضين، وفي مكان أخر مُنفصل كان يُمكن رؤية الكثير من الناس وهم يتحاورون مع بعضهم. أخذ أحدهم الأمور بيده وجعل الكل يسكت، ثم بعد الكثير من الجهد ذهب خارجا وقال: "نعم في الحقيقية، لصالح المرأة." بمجرد سماع هذا أحتفل كل الذين كانوا في الخارج وبقي كل الذين في الداخل محتارين، لدرجة إنهم لم يمتلكوا الشجاعة حتى لأن يخرجوا خارجا. أعتقد بأن هذا هو قانون الطلاق الذي كانوا يتحدثون فيه، وفهمتُ بأنهم لم يُصادقوه.

المجلد الرابع 8 شباط 1902

معنى ألام يسـوع.
هذا الصباح عندما جاء يسوعي المعبود شاركني بجزء من ألامه. بينما كنت في ألم، ومن أجل إسعادي قال لي: "إبنتي المعنى الأول للألام يحتوي على المجد والتسبيح والكرامة والشكر والتعويض للألوهية. الثاني هو خلاص النفوس وكل النِعم المطلوبة للحصول على هذا الغرض. لذا إذا ما شاركت نفس في عذاب ألامي فإن حياتها تحتوي على نفس هذه المعاني في داخلها. ليس هذا فحسب، بل تأخذ نفس الشكل مثل بشريتي، وبما أن بشريتي مُتحدة مع ألوهيتي فإن النفس التي تُشارك في عذابي تكون أيضا في إتصال مع الألوهية وتستطيع أن تحصل على كل ما تريد. لا بل أكثر من هذا، تكون عذاباتها مثل مفاتيح تفتح الكنوز الإلهية. يكون هذا طالما تعيش النفس هنا في الاسفل، ويكون محفوظا لها مجد مُتميز أيضا في الأعالي في السماوات والذي يُعطى لها بواسطة بشريتي وألوهيتي كما لو إنها تُمثل نوري ومجدي، فضلا عن مجد أكثر خصوصية للبلاط السماوي يُعطى من قبل هذه النفس والذي أوصلته أنا لها. في الحقيقة كلما أصبحت النفوس مثلي في الألام كلما زاد خروج النور والمجد من داخل الالوهية، وبهذه الطريقة يشترك كل البلاط السماوي في هذا المجد." ليكن أسم الرب مُباركا دائما وليكن كل شيء من أجل مجده وكرامته.

المجلد الرابع 5 أذار 1902

مثال سيء للقادة.
هذا الصباح وجدتُ نفسي خارج نفسي، وبعد تجوال للبحث عن يسوعي المعبود وجدتهُ ولكن لمفاجأتي وجدتُ بأنه يحمل الكثير من الأشواك مغروسة داخل قدميه وتحت كعبيه وكانت تسبب له ألما وتمنعه من المشي. رمى نفسه بين ذراعي وهو حزين وكأنه يريد أن يجد راحة ولكي تُزال تلك الأشواك من قبلي. إحتضنته وقلت له: "يا حبي العذب لو كنت قد جئت في الأيام الماضية لما كانت ستدخل كل هذه الأشواك الكثيرة في داخلك، وعلى أسوأ تقدير، كنتُ سأرفعها عنك فورا عندما يضعها احدهم فيك. هذا ما فعلته بعدم مجيئك. وبينما كنت أقول هذا بقيت أخرج منه كل الأشواك وكان الدم يتدفق من القدمين المُباركتين ليسوع، وكان هو يتألم بسبب الألم الشديد. بعد هذا ظهر لي كما لو إنه فرح فقال لي: "يا ابنتي، يا له من فساد بين الناس، كم هي ملتوية الطرق التي يسلكونها! لكنه المثال السيء للقادة الذي اثر في هذا، فعندما يمتلك الشخص أدنى سلطة وتكون روح اللامبالاة نوره الذي يُميزه كقائد، يكون العدل الذي يُمارسه مثل صاعقة تصعق عيون المارة بطريقة قد لا يكونوا فيها قادرين على أن يبتعدوا عنه وعن أمثاله." بعد أن قال هذا إختفى.

المجلد الرابع 27 أذار 1902

تعاليم يسوع عن العدل.

عندما وجدتُ نفسي خارج نفسي ذهبتُ أبحث عن يسوع الفائق الحلاوة، وبينما كنت أتجول رأيته بين ذراعي الأم الملكة. كنتُ مُتعبة وكلي جرأة الى حد إني تقريبا إنتزعته وأخذته بين ذراعي وأنا أقول له: "يا حبي، أهَذا هو وعدك لي بأن لا تتركني وأنت في الأيام الماضية بالكاد أتيت إو لم تأت أبدا؟" ثم قال هو: "يا ابنتي، لقد كنتُ معك، أنت فقط لم تريني بمحبة. لو كانت رغبتك مُتوهجة لدرجة إنها تحرق الحجاب الذي يمنعك من مقابلتي لكنت قد رأيتني بالتأكيد." ثم وكأنه أراد أن يُعطيني نصيحة أضاف قائلا: "يجب أن لا تكوني مُستقيمة فحسب بل عادلة. بالعدل يدخل الذي يُحبني والذي يُمجدني والذي يُبجلني والذي يشكرني والذي يُباركني والذي يُعوضني والذي يُزيني، ليس فقط من أجل الشخص نفسه بل من أجل كل الناس. هذه هي حقوق العدل التي أطلبها من كل إنسان والتي هي مطلوبة لي كخالق، والذي ينكر علي أي حق من هذه الحقوق لا يُمكن أن يُدعى عادلا. لذا فكري بإتمام واجبك في العدل، لأنه في العدل تجدين بداية القداسة ووسيلتها ونهايتها.

المجلد الرابع 16 نيسان 1902

كيفية التعامل مع الرغبات. كل شيء في قمع الميول الأولى.

هذا الصباح لم يأت يسوعي المعبود، لذا بسبب عدم رؤيته يأتي قلت: "ما الذي أفعله وأنا في هذه الحالة، لو كان الشيء الذي يُبقيني أسيرة لم يعد يأتي مرة أخرى؟ من الأفضل أن أنهي هذا لمرة واحدة والى الأبد. بينما كنت أقول هذا جاء يسوعي العذب لبرهة قصيرة وأخبرني: "إبنتي، كل شيء يكمن في قمع الميول الأولى، إنْ كانت النفس يقظة في هذا، كل شيء سيسير على ما يرام، ولكن لو لم تكن، فإنها في الميول الأولى غير المقموعة ستخرج الرغبات وتكسر القلعة الإلهية التي تحيط بالنفس مثل سياج للحفاظ عليها محمية جدا، ولتبعدها عن أعدائها الذين يُحاولون دائما أن يضعوا الفخاخ لها ولإيذاء النفس المسكينة. على أية حال، حالما تشعر النفس بها فإنها تدخل الى داخل نفسها وتذل نفسها وتتوب وتُعالج ذلك بشجاعة وستُغلق القلعة الإلهية مرة أخرى حول النفس، ولكن من جانب آخر، إنْ لم تُعالجها فإن القلعة الإلهية المكسورة ستدع كل الرذائل تُسرع إليها. لذا إذا ما أردتِ أن لا تتركك القلعة لوحدك حتى ولو للحظة واحدة، كوني يقظة للميول الأولى والأفكار والكلمات التي لا تكون مُستقيمة ومُقدسة، لأنه بمجرد أن تهرب الأولى عنك فإن النفس لا تعد هي التي تحكم بل الرغبات هي التي تسود."

المجلد الرابع 3 تموز 1902

يسوع يتحدث عن حياته الأفخارستية.

وأنا مُستمرة على حالتي الطبيعية وجدتُ نفسي خارج نفسي، داخل كنيسة، وبما إني لم أستطع أن أرى يسوعي المعبود ذهبتُ الى المذبح وطرقتُ عليه لكي أجعله يفتح لي. وبما إنه لم يفتح، تمسكتُ بالشجاعة وفتحته أنا بنفسي ووجدتُ خيري الوحيد والصالح. من يستطيع أن يُخبر عن مقدار رضاي؟ بقيت كما لو كنتُ مُنجذبة روحيا للنظر الى جمال يفوق الوصف. عندما رآني، دفع يسوع بنفسه الى ما بين ذراعي وقال: "إبنتي، كل مرحلة من حياتي تستقبل من الإنسان أعمالا مُحددة وخاصة ودرجات من التشبّه بالحب وبالتعويض وبأشياء أخرى، لكن مرحلة حياتي الإفخارستية كلها حياة إحتجاب وتحوّل وتحقيق مًستمر لدرجة يُمكنني أن أقول بأنه بعد أن وصلت محبتي الى حد الإفراط وحتى الإستنفاد، فإني بحكمتي اللامتناهية لم أستطع أن أجد أية علامة خارجية أخرى لإثبات محبتي للإنسان، وتماما كما في تجسدي وحياتي وألامي على الصليب أستلم الحب والمجد والشكر والتشبّه فإن حياتي السرية تستلم من الإنسان حبا روحيا، حبا يُذيب الشخص فيّ.، حبا من التحقيق الكامل، وعندما تفنى النفس في حياتي السرية فإنها تستطيع أن تقول أمام الألوهية بأنها عملت نفس ما عملته بإستمرار أمام الله من أجل حب الناس. وهذا التحقيق

سيجعل النفس تفيض في الحياة الأبدية."

المجلد الرابع 28 تموز 1902

روح الصلاة المُستمرة.

وأنا مُستمرة على حالتي الطبيعية وجدتُ نفسي خارج نفسي، ووجدتُ يسوعي المعبود الذي لم يرغب في أن يُريني مشاكل العالم. قال لي: "يا ابنتي إنسحبي فإنك لا تريدين أن ترين الشرور المُميتة الموجودة في العالم." وبقوله هذا سحبني الى نفسه وبينما هو يحملني كرّر قائلا: "ما أنصحك به هو روح الصلاة المُستمرة. إن الجهد المُستمر للروح لأن تتحدث معي، سواء بقلبها او بعقلها، بلسانها أو حتى بنية بسيطة يجعلها جميلة جدا في نظري بحيث إن نغمات قلبها تتناغم مع نغمات قلبي. اشعر مسحوبا جدا للحديث مع هذه الروح لدرجة أني أظهر لها ليس فقط الأعمال الخارجية لبشريتي بل أحافظ على أن أظهر لها شيئا من الأعمال الداخلية التي عملتها الألوهية لبشريتي. ليس هذا فحسب بل إن الجمال الذي تحصل عليه تلك الروح المُستمرة في الصلاة يكون عظيما جدا لدرجة إن الشيطان يكون كالمصعوق بالبرق ويبقى مُحبطا في فخاخه التي يضعها لإيذاء هذه الروح." بعد أن قال هذا إختفى فوجدتُ نفسي داخل نفسي.

المجلد الرابع 2 آب 1902

خلال فترة حياته الكاملة أعاد يسوع عمل كل شيء، من أجل الجميع ككل ومن أجل كل شخص فرديا.

هذا الصباح بعد تركي أعاني كثيرا جدا، جاء يسوعي المعبود فجأة وهو ينشر أشعة ضوء. إندهشتُ بهذا الضوء ولا أعرف كيف وجدتُ نفسي داخل يسوع المسيح. مَنْ يستطيع أن يقول كم من الأشياء فهمتُ داخل تلك البشرية الفائقة القداسة؟ أستطيع فقط أن أقول إن ألوهيته وجهت بشريته في كل شيء، وبما أنه في لحظة واحدة تستطيع الألوهية فعل كل الأعمال التي يفعلها كل منا خلال فترة حياته كلها، وكل الأعمال التي يريد أحدنا أن يعملها، فقد فهمتُ بالمحبة بأنه بسبب إن الألوهية عملت في بشرية يسوع المسيح، خلال كل فترة حياته فإن يسوع المُبارك، من أجل الجميع عموما ومن أجل كل واحد فرديا أعاد عمل كل شيء كان يجب أن يقوم به كل فرد تجاه الله، بحيث إنه وقّر الله من أجل كل واحد منا، وشكره وعوض له ومجّده من أجل كل واحد، وقد مجّدّ وعانى وصلى من أجل كل واحد. لقد فهمت بأن كل شيء يجب أن يعمله كل واحد منا قد تم عمله من قَبل في قلب يسوع المسيح.

المجلد الرابع 1 تشرين الثاني 1902

الجدية الحقة توجد في الدين، والدين الحقيقي يكمن في النظر الى الجار في الله، والى الله في الجار.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، شعرتُ بأني أخرج خارج نفسي ووجدتُ طفلا يبكي، وكذلك عددا من الرجال وكان واحد منهم أكثر جدية فقد أخذ شرابا مرّا جدا وأعطاه الى الطفل الذي كان يبكي الذي عانى كثيرا في إبتلاعه له بحيث إن حنجرته بدَتْ مُختنقة. دون أن أعرف مَن هو، وبدافع العطف أخذته بين ذراعي قائلة له: "مع إنه رجل جاد فإنه عمل هذا لك يا أيها الصغير المسكين، تعال إليّ لأجفف دموعك." قال هو لي: "الجدية الحقة موجودة في الدين، والدين الحق يكمن في النظر الى الجار في الله، والى الله في الجار." ثم إقترب من أذني لدرجة إن شفتاه لامستني ودوّى صوته في داخلي فأضاف قائلا: "إن كلمة دين تُعتبر كلمة سخيفة للعالم ويبدو إنه لا قيمة لها، ومع هذا فإنه أمامي كل كلمة تتعلق بالدين هي فضيلة ولها قيمة غير مُحددةٌ لدرجة إني إستعملت الكلمة لأكّثر الإيمان في الكون كله، وكل مَنْ يُمرّن نفسه في هذا فإنه يخدمني مثل فم يُظهر إرادتي للناس." بينما كان يقول هذا فهمتُ جيدا بأن هذا كان يسوع. من خلال سماع صوته الواضح الذي لم أسمعه منذ مدة طويلة بحيث شعرتُ بأن نفسي قد قامت ثانية من الموت الى الحياة. كنت أنتظره ليُنهي حديثه لكي أخبره بحاجاتي المُلحة، ولكن لا، فحالما إنتهيتُ من سماع صوته إختفى

وتُركتُ مُنفطرة القلب وحزينة.

المجلد الرابع 9 تشرين الثاني 1902

الفرق بين عمل يسوع وعمل الإنسان.

بينما كنتُ أتشوق ليسوعي المعبود، جاء إلي بمنظر مُماثل لمنظره عندما كان أعداؤه يصفعونه وكان وجهه مُغطى بالبصاق، وعيونه معصوبة. بصبر مُثير للإعجاب عانى من كل شيء لا بل أكثر من هذا فقد ترآى لي بأنه حتى لم ينظر إليهم كما لو إنه في نيته كان ينظر داخليا الى الثمرة التي ستُعطيها تلك المعاناة. لقد أعجبتُ بإندهاش من كل شيء ثم قال يسوع لي: "إبنتي في عملي ومعاناتي لا أنظر أبدا الى الخارج بل دائما الى الداخل، ومهما تكن فإنه بالنظر الى ثمرته لا أعاني فحسب بل أعاني من كل شيء بشوق وطمع. من جانب آخر مُعاكس تماما، الإنسان وهو يعمل الخير لا ينظر الى داخل العمل ولا يرى ثماره، فيُصبح مُنزعجا بسرعة، كل شيء يزعجه وفي الكثير من الأحيان يهمل عمل الخير. إذا ما عانى فهو بسهولة يفقد صبره، وإذا ما عمل الشر فإنه يعمله بسهولة." ثم أضاف: "لا يريد الناس أن يُقنعوا أنفسهم بأن الحياة يجب أن ترافقها ظروف مُختلفة، مرة معاناة وأخرى تعزية. ومع هذا فإنه حتى النباتات والزهور تُعطيهم مثالا لهذا من خلال بقائها خاضعة للريح والثلج والبرد والحر."

المجلد الرابع 10 كانون الثاني 1903

أكثر الكلمات فرحا وتعزية للأم الجميلة: الرب معك.

هذا الصباح بعد أن عانيتُ كثيرا جدا جاءت الأم الملكة مع طفل بين ذراعيها وأعطته لي وهي تخبرني بأن أحافظ عليه وأتودد إليه بأعمال حب مُستمرة. عملت كل ما بوسعي، وبينما كنت أفعل هذا قال يسوع لي: "يا محبوبتي، أكثر الكلمات فرحا وتعزية لأمي هي: (الرب معك). في الحقيقة حالما تم قول هذه الكلمات من قبل رئيس الملائكة، شعرتْ بأن كامل الكيان الإلهي قد إتصل بها، لذا شعرت بأنها طُوقتْ بالقوة الإلهية، بحيث إنها أمام وجه القوة الإلهية إنحلت قوتها، وهكذا بقيت أمي والقوة الإلهية في يدها."

المجلد الرابع 5 أذار 1903

صلبان التحرر من الوهم.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية وجدتُ نفسي مع يسوع المُبارك الذي كان يحمل حزمة من الصلبان والأشواك بين ذراعيه وكان مُتعبا ومُنهكا. برؤيته في هذه الحالة قلتُ: "يا رب لماذا تُنهك نفسك بهذه الحزمة بين ذراعيك؟ قال هو : "إبنتي هذه هي صلبان التحرر من الوهم التي أحافظ عليها دائما جاهزة لتحرير الإنسان من الوهم." وبينما كان يقول هذا وجدنا أنفسنا وسط مجموعة من الناس وحالما كان يسوع المُبارك يرى بأن أحدهم مُلتصقا بالمخلوقات فإنه كان يأخذ صليب الإضطهاد من تلك الحزمة ويُعطيه إياه، وكان ذلك الشخص عندما يرى نفسه مُضطهدا وغير محبوب فإنه كان يتحرر من وهمه ويفهم بأن أولئك مجرد مخلوقات وإن الله لوحده يستحق أن يُحبْ. وإذا ما إلتصق أحد بالأغنياء فإن يسوع كان يأخذ صليب الفقر من الحزمة ويُعطيه إياه، وعندما كان الشخص يرى بأن الغنى قد إبتعد عنه وإنه أصبح فقيرا فإنه كان يُدرك بأن كل شيء هنا في الأسفل مجرد دخان وبأن الغنى الحقيقي هو الغنى الأبدي، وبهذا كان يربط قلبه بكل ما هو أبدي. إذا ما أصبح أحدهم مُصمما على إجلال ذاته أو إجلال معرفته فإن يسوع المبارك بكل حلاوته كان يأخذ صليب تشويه السمعة والإرتباك ويُعطيه له، وكان الشخص وهو مُرتبك ومُشوَّه السُمعة يزيل ما يُشبه القناع عن نفسه ويفهم عدمه ووجوده ويُرتب داخله بالكامل في نطام الله ولن يعود لنفسه. وهكذا مع جميع الصلبان الأخرى.

بعد هذا قال لي يسوعي المعبود: "هل رأيتِ السبب من وراء وجود هذه الحزمة من الصلبان بين ذراعي؟ إنه حبي للمخلوقات الذي يرغمني على المحافظة عليها ويُبقيني في موقف مُستمر عليها. في الحقيقة الصليب هو المُحرر الأول من الوهم والشيء الأول الذي يحكم أعمال المخلوقات بطريقة لو إن المخلوق

إستسلم فإن الصليب سيجعله يتجنب حكم الله، مثلما أكون راضيا عندما يُخضع الشخص نفسه لحكم الصليب خلال حياته. وإنْ لم يستسلم فإنه سيرى نفسه في دائرة الحكم الثاني عندما يموت وسيُدان بقساوة أكبر من قبل الله، لا سيما وإنه نأى بنفسه عن حكم الصليب الذي هو حكم الحب كله." بعد هذا إختفى يسوع وأنا أيضا فهمتُ بأن يسوع حقا يُحب الصليب ولكن في الكثير من الأوقات الإنسان نفسه هو الذي يحث يسوع ويُثيره ليُعطيه الصليب. في الحقيقة، إذا كان الإنسان مُرتبا في نظام الله مع نفسه ومع المخلوقات ولا يرى أي عيب فيه فإن الله سيبقى في سلام وسيُعطيه السلام.

المجلد الرابع 18 أذار 1903

الشخص الذي يعمل إرادة الله يختار الأمثل.

هذا الصباح عندما سألني كان الإعتراف فيما إذا شعرت برغبه للمعاناة، أجبته: نعم. ولكني شعرتُ بهدوء أكبر وتمتعتُ بسلام أكبر ورضا عندما أردتُ لا شيء بل ما يريده الله، لذا اردتُ أن أتوقف فيه. ثم بعد ذلك عندما جاء يسوعي المبارك قال لي: "إبنتي أنتِ إخترتِ الأمثل، لأن التي تكون دائما في إرادتي تُلزمني كما لو إنها تجعل الفضيلة تخرج مني بإستمرار وتحفظها في موقف مستمر بإتجاهي بحيث إنها تُكوّن غذائي وإنا غذاءها. من جانب آخر، حتى إذا فعلت النفس أعمالا عظيمة ومُقدسة وجيدة لكن بما إنها ليست فضيلة خارجة مني فإنها لا يُمكن أن تكون غذاءا مُمتعا لي لأني لا أميزه كعمل إرادتي."

شكـرا لله.

المجلد الخامس

ي. م. ي

المجلد الخامس 20 أذار 1903

يسوع والقديس يوسف يُعزيان أباً في ضيقته.

بينما كنتُ خارج نفسي رأيتُ أباً في ضيقة بخصوص النعمة التي يريدها، ومرة ثانية كان يسوع المُبارك والقديس يوسف يقولان له: "إذا ما نزلت للعمل سيختفي كل ترددك وسيسقط مثل حراشف السمك."

المجلد الخامس 24 أذار 1903

رغم كون الشخص لا شيء إلا أنه يُمكن أن يكون كل شيء وهو مع يسوع.

هذا الصباح بعد أن مررتُ بأيام مريرة جدا، جاء يسوع المُبارك وقضى بعض الوقت معي بحميمية لدرجة إني إعتقتدت بأني سأملكه الى الابد. لكنه إختفى فجأة مثل ومضة. مَنْ يستطيع أن يُخبر عن مقدار ألمي؟ شعرتُ بأني سأجّن لا سيما وإني كنتُ على وشك اليقين من أني لن أفقده ثانية. بينما كنتُ مُنهكة بالألام رجع مثل ومضة وقال لي بصوت جاد وجهور: "مَنْ أنتِ لكي تتوقعي أن تكوني معي دائما؟" وأنا، بكل جنوني وبكل جرأة أجبته: "أنا كل شيء عندما أكون معك. أشعر بأني لا شيء غير إرادة خارجة من رحم الخالق، وطالما تكون هذه الإرادة مُتحدة معك فإنها تشعر بالحياة والوجود والسلام وكل خيرها. بدونك أشعر بها دون حياة، أشعر بأني مُدمَّرة بالكامل، أشعر بالتشتت والقلق. أستطيع أن أقول بأني أختبر كل الشرور، ولكي أملك الحياة ولكي لا أكون مُشتته، فإن الأرادة التي تخرج منك تنظر الى رحمك، الى مركزك، وهناك تريد أن تبقى الى الأبد." تأثر يسوع كله بهذا، لكنه أعاد ثانية قوله: "لكن مَنْ أنتِ؟"

قلتُ: "يا رب أنا لا شيء غير قطرة ماء، وطالما كانت هذه القطرة في بحرك يبدو لها بأنها كامل البحر. إنْ لم تخرج من البحر فإنها تبقى نظيفة وطاهرة بحيث إنها تكون قادرة على أن تتحمل المقارنة مع مياه أخرى. لكن إذا ما خرجت من البحر فإنها تصبح طينية، وبسبب صغرها ستتشتت." تأثر يسوع بهذا وإنحنى نحوي وإحتضنني وقال لي: "يا إبنتي، الذي يريد أن يكون دائما في إرادتي يُبقي على شخصي في داخله، وحتى لو إستطاع أن يخرج خارج إرادتي لأني خلقته حرا في إرادته فإن قوتي ستعمل معجزة بواسطة توجيهه بإستمرار للمشاركة في الحياة الإلهية. بسبب هذا الإشتراك يأخذ ويشعر بقوة وإنجذاب للإتحاد مع الإرادة الإلهية، بحيث إنه حتى لو أراد أن يخرج خارجا عنها فإنه لن يستطيع أن يفعلها. هذه هي الفضيلة المُستمرة التي تخرج مني بإتجاه الذي يعمل إرادتي دائما والتي تحدثت لك عنها في يوم آخر."

المجلد الخامس 6 حزيران 1903

يُعلمها يسوع كيف يجب أن تتصرف في حالة الهجر والمعاناة.

بعد أن مررتُ بأيام مريرة من الحرمان والمعاناة، وجدتُ نفسي هذا الصباح خارج نفسي مع الطفل يسوع بين ذراعي. حالما رأيته قلتُ له: "آه يا يسوع العزيز، كيف تستطيع أن تتركني لوحدي؟ على الأقل علمني كيف يجب أن أتصرف في حالة الهجر والألم هذه؟" قال هو : "يا ابنتي، قدمي كل ما تُعانيه في يديك ورجليك وفي قلبك مع معاناة كل أعضائي من خلال تلاوة المجد للآب.. خمس مرات، وقدميها للعدل الإلهي لكي يرضى عن الأعمال والخطوات والرغبات السيئة للقلوب التي يرتكبها البشر بإستمرار. وحّديها بعد هذا بمعاناتي الناجمة عن الأشواك وعن ألام كتفي من خلال تلاوة المجد للآب .. ثلاث مرات وقدميها لرضا القوى الثلاث للإنسان والمُشوهة الى درجة إني ام أعد أميز أية صورة فيها، وحاولي أن تُحافظي على إرادتك مُتحدة دائما معي وبوضع مُستمر في حبي. دعي كل ذكرياتك لأن تكون الجرس الذي يدق بإستمرار في داخلك ويُذكرك بما عملته وعانيته من أجلك، وكم من النِعم أعطيت لنفسك، لكي تشكريني وتكوني مُمتنة لي، لأن الشكر هو المفتاح الذي يفتح الكنوز الإلهية. لا تدعي ذكاءك يُفكر في شيء، ولا تشغليه بشيء غير

الله. إنْ عملتِ هذا فإني سأجد صورتي مرة أخرى فيك، وسأقبل الرضا الذي لا أقدر أن أستلمه من المخلوقات الأخرى. ويجب أن تعملي هذا بإستمرار، لأنه إذا كانت الإهانة مُستمرة فإن الرضا يجب أن يكون مُستمرا أيضا."
ثم أضفت أنا: "آه يا رب كم جعلت نفسي سيئة حتى إني أصبحت طماعة." وقال هو: "ابنتي لا تخافي، عندما تفعل النفس كل شيء من أجلي، فإن كل شيء تأخذه، حتى ما يُنعشها، أستلمه أنا كما لو كان مُنعشا لجسدي المُتألم، وأولئك الذين يعطوها لها أعتبرهم كما لو كانوا يعطوها لي لدرجة لو إنهم لم يعطوها لشعرت بالألم. لكن لكي تزيلي أية شكوك، كل مرّة يعطوك بعض الإنعاش وتشعرين بضرورة أخذه، فإنك لا تفعلي ذلك من أجلي فقط بل ستضيفي الى ذلك: يا رب أنوي أن أنعش جسدك المُتألم داخلي." بينما كان يقول هذا إنسحب رويدا رويدا الى داخلي ولم أعد أستطيع رؤيته والتحدث معه. شعرت بألم لدرجة إنه بسبب الحزن قطعتُ نفسي إربا لأكون قادرة على إيجاده ثانية. لذا بدأت أمزق الجزء الذي كان هو قد غلف نفسه فيه بداخلي، وقد وجدته، وقلت له بحزن كبير: "يا رب كيف يُمكنك أن تتركني؟ ألعلك لستَ حياتي، لدرجة إنه ليس فقط النفس بل الجسد أيضا يتشتت تماما ولا يستطيع أن يتحمل شدة ألم حرمانك؟ يبدو لي بأني سأموت هنا والآن فراحتي الوحيدة هي الموت." لكن بينما كنتُ أقول هذا إنسحب يسوع المُبارك الى داخلي ثانية. إختفى ومن ثم وجدتُ نفسي داخل نفسي.

المجلد الخامس 3 آب 1903

كلما تجردت النفس من الأشياء الطبيعية كلما زادت الأشياء فوق الطبيعية والإلهية التي تحصل عليها.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية جاء يسوعي المعبود لبرهة قصيرة جاعلا إياي أسمع صوته العذب قائلا: "كلما تجردت النفس من الأشياء الطبيعية، كلما زاد حصولها على الأشياء فوق الطبيعية والإلهية. كلما زاد تجرد النفس من حب الذات كلما زاد ما تحصل عليه من حب الله، وكلما قلّ تعب النفس في معرفة العلوم البشرية والتمتع بمسرات الحياة، كلما زادت المعرفة التي تحصل عليها من الأشياء السماوية والفضائل وزاد تمتعها بها لأن الأشياء المُرّة ستتحول الى حلوة. خلاصة القول، هذه هي كل الأشياء التي تتقدم بنفس السرعة بحيث إذا لم يشعر الشخص بشيء من فوق الطبيعة وإذا ما إنطفأ حب الله في النفس، وإذا لم يعرف الشخص شيئا عن الفضائل واشياء السماء ولا يجد مُتعة فيها إذن هو يعرف السبب بشكل جيد جدا."

المجلد الخامس 3 تشرين الأول 1903

يستمر يسوع بحياته على الأرض ليس فقط في السر الأقدس بل ايضا في النفوس التي هي في نعمته.

كنتُ أفكر بساعة الألام التي غادر بها يسوع أمه ليذهب الى الموت، وفيها بارك كل واحد منهما الآخر، وكنتُ أقدم هذه الساعة للتعويض عن أولئك الذين لا يُباركون الرب في كل شيء، بل على العكس يهينونه، لكي نلتمس منه كل النِعم الضرورية لنا من أجل المحافظة على أنفسنا في نعمة الله ولنملأ الفراغ في مجد الله، كما لو إن جميع الناس كانوا يُباركونه. بينما كنتُ أفعل هذا، شعرتُ به يتحرك في داخلي قائلا: "يا ابنتي، أثناء مُباركتي لأمي نويتُ أن أبارك كل الناس فردا فردا، والكل في العموم بحيث يكون كل شيء مُباركا من قبلي: الأفكار، الكلمات، نبضات القلوب، الخطوات، الحركات المعمولة من أجلي. كل شيء، كل شيء أعطي له قيمة ببركتي. لا بل أكثر من هذا أقول لك بأن كل شيء جيد عمله الناس كان قد تم عمله من قبل بشريتي، لدرجة إن كل أعمال الناس يُمكن أن تُؤلَه من قبلي أولا. علاوة على إن حياتي، حقيقة، ما زالت مثستمرة في العالم، ليس فقط في السر الأقدس فقط بل أيضا في النفوس التي هي في نعمتي، وبما أن قدرة الناس محدودة جدا وليس بإستطاعة أحدهم لوحده أن يمسك بكل شيء عملته أنا، فإني أتصرف بطريقة أستمر بها في التعويض في نفس ما والتمجيد في أخرى، والشكر في أخرى، وأعطي الحماس من أجل خلاص النفوس، وأعطي لأخرى مُعاناتي وهكذا مع كل الباقين. بناءًا على إستجابتهم لي أتصرف بحياتي في داخلهم. لذا فكري في القيود والألام التي يضعونها فيّ، فبينما أريد أن أعمل فيهم لا يعيرونني أي إنتباه"

بعد أن قال هذا إختفى ووجدتُ نفسي داخل نفسي.

المجلد الخامس 12 تشرين الأول 1903

معاني التلكليل بالشوك.

هذا الصباح رأيتُ يسوعي المعبود في داخلي مُكللا بالشوك، وعندما رأيته بهذه الحالة قلتُ له: "يا إلهي الجميل لماذا يحسد رأسك جسدك المضروب بالسياط والذي تألم وأراق كل هذا الدم الكثير جدا، كما لو إن رأسك لم يرغب في أن يكون جسدك مُتفوقا عليه، والذي تشرّف بنسيج المُعاناة، وأنت بنفسك حرضتَ أعداءك لأن يُكللوك بإكليل الشوك هذا المؤلم جدا والكثير العذاب؟

قال يسوع: "إبنتي، إكليل الشوك هذا يحتوي على الكثير من المعاني، وكلما تكلمت عنه يبقى هناك ما يُقال عنه. في الحقيقة، السبب الذي أراد رأسي أن يتشرف، ليس كمساهمة عامة بل كحصة خاصة ومُحددة من المعاناة وإراقته للدم بشكل يتنافس تقريبا مع جسدي، هو غير مفهوم تقريبا للعقل المخلوق. السبب هو إن الرأس هو الذي يُوحد كل الجسم مع كل الروح لدرجة إنه بدون الراس لا يُصبح الجسم شيئا، أي يُمكن للواحد أن يعيش بدون أعضاء أخرى ولكن من المُستحيل العيش بدون الرأس، لأنه الجزء الضروري للإنسان الكامل. في الحقيقة، إذا ما أخطأ الجسم أو عمل شيئا حسنا فإن الرأس هو الذي يُوجّهه، لأن الجسم ليس شيئا غير وسيلة. لذا، بما أن راسي كان يجب أن يُعطي النظام والسيادة للناس، ويحصل لهم على سماوات جديدة من النِعم، ولتدخل عوالم جديدة من الحقائق الى عقول الناس، رافضا الجحيم الجديد من الخطايا التي بسببها يصل الإنسان الى نقطة تجعله عبدا تافها للرغبات الفاسدة، وراغبا في تكليل كل العائلة البشرية بالمجد وبالشرف وبالياقة، فإني أردتُ أن أكلل وأشرّف بشريتي أولا بإكليل الشوك الفائق الألم كعلامة للإكليل الخالد الذي كنتُ أعطيه للناس وأخذ منهم الخطيئة.

فضلا عن إن إكليل الشوك يعني إنه لا يوجد مجد ولا شرف بدون أشواك، وبأنه لا توجد سيطرة على الرغبات وحصول على الفضائل بدون أن يشعر الواحد بوخز عميق في جسمه وروحه، وبأن الحكم الحقيقي هو في السيطرة على النفس بواسطة وخزات الموت والتضحية.

علاوة على إن هذه الأشواك تُبين بأني أنا الملك الحق والوحيد، وفقط النفس التي تُتّصبني ملكا في قلبها تتمتع بالسلام والسعادة، وأنا أنصبها ملكة لمملكتي. إذن كل جداول الدم التي سالت من رأسي كانت جداول صغيرة ربطت الذكاء البشري بمعرفة سيادتي عليهم."

مَنْ يُمكنه أن يُخبر بكل الذي شعرتُ به في داخلي؟ لا أملك الكلمات للتعبير عنه. لا بل إن القليل الذي قلته يبدو لي بأني قلته دون أي ترابط، وأعتقد بأنه يجب أن يكون كذلك عند الحديث عن أشياء الله، فمهما كانت عالية وسامية الطريقة التي يتحدث بها الواحد، إلا أن الله غير مخلوق ونحن مخلوقين، ولا يُمكن للواحد أن يتحدث عن الله غير بالتمتمة.

المجلد الخامس 18 تشرين الأول 1903

الخطيئة هي عمل الإرادة البشرية المُضادة للإلوهية. الحب الحقيقي هو العيش في إرادة المحبوب.

وأنا مُستمرة في حالتي الإعتيادية رأيتُ يسوعي المعبود للحظات قصيرة، وقال لي: "إبنتي، هل تعلمين ما الذي يُشكل الخطيئة؟ إنها عمل الإرادة البشرية المُضادة للألوهية. تصوري إن صديقين على خلاف، إذا كان الشيء خفيفا ستقولين بأن صداقتهما ليست كاملة ومُخلصة. حتى في الأشياء الصغيرة، كيف يُمكنهم أن يحبوا ومع هذا فإنهما ضد بعضهما؟ الحب الحقيقي هو العيش في إرادة الأخر، حتى ولو كلف ذلك التضحية. إذا كان الشيء بعدها خطيرا فإنهما ليسا أصدقاء بل أعداء ألداء. هذه هي الخطيئة. التضادد مع الإرادة الإلهية هي مثل جعل الله عدوا شخصيا، حتى في الأشياء الصغيرة إنه دائما المخلوق هو الذي يضع نفسه ضد الخالق."

المجلد السادس

ي. م. ي

المجلد السادس 8 تشرين الثاني 1903

يسوع يُخبر عن كيف يجب أن يكون حب الجار.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، كنتُ أصلي من أجل حاجات مُعينة لآخرين، قال يسوع المُبارك وهو يتحرك في داخلي: "لأية غاية تُصلين من أجل أولئك الناس؟" وقلت أنا: "يا رب، وأنت لأية غاية أحببتنا؟" قال هو: "أحبكم لأنكم خاصتي، وعندما يكون الشيء خاص بشخص، فإن الشخص يشعر مُلزما بمحبته، إنها مثل ضرورة." قلت أنا: "يا رب، إني أصلي من أجل أولئك الناس لأنهم خاصتك، وإلا لما شغلتُ نفسي." قال وهو يضع يده على جبيني وضاغطا عليه: "آه، بسبب إنهم خاصتي! هكذا يكون حب الجار صادقا تماما."

المجلد السادس 10 تشرين الثاني 1903

كيف إن الحب الصادق ينسى نفسه.

مستمرة في حالتي الإعتيادية، رأيتُ يسوع المُبارك لفترة قصيرة وقال لي: "إبنتي، الحب الصادق ينسى نفسه ويعيش على مصالح وألام وكل شيء يعود الى المحبوب." قلت أنا: "يا رب، كيف يُمكن للواحد أن ينسى نفسه ونحن نشعر بأنفسنا بهذا القدر الكبير؟ إنه ليس شيئا بعيدا أو مُنفصلا عنا يُمكن نسيانه بسهولة." اضاف هو: "تلك هي بالضبط تضحية الحب الصادق، أي بينما يملك الشخص نفسه يجب عليه أن يعيش على كل شيء يعود للمحبوب. أكثر من ذلك، إذا تذكر الشخص نفسه، فإن ذاكرته يجب أن تخدمه ليُصبح مُجدّا أكثر في إستهلاك نفسه من أجل الذي يحبه. وإذا ما رأى المحبوب بأن النفس تُعطي كل نفسها من أجله، فإنه سيعرف جيدا كيف يفيها حقها بإعطائها كل نفسه ويدعها تعيش في حياته الإلهية. لذا فإن الشخص الذي ينسى نفسه تماما، يجد كل شيء. علاوة على إنه من الضروري ملاحظة الفرق الموجود بين ما ينساه وما يجده: الشخص ينسى ما هو قبيح ويجد ما هو جميل، ينسى الطبيعة ويجد المجد، ينسى الرغبات ويجد الفضائل، ينسى الفقر ويجد الغنى، ينسى الحماقة ويجد الحكمة، ينسى العالم ويجد السماء."

المجلد السادس 16 تشرين الثاني 1903

لا توجد تضحية بدون نكران الذات، والتضحية ونكران الذات يُعطيان القيامة للحب الأكثر نقاءا وكمالا.

هذا الصباح وبينما أنا خارج نفسي، وجدتُ نفسي مع الطفل يسوع بين ذراعي، ومع عذراء مددتني على الأرض لتجعلني أعاني من الصلب، ليس بالمسامير بل بالنار، واضعة فحم النار على يدي ورجلي. كان يسوعي المُبارك هناك يُساعدني بينما كنتُ أعاني، وقال لي: "إبنتي، لا توجد تضحية بدون نكران الذات، والتضحية ونكران الذات يُعطيان القيامة للحب الأكثر نقاءا وكمالا. وبما إن التضحية مُقدسة فإنها تُكرس الروح لي كمسكن جدير بي لأجعل منه مسكني الدائمي. لذا دعي التضحية تعمل فيك لتجعل روحك وبدنك مقدسين، بحيث إن كل شيء يكون مُقدسا فيك وكرّسي كل شيء لي."

المجلد السادس 19 تشرين الثاني 1903

رغم إن الواحد لا شيء إلا أنه يستطيع أن يكون كل شيء.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية رايتُ يسوع المُبارك في داخلي، وقال لي نور في عقلي: "رغم إن الواحد لا شيء إلا أنه يستطيع أن يكون كل شيء. لكن كيف؟ يُصبح الواحد الكل من خلال المُعاناة. المُعاناة تجعل الروح تُصبح أسقفا، كاهنا، ملكا، أميرا، وزيرا، حاكما، مُحاميا، مُصلحا، حاميا، مُدافعا. وبما أن المعاناة الحقة هي المعاناة التي يريدها الله في الروح، وإذا ما أراحت الروح نفسها بالكامل في مشيئته، فإن هذه

الراحة بالإتحاد مع المعاناة تسمح للروح بأن تتسيد على العدل وعلى رحمة الله وعلى الناس وعلى كل شيء. الآن مثلما أعطت المعاناة للمسيح كل الصفات الجميلة وكل المجد والمناصب التي يُمكن أن تحتويها الطبيعة البشرية، بنفس الطريقة بالمشاركة في معاناة المسيح تُشارك الروح بصفاته، في أمجاد ومناصب المسيح الذي هو الكل."

المجلد السادس 23 تشرين الثاني 1903

لا يوجد جمال يُساوي المعاناة من أجل الله وحده.

شعرتُ بالكآبة في داخلي مما كتبته أنفا كما لو إنه لم يكن مُستندا الى الحقيقة، لذا حالما رأيتُ يسوع المُبارك قلتُ له: "يا رب ما كتبتُه ليس صحيحا، كيف يُمكن أن يكون كل هذا بي من خلال المعاناة؟" قال هو: " يا إبنتي، لا تتفاجأي. في الحقيقة لا يوجد جمال يُساوي المعاناة من أجل حب الله وحده. سهمان ينطلقان مني بإستمرار أحدهما من قلبي، وهو الذي ينتج من حب وجروح كل أولئك الذين هم في حضني، أي أولئك الذين هم في نعمتي، وهذا السهم يجرح ويميت ويشفي ويجذب ويكشف ويُعزي ويجعل ألامي والخلاص مستمرين في أولئك الذين في حضني. السهم الأخر يأتي من إكليلي وأوكله الى الملائكة الذين بإعتبارهم وكلائي، يجعلون هذا السهم يسري فوق كل أنواع الناس، مُعاقبا إياهم ومُثيرا لهم كلهم لكي يهتدوا." بينما كان يقول هذا، شاركني بألامه قائلا لي: "هنا فيك أيضا، إستمرار الخلاص."

المجلد السادس 3 كانون الأول 1903

نحن كل شيء بالإرادة الإلهية، وبدونها نحن لا شيء.

مُستمرة بحالتي الإعتيادية، جاء يسوع المُبارك لفترة قصيرة وقال لي: "إبنتي أي فعل بشري لا علاقة له بالإرادة الإلهية يضع الله خارج خلقه. حتى المعاناة نفسها مهما كانت مُقدسة ونبيلة وثمينة أمام عيني، إنْ لم تكن ناشئة من إرادتي فإنها بدلا من أن تُفرحني تجعلني غاضبا، وتكون مُقرفة لي." آه يا قوة إرادة الله، كم أنتِ مُقدسة وفاتنة ومحبوبة! معكِ نحن كل شيء، حتى إنْ لم نفعل شيئا، لأن إرادتك كثيرة الثمر وتُنتج كل الخير لنا. بدونك نحن لا شيء حتى لو عملنا كل شيء، لأن الإرادة البشرية عقيمة وتجعل كل شيء عقيما.

المجلد السادس 17 كانون الأول 1903

الوقار الذي قدمته العذراء الفائقة القداسة عندما إلتقت بيسوع وهو يحمل الصليب. الروح الحقيقية للوقار.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، رأيتُ يسوع المُبارك لبضعة لحظات وهو يحمل الصليب على كتفيه ويُقابل أمه الفائقة القداسة، فقلتُ له: "يا رب ماذا فعلت أمك في هذا اللقاء الشديد الحزن."

قال: "إبنتي، لم تفعل شيئا غير وقار عميق جدا وبسيط، وبما أنه كلما كان الفعل بسيطا كلما إتحد بسهولة أكبر مع الله، الذي هو الروح الفائق البساطة، فإنها غرست نفسها فيَّ وإستمرت بما كنتُ أنا أفعله في داخلي. كان هذا مُفرحا جدا لي وأكبر من أي شيء كبير يُمكن أن تقوم به من أجلي. في الحقيقة، الروح الحقيقية للتوقير الموجودة هنا هي كالآتي: تُذيب النفس ذاتها وتجدها في عالم الألوهية، وتُوقر كل ما يفعله الله، وتتوحد معه. هل تعتقدين إنه عندما يُوقر الفم، والذهن في مكان أخر هذه عبادة حقيقية؟ بمعنى إن الذهن يوقر لكن الإرادة بعيدة عني؟ أو قوة ما توقرني والأخرى مُشوشة؟ كلا أنا أريد لنفسي كل شيء، وكل شيء أعطيته لها يكون فيَّ. هذا هو أعظم فعل للعبادة وللتوقير يُمكن للمخلوق أن يقوم به من أجلي."

المجلد السادس 22 كانون الأول 1903

يُشكّل الصليب تجسد يسوع في أحشاء النفوس، وتجسد النفس في الله.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جاء يسوعي المعبود بشكل مصلوب وبعد أن شاركني بألامه قال لي وأنا

أتألم: "إبنتي، عند الخلق أعطيتُ صورتي للنفس، وعند التجسد أعطيتُ ألوهيتي أي بشريتي المُؤلهة، وبما أنه في نفس الفعل وفي نفس اللحظة التي تجسدت الألوهية بها في بشريتي، جسدت نفسها في الصليب بحيث إني منذ اللحظة التي حُبل بي فيها، حُبل بي مُتحدا مع الصليب. يُمكن القول إنه تماما مثلما كان صليبي مُتحدا معي في التجسد الذي حققته في أحشاء أمي، فإن صليبي شكّلَ تجسدات أخرى لي في أحشاء النفوس. وتماما مثلما يُشّكل الصليب تجسدي في النفوس فإن الصليب هو تجسد النفس في الله، مُحطما فيها كل شيء يُعطيها طبيعة ما، ويملأها بالألوهية كثيرا جدا كما لو إنها تُشّكل نوعا من التجسد، الله في النفس والنفس في الله." بقيتُ كما لو إني مسحورة بسماع أن الصليب هو تجسد النفس في الله، ثم كررّ: "أنا لا أقول إتحادا بل تجسدا لأن الصليب يدخل كثيرا جدا في طبيعة النفس بحيث يجعل طبيعتها تُصبح معاناة، وحيثما توجد مُعاناة يوجد الله، لأن الله والمعاناة لا يُمكن أن ينفصلا، والصليب، وهو يُشّكل هذا التجسد، يجعل هذا الإتحاد أكثر ثباتا، ويكون إنفصال الله عن النفس صعبا جدا مثل فصل المعاناة عن الطبيعة. من جانب آخر، في الإتحاد، يُمكن أن يحدث هذا الإنفصال بسهولة. معلوم دائما بأن هذا ليس التجسد، بل شبيها بالتجسد."
بعد أن قال هذا إختفى لكن بعد برهة قصيرة رجع وهو في مرحلة الألام عندما كان مُغطى بالعار والخزي والبصاق، فقلتُ له: "يا رب، علمني ما الذي يُمكنني عمله لأزيل هذا العار بعيدا عنك، وأرجع إليك التكريم والتمجيد والوقار." قال لي: "يا إبنتي، حول إكليلي يوجد فراغ، وهذا الفراغ يجب أن يُملأ بالمجد الذي يدين به الخلق لي. لذا فالنفس التي تراني مُزدرى به من قبل أناس أخرين، وتُكرمني، فإنها ليست فقط من أجل نفسها بل من أجل آخرين تجعل التكريم لي يظهر ثانية في هذا الفراغ. عندما تراني غير محبوب وتُحبني فإنها تجعل الحب لي يظهر ثانية. عندما ترى بإني أملأ الناس بالفوائد وهم غير ممتنين ولا حتى يشكروني، وهي تكون مُمتنة لي كما لو إن هذه الفوائد أعطيت لها وتشكرني، فإنها تجعل وردة العرفان بالجميل والشكر تظهر ثانية من أجلي في هذا الفراغ، وهكذا الحال مع كل الباقي الذي يدين به الخلق لي، لكنه ينكره عليّ بجحود مُرعب. بما أن كل هذا هو فيض من محبة النفس التي لا تُعطيني فقط ما تدين به هي نفسها لي وما يسري من داخلها بل تقوم بذلك من أجل الأخرين أيضا، وبما أن هذا المجد وهذه الورود التي تُرسلها لي الى داخل هذا الفراغ الموجود حول إكليلي هي ثمار محبتي، فإنهم يستلمون ظلا أكثر جمالا والذي يكون مُفرحا لي."

المجلد السادس 24 كانون الأول 1903

الرغبات تجعل يسوع يولد في النفس. نفس الشيء بالنسبة للشيطان.

هذا الصباح بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جاء الطفل يسوع وعندما رأيته صغيرا جدا كما لو إنه وُلِد لتوّه، قلت له: "يا صغيري الجميل: ماذا كان السبب... مَنْ جعلك تأتي من السماء وتولد بهذا الصِغر في هذا العالم؟" قال: "السبب كان الحب، ليس هذا فقط، بل إن ولادتي في هذا الوقت كانت دفقا من حب الثالوث الأقدس تجاه المخلوقات. في دفق من حب أمي وُلِدْتُ من أحشائها، وفي دفق من الحب أولد ثانية في النفوس. لكن هذا الدفق يتكون بالرغبة. حالما تبدأ النفس بالرغبة بي فإنه يُحبل بي، وكلما تتطور في رغبتها كلما أنمو في النفس، وعندما تملأ هذه الرغبة داخلها بالكامل وتصل الى نقطة الفيضان الى الخارج، فإني أولد ثانية في الإنسان بالكامل: في عقله وفي فمه وفي أعماله وفي خطواته. بطريقة مُعاكسة، يقوم الشيطان أيضا بعمل ولاداته في النفوس. حالما تبدأ النفس بالرغبة بالشر وتريده، يُحبل بالشيطان بأعماله الشاذة، وإذا تمت تغذية هذه الرغبة فإن الشيطان ينمو ويملأ كل داخل الإنسان بالرغبات، وبأكثرها قباحة وقرفاً، ويصل الى نقطة الفيضان الى الخارج، حسبما يسمح الإنسان كل الرذائل بالإندفاع إليه. إبنتي، كم من الولادات يعملها الشيطان في هذه الأوقات الشديدة الحزن! إذا كان للناس والشياطين القدرة لفعل هذا فإنهم سيدمرون ولاداتي في النفوس."

المجلد السادس 28 كانون الأول 1903

كيف إن كل الحيوات في المسيح.

بعد أن جاهدتُ كثيرا جدا جاء يسوعي المُبارك لبرهة قصيرة وجعلني أرى عدة نفوس داخل بشريته، وبينما كنتُ أرى هذا قال لي: "إبنتي كل حيوات البشر موجودة في بشريتي في السماء كما لو إنها داحل دير، وبما إنهم داخل ديري فإن نظام حياتها يأتي مني. ليس هذا فقط بل إن بشريتي، كونها الدير، تقود حيوات كل نفس. يا له من فرح لي عندما تبقى النفوس في هذا الدير، والصدى الذي يأتي من بشريتي يندمج مع صدى حياة كل إنسان على الأرض! ويا لها من مرارة عندما أرى النفوس إن ليست راضية وتخرج خارجه! أخرون يبقون لكنهم مُرغمون وغير مستعدين، لذا لا يندمج صداي مع صداهم."

المجلد السادس 26 نيسان 1904

العادة لا تصنع الراهب.

هذا الصباح، بينما كنتُ خارج نفسي، وجدتُ نفسي مع يسوع الطفل بين ذراعي، مُحاطا بعدّة أشخاص مُتعبدين وكهنة، وكان الكثير منهم مُصممين على الغرور وعلى الترف والمظاهر، وترآى لي بأنهم كانوا يقولون الحكمة القديمة فيما بينهم والتي تقول: "العادة لا تصنع الراهب". قال يسوع المُبارك لي: "يا محبوبتي: آه كم أشعر بأني مخدوع بالمجد الذي يدين به الناس لي، والذي فيه أنا مرفوض بوقاحة شديدة جدا، حتى من قبل الناس الذي يُقال عنهم بأنهم أتقياء!"

بسماعي لهذا قلت: "صغيري العزيز لقلبي، دعنا نتلو المجد للآب ثلاث مرات بنية إعطاء ألوهيتك كل المجد الذي يدين به لك الخلق، لكي تستلم تعويضا على الأقل." قال: "نعم، نعم، دعينا نتلوها." هكذا تلوناها سوية. ثم تلونا السلام لك يا مريم بنية إعطاء الأم الملكة أيضا كل المجد الذي يدين به الخلق لها. آه كم كانت جميلة الصلاة مع يسوع المُبارك! لقد شعرتُ براحة كبيرة جدا لدرجة إني قلت: "يا محبوبي، كم أرغب في أن أقوم بمهنة الإيمان بين يديك من خلال تلاوة قانون الإيمان معك." قال: "القانون ستقولينه لوحدك لأنه لك وليس لي، وستقولينه بإسم كل المخلوقات لكي تُعطيني مجدا وكرامة أكبر." هكذا وضعتُ يدي في يديه وتلوتُ قانون الإيمان.

بعد هذا قال يسوع المُبارك: "إبنتي، يبدو بأني أشعر براحة أكبر وبأن الغيمة السوداء للجحود البشري خاصة من النفوس التقية قد إبتعدت. آه يا ابنتي، العمل الخارجي له قوة كبيرة جدا في الدخول الى داخل الشخص بحيث يُشكل لباسا خارجيا للنفس، وعندما تلمسها اللمسة الإلهية فإنها لا تشعر بها بقوة لأن هذه النفوس مُغلفة بلباس طيني. وبما أنهم لا يشعرون بحيوية النعمة، فإن النعمة إما أن تُرفض أو تبقى دون ثمار. آه، كم هو صعب التمتع بالمسرات، والإرتداء بترف من الخارج، وإحتقار الأشياء الداخلية! على العكس من ذلك، يحدث العكس أي إن الشخص يُحب في داخله ويتمتع بما يُحيط به من الخارج. إبنتي، قدّري أنت بنفسك مقدار الحزن في قلبي بهذه الأوقات، برؤية نعمتي مرفوضة من قبل كل أنواع الناس، بينما كل عزائي هو مساعدة المخلوقات، وكل حياة المخلوقات هو معونة إلهية، لكن المخلوقات ترفض مساعدتي وإسنادي. أنت أصبحتِ جزءا من أحزاني، وتُشفقين على مرارتي." بعد أن قال هذا إختفى بينما بقيت أنا حزينة بسبب ألام معبودي يسوع.

المجلد السادس 6 حزيران 1904

إن إتباع ما تعمله الألوهية في داخلنا تحتاج الى شجاعة وإخلاص وأعظم إنتباه.

مُستمرة بحالتي الإعتيادية، جعل يسوع نفسه مرئيا في داخلي لبرهة، أولا لوحده وبعدها كل الأقانيم الثلاثة، لكنهم كانوا في صمت عميق. إستمريتُ أنا في عملي الداخلي الإعتيادي بوجودهم، وترآى لي بأن الإبن يتحد معي وأنا لا أفعل شيئا غير أن أتبعه. لكن كل شيء كان صامتا، وفي هذا الصمت أنا لا أفعل شيئا غير أن أُميّز نفسي مع الله، وكل دواخلي وحبي ودقات قلبي ورغباتي وتنفسي تُصبح وقارا عميقا للسيادة الإلهية.

ثم بعد أن قضيت بعض الوقت في هذه الحالة، ترآى لي بأن ثلاثتهم كانوا يتحدثون، رغم إن صوتا واحدا كان يتكون، وقالوا لي: "إبنتنا المحبوبة، نريد الشجاعة والإخلاص والإنتباه الأعظم في إتباع ما تعمله الألوهية فيك، لأنه كل ما تفعلينه لست أنتِ تفعلينه، لأنك لا تفعلين شيئا غير إعطاء نفسك كمسكن للألوهية، وهذا يحدث لك مثل امرأة مسكينة تمتلك كوخا وقد طلبه الملك منها كمسكن له، وهي تعطيه وتعمل كل ما يريده الملك، لذا بما أن الملك يسكن في ذلك الكوخ الصغير فإنه يحتوي على الغنى والنُبل والمجد وكل الخير. لكن لمن يعود كل هذا؟ إنه يعود للملك، وإذا ما أراد الملك أن يُغادر ماذا يبقى للمسكينة؟ إنها تُترك في فقرها دائما."

المجلد السادس 17 حزيران 1904

إكمال الإرادة البشرية في الألوهية يجعل النفس واحدة مع الله ويضع القدرة الإلهية في يدها.

هذا الصباح بعد أن جاهدتُ كثيرا جدا، جاء يسوع المُبارك وقال لي: "إبنتي، أنظري كم من الأشياء تُقال عن الفضيلة وعن الكمال، لكنها كلها تنتهي في نقطة واحدة مُفردة وهي إكمال الإرادة البشرية في الالوهية. لذا كلما إكتمل الشخص أكثر فيها، كلما أمكن القول بأنه يحتوي على كل شيء وإنه أكثر كمالا من الكل. في الحقيقة، كل الفضائل والأعمال الصالحة تُعتبر مفاتيح تفتح الخزائن الالهية وتجعل الشخص يحصل على صداقة أكبر، حميمية أكثر، وصلة أقوى مع الله، لكن الإكمال لوحده هو الذي يجعل النفس واحدة مع الله ويضع القدرة الإلهية في يديها. وهذا لأن الحياة يجب أن تمتلك الإرادة لكي تعيش، وبالعيش في الإرادة الإلهية يأخذ الشخص الملكية طبيعيا."

المجلد السادس 14 تموز 1904

الحياة عبارة عن إكتمال مُستمر.

تُصبح أيامي أكثر وأكثر حزنا بسبب الحرمان المُستمر تقريبا من يسوعي المعبود. لا أعرف لماذا أشعر بأن روحي قد أبيدت وكذلك جسمي بسبب هذا الإنفصال. يا له من عذاب قاتل... راحتي الوحيدة هي إرادة الله، لأني إنْ فقدتُ كل شيء، وكذلك يسوع، فإن إرادة الله الفائقة الحلاوة والقداسة هي لوحدها في قدرتي. فضلا عن ذلك، شعوري بأن بدني قد أبيد أيضا فإني أتملق لنفسي من إنه لن يمر وقت طويل جدا حتى تنصهر، لأني أرى بأنها تشعر بالإستسلام، لذا ارجو بأنه في يوم ما أو في أخر يناديني الرب الى نفسه ويُنهي هذا الفراق الصعب.

ثم هذا الصباح، بعد جهاد كبير، كبير جدا، جاء لبرهة قصيرة وقال لي: "إبنتي، الحياة عبارة عن إكتمال مُستمر. البعض يستهلكها بالمسرات، البعض بالمخلوقات، البعض بالخطيئة، أخرون بالمصالح، البعض بالنزوات... ويوجد أنواع مُختلفة من الإكتمال. الآن، الذي يُكوّن هذا الإكتمال كله في الله، يُمكنه أن يقول بكل ثقة : يا رب إن حياتي قد إكتملت بحب من أجلك، ولم أستهلك نفسي فقط بل إني مُتّ من أجل حبك أنت وحدك فقط! لذا إنْ شعرتِ بأن نفسك مُستهلكة بإستمرار بسبب إنفصالي عنك، يُمكنك أن تقولي بأنك تموتين بإستمرار فيّ، وبأنك تُعانين الموت عدة مرات من أجلي. وإنْ إستهلكتِ كيانك من أجلي فإنك بالمقدار الذي تُكملين نفسك بذلك المقدار تحصلين على الألوهية في داخل نفسكِ."

المجلد السادس 27 تموز 1904

الذي يُحب الله حقا تكون كل الأشياء إرادة إلهية عنده. كل شيء يجب أن يُختم بالحب.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، خرج يسوعي المعبود من داخلي ماسكا رأسي الى فوق لأني كنتُ مُتعبة جدا بسبب الوقت الطويل الذي أمضيته في إنتظاره. قال لي: "إبنتي، التي تُحبني حقا، في كل شيء يحدث

لها من الداخل والخارج، ويلتهم كل شيء فيها مثل شيء واحد، والذي هو الإرادة الإلهية في كل الأشياء، لا شيء يبدو غريبا لها لأنها تنظر إليه مثل ناتج عن الإرادة الإلهية، لذا فإنها تستهلك كل شيء فيها. لذا فإن مركزها وهدفها هو فقط إرادة الله. إنها دائما تتجول فهي كما لو كانت داخل حلقة دون أن تجد أبدا طريق الخروج منها، جاعلة إياها غذاءها المُستمر." بعد أن قال هذا إختفى.
فيما بعد، رجع وقال: "إبنتي ليكن كل شيء مختوما فيك بالحب. إنْ فكرتِ، يجب أن تفكري بالحب فقط ، إنْ عملتِ، إنْ إرتجفتِ، إنْ تمنتيتِ، إنْ حتى تمنيتِ أمنية واحدة ليست حبا خارجا منك قيّديها في داخل نفسك وحوليها الى حب ومن ثم أعطيها الحرية لتخرج الى الخارج." بينما كان يقول هذا، ترآى لي بأنه يلمس كامل وجودي بيده واضعا عليه عدة أختام من الحب.

المجلد السادس 28 تموز 1904

النفس المُنفصلة عن كل شيء تجد الله في كل الأشياء.

هذا الصباح، بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جاء يسوع المُبارك لفترة قصيرة وقال لي: "إبنتي، عندما تنفصل النفس عن كل شيء فإنها تجد الله في كل الأشياء، تجده في داخل نفسها، وتجده في خارج نفسها، وتجده في المخلوقات. لذا يُمكن القول بأن النفس المُنفصلة تماما تتحول كل الأشياء لديها الى الله. لا بل أكثر من ذلك، لا تجد الله فقط بل تتأمل فيه، وتشعر به وتحتضنه، وبما أنها تجده في كل شيء فإن كل الأشياء تمنحها فرصة لعبادته والصلاة له وشكره والإقتراب منه بحميمية. فضلا عن ذلك، فإن نُواحك بسبب الحرمان مني ليس معقولا تماما، إنْ شعرتِ بي في داخلكِ فإن تلك علامة على إني لست فقط خارجك بل في داخلك أيضا كما لو كنتِ في قلبي"
نسيت أن أذكر بأن الأم الملكة جلبت يسوع لي، وبما إني كنتُ اصلي له لإرضائه ولكي لا يتركني بدونه، أجاب يسوع المُبارك بالطريقة المكتوبة أنفا.

المجلد السادس 4 آب 1904

حالة المُباركين في السماء ستكون بناءًا على الطرق التي قارنوا أنفسهم فيها بالله على الارض. بنفس الطريقة التي يكون بها الله في النفس، يُمكن أن يُرى كيف تكون النفس في الله.

عندما جاء يسوع المُبارك هذا الصباح نقلني خارج نفسي وأخذني بيده بعيدا الى ما تحت قبة السماوات، حيث يُمكن للشخص أن يرى المُباركين ويسمع تراتيلهم. آه كيف كان المُباركون يَسبحون في الله! يُمكن للشخص أن يرى حياتهم في الله، وحياة الله فيهم. بدا لي بأن هذا لوحده هو الجوهر الكامل لسعادتهم. بدا لي أيضا بأن كل مُبارك هو سماء جديدة في مسكن المُباركين، ولكنهم مُمَيّزون عن بعضهم، فلا أحد يُشبه الآخر، وهذا يحدث بناءًا على الطرق التي قارنوا بها أنفسهم مع الله على الأرض. إنْ حاول أحدهم أن يُحبه أكثر، فإنه يُحبه أكثر في السماء وسيستلم من الله حبا مُتجددا دائما ومُتزايدا بحيث إن هذه السماء ستمتلك ظلا إلهيا ومظهرا خاصا في كل شيء. حاول أخر أن يُمجده أكثر، فسيعطيه الله القدوس مجدا مُتزايدا بحيث إن هذه السماء الجديدة ستكون أكثر مجدا وتُمَجَّد من قبل الله نفسه، وهكذا مع كل الطرق المُميزه الأخرى التي كانت لكل واحد في الله على الأرض، بحيث إني لو أردتُ أن أقول كل شيء فإن ذلك سيكون طويلا جدا. هكذا يُمكن القول بأن ما نفعله لله على الأرض سنستمر به في السماء ولكن بكمال أكبر، لذا فإن الخير الذي نفعله ليس مؤقتا بل سيبقى الى الأبد وسيشرق أمام الله وحوله بإستمرار.
آه كم نكون سعداء عندما نرى بأن كل الخير والمجد الذي أعطيناه لله، ولنا أيضا، يأتي من ذلك القدر القليل من الخير الذي بدأنا به بشكل ناقص على الأرض! لو كان الجميع يرون هذا، آه كيف كانوا سيترددون عن الحب والتسبيح والشكر وأشياء أخرى للرب، ليكونوا قادرين على فعلها بشده أعظم في السماء! لكن مَنْ يستطيع أن يقول كل شيء؟ يبدو لي بأني اتحدث هراءًا عن ذلك المكان المقدس للسكنى، فعقلي يفهمهما بطريقة ولكن لساني لا يستطيع أن يجد الكلمات التي تُعلنها لذا سأغادرها.

بعد ذلك، نقلني الى الأرض. آه كم هي مُرعبة مشاكل الأرض في هذه الأوقات الحزينة! ومع هذا يبدو بأن هذا لا يزال لا شيء مُقارنة بما سياتي في كلٍ من حالة الدين، بحيث يبدو إن الكنيسة، هذه الأم الصالحة والقديسة ستتمزق الى أشلاء من قبل أبنائها أنفسهم، وفي حالة العلمانية أيضاً. بعد هذا، أرجعني ثانية الى نفسي وقال لي: "أخبريني قليلا يا ابنتي، كيف أنا بالنسبة لك؟" قلت: "كل شيء، أنت كل شيء لي، لا شيء يدخل فيّ، كل شيء يسري خارجا إلا أنت." قال: "وأنا الكل، الكل لك، لا شيء منك يخرج مني، بل أني أُفرّح كل نفسي فيك. لذا بنفس الطريقة التي أنا لك فيها يُمكنكِ أن ترين كيف أنتِ لي." بعد أن قال هذا إختفى.

المجلد السادس 9 آب 1904

ليست الأعمال هي التي تُكوّن جدارة الإنسان، بل الطاعة لوحدها بإعتبارها ولادة من الإرادة الإلهية.

بعد تأخير، جاء مثل برق لوقت قصير، وكنتُ قد تُركتُ مملوءة بهذا البرق من الداخل والخارج، لستُ قادرة على أن أقول ما الذي فهمته روحي وإختبرته داخل هذا البرق، سأقول فقط بأنه فيما بعد قال يسوع المُبارك: "ابنتي، ليست الأعمال هي التي تُكوّن جدارة الإنسان بل الطاعة لوحدها هي التي تُكوّن كل الإستحقاقات بإعتبارها ولادة من الإرادة الإلهية، لدرجة إن كل شيء عملته وعانيته على مدى سنين حياتي، كل شيء كان ولادة من إرادة الآب. لهذا السبب فإن إستحقاقاتي لا تُحصى، لأنها مُكوَّنة بواسطة الطاعة الإلهية. لذا فإني لا أنظر كثيرا جدا الى وفرة وعظمة الأعمال بل الى إرتباطها إما مباشرة بالطاعة الإلهية أو بشلكل غير مباشر بالطاعة للواحد الذي يُمثلني."

المجلد السادس 2 أيلول 1904

الله فقط له القدرة على الدخول الى القلوب والسيطرة عليها كما يحب. طريقة جديدة يجب على الكهنة أن يقودوا أنفسهم بها.

كنت وأنا في حالتي الإعتيادية أشعر بحزن كامل، إضافة الى الخوف من أن تكون حالتي المسكينة هذه عملا شيطانيا، لدرجة إن روحي وجسمي قد إستُهلكا. ثم جاء يسوع لوقت قصير وقال لي: "إبنتي، لماذا تُرهقين نفسك كثيرا؟ ألا تعلمين بإنه لو إتحدت كل القوى الشيطانية سويه فإنها لا تستطيع أن تدخل قلبا واحدا وتُسيطر عليه، إلا إذا كانت النفس ذاتها بإرادتها تدعها تدخل إليها؟ الله فقط يمتلك القدرة على الدخول الى القلوب والسيطرة عليها كما يحب." قلت: "يا رب لماذا أشعر بأن روحي وجسمي يُصبحان مُستهلكين عندما تحرمني منك؟ أليس هذا نَفَسَاً شيطانيا دخل الى روحي ويُعذبني بهذا الشكل؟" قال: "على العكس، أقول لك إنه نَفَسُ الروح القدس الذي يهب بإستمرار عليك ويحفظك دائما مُشتعلة ويستهلكك من أجل حبه."

بعد هذا وجدتُ نفسي خارج نفسي وإستطعتُ أن أرى الأب القدوس، يُساعده ربنا، وهو يكتب طريقة جديدة يجب على الكهنة أن يقودوا أنفسهم بها، وماذا يجب أن يفعلوا، وما لا يجب فعله، وأين يجب أن لا يذهبوا، وقد أرفق بذلك عقوبة لأولئك الذين لا يستسلمون لطاعته.

المجلد السادس 7 أيلول 1904

الإنتباه لعدم إرتكاب الخطيئة يُعوض عن الحزن من الخطيئة.

كنتُ مهمومة لأني قرأتُ في كتاب بأن السبب من وراء العديد من المهام الباطلة هو نقص الحزن المُتواصل من الخطيئة وبما إني لا أفكر في هذا، بل أفكر فقط بيسوع المُبارك وكيف أجعله يأتي، وإني أشغل نفسي بلا شيء أخر، فكرتُ مع نفسي بأية حالة سيئة كنتُ أنا. ثم، بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية أخبرني يسوع المُبارك: "إبنتي، الإنتباه لعدم إرتكاب الخظيئة يُعوض عن الحزن، فالشخص الذي يرتكب الخطايا حتى لو كان آسفا، يكون حزنه عبثا وعديم الثمار. من جانب آخر، الإنتباه المُستمر لعدم إرتكاب الخطايا لا يحل فقط

محل الحزن بل يدفع بالنعمة دائما لمساعدة الروح بطريقة خاصة لكي لا تقع في الخطيئة، وتديم الروح دائما طاهرة. لذا إستمري على كونك مُنتبهة على عدم إهانتي حتى ولو بأدنى مقدار لأن هذا سيُعوض عن كل الباقي."

المجلد السادس 13 أيلول 1904

الهبة الحقيقية هي أن يُحافظ الشخص على إرادته مُضحّى بها بإستمرار، هذه هي تضحية الإنتباه المُستمر التي تقوم بها النفس لله.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، وبعد جهاد كبير جدا، جعل يسوع نفسه مرئيا وحاضنا لي، وحاملا قلبي في يديه، قال وهو شاخص بنظره إليّ: "إبنتي عندما تُعطيني النفس إرادتها، فإنها لن تعد حرة في ان تعمل ما تُحب، وإلا فإنها ليست هبة حقيقية. من جانب آخر، الهبة الحقيقية هي أن يُحافظ الشخص على إرادته مُضحًّى بها بإستمرار للواحد الذي أعطيت له، وهذه هي تضحية الإنتباه المُستمر التي تقوم بها النفس لله. ماذا تقولين عن الشهيد الذي يعرض نفسه اليوم للمعاناة من أي نوع من الألم، وغدا ينسحب؟ ستقولين بأنه لم يكن يملك ميلا حقيقيا للإستشهاد، وإنه في يوم ما أو في أخر سينتهي به المطاف الى نكران إيمانه. هكذا أقول للنفس التي لا تدعني أفعل ما أحب بإراداتها، بل تُعطيها الآن لي وتسحبها غدا: إبنتي أنتِ لست تميلين الى التضحية والإستشهاد بنفسك من أجلي، لأن التضحية الحقيقية تكمن في الإستمرار. ربما تقولين عن نفسك أنك مُستسلمة ومُتكيفة ولكنك لستِ شهيدة، وفي يوم ما ستنتهين بالإنسحاب مني، مُختزلة كل شيء الى لعبة طفل. لذا كوني مُنتبهة وإمنحيني الحرية الكاملة لأن أفعل معك أعظم فرح لي."

المجلد السادس 28 أيلول 1904

قمع الذات يُساوي أكثر من الحصول على مملكة.

هذا الصباح، بما أن يسوعي الحلو لم يأتِ، فإني مررتُ بوقت صعب جدا ولم أعمل شيئا غير قمع نفسي وقهرها وقلت لنفسي: "لماذا ما زلتُ هنا؟" ما هي فائدتي من قمع ذاتي المستمر؟" وبينما كنتُ أفكر في هذا، جاء يسوع مثل وميض وقال لي: "قمع الذات يُساوي أكثر من الحصول على مملكة." ثم إختفى.

المجلد السادس 17 تشرين الأول 1904

لكي تجد الألوهية يجب على الشخص أن يعمل مُتحدا مع بشرية المسيح ومع إرادته.

جاء يسوع المُبارك لبرهة قصيرة وأنا في حالتي الإعتيادية، وقال لي: "إبنتي من الضروري العمل من خلال حجاب بشرية المسيح لكي يتم إيجاد الألوهية، أي العمل مُتحدا مع بشرية المسيح، مع إرادته، كما لو إن إرادته وإرادة الشخص تكون واحدة، لكي يتم إفراحه هو وحده، وليعمل بطرقه مُوجها كل شيء الى المسيح، داعيا إياه في كل شيء تفعله النفس، كما لو إنه هو الذي يعمل أعمالها. من خلال العمل بهذه الطريقة، تجد النفس ذاتها في إتصال مُستمر مع الله. في الحقيقة، بالنسبة للمسيح كانت بشريته لا شيء غير نوع من حجاب غطى الألوهية، لذا بالعمل في وسط هذه الحجابات، تجد النفس ذاتها مع الله. الشخص الذي لا يريد أن يعمل من خلال بشرية المسيح الفائقة القداسة ويريد أن يجده، يُشبه الشخص الذي يريد أن يجد ثمرة دون أن يجد قشرها، إنه شيء مُستحيل."

المجلد السادس 17 تشرين الثاني 1904

كيف يُمكن أن تكون الروح غذاءًا ليسوع.

بعد تناولي القربان المُقدس، كنتُ أفكر بلطافة ربنا في إعطائه نفسه كغذاء لإنسانة مسكينة مثلي، وكيف يُمكن لي أن أستجيب لهذا الفضل العظيم. بينما كنتُ أفكر في هذا قال لي يسوع المُبارك: "إبنتي، إني أجعلُ نفسي غذاءًا للإنسان لكي يستطيع هو أن يجعل نفسه غذاءًا لي مُحولا كل داخله الى غذاء لي بحيث إن أفكاره وعواطفه ورغباته وميوله ودقات قلبه ونظره وحبه... كل شيء، كل شيء يجب أن يميل إليّ.

وعندما أرى الثمر الحقيقي لغذائي الذي هو تأليه النفس وتحويل كل شيء الى داخلي، فإني سأجيء لأغذي نفسي بهذه النفس، أي بأفكارها، وبحبها وبكل شيء. بهذه الطريقة يُمكن للنفس أن تقول لي: تماما مثلما وصلتَ الى حد جعل نفسك غذاءا لي وأعطيتني كل شيء، أنا أيضا أجعل نفسي غذاءا لك، ولا يوجد ما تبقى لأعطيه لك لأن كل ما أنا فيه هو لك."
في أثناء ذلك فهمتُ الجحود الهائل للناس، لأنه بينما كان يسوع يتنازل ليصل الى هذا الفيض من الحب الذي به يجعل نفسه غذاءا لنا، نحن ننكر غذاءه ونجعله باقيا ببطن خاوية.

المجلد السادس 24 تشرين الثاني 1904

لكي نعطي ونأخذ نحتاج الى توحيد الإرادات.

كنتُ حزينة ومهمومة برؤيتي ليسوع الصالح يقطر دما، فقلت له: " أيها الرب المُبارك، وماذا عني؟ ألا تريد أن تُعطيني على الأقل قطرة واحدة من الدم كعلاج لكل شروري؟" قال لي: "إبنتي، العطاء يستوجب إرادة الشخص الذي يجب أن يُعطي، وإرادة الشخص الذي يجب أن يستلم، وإلا إذا ما أراد شخص أن يُعطي والآخر لا يريد أن يستلم، حتى لو كان الأول يريد أن يُعطي، فإنه لا يُمكنه العطاء. بطريقة مُماثلة، إنْ لم يرغب الأول بالعطاء، فالأخر لا يستطيع الإستلام. إنه إتحاد بين إرادات. آه، كم مرّة تُخنق نِعَمِي، ويُرفَض دمي ويُداس عليه!" بينما كان يقول هذا رأيتُ كل الناس مُحتشدين داخل دم يسوع الحلو، ولكن العديد كانوا يخرجون منه ولا يريدون أن يبقوا في داخل ذلك الدم الذي يوجد فيه كل خيرنا وكل علاج لشرورنا .

المجلد السادس 29 تشرين الثاني 1904

نزلت ألوهية يسوع في بشريته الى أعمق هاوية لكل الذل البشري، وألهّت وقدّست كل الأعمال البشرية.

كنتُ في هذا الصباح أقدم كل أعمال البشر الى ربنا من أجل إصلاح أعمالنا البشرية الكثيرة جدا، إما بالإهمال، أو بدون غاية سامية، أو بالخطيئة، ولكي ألتمس أن يقوم كل البشر بأعمالهم بنية أعمال يسوع المبارك وبالإتحاد معها، ولمليء فراغ المجد الذي تعطيه النفس لله إذا ما قامت بذلك. بينما كنتُ أقوم بهذا، أخبرني يسوعي المعبود قائلا: "إبنتي، إن ألوهيتي نزلت في بشريتي الى أعمق هاوية لكل الذل البشري، بحيث إنه لا يوجد عمل بشري، مهما كان وضيعا وصغيرا، لم أؤلهّه وأقدّسه. وكل هذا من أجل إعادة السيادة المُزدوجة للبشر، أي السيادة التي فقدها عند الخلق، والأخرى التي حصلتُ عليها له عند تخليصه. لكن الإنسان جاحد دائما وعدو نفسه، يريد أن يكون عبدا بدلا من أن يكون سيدا. بوسيلة بسيطة جدا وهي: بنوايا أعماله المُتحدة معي، يستطيع أن يجعل أعماله تستحق الجدارة الإلهية، ولكنه يضيعها ويفقد نصيحة الملك والسيادة على نفسه." بعد أن قال هذا إختفى ووجدتُ نفسي داخل نفسي.

المجلد السادس 3 كانون الأول 1904

"الأخطاء" الموجودة في هذه الكتابات. سؤالان لمعرفة ما إذا كان الله أم الشيطان هو الذي يعمل في لويسا.

وأنا مُستمرة في حالتي الإعتيادية وجدتُ نفسي خارج نفسي، مُلقاة على الأرض أمام الشمس التي إخترقتني أشعاعاتها بالكامل، من الداخل ومن الخارج جاعلة إياي كما لو كنتُ مسحورة. بعد الكثير من الوقت، وأنا مُتعبة من البقاء في ذلك الوضع، بدأتُ أزحف على الأرض لأني لم أكن أمتلك القوة على النهوض والمشي. ثم بعد عناء كبير جدا، جاءت ثمة عذراء وأخذت بيدي وقادتني الى داخل غرفة، وعلى سرير حيث كان يوجد الطفل يسوع نائما بهدوء. أصبحت راضية بإيجاده فوضعتُ نفسي بقربه ولكن من دون أن أوقظه. بعد بعض الوقت إستيقظ وبدأ بالتقلب على السرير، وأنا بسبب الخوف من أن يختفي قلت له: "يا صغير قلبي الجميل، أنت تعلم بأنك حياتي، أرجوك لا تتركني!" قال: "لنُثبت معا كم مرة يجب أن أجيء." قلت: " يا خيري الوحيد، ما هذا الذي تقوله؟ الحياة دائما ضرورية، لذا دائما ... دائما." في هذه الأثناء جاء كاهنان

فإنسحب الطفل الى ذراع أحدهما وأمرني أن أتكلم مع الأخر. هذا الواحد أراد سجلا لكتاباتي، وكان يستعرضها واحدة واحدة. قلت له بخوف: "مَنْ يعلم كم خطأ يوجد فيها!" قال هو بجدية أنيسة: "أية أخطاء؟ هل إنها ضد القانون المسيحي؟" قلت: "كلا، أخطاءا نحوية." قال: "هذا لا يهم." قلت أنا بعد أن حصلت على الثقة: "أخشى أن يكون كل شيء عبارة عن وهم." أجاب وهو ينظر مُباشرة إلي: "هل تعتقدين بأني أحتاج الى مراجعة كتاباتك لأعرف فيما إذا كنتِ موهومة أم لا؟ سأسألك سؤالين ومن خلالهما سأعلم فيما إذا كان الله أم الشيطان هو الذي يعمل فيك، أولا: هل تعتقدين بأنك تستحقين كل النِعم التي أعطاها الله لك، أم إنها عطية ونعمة الله؟" قلت: "كل شيء بنعمة الله." قال: "ثانيا: هل تعتقدين بأنه في كل النِعم التي أعطاك الله إياها كانت إرادتك الصالحة تتوقع النعمة أم إن النعمة هي التي توقعتكِ؟" قلت: "بالتأكيد النعمة توقعتني دائما." ثم قال: "هذه الإجابات تجعلني أعرف بأنك لستِ موهومة" في تلك اللحظة وجدتُ نفسي داخل نفسي.

المجلد السادس 21 كانون الثاني 1905

الذي لا يُكرّم الطاعة لا يُكرّم الله.

بعد أن عرضتُ بعض الشكوك على كاهن الإعتراف، إستطاع عقلي أن يُهديء نفسه بما قاله لي. ثم عندما جاء يسوع المعبود أخبرني: "إبنتي، إذا ما جادل أحدهم عن الطاعة فالجدال بحد ذاته يهينها، والذي لا يُكرّم الطاعة لا يُكرّم الله."

المجلد السادس 8 شباط 1905

مُميزات أبناء الله: محبة الصليب، محبة مجد الله، ومحبة مجد الكنيسة.

وأنا مُستمرة بحالتي المسكينة من الحرمان والمرارة التي تفوق الوصف، كان بالكاد يجعل نفسه مرئيا وبدون كلام: هذا الصباح قال لي: "إبنتي، مميزات أبنائي هي: محبة الصليب، محبة مجد الله، ومحبة مجد الكنيسة الى حد التضحية بحياتهم. الشخص الذي لا يملك هذه المميزات، عبثا يدعو نفسه إبني. أنظري الى نفسك لترين فيما إذا كنتِ تملكينها." ثم إختفى.

المجلد السادس 20 أذار 1905

الحب الحقيقي والفضائل الحقيقية يجب أن يكون أصلها في الله.

وأنا في حالتي الإعتيادية جاء يسوع المُبارك لبرهة قصيرة وقال لي: "إبنتي، الحب الذي لا يكون أصله في الله لا يُمكن أن يُدعى حبا حقيقيا، والفضائل التي لا يكون أصلها في الله تكون فضائل كاذبة. في الحقيقة، كل شيء لا يكون أصله في الله لا يُمكن أن يُدعى حبا ولا فضيلة، بل يكون نورا واضحا ينتهي مُتحولا الى ظلمة." ثم أضاف: "على سبيل المثال، كاهن الإعتراف الذي يعمل ويُضحي بنفسه من أجل نفس ما هو شيء مُقدس، إنها تُعطي البطولة بوضوح، ومع هذا إذا ما كان يفعل هذا لأنه حصل أو يأمل أن يحصل على شيء ما، فإن أصل تضحيته ليس في الله بل في نفسه ولنفسه لذا لا يُمكن أن تُدعى فضيلة."

المجلد السادس 16 نيسان 1905

المُعاناة تسود.

مُستمرة على حالتي الإعتيادية، جعل يسوعي المحبوب نفسه مرئيا لبرهة قصيرة، وكان مسمار في قلبه. إقترب من قلبي ولمسه بذلك المسمار فشعرتُ بألم الموت ثم قال لي: "إبنتي، إن العالم هو الذي يدفع بهذا المسمار عميقا داخل قلبي مُعطيا إياي موتا مُستمرا. لذا وبسبب العدل، مثلما يعطوني موتا مُستمرا سأسمح بأن يُعطوا موتا فيما بينهم، قاتلا أحدهم الآخر مثل كلاب كثيرة." وبينما كان يقول هذا، جعلني أسمع زعقات ثمة مُتمردين الى حد إني بقيت صماء لأربعة أو خمسة أيام. ثم وبينما كنتُ في معاناة كبيرة، رجع إلي لفترة

قصيرة وأخبرني: "اليوم هو عيد السعانين الذي فيه تم إعلاني ملكا. يجب أن يطمح الجميع بمملكة، لكن للحصول على الملكوت الأبدي، من الضروري للإنسان أن يحصل على نظام لنفسه من خلال السيطرة على رغباته. الوسيلة الوحيدة هي المعاناة، لأن المعاناة هي التي تسود، أي إنه من خلال الصبر يضع الإنسان نفسه في مكانه، ليُصبح ملكا لنفسه وللملكوت الأبدي."

المجلد السادس 2 أيار 1905

الأنواع الثلاثة من القيامة التي تحتويها المعاناة.

وأنا مُستمرة بمعاناة أكثر قليلاً من المُعتاد، قال لي يسوعي الصالح عند مجيئه: "إبنتي، تحتوي المعاناة على ثلاثة أنواع من القيامة: الأول هو إن المعاناة تجعل النفس تقوم ثانية في المجد، الثاني هو إنه مع التقدم في المعاناة فإنها تجمع الفضائل وتقوم النفس ثانية في القداسة، الثالث هو إنه مع إستمرار المعاناه فإنها تُكمل الفضائل وتُزينها بالروعة مكونة تاجا جميلا، فتقوم النفس ثانية وهي مُتوجة بالمجد على الأرض وبالمجد في السماء." بعد أن قال هذا إختفى.

المجلد السادس 5 أيار 1905

تأثيرات النعمة.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جاء يسوع المُبارك لبرهة قصيرة، وترآى لي بأن صورة ثانية مُشابهة له تماما كانت تخرج من داخله، لكنها كانت أصغر. تفاجأتُ من رؤيه هذا، ثم قال لي: "إبنتي، كل ما يُمكن أن يخرج من داخل الشخص يُدعى ولادة، وهذه الولادة تُصبح طفلا للتي تلده. الآن، إبنتي هذه هي النعمة التي تخرج مني وتوصل نفسها بجميع النفوس التي تريد أن تستلمها وتنقلها الى الكثير من أبنائي. ليس فقط هذا بل كل شيء جيد وبار يُمكن أن يخرج من أولئك الأبناء الذين كانوا أبناءا ثانويين، يُصبح أبناء نعمة. أنظري الآن كم هو طويل جيل الأبناء الذي تُكونه النعمة لنفسها، فقط لو إستلموها. لكن كم عدد الذين يرفضونها، وترجع إبنتي الى أحشائي لوحدها ومن غير أبناء." بينما كان يقول هذا طوقت تلك الصورة نفسها في داخلي وملأتني بنفسها بالكامل.

المجلد السادس 9 أيار 1905

يُمكن للنفس المُتحدة بالنعمة أن تفعل ما يجب أن يفعله الموت لطبيعتها.

وأنا مُستمرة على حالتي الإعتيادية، ترآى لي بأن يسوعي المعبود كان يخرج من داخلي، وكان يقول بصوت حلو ولطيف: "ولماذا يا إبنتي، لا تستطيع النفس، المُتحدة بالنعمة، أن لا تفعل بشكل مُسبق كل شيء يجب أن يفعله الموت لطبيعتها؟ أي جعلها تموت بشكل مُسبق، من أجل حب الله، عن كل شيء يجب أن تموت من أجله؟ لكن فقط أولئك الذين يسكنون بإستمرار مع نعمتي يحصلون على هذا الموت المُبارك، لأنه من خلال العيش مع الله يكون أسهل لهم أن يموتوا عن كل شيء عابر. ومثلما تعيش النفس مع الله وتموت عن كل الباقي، فإن طبيعتها تتوقع المزايا التي يجب أن تغني حياتها عند القيامة، أي إنها ستشعر بأنها مُرَوْحَنة ومؤلهة وغير قابلة للفساد، بالإضافة الى كل الخيرات التي ستُشارك بها النفس وهي تشعر بذاتها بأنها المُشاركة في كل مزايا الحياة الإلهية.

فضلا عن هذا، يوجد تمييز في المجد الذي ستملكه هذه النفوس في السماء. سيكونون مُختلفين جدا عن الأخرين مثلما هي السماء مختلفة عن الأرض." بعد أن قال هذا إختفى.

المجلد السادس 20 أيار 1905

طريقة مُعاناة يسوع.

كنتُ في هذا الصباح أفكر عندما بقى يسوع مُضطربا على الصليب، فقلتُ في نفسي: "آه يا رب كم تعذبت بألامك الفظيعة جدا، وكم كانت نفسك حزينة**!**" في تلك اللحظة، جاء يسوع مثل ظل وقال: "إبنتي، لم أشغل نفسي بالألام، بل شغلت نفسي بالهدف من الألام، وبما إني في ألامي كنتُ أرى تلبية لإرادة أبي فإني عانيت ووجدتُ في معاناتي الراحة الأعذب. في الحقيقة، إن عمل الإرادة الإلهية يحتوي على هذا الخير فبينما يُعاني الواحد، يجد الراحة الأعظم جمالا، وإذا ما تمتع بها لكن متعته ليست ما يريده الله، فإنه في نفس هذه المتعة يجد الشخص عذابا هو الأكثر فظاعة. لا بل أكثر من ذلك، كلما إقتربتُ من نهاية الألام، بشوق لإتمام إرادة الأب في كل شيء، كلما شعرتُ براحة أكبر وتُصبح راحتي أكثر جمالا. آه، كم هي مُختلفة طريقة النفوس**!** إذا ما عانوا أو عملوا فإن نظرهم لا يكون على الثمرة التي يُمكن أن يحصلوا عليها ولا على إتمام الإرادة الإلهية، بل إنهم يركزون كل ذواتهم على الشيء الذي يعملونه، ولا يرون الخير الذي يُمكن أن يحصلوا عليه ولا على الراحة الحلوة التي تجلبها الإرادة الإلهية، يعيشون منزعجين ومُعذبين، ويتجنبون المعاناة والعمل بأكبر قدر ممكن مُعتقدين بأنهم وجدوا الراحة ولكنهم يبقون مُعذبين أكثر من قبل."

المجلد السادس 18 تموز 1905

على النفس أن لا تفتح داخلها لأحد، بل لكاهن الإعتراف فقط.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جاء يسوع المبارك لبرهة قصيرة وقال: "إبنتي، عندما يُظهر كاهن الإعتراف للنفوس طريقته في العمل مع دواخلهم، فإنه يخسر الدافع للإستمرار بالعمل، وعندما تعرف النفس الغاية التي يملكها الكاهن لها، تُصبح مهملة وعصبية في عملها. بنفس الطريقة، إذا ما أظهرت داخلها للأخرين فبكشفها لسرها سيتبخر دافعها وستُترك ضعيفة. وإذا لم يحدث هذا عندما تفتح النفس ذاتها لكاهن الإعتراف فهذا بسبب إن قوة السر تحفظ البخار وتزيد القوة وتضع ختمها عليها."

المجلد السادس 22 تموز 1905

لا ينظر الله الى الأعمال بل الى شدة الحب في العمل.

كنتُ أشعر مُنزعجة من كوني غير قادرة على القيام بإماتات مُعينة، وقد ترآى لي بأن الرب قد مقتني لذا لا يسمح لي القيام بها. ثم جاء يسوع المُبارك وأخبرني قائلا: "إبنتي، النفس التي تُحبني حقا لا تنزعج من أي شيء بل تُحاول أن تُحول كل الأشياء الى محبة. لأي سبب تريدين إماتة نفسك؟ بالتأكيد من أجل محبتي. وأنا أقول لك: من أجل محبتي أميتي نفسك ومن أجل محبتي خُذي الراحة، وكلا الأمرين لهما نفس الوزن أمامي. وزن كل عمل، حتى غير المهم منها، يزداد إستنادا الى جرعة المحبة التي يحتويها، لأني لا أنظر الى العمل بل الى شدة المحبة التي يحتويها العمل. لذا لا أريد إنزعاجا فيك بل سلاما دائما لأنه في الإنزعاج وفي الإضطراب يكون دائما حب الذات التي تريد أن تخرج لكي تحكم، أو العدو لكي يعمل الأذى."

المجلد السادس 28 آب 1905

قلب يسوع يربط قلوب الناس إليه، ويأخذون كل شيء من قلبه، حتى حياته، إذا ما استجابوا له.

هذا الصباح، عندما جاء يسوعي المعبود جعلني أرى قلبه المحبوب للغاية. شيء مثل خيوط براقة من الذهب والفضة وبلون أحمر كانت تخرج من داخله، وترآى لي بأنها كانت تُشكل شبكة، وكانت خيوطها، واحد بعد الأخر يربط قلوب كل البشر. بقيت أنا مسحورة برؤية هذا، فقال لي: "إبنتي، بهذه الخيوط يربط قلبي الى ذاته كل العواطف والرغبات ودقات القلب والمحبة وحتى حياة قلوب الناس التي هي مُشابهة لقلبي البشري في كل شيء، عدا إن قلبي مُختلف في القداسة. وبما إنها مُرتبطة بي فكلما تحركت رغباتي من السماء يثير خيط الرغبات رغباتهم، وإذا ما تحركت العواطف فإن خيط العواطف يُحرك عواطفهم، وإذا ما

أحببت فإن خيط المحبة يثير محبتهم، وخيط حياتي يُعطيهم حياة. آه يا له من تناسق بين السماء والأرض، وبين قلبي وقلوب الناس! لكن فقط أولئك الذي يستجيبون لي يستطيعون أن يشعروا بهذا، بينما أولئك الذين يرفضوني بتأثير إراداتهم فإنهم لا يشعرون بشيء ويجعلون عمل قلبي البشري عبثا."

المجلد السادس 4 أيلول 1905

يملك الله في كل الأوقات نفوسا يستلم منها غاية الخلق والخلاص والقداسة، حسب إمكانية البشر، والذين يأخذون منه خيراته.

وأنا مُستمرة في حالتي الإعتيادية، جعلني يسوعي المعبود أرى بشريته الفائقة القداسة، وكل جروحه وعذاباته، ومن داخل جروحه، حتى من قطرة واحدة من دمه، خرجت فروع مُحملة بالثمار والزهور ويبدو إنه أوصل ألامه إلي، فضلا عن فروعه المُحملة بالزهور والثمار. بقيت أنا مُتفاجئة من رؤية طيبة ربنا في مُشاركته لي بكل خيراته دون أن يحرمني من أي شيء مما يحتويه، ثم قال يسوعي المُبارك: "إبنتي المحبوبة، لا تتفاجأي بما ترين لأنك لستِ وحدكِ ولستِ الوحيدة. في الحقيقة، في كل الأوقات أمتلك نفوسا، كاملة بطريقة ما وحسب إمكانية البشر، يُمكن أن أستلم منها غاية الخلق والخلاص والقداسة، ويُمكن للبشر أن يأخذوا كل الخيرات التي من أجلها خلقت وخلصتُ وقدّستُ الإنسان. وإن لم يكن عندي حتى إنسان واحد في كل زمان فإن عملي بكامله سيكون إحباطا، على الأقل لبعض الوقت.

هذا هو نظام عنايتي الإلهية، وعدالتي ومحبتي، أن يكون في كل زمان نفس واحدة على الأقل أستطيع معها أن أشارك كل الخيرات، وعليها أن تُعطيني كل شيء هي مدينة لي به كمخلوقة. وإلا فلماذا الإبقاء على العالم؟ فبلحظة واحدة أحطمه. هذا هو بالضبط السبب الذي بموجبه أختار الأرواح الضحية تماما مثلما وجد العدل الإلهي فيّ كل شيء يجب أن يجده في الناس، وشارك معي كل الخيرات التي كان سيُشاركها مع كل الناس، بحيث إن بشريتي إحتوت كل شيء، هكذا أجد كل شيء في الضحايا وأشارك معهم كل خيراتي. خلال وقت ألامي كانت عندي أمي العزيزة التي بينما شاركتُ معها كل ألامي وكل خيراتي، كانت الأكثر إنتباها كمخلوقة في أن تجمع داخل نفسها كل شيء يجب أن يفعله الناس لي. لذا وجدتُ فيها كل رضاي وكل العرفان والشكر والتبجيل والتعويض والتجاوب الذي كنتُ سأجده في كل شخص أخر. ثم جاءت المجدلية ويوحنا وهكذا في كل أزمان الكنيسة. إذن هذه النفوس يُمكن أن تكون أكثر إسعادا لي وأشعر بأني مسحوب إليها في كل شيء: أولا، أقبلهم، ثم أعظّم نفوسهم وأجسادهم ومميزاتهم وحتى اصواتهم بحيث إن كلمة واحدة منهم تكون لها قوة كبيرة جدا وتكون مُهذبة جدا وحلوة ونافذة الى درجة إنها تُؤثر في كامل كياني وتحوله الى عاطفة ولطف، وتُغيرني فأقول: آه هذا هو صوت محبوبتي. لا أستطيع أن أعمل دون الإصغاء إليها. ستكون كما لو أنها تريد أن تنكر ما تريده لذاتي. إنْ لم أصغي إليها فإني سأتحدث بعيدا عنها لكن أنْ أرجعها فارغة اليدين فهذا لا يُمكن أبدا. إذن توجد كهربائية إتحاد بيني وبينها بحيث إن النفس بذاتها لا تستطيع أن تفهم كل شيء في هذه الحياة، وإنْ فهمت كل شيء في هذه الحياة فإنها ستفهمه بكل الوضوح في الحياة الأخرى."

المجلد السادس 15 أيلول 1905

كيف يُمكن للشخص أن يُشارك في أحزان الأم الملكة.

كنتُ في ألم شديد بسبب حرماني من يسوعي الفائق الحلاوة، وفي هذا اليوم الذي يُصادف يوم أحزان مريم الفائقة القداسة، وبعد معاناة جاء وأخبرني: "إبنتي، ماذا تريدين بحيث إنك مُشتاقة لي بهذه الدرجة الكبيرة جدا؟"

قلت: "يا رب، إن ما أشتاق إليه لنفسي هو ما هو لنفسك." قال: "إبنتي، الذي عندي لنفسي هو الأشواك والمسامير والصليب." قلت: "حسنا إذن، هذا ما أريده لنفسي." لذا أعطاني إكليل الشوك الخاص به وشاركني بألامه على الصليب.

ثم أضاف قائلا: "كل شخص يستطيع أن يُشارك في الإستحقاقات والخيرات التي تُنتجها أحزان أمي. النفس التي تضع نفسها مُسبقا في يدي العناية الإلهية، مُقدمة ذاتها لمعاناة أي نوع من الألام والبؤس والأمراض والإفتراءات وكل شيء يضعه الرب عليها، فإنها تُشارك في الحزن الأول لنبوءة سمعان. النفس التي تجد نفسها حقا وسط المعاناة ومُستسلمة تتعلق بشدة أكبر بي ولا تهينني، كما لو إنها كانت تنقذني من يدي هيرودتس، وتحفظني بأمان وبصحة جيدة داخل مصر قلبها، فإنها تُشارك في الحزن الثاني. النفس التي تشعر بالحزن والجفاف والحرمان من وجودي ومع هذا تبقى ثابتة ومؤمنة لممارساتها العادية، لا بل إنها تنتهز الفرصة لتُحبني وتبحث عني أكثر ومن دون تعب تُشاركني في الإستحقاقات والخير الذي أخذته أمي عندما كنتُ ضائعا. النفس التي في كل الظروف التي تواجهها، لا سيما عندما تراني مُهانا بشكل محزن ومُحتقرا ومُداسا عليه، تُحاول أن تُعوضني وتتعاطف معي وتُصلي من أجل نفس أولئك الذين أهانوني، سأكون مع هذه النفس كما لو إني أواجه أمي، ولو كانت قد إستطاعت أن تفعل ذلك لكانت قد حررتني من أعدائي، وتُشارك في الحزن الرابع. النفس التي تصلب حواسها من أجل حب صليبي وتُحاول أن تستنسخ فضيلة صلبي في داخلها، فإنها تشترك في الحزن الخامس. النفس التي هي في وضع مُستمر بالعبادة، وتقبيل جروحي، والتعويض والشكر ... إلخ، بإسم كل الجنس البشري، تكون كما لو إنها تمسكني بين ذراعيها، تماما كما مسكتني أمي بين ذراعيها، تماما كما مسكتني أمي عندما كنتُ مُنزلا عن الصليب، وتُشارك في الحزن السادس. النفس التي تبقى في نعمتي وتتجاوب معها بحيث لا تُعطي مكانا لأحد بل لي في قلبها، تكون كما لو إنها دفنتني في وسط قلبها، وتُشارك في الحزن السابع."

المجلد السادس 2 تشرين الثاني 1905

يجب على النفس أن تعمل وفق الإرادة الإلهية، وإذا ما فعلت ذلك، فإن يسوع سيجعلها تعيش لنفسه وفي نفسه.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، كنتُ حزينة بسبب حرماني من يسوعي المعبود وكنتُ أقول: "آه يا رب، لا أريد شيئا بل أنت، لا أجد رضى بل فيك وحدك، وأنت قد تركتني بهذه القساوة الشديدة؟" وبينما كنتُ أقول هذا، جاء من داخلي وأخبرني قائلا: "آه إنه كذلك؟ أنا لوحدي رضاك؟ وأنا وجدتُ كل رضاي فيك. لذا حتى إنْ لم يكن لدي شيئ أخر فإنكِ ستجعليني سعيدا. إبنتي، قليلا من الصبر حتى تبدأ الحروب، لأننا عندذاك سنُنظم أنفسنا كما كنا في السابق." وأنا من دون أن أعرف ماذا كنتُ أقول قلتُ له: "يا رب دعها تبدأ." لكني فورا أضفت قائلة: "يا رب كنتُ مُخطئة." قال هو: "يجب أن تكون إرادتك هي إرادتي، لا شيء يجب أن تريديه، حتى لو كان شيئا مُقدسا، وهو لا يعمل وفق إرادتي. أريدك أن تدوري دائما في دائرة إرادتي ، دون أن تخرجي منها حتى ولو للحظة، لدرجة إني قد أجعلك سيدة نفسي. هل أريد أنا الحرب؟ أنت كذلك. ومع النفس التي تسلك بذاتها بهذه الطريقة أجعل وجودي دائرة حولها بحيث أجعلها تعيش لي وفيّ. ثم أختفى."

المجلد السادس 6 تشرين الثاني 1905

غاية يسوع في ألامه كانت مبدئيا لإرضاء الآب في كل شيء ومن أجل الجميع، ومن ثم خلاص النفوس.

بينما كنتُ أفكر بألام ربنا قلتُ لنفسي: "كيف أريد أن أدخل في داخل يسوع المسيح لأكون قادرة على رؤية كل شيء فعله، ولرؤية ما الذي أفرح قلبه بأكبر قدر لكي أقدر أنا أيضا أن أخفف ألامه من خلال التقديم له ما أفرحه باكبر قدر." بينما كنتُ أقول هذا، تحرك في داخلي يسوع المُبارك وقال: "إبنتي، كان داخلي مشغولا بتلك الألام بالدرجة الأولى لإرضاء أبي العزيز في كل شيء ومن أجل الجميع، ومن ثم من أجل خلاص النفوس. الشيء الذي أفرح قلبي أكثر ما يُمكن، كان رؤية الرضا الذي أظهره الآب لي برؤيتي أعاني كثيرا جدا من أجل حبه، لم يتبدّد نَفَسًا واحدا ولا نظرة واحدة بل جمع كل شيء لكي يكون راضيا ولكي يُريني رضاه. كنتُ أنا راضيا جدا بهذا لدرجة إنه لم يكن لدي شيء أخر فإن رضا الأب لوحده كان كافيا لي لأكون

راضيا بما عانيتُ منه، بينما من جانب أخر، الكثير الكثير من ألامي كان قد تبدد من جانب الناس. رضا الآب كان كبيرا جدا لدرجة إنه سكب أفياضا من كنوز ألوهيته على بشريتي. لذا رافقي ألامي في هذا الطريق لأنك ستُعطيني سعادة كبيرة."

المجلد السادس 8 تشرين الثاني 1905

الخطوة الأولى للدخول الى إرادة الله هي الإستسلام. النفس التي تستسلم للإرادة الإلهية ستجعل الله غذاءها الأفضل.

بعد أن جاهدتُ كثيرا، جاء لبرهة قصيرة وأخبرني قائلا: "إبنتي، إن ما يحدث للنفس التي تسلم ذاتها لإرادتي هو مثلما يحدث لشخص يقترب من غذاء جميل لكي يراه، فإنه يشعر برغبه لأكله، وعندما تتهيج رغبته يبدأ بالتمتع بذلك الطعام، ويُحوله الى لحمه ودمه. إن لم يكن قد رأى هذا الطعام الجميل، ما كانت ستأتيه الرغبة، وما كان سيختبر مذاقه وكان سيبقى خاوي المعدة. هذا هو إستسلام النفس، فعندما تسلم ذاتها ترى بهذا الإستسلام نورا إلهيا، وهذا النور يُبدد ما يمنعها من رؤية الله، وعندما ترى الله ترغب بالتمتع به، وعندما تتمتع به تشعر كما لو إنها كانت تأكله بحيث إنها تشعر بأن الله قد تحول كله الى داخلها.

لذا الخطوة الأولى هي الإستسلام، وما يتبع تلك، الخطوة الثانية هي الرغبة في عمل إرادة الله في كل شيء، الثالثة هي أن تجعله طعامك المُفضل، الرابعة هي أن تستنفد إرادة الله في داخل الشخص. لكن إنْ لم يأخذ الشخص الخطوة الأولى سيكون خاليا من الله."

المجلد السادس 15 كانون الأول 1905

لقد أراد يسوع أن يُصلب وأن يُعلق على الصليب لكيما إذا أرادت النفوس أن تجده فإنها تجده.

كنتُ أفكر، وأنا في حالتي الإعتيادية، عن ألام يسوع المبارك، فشاركني قليلا بألامه وأظهر نفسه مصلوبا ثم قال لي: "إبنتي لقد أردتُ أن أصلب وأن أعلق على الصليب لكيما إذا أرادت النفوس فإنها تجدني. لذا إنْ أرادني شخص مثل مُعلم لأنه يشعر بضرورة للتعليم فأنا أنزل نفسي لأعلمه الأشياء الصغيرة وكذلك الأعلى والأكثر سمواً، لكي أجعل منه الأكثر تعليما. أخر يئّن من الهجر والنسيان ويريد أن يجد أبا، ويأتي عند قدم صليبي، أجعل نفسي أبا له وأعطيه منزلا في جروحي وأعطيه دمي كشراب وجسدي كطعام ومملكتي كميراث. شخص أخر يكون عاجزا ويريدني كطبيب، ليس فقط أشفيه بل أعطيه العلاجات الأكيدة لكي لا يقع ثانية في الوهنات. شحص أخر يكون مُضطهدا بسبب الإفتراءات والإحتقارات، وعند قدم صليبي يجد الذي يُدافع عنه الى درجة جعل الإفتراءات والإحتقارات ترجع عليه مثل كرامات إلهية، وهكذا مع الباقي. لذا كل منْ يريدني كحاكم يجدني كحاكم، كل منْ يريدني كصديق، كقرين، كمحامي، ككاهن هكذا يجدني. لهذا السبب أردت أن أسمّر في يدي ورجلي لكي لا أعترض على ما يريدوه، ولأجعل نفسي كما يريدون. لكن ويل لأولئك الذين يرونني غير قادر على تحريك حتى إصبع واحد وهم يهينونني." بينما كان يقول هذا قلت: "يا رب، مَنْ هم أولئك الذي يهينوك أكثر الكل؟" قال: "الذين يجعلونني أعاني أكثر الكل هم رجال الدين الذين يعيشون في بشريتي ويُعذبون ويُمزقون جسدي في داخل بشريتي نفسها، بينما الذي يعيش خارج بشريتي يُمزقني من بعيد."

المجلد السادس 6 كانون الثاني 1906

الصلاة مُوسيقى في مسمع يسوع، خاصة إذا كانت من نفس مُطيعة لإرادته.

وأنا مُستمرة في حالتي الإعتيادية جاء يسوعي المُبارك لبرهة قصيرة وبينما كنتُ أصلي إحتضن كامل كياني وأخبرني: "إبنتي، الصلاة مُوسيقى لمسمعي خاصة عندما تكون من نفس مُطيعة بالكامل لإرادتي، بحيث إنه لا شيء يُمكن أن يُرى فيها غير الميل المُستمر لحياة الإرادة الإلهية. يكون الحال مع هذه النفس كما لو إن إلها أخرا يخرج ويعزف هذه الموسيقى لي. آه كم هو مفرح أن تجد شخصا يُطابقني ويُقدم لي الإجلال الإلهي. فقط

الشخص الذي يعيش في إرادتي يُمكن أن يصل الى هذه النقطة، لأن كل النفوس الأخرى الباقية، حتى إذا ما كانت تُصلي كثيرا، ستُعطيني دائما أشياء وصلوات بشرية وليس إلهية، لذا لا يملكون هذه القدرة التي تجذب مسمعي."

المجلد السادس 16 كانون الثاني 1906

لا أحد يُمكنه مقاومة الحقيقة. الذي يعيش في دائرة الإرادة الإلهية يقيم في مسكن كل الغنى.

وأنا مُستمرة في حالتي الإعتيادية جاء يسوعي المُبارك لبرهة قصيرة وأخبرني قائلا: "لا أحد يُمكنه مقاومة الحقيقة، ولا إنسان يُمكنه أن يقول بأنها ليست الحقيقة. مهما كان الشخص شريرا وغبيا لا يستطيع أن يقول بأن الأبيض أسود وإن الأسود أبيض، وبأن النور ظلام وإن الظلام نور. فقط الذي يُحبها يحتضنها ويجعلها تعمل، أما الذي لا يحبها يبقى قلقا ومُعذبا." ثم إختفى مثل ومضة.

بعد قليل رجع وأضاف قائلا: "إبنتي، الذي يعيش في دائرة إرادتي يقيم في مسكن كل الغنى، والذي يعيش خارج دائرة إرادتي يقيم في مسكن كل التعاسات. لهذا يُقال في الإنجيل بأن الذي يملك يزاد له والذي لا يملك سيُحرم من القليل الذي يملكه. في الحقيقة، بما أن الشخص الذي يعيش في إرادتي يقيم في مسكن كل الغنى، فإنه ليس غريبا بأنه سيستمر بأن يصبح غنيا أكثر وأكثر بكل الخيرات، لأنه يعيش فيّ كما لو إنه في منزله الخاص، وبالإبقاء عليه فيّ هل يُمكن أن أكون بخيلا؟ ألا أحافظ على إعطائه يوما بعد أخر، مرة هذا وأخرى ذاك، ولا أتوقف أبدا عن إعطائه حتى أشارك معه كل خيراتي.؟ نعم أكيد. من جانب أخر الشخص الذي يعيش في مسكن التعاسات، خارج إرادتي، تكون إرادته الخاصة بذاتها التعاسة الأعظم ومُدمرة كل خير. لذا ما العجب إذا ما كان لديه القليل من الخير ولا إتصال له مع إرادتي، ويظهر عديم الفائدة في ذاته، أن يؤخذ منه؟"

المجلد السـابع
ي. م. ي

المجلد السابع 8 شباط 1906
الفضائل تجعلنا نصل الى إرتفاع مُعين، لكن في الإرادة الإلهية لا توجد حدود. تأثيرات الكلمات فقط "إرادة الله".

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، كنتُ أشعر بأني مُكتئبة بسبب حرماني من من يسوعي المُبارك. ثم جاء لبرهة قصيرة وأخبرني قائلا: "إبنتي، كل الفضائل الأخرى في الناس تبني جدارا بإرتفاع مُعين، لكن جدار النفس التي تعيش في إرادة الله يكون جدارا عاليا جدا وعميقا بحيث لا يُمكن أن يوجد عمقه ولا إرتفاعه. فضلا عن هذا يكون كله من ذهب نقي وصلب ولا يخضع لأية محنة لأنه بما أن هذا الجدار هو في مشيئة الله، أي إنه في الله، فإن الله بنفسه يُحافظ عليه ولا توجد قوة يُمكنها أن تتحدى الله. وبينما تعيش النفس في المشيئة الإلهية فإنها تكتسي بنور مُشابه للواحد الذي تعيش فيه بحيث إنها في السماء أيضا ستشرق أكثر من جميع الأخرين وكأنها فرصة لمجد أعظم للقديسين أنفسهم. آه يا إبنتي، فكري قليلا بجو السلام والخيرات الذي تحتويه فقط الكلمات: (إرادة الله). مجرد التفكير بالرغبة بالعيش في هذا الجو تشعر النفس بأنها تغيرت، تشعر بالريح الإلهية تحيط بها، تشعر بأن بشريتها قد إنحلت، تشعر بأنها مؤلهة، تتحول من قلقة الى صبورة، ومن مُتكبرة الى مُتواضعة وطيّعة ومُحبة للإحسان ومُطيعة، أي في المجمل من فقيرة تُصبح غنية. كل الفضائل الأخرى ترتفع لتحيط مثل تاج بهذا الجدار العالي الذي لا حدود له لأنه بما إن الله لا حدود له فإن النفس المُنحلة داخل الله تفقد حدودها الذاتية وتحصل على حدود الإرادة الإلهية."

المجلد السابع 23 شباط 1906
كيف تم تسمير يسوع على الصليب في إرادة الآب.

كنتُ هذا الصباح أفكر في ربنا أثناء تسميره على الصليب، كنتُ أتعاطف معه ثم قال يسوع المُبارك: "إبنتي، ليس يدي ورجلي فقط سُمرت على الصليب بل كل جزيئات بشريتي وروحي وألوهيتي كانت مُسمرة في إرادة الآب. في الحقيقة، الصلب كان إرادة الآب، لذا كنتُ قد سُمرتُ وحُوِّلتُ بالكامل في إرادته. كان هذا ضروريا لأنه، ما هي الخطيئة إلا إنسحاب من إرادة الله، ومن كل شيء صالح ومقدس أعطاه الله لنا، مُتصورين بأن الشخص شيئ بذاته ومُهينين الخالق؟ وأنا لكي أعوض عن كل هذه الوقاحة وعن عبادة الذات التي جعلتها النفس لذاتها، أردتُ أن أحل إرادتي بالكامل وأعيش من إرادة الآب حتى لو كانت الكلفة تضحية كبيرة."

المجلد السابع 28 شباط 1906
الإجلال الأعظم الذي يُمكن أن يُعطيه الإنسان لله هو الإعتماد على إرادته الإلهية في كل شيء. الطريقة التي بها تستمر النعمة بوجودها.

جعل يسوع المُبارك نفسه مرئيا هذا الصباح لقليل من الوقت وأخبرني: "إبنتي الإجلال الأعظم الذي يُمكن أن يُعطيه الإنسان لله هو الإعتماد على إرادته الإلهية في كل شيء، والخالق برؤيته إن النفس تُؤدي واجبها تجاه الخالق، يوصل نِعمهُ لها." وبينما كان يقول هذا إنبعث شعاع من يسوع المبارك جعلني أفهم الطريقة التي بها يوصل نعمته.

لقد فهمتُه بهذه الطريقة، على سبيل المثال تشعر النفس في داخلها بإنسحاق ذاتها، ترى عدمها وبؤسها، عدم قدرتها على عمل ظل خير، وبينما تشعر النفس بهذه الطريقة، يوصل الله نعمته، ونعمة الحقيقة بطريقة يُمكن للنفس بها أن ترى الحقيقة في كل شيء من غير أي خداع، وبدون ظلام. إن الله في طبيعته حقيقة أزلية لا يُمكن أن تَخدع أو أن تُخدع وهذا ما ستصبح عليه النفس بالنعمة. أي إن النفس تشعر بأنها مُنفصلة

عن الأشياء الأرضية وترى تلاشيها وعدم ثباتها وكيف إن كل شيء كاذب، كل شيء فاسد ويستحق أن يُمقت لا أنْ يُحب. بينما تشعر النفس بهذه الحالة يوصل الله نعمته، ونعمة الحب الحقيقي والحب الأزلي، يوصل جماله بطريقة تجعل النفس المُحبة تشعر بالجنون وتبقى النفس مملوءة بحب وجمال الله. إن الله في طبيعته حب وجمال أزلي، فتُصبح النفس كذلك بالنعمة وهكذا مع كل الفضائل الإلهية الأخرى، بحيث إني لو أردتُ أن أقول كل شيء سأحتاج الى وقت طويل، لكني سأضيف فقط إن النعمة تستعمل النفس وتثيرها لكن فقط عندما تمضغ النفس تلك الحقائق وتبلعها مثل غذاء داخل صدرها، ومن بعدها توصل (النعمة) نفسها وتدخل لتملكها. لهذا السبب ليس كل واحد يستلم التأثيرات المذكورة أنفا لأنهم يدعون أنفسهم تهرب من عقولهم مثل البرق ولا يجعلوا مكانا لهم.

المجلد السابع 15 حزيران 1906

كل الحياة الإلهية تستلم الحياة من الحب.

بعد أن جاهدتُ كثيرا جدا مرّ يسوعي المبارك بي وقال: "إبنتي، يُمكن القول بأن كامل الحياة الإلهية تستلم الحياة من الحب: الحب يجعلها تولد، الحب يجعلها تنتج، الحب يجعلها تخلق، الحب يجعلها تحفظ ويُعطي حياة مُستمرة لكل أعمالها، لو لم يكن لها حب ما كانت ستعمل أو ما كان لها حياة. ليس الناس غير شرارات تنبعث من النار العظيمة للحب ولله وتستلم حياتهم الحياة والموقف للعمل من هذه الشرارة. هكذا تستلم الحياة البشرية حياتها من الحب، لكن لا يستعملها كل الناس للحب وعمل ما هو جميل وما هو خير، بل يحول بعضهم هذه الشرارة الى محبة الذات، وبعضهم الى محبة المخلوقات، وبعضهم للغنى وبعضهم حتى للحيوانات والى أقصى حزن لخالقهم الذي أطلق هذه الشرارات من ناره العظيمة ويشتاق لأن يسترجعها نحو نفسه ثانية وهي مُمتدة مثل صور كثيرة لحياته الإلهية. لكن قليلون هم الذين يستيجيبون للتشبه بخالقهم. لذا، يا محبوبتي، أحبيني ودعي حتى تنفسك يكون عملا مستمرا من الحب لأجلي، كي تتكون نار من هذه الشرارة، وتُعطي مُتنفسا لحب خالقك."

المجلد السابع 27 تموز 1906

من على الصليب دفع يسوع مهر النفوس وإقترن بها لنفسه.

هذا الصباح عندما جعل يسوعي المعبود نفسه مرئيا لي وهو يعانق الصليب، فكرتُ في داخلي: "ماذا كانت أفكاره وهو يستقبل الصليب؟" فقال لي: "إبنتي، عندما إستلمتُ الصليب، عانقته مثل كنز عزيز لي لأني من على الصليب دفعتُ مهر النفوس وإقترنتُ بها لنفسي. الآن عند النظر الى الصليب، الى طوله وعرضه، فرحتُ لأني رأيتُ فيه ما يكفي من المهور لكل أقراني، ولا أحد منهم يخاف من أن لا يكون قادرا على الإقتران بي، لأني في الصليب حملتُ في يدي ثمن مهرهم. لكن بشرط واحد فقط وهو إذا كانت النفس تقبل هدايا صغيرة أبعثها لها والتي هي صلبان كعهد لقبولها لي كقرين وإتمام القران، واعطيها هدية المهر. إنْ لم تقبل النفس الهدايا، أي لا تخضع لإرادتي، يبطل كل شيء، وحتى لو أردت أن أقدم المهر لها فإني لا أستطيع، لأن إتمام القران يستوجب إرادة الطرفين، وبما أن النفس لا تقبل بهداياي هذا يعني إنها لا تريد أن تقبل القران."

المجلد السابع 10 آب 1906

رضا واحد أقل على الأرض، فردوس واحد أكثر في السماء.

وأنا بحالتي الطبيعية رأيتُ يسوع المبارك لبرهة قصيرة وأخبرني قائلا: "إبنتي، كل مُتعة صغيرة تحرم النفس ذاتها منها في هذه الحياة من أجل محبتي، سأعطيها مقابلها فردوسا واحدا أكثر في الحياة القادمة. أي

رضا واحد أقل هنا يكون فردوسا واحدا أكثر هناك. تصوري قليلا كم حرمانا عانيتِ منه في هذه السنوات العشرين على السرير بسببي، وكم فردوسا أكثر سأعطيك في السماء."
عندما سمعتُ هذا قلت ليسوع: "يا خيري، ماذا تقول؟ إني اشعر بالشرف لا بل إني مدينة لك بسبب إنك أعطيتني الفرصة لأن أحرم من حبك وأنت تقول لي بأنك ستُعطيني فردوسا بعددها؟" قال: "هذا هو بالضبط." شكرا لله.

المجلد السابع 25 آب 1906

المصلحة الشخصية والعلوم البشرية في الكهنة.

هذا الصباح وجدتُ نفسي خارج نفسي وقد ترآى لي بأني رأيتُ كهنة وأساقفة مُنكبين على مصالحهم وعلى العلوم البشرية التي ليست ضرورية لحالتهم، فضلا عن وجود روح الثورة عندهم ضد السلطات الأعلى منهم. كل هذا أحزن ربنا الذي قال لي: "إبنتي، المصلحة والعلوم البشرية وكل شيء لا يُلائم الكاهن يُكوّن طبيعة ثانية فيه، قذرة وفاسدة، والأعمال التي تأتي منه، حتى المقدسة منها، تكون نتنة جدا بحيث إني أشعر بالغثيان منها ولا يُمكنني تحملها. صلي وعوضي عن تلك الإهانات لأني لم أعد أستطيع قبولها."

المجلد السابع 16 أيلول 1906

الحقيقة المُجردة، الواضحة والبسيطة، تكون المُغناطيس الأعظم قوة في جذب القلوب.

عندما أخبرني كاهن الإعتراف بأن المونسنيور لا يريد أن يأتي الناس لزيارتي لكي لا يلهونني. قلت له: "لقد أعطيتني فرض الطاعة هذا أكثر من مرة لكنه لم يُطبق، يُعمل به لفترة قصيرة ثم تعود الأشياء الى ما كانت عليه في السابق، في حين لو أعطيتني فرض الطاعة بأن لا أتحدث بعد فإن سكوتي سيُبعدهم عني."
بعد أن تناولتُ القربان المُقدس قلتُ للرب: "إنْ كان يُفرحك، أريد أن أعرف كيف هي الأشياء بنظرك. أنت تعلم بحالة الأذى التي أجد نفسي فيها عندما أكون مع الناس، لأني فقط معك أشعر بأني مرتاحة، لا أستطيع أن أفهم لماذا يريدون أن يأتوا، لقد أريتُ نفسي بأني ساذجة، ولا أستعمل أية وسيلة لجذبهم، لا بل إستعملت أساليب كريهة، فلماذا يريدون أن يأتوا، لا أعرف. يا سماء إمنحيني أن أبقى لوحدي!"
في تلك اللحظة قال لي: "إبنتي الحقيقة المُجردة، الواضحة والبسيطة هي المغناطيس الأعظم في جذب القلوب وفي إعدادها في مواجهة أية تضحية من أجل حب الحقيقة والناس الذين يكشفون هذه الحقيقة. مَنْ يُهّيء الشهداء ليريقوا دماءهم؟ إنها الحقيقة. مَنْ أعطى للكثير من القديسين الآخرين القوة على العيش بحياة صافية خالية من العيب وسط الكثير من المعارك؟ إنها الحقيقة.... المُجردة والبسيطة والنزيهة. لهذا السبب الناس يريدون أن يأتوا إليك. آه يا ابنتي، في هذه الأوقات الحزينة، كم هو صعب إيجاد الشخص الذي يُظهر هذه الحقيقة المُجردة، حتى بين رجال الدين من العلمانيين والمُكرسين! كلامهم وعملهم يهتم دائما بأشياء بشرية تهمّهم أو بأشياء أخرى، وتبدو الحقيقة وكأنها مُغطاة أو محجوبة، لذا فالشخص الذي يستلم منهم ذلك لا يُلمس بالحقيقة المُجردة بل بالمصلحة أو بأهداف بشرية أخرى تكون الحقيقة مُغلفة فيها، ولا يستلم النعمة والتأثير اللذين تحتويهما الحقيقة. لهذا السبب، الكثير جدا من الأسرار والإعترافات تضيع وتُنتهك من دون ثمر، رغم إني لا أمتنع عن إعطائهم النور. لكنهم لا يصغون إلي لأنهم يتصورون مع أنفسهم إنهم إذا ما فعلوا ذلك فإنهم سيخسرون هيبتهم، وسلامتهم، وإن طبيعتهم لن تعد تجد الرضا، وسيمضون على الضد من مصالحهم. لكن، آه... كيف إنهم يخدعون أنفسهم! الحقيقة إن الشخص الذي يترك كل شيء من أجل حب الحقيقة سيُكثر له في كل شيء وبغزارة أكثر من الأخرين. لذا، كلما إستطعتِ، لا تُهملي في إظهار هذه الحقيقة المجردة والبسيطة، معلوم إنه دائما إذعني لطاعة الشخص الذي يُوجهك، لكن عندما تأتيك الفرصة أظهري الحقيقة."
كل ما يتعلق بالإحسان قلته بطريقة مُحتجبة وبما أن الطاعة أخبرتني أن أكتب كل شيء بالتفصيل، لدي إنطباع بأني لم أظهر الطاعة. عندما سألتُ ربنا، أخبرني بأن ذلك كان حسنا كما هو دائما لأن الشخص الذي

يجد نفسه بهذه العيوب سيفهم.

المجلد السابع 32 أيلول 1906

كيف إن العمل من أجل المسيح يُدمر العمل البشري، وهذا ما يجعل يسوع يقوم ثانية في العمل الإلهي.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية جاء يسوع المُبارك لبرهة قصيرة، وإحتضنني بالكامل وأخبرني قائلا: "إبنتي المحبوبة، العمل من أجل المسيح وفي المسيح يجعل العمل البشري يختفي بالكامل، لأنه بواسطة العمل في المسيح، وحيث إن المسيح هو نار فإنه يستهلك كل العمل البشري، وناره تجعله يقوم ثانية في العمل الإلهي. لذا إعملي دائما معي سوية كما لو كنا واحدا نعمل نفس الشيء سوية، إنْ عانيتِ، عاني كما كُنت تُعانين معي، إنْ صليت، إنْ عملتِ، إفعلي كل شيء فيّ ومعي. بهذه الطريقة سوف تخسري الأعمال البشرية بالكامل وتجديها ثانية كأعمال إلهية. آه كم من الغنى العظيم يُمكن أن يحصل عليه الناس، لكنهم لا يفيدون أنفسهم منها."

بعد أن قال هذا إختفى وبقيت أنا برغبة عظيمة لأراه ثانية. بعدها، كنتُ خارج نفسي وبقيت أبحث عنه في كل مكان ولا أجده، فقلتُ: "آه يا رب كم أنت قاس مع النفس التي هي كلها لك والتي لا تعمل شيئا غير المعاناة من موت مستمر من أجل حبك! أترى، إن إرادتي تبحث عنك ولا تجدك، إنها تموت بإستمرار لأنها لا تجدك، أنت الذي تُمثل حياة إرادتي. رغباتي تموت بإستمرار لأنها ترغب بك ولا تجدك، إنها لا تجد حياتها. ونفس الشيء مع تنفسي ودقات قلبي وذاكرتي وعقلي، كل شيء، كل شيء يخضع لموت قاس، وأنت لا شفقة عندك لي."

في تلك اللحظة رجعتُ الى نفسي ووجدته في داخلي، وكان كما لو إنه يريد أن يُعطيني واحدة مقابل واحدة فقال: "أترين إني كلي فيك، وكلي من أجلك." ترآى لي بأنه كان مُكللا بالشوك. كان يدفعه في داخل رأسه وكان الدم يتدفق منه وكان يكرر قائلا: "هذا الدم أريقه من أجل حبك." أراني جراحه ثم أضاف: "هذه... كلها لك." آه كم شعرتُ بالإرتباك، وقد بدا حبي لا شيء غير ظل مقارنه بحبه.

المجلد السابع 10 تشرين الأول 1906

المسيح موجود في كل الأعمال البشرية.

هذا الصباح، جعل يسوع نفسه مرئيا من داخل سيول من النور، وكانت المخلوقات مغمورة في هذا النور بحيث إن الأعمال البشرية إستلمت حالة العمل من هذا النور. بينما كنتُ أرى هذا، أخبرني يسوع المبارك: "إبنتي، أنا موجود بإستمرار في أقل عمل بشري، حتى لو كانت فكرة واحدة فقط، نَفَساً واحدا، حركة واحدة. لكن الناس، ومن غير أن يُفكروا في موقفي هذا تجاههم، لا يقتصرون فقط على عدم عمل أعمالهم من أجلي، أنا الذي إستلموا حياة عملهم منه، بل إنهم يعزون ما يعملوه الى أنفسهم. آه! لو فقط فكروا بموقفي المُستمر هذا تجاههم، ما كانوا قد إغتصبوا ما هو لي، للإضرار بمجدي وبخيرهم، بينما يجب أن يعملوا كل شيء من أجلي ويُعطوه لي. كل شيء معمول من أجلي يُمكنه أن يدخل فيّ، وأنا أحفظه مُودعا في داخلي لأعطيه كله لهم في الحياة القادمة، لكن كل شيء لا يُعمل من أجلي لا يُمكنه أن يدخل فيّ لأنها أعمال لا تستحقني، بل على العكس، أشعر بالغثيان منها وأرفضها، حتى لو كان هناك موقفي."

المجلد السابع 13 تشرين الأول 1906

التجرد. أهمية هذه الكتابات التي هي مرآه الألوهية.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جعل يسوعي الصالح نفسه مرئيا لبرهة قصيرة وأخبرني قائلا: "إبنتي، لكي تعرفي فيما إذا كانت النفس مُتجردة من كل شيء، يكفي أن ترين هذا: إذا كانت الرغبات المُقدسة أو حتى المُحايدة تنشأ في داخلها وهي جاهزة لأن تُضحي بها من أجل المشيئة الإلهية بسلام مُقدس، فإن هذا يعني بأنها مُتجردة، لكن إذا ما أصبحت مُنزعجة وقلقة فإن هذا يعني إنها تحتفظ ببعض الشيء لنفسها."

وأنا أسمع كلمة (رغبات) قلتُ: " يا خيري الأسمى، إن رغبتي هي أن لا أكتب شيئا أكثر. يا له من ثقل عليّ، لو لم يكن بسبب الخوف من أنْ أخرج من إرادتك وبسبب إن ذلك لا يسرك، لما كنتُ قد عملت هذا." قال وهو يوقف كلماتي: "أنتِ لا تريدين هذا وأنا أريده. ذلك الذي أقوله لك والذي أنتِ تكتبيه بسبب الطاعة، يعمل الآن كمرآة لك ولأولئك الذين يُشاركون في إرشادكِ، لكن سيأتي وقت عندما سيعمل كمرآة لأخرين. لهذا فإن الذي تكتبيه والذي أقوله لك يُمكن أن يُدعى بـ (المرآة الإلهية) وأنتِ تريدين أن تُبعدي هذه المرآة الإلهية عن المخلوقات؟ إنتبهي بجدية يا إبنتي فأنتِ لا تريدين أن تُقيدي مرآة النعمة هذه من خلال عدم كتابة كل شيء." بعد سماع هذا بقيت أنا مُرتبكة وذليلة وبتعارض شديد من كتابة كلماته الأخيرة هذه ولكن الطاعة المُطلقة تفرضها عليّ وفقط من أجل الطاعة كتبتها. شكرا لله.

المجلد السابع 14 تشرين الأول 1906

إجلال الذات يُسمم النعمة. المطهر للنفس التي أهملت القربان المقدس.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، وجدتُ نفسي خارج نفسي مع الطفل يسوع، وقد ترآى لي بأنه يقول لكاهن ما: "إجلال الذات يُسمم النعمة فيك وفي الأخرين. في الحقيقية، بما أنك بحكم منصبك يجب أن تمنح النعمة، فإنه إذا ما أكتشفت النفس بأن ما تقوله وما تفعله تقوم به لكي تكون مُقدّرا، ويمكن بسهولة كشف متى يكون هذا السم موجودا، فإن النعمة لا تدخل لوحدها بل تدخل مع السم الذي فيك. لذا بدلا من القيام ثانية للحياة فإنهم يجدون الموت."

ثم أضاف: "من الضروري بأن تجرد نفسك من كل شيء لكي تكون مملوءا بالكل، الذي هو الله. وبإمتلاك الكل في داخلك، ستُعطي الكل لكل أولئك الذين يأتون إليك، ومن خلال إعطاء الكل للأخرين، ستجد كل شيء في مُتناولك بحيث لا يكون أحد قادرا على حرمانك من أي شيء، ولا حتى من الإجلال، لا بل أكثر من ذلك بدلا من بشري ستأخذه إلهي، وهذا يليق بالكل الذي يسكن فيك."

بعد هذا رأيتُ نفسا من المطهر التي حالما رأتنا إخفت نفسها وتجنبتنا، وكان الخجل الذي شعرَتْ به كبيرا لدرجة كانت كما لو إنها مسحوقة، وقد تفاجأتُ من إنها بدلا من الجري بإتجاه الطفل أخذت تركض بعيدا عنه. إختفى يسوع فإقتربتُ أنا منها وسألتها عن سبب ذلك. كانت خجلة جدا لدرجة إنها لم تستطع أن تتفوه بكلمة، لكني أرغمتها فأخبرتني قائلة: "إن عدل الله، الذي ختم جبيني بالإرتباك وبهذا الخوف من حضوره هو الذي يرغمني على تجنبه، وأن أتصرف ضد إرادتي. وبينما أنا مُستهلك بالشوق له، يغمرني ألم أخر ويجعلني أتجنبه، آه يا الله، وهو أن أراه وأن أتجنبه، هذه آلام مُميته لا يُمكن وصفها! أنا أستحق هذه الألام التي تختلف عن تلك التي للنفوس الأخرى، لأني عشتُ حياة تقوى لكني عملتُ إساءات بعدم تناولي القربان المقدس بسبب تفاهات وتجارب وبرود ومخاوف مُختلفة، وكنتُ في بعض الأحيان حتى قادرا على إعطاء الأسباب لكاهن الإعتراف وجعله يسمع بأني لم أكن أتناول القربان. إن النفوس تعتبر كل هذا لا شيء لكن الله يدينه بقساوة شديدة مُعطيها الألام التي تفوق الألام الأخرى لأن هذه عيوب مُوجهة بشكل أكبر تجاه الحب. فضلا عن كل هذا، يحترق يسوع المسيح في سر القربان الأقدس بالحب وبالرغبة ليُعطي نفسه للنفوس. إنه يشعر بنفسه تموت بإستمرار بالحب، وعندما تستطيع النفس أن تقترب منه لإستلامه، لا تفعل، لا بل إنها تبقى في مكانها غير مبالية به وتعطي حججاً كثيرة وعقيمة لذلك. الإهانة والإستياء اللذان يستلمهما يكونان كبيرين لدرجة إنه يشعر بالقلق والحرقة ولا يستطيع أن يعطي مُتنفسا لإشتعاله. إنه يشعر كما لو كان يختنق بحبه، وهو لا يجد أحدا يُشاركه فيه، ويُصبح هائجا تقريبا، ويُكرر قائلا بإستمرار: إن حبي الفائض مُهمل، لا بل إنه منسي. حتى أولئك الذين يُسمون أنفسهم قرناء لي لا يمتلكون شوقا لإستقبالي ولا يدعونني أسكب نفسي عليهم على الأقل. آه، لا أحد يُعوضني على شيء! آه، أه، آه، أنا لستُ محبوبا! أنا لستُ محبوبا! إذن لكي أتطهر من هذا العيب جعلني الرب أشارك في الألم الذي يعانية عندما لا تتناوله النفوس. إنه ألم، إنه حزن، إنه نار، لدرجة إنه يُمكن القول بأن نار المطهر نفسها مُقارنة به تُعتبر لا شيء."

بعد أن قال هذا وجدتُ نفسي داخل نفسي مُنذهلة أفكر بألم تلك النفس، في حين إننا هنا عندما نُهمل تناول

القربان فإننا لا نعتبره شيئا.

المجلد السابع 28 تشرين الثاني 1906

الخير الناجم عن العمل مع يسوع.

وأنا مُستمرة على حالتي المسكينة، بالكاد رأيتُ يسوع المبارك، الذي ترآى وهو مُتحول بكليته الى داخلي بحيث إني لو تنفستُ فإني أشعر بتنفسه في داخلي، لو حرّكتُ ذراعا واحدة أشعر به وهو يُحرك ذراعه في داخلي، وهكذا مع كل شيء أخر. بينما كنتُ أفعل هذا، أخبرني قائلا: "يا إبنتي المحبوبة أنظري في أي إتحاد قوي أنا معك، هكذا أريدك أن تكوني: مُتحدة تماما ومُحتضنة لي. ولا تُفكري بأنك يجب أن تفعلي هذا فقط عندما تُعانين أو تُصلين، بل دائما، دائما. إذا ما تحركتِ أو تنفستِ أو عملتِ أو أكلتِ أو إذا ما نمتِ، في كل شيء، في كل شيء، كما لو كنتِ تفعلينه في بشريتي أنا، وكما لو إن عملك جاء مني، بحيث إنك يجب أن تكوني لا شيء غير القشرة، وحالما تنكسر قشرة عملك، يجب أن يوجد ثمر العمل الإلهي. وهذا ما يجب أن تفعليه من أجل خير البشرية كلها بحيث إن بشريتي يجب أن تكون حاضرة كما لو كانت حية في وسط الناس. في الحقيقة، عندما تفعلين كل شيء، حتى الأعمال غير المهمة، بنية إستلام الحياة مني فإن أعمالكِ تكتسب قيمة بشريتي، لأنه بما إني كنتُ إنسانا والله فإني في تنفسي أستمر بتنفس الكل: الحركات، الأعمال، الأفكار... إني أحوي كل شيء داخل نفسي، لذا فأني قدستها وألهتها وأصلحتها. لذا من خلال عملك لكل شيء بنية إستلام كل أعمالك مني، أنتِ أيضا ستطوقين وتحتوين كل المخلوقات في داخلكِ، وسينتشر عملك من أجل خير الجميع. لذا حتى إنْ لم يعطِني الأخرون شيئا، سأخذ كل شيء منك."

يبدو بأني أتكلم الكثير من الهراء. هذه هي أشياء جوهرية وأنا غير قادرة على قولها جيدا. أريد أن أكتبها مثلما أحملها في عقلي، لكني لا أستطيع. يبدو بأني آخذ قطرة واحدة من النور وتهرب مني مائة قطرة. كنتُ أفضل أن أبقى صامتة، لكن في الأخير ليكن كل شيء لمجد الله.

المجلد السابع 15 كانون الأول 1906

كيف إن الإرادة الإلهية تحتوي كل الخير.

وأنا مُستمرة في حالتي الإعتيادية، كنتُ أشعر بمرارة أكبر من أي وقت مضى بسبب حرماني منه. في لحظة واحدة شعرتُ كما لو تم إمتصاصي في إرادة الله، وشعرتُ بأن كل داخلي مُشبع بحيث إني لم أعد أشعر بنفسي، بل بالإرادة الإلهية في كل شيء، حتى في الحرمان منه. قلتُ لنفسي: " يا لها من قوة، يا له من سحر، أي مغناطيس تحتويه الإرادة الإلهية، بحيث إنها تجعلني أنسى نفسي، وتجعل الإرادة الإلهية تسري في كل شيء."

في تلك اللحظة، تحرّك هو في داخلي وأخبرني قائلا: "إبنتي، بما أن الإرادة الإلهية هي العذاء الوحيد المُغذي الذي يحتوي كل النكهات والمذاقات، التي تُلائم كل نفس، فإن النفس تجد غذاءها المُفضل وتُصبح مُشبعة. إن رغبتها تجد غذاءها وتُفكر فقط بتغذية نفسها، ببطء، وتتكون من غير أن ترغب بأي شيء أخر. لا تملك رغبتها شيئا آخرا تجاه مَنْ تخدم لأنها وجدت غذاءها الذي يُشبعها. لا تملك إرادتها شيئا آخرا تريده لأن النفس تركت إرادتها التي سببّت لها العذاب ووجدت الإرادة الإلهية التي تُكوّن سعادتها. إنها تركت الفقر ووجدت الغنى، ليس البشري بل الإلهي. مجمل القول، إن داخل النفس كله يجد غذاءه، أي صيغته التي يبقى مشغولا ومُتشربا بها بحيث إنه لا يستطيع أن يتحرك أكثر. في الحقيقة، بينما تجد كل الرضا في هذا الغذاء والصيغة، فإن النفس تجد الكثير جدا لتعمله وتتعلمه وأشياء جديدة لتتمتع بها، بحيث إنها من علم قليل تتعلم علما كثيرا ويوجد دائما شيئا أخرا لتتعلمه. إنها تعبر من أشياء صغيرة الى أشياء عظيمة، وتتحرك من ذوق واحد الى أذواق أخرى، وتوجد دائما أشياء جديدة لتتذوقها في محيط الإرادة الإلهية."

المجلد السابع 5 كانون الثاني 1907

القداسة الحقيقية تتكون من إستقبال أي شيء يُمكن أن يحدث لنا كخاصية للحب الإلهي.

بعد أن قرأتُ عن ثمة نفس كانت تتردد من كل شيء وتخاف من إن كل شيء قد يكون خطيئة. كنتُ أفكر مع نفسي. وأنا، كم أنا رخوة؟ أنا أيضا أريد أن أفكر بأن كل شيء قد يكون خطيئة بحيث أصبح أكثر إنتباها من أن لا أهين الرب. ثم عندما جاء يسوع المبارك قال لي: "إبنتي، هذا هراء، فالنفس تبقى مُلتصقة بطريق القداسة. إن القداسة الحقيقية والراسخة تتكون من إستقبال النفس لأي شيء يُمكن أن يحدث لها أو يُمكن أن تعمله، حتى لو كان شيئا غير مهم، بإعتباره خاصية للحب الإلهي تماما كما لو كانت قد وجدت غذاءا مُمتعا أو مثيرا للإشمئزاز. خاصية الحب في التمتع، من خلال التفكير في إن يسوع هو الذي يصنع ذلك التمتع في الغذاء، وإنه يحبها الى حد إعطائها الفرح حتى في الأشياء المادية. خاصية الحب في القرف، من خلال التفكير بأنه يحبها كثيرا لدرجة إنه يُعطي ذلك القرف لها لكي يجعلها شبيهة به في الإماتة، مُعطيا إياها نفسه، مثل عملة صغيرة تستطيع أن تقدمها له. خاصية الحب الإلهي إذا كانت مُهانة، إذا كانت مُمجدة، إذا كانت بصحة جيدة، إذا كانت عاجزة، إذا كانت فقيرة أو غنية. خاصية محبة تنفسها، نظرها، كلامها... كل شيء، كل شيء، وتماما كما يجب أن تستقبل كل شيء، كل شيء مثل خاصية الحب الإلهي، يجب أن تُرجع كل شيء الى الله مثل خاصية حبها. لذا يجب أن تستلم موجة حب الله، ويجب أن تُعطي لله موجة حبها. آه، يا لها من حمّام مُقدس موجة الحب هذه؟ إنها تُنقيها، وتقدسها وتجعلها تتقدم دون أن تدرك ذلك، إنها حياة سماء أكثر مما هي حياة أرض. هذا ما أريده منكِ. الخطيئة وفكرة الخطيئة يجب أن لا تُقاوم فيك."

المجلد السابع 10 كانون الثاني 1907

الشر في ذوق الشخص.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جاء يسوع المبارك لبرهة قصيرة وأخبرني قائلا: "إبنتي، إن إرتباط الناس بأذواقهم قوي لدرجة إني مُرغم على أن أحوي هداياي داخل نفسي. في الحقيقة بدلا من يصبحوا مُرتبطين بالمانح يُصبحون مُرتبطين بهداياي، يعبدون هداياي ليهينوا (أنا) المانح. لذا إذا وجدوا ما يروق لهم يتصرفون، وإذا لم يجدوا فإنهم يشبعوا ذوقهم فقط. إذا لم يكن هناك ما يروق لهم لا يفعلوا شيئا. لذا فإن الذوق الشخصي يُشكل حياة ثانية في الناس. لكن التعساء لا يعرفون بأنه حيثما يوجد الذوق الشخصي الذاتي، نادرا ما يُمكن أن يوجد الذوق الإلهي، حتى في الأشياء المقدسة نفسها. لذا عندما تستلم النفس هداياي ونعمي وخدماتي، يجب أن لا تستولي عليها كأشياء خاصة بها، جاعلة إياها مذاقا لنفسها، بل يجب أن تحفظها كأذواق إلهية، وتستعملها لمحبة الرب أكثر، وأن تكون مُستعدة للتضحية بها من أجل ذلك الحب."

المجلد السابع 30 أيار 1907

تأثير الصلاة.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية رأيتُ يسوع المبارك لوقت قصير، وقد صليتُ له من أجلي ومن أجل أناس أخرين، لكن ببعض الصعوبة وخارج طريقتي الإعتيادية، كما لو لم أكن قادرة على الحصول على الكثير إذا ما صليت من أجلي فقط. أخبرني يسوع الصالح: "إبنتي، الصلاة عبارة عن نقطة واحدة مفردة، وبما إنها نقطة واحدة، يُمكنها أن تقبض على كل النقاط معا. لذا إذا ما صلّت النفس لنفسها فقط أو للآخرين فإنها تنال على نفس المقدار. تاثيرها واحد."

المجلد الثامن
ي. م. ي

المجلد الثامن 23 حزيران 1907
الفعل الفائق الجمال يكون في التخلي في إرادة الله.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، لم يأت يسوع المبارك ، وكنتُ أفكر مع نفسي عن الفعل الأجمل والأكثر إسعادا لربنا، والذي قد يحثه على المجيء بسهولة أكبر: أهو الحزن على الخطايا الشخصية أو الإستسلام؟ في هذه الأثناء جاء لبرهة قصيرة وقال لي: "إبنتي، العمل الأجمل والأكثر إسعادا لي هو الإستسلام لإرادتي، لكن عظيم جدا هو أن لا تتذكر النفس بأن كيانها موجود، بل كل شيء فيها للإرادة الإلهية. رغم إن الحزن على الخطايا الشخصية هو شيء جيد ويستحق المديح، لكنه لا يُدمر الوجود الذاتي، في حين إن إستسلام الشخص بالكامل لإرادتي يُدمر الوجود الذاتي للشخص ويجعله يحصل ثانية على الكيان الإلهي. لذا عندما تتخلى النفس في إرادتي، تُعطيني كرامة أكبر لأنها تعطيني كل شيء يُمكن أن أطلبه من الإنسان، وأعيد الحصول فيّ على ما خرج مني. وتحصل النفس على الشيء الوحيد الذي يجب أن تحصل عليه وهو أن تحصل على الله، بكل الخيرات التي يملكها الله. على أية حال، طالما تبقى النفس بالكامل في إرادتي فإنها تحصل على الله، لكن عندما تخرج من إرادتي فإنها تحصل على كياتها بكل شرور الطبيعة الفاسدة."

المجلد الثامن 25 حزيران 1907
سواء كانت النفس واقفة أو مُتحركة يجب أن تبقى دائما في الإرادة الإلهية.

هذا الصباح كنتُ أفكر مع نفسي بأني أشعر كما لو إني واقفة من غير أية حركة سواء الى الأمام أو الى الخلف، وقلت: "يا رب أنا بنفسي لا أستطيع أن أقول ما أشعر به. لكني لن أحزن نفسي، سواء كنتُ في الخلف أو واقفة في مكاني أو في الأمام، طالما أني في إرادتك فإني بخير دائما. في أي مكان أو في أي طريق أكون فيه فإن إرادتك مُقدسة دائما وبأي حال أكون فيه سأكون دائما بخير."

في هذه الأثناء جاء يسوع المبارك لبرهة قصيرة وقال: "إبنتي تشجعي، لا تخافي إذا ما شعرت بأنك واقفة، لكن كوني مهتمة في أن تجعلي وقفاتك في إرادتي، بدون الخروج أبدا عن مشيئتي، أنا أيضا أجعل وقفاتي فيك، لكن بعدها برمشة عين أعمل أكثر مما لم أفعله لسنوات وسنوات. لاحظي، إستنادا للعالم يبدو بأني توقفت، لأنه بما أنه يستحق أن يُعاقب بقساوة وأنا لا أفعلها، يبدو بأني لستُ في حركة، لكن إنْ أخذتً العصا في يدي، سترين كيف سأعوض عن كل التوقفات. نفس الشيء بالنسبة لك إبقي دائما في إرادتي، إذا ما رأيتِ بأن إرادتي تريدك أن تتوقفي، توقفي وأسعدي إرادتي، إذا ما رأيتِ بأن إرادتي تريدك أن تمشي، إمشي لكن إمشي دائما في إرادتي لأنه بالمشي في إرادتي ستمشين معي وستكون لك نفس إرادتي في المشي. لذا إبقي دائما في طوع إرادتي سواء في السكون أو في الحركة وستكونين دائما بخير."

المجلد الثامن 1تموز 1907
ينسى الشخص الخطيئة في الإرادة الإلهية.

كنتُ أقرأ عن قديسة كانت تفكر بإستمرار عن خطاياها، طالبة من الله الحزن والغفران. كنتُ أقول في داخلي: "يا رب يا له من فرق بيني وبين هذه القديسة: أنا التي لا تفكر بالخطيئة وهي التي تفكر دائما بها. هذا يُظهر كم أنا خاطئة." في لحظة واحدة شعرتُ به (الرب) يتحرك في داخلي، شيء مثل ومضة ضوء تشكلت في عقلي وسمعته يقول: "سخيفة، سخيفة أنتِ، ألا تفهمين هذا؟ متى أنتجت إرادتي الخطايا أو النواقص في الأرض؟ إن إرادتي مُقدسة دائما، والتي تعيش في إرادتي تتقدس وتتمتع وتُغذي نفسها بها وتفكر بكل ما تحتويه إرادتي. وحتى لو إرتكبت الخطايا في الماضي فإنها تجد نفسها في الجمال، في القداسة، في الخيرات الوافرة التي تحتويها إرادتي، وتنسى قبح ماضيها وتتذكر الحاضر فقط، ما لم تخرج

خارج إرادتي. بعدها عندما تعود الى كيانها فإنه ليس عجبا أن تتذكر الخطايا والتعاسات. تذكري جيدا بأن أفكار الخطايا هذه والأفكار الشخصية لا تستطيع أن تدخل الى إرادتي، وإذا ما شعرت النفس بها فإن هذا يعني بأنها ليست ثابتة وراسخة في داخلي، بل إنها تخرج أحيانا."
ثم وجدتُ نفسي في حالتي الإعتيادية وقد رأيتُه لبرهة قصيرة وقال لي: "إبنتي، مهما تم إضطهاد الحقيقة وإن الشخص لا يستطيع أن يميزها كحقيقة فإنه يأتي الوقت الذي يتم فيه تمييز هذه الحقيقة المُضطهدة ومحبتها. في هذه الأوقات الحزينة يكون كل شيء كذبا ونفاقا، لدرجة إن الحقيقة قد يكون لها سيد، والإنسان يستحق أن يُضرب ويُدمَر. جزء من هذه الضربات هم بأنفسهم سيعطوها لأنفسهم، وسيدمر أحدهم الآخر، وأخرى ستأتي من عندي، لا سيما لـ فرنسا، سيكون هناك الكثير جدا من الوفيات كما لو إني سأخليها من السكان."

المجلد الثامن 3 تشرين الأول 1907

كيف إن ذات الشخص تجعل الله عبدا.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، لم يأتِ يسوع المبارك، وكنتُ أتعذب بألم الحرمان منه، وليس فقط بهذا بل بفكرة إن حالة الضحية التي أنا بها قد لا تكون إرادة الله. يبدو إني أصبحتُ مُقرفة أمام الله، ولا أستحق غير أن أكون ممقوتة. بعدها بينما كنتُ أفكر في هذا، جاء (الرب) لبرهة قصيرة وقال: "إبنتي، الشخص الذي يختار نفسه، حتى ولو للحظة واحدة، يقمع النعمة ويُصبح سيد نفسه، ويجعل الله عبدا." ثم أضاف: "إرادة الله تجعل الشخص يأخذ الملكية الإلهية، لكن الطاعة هي المفتاح لفتح الباب والدخول الى هذه الملكية." بعد أن قال هذا إختفى.

المجلد الثامن 4 تشرين الأول 1907

تمجيد الصليب. الصليب يلحم الألوهية بالبشرية.

مُستمرة على حالتي الإعتيادية من الحرمان ومعاناتي قلتُ مع نفسي: "لستُ محرومة من يسوع فقط بل أيضا خير المعاناة مأخوذ مني. آه يا الله! أنت تريد أن تضعني في النار والسيف، وأن تلمس الأشياء العزيزة جدا عندي والتي تُشكل حياتي والتي هي: يسوع والصليب. إنْ كنتُ بغيضة ليسوع بسبب جحودي، فهو مُحق في عدم مجيئه، لكن أنت يا صليب ما الذي فعلته لك بحيث إنك تركتني بهذه القساوة؟ آه، أربما لم أرحب بك عندما جئت؟ ألم أعاملك كمرافق مُخلص لي؟ آه، أتذكر بأني أحببتك كثيرا لدرجة لم أستطع أن أكون بدونك، وفي بعض الأحيان فضلتك حتى على يسوع. لم أعرف ما الذي فعلته لي بحيث إني لم أستطع أن أكون بدونك. مع هذا أنت تركتني! صحيح إنك فعلت الكثير من الخير لي، فقد كنت الطريق والباب والغرفة والسر والضوء الذي به كنت أستطيع أن أجد يسوع. لهذا أنا أحببتك كثيرا جدا، والآن كل شيء إنتهى بالنسبة لي."
بينما كنتُ أفكر في هذا، جاء يسوع المُبارك لبرهة قصيرة وأخبرني قائلا: "إبنتي، الصليب هو جزء من حياة الشخص وفقط الشخص الذي لا يُحب حياته لا يحب الصليب، لأني بالصليب فقط لحمتُ الألوهية بالبشرية الضائعة. فقط بالصليب يستمر الفداء في العالم، لاحما أي شخص يستلمه بالألوهية، وإن لم يحبه الشخص فهذا يعني إنه لا يعرف شيئا من الفضائل والكمال ومحبة الله والحياة الحقة. إن هذا يُشبه شخصا غنيا خسر غناه، وقد أعطي الوسيلة التي بها يناله ثانية، لا بل حتى أكثر من هذا، كيف لا يحب هذه الوسيلة؟ أربما لا يضع حياته في سبيل هذه الوسيلة لكي يجد الحياة ثانية في غناه؟ هذا هو الصليب. رجل أصبح فقيرا جدا والصليب هو الوسيلة ليس فقط لإنقاذه من البؤس بل ليغنية بكل الخيرات. لذا الصليب هو غنى النفس." ثم إختفى، بينما بقيت أنا أكثر مرارة أفكر بما خسرته.

المجلد الثامن 29 تشرين الأول 1907

الحب الحقيقي والتضحية.

عندما كنتُ في حالتي الإعتيادية وجدتُ نفسي خارج نفسي ورأيتُ الطفل يسوع واضعا نفسه على سريري وهو يضرب جسمي بالكامل بيديه ورفسني أيضا بعض الرفسات. بعد أن ضربني جيدا ساحقا إياي، إختفى. عندما رجعتُ الى نفسي لم أستطع أن أفهم سبب هذا الضرب، لكني كنتُ راضية، مُتذكرة بأني إقتربتُ من يسوع لكي يضربني أكثر. ثم، بينما شعرتُ بأني مُشبعة ضربا، تفاجأت ثانية بيسوع المُبارك الذي أزال إكليل الشوك من رأسه بنفسه ودفعه الى داخل رأسي بقوة بحيث إن كل الأشواك دخلت في رأسي. ثم وضع نفسه في داخلي وكأنه يتحرك الى الأمام ثم أخبرني: "إبنتي كيف حالك؟ لنذهب الى أعلى، لنذهب الى أعلى في تهذيب العالم."

شعرتُ بأني خائفة من السماع بأني كنتُ أوحد أرادتي بإرادته في الذهاب أعلى في التهذيب. ثم أضاف: "ما أخبرك به يجب أن لا تنسيه. تذكري بأني في وقت مضى أريتكِ العقوبات الحاضرة، فضلا عن تلك التي كنتُ سأرسلها، وأنتِ قدمت نفسك أمام عدالتي وتضرعت كثيرا جدا من أجل الجنس البشري عارضة نفسك للمعاناة من أي شيء يُعطى لكِ، مثل صدقات، وبدلا من أن تعملي عشرة، وبعيدا عن إهتمامك، تم عمل خمسة. لهذا السبب ضربتك هذا الصباح، لكي أكون قادرا على إعطائك هدفك: أي بالرغم من وجوب عمل عشرة أعمل خمسة."

ثم أضاف: "إبنتي، الحب هو الذي يُعظم النفس ويعطيها ملكية كل الغنى لأن الحب الصادق لا يتساهل بالإنقسام من أي نوع، بالرغم من أن الشخص قد يكون أدنى منزلة من الأخر. ما هو لي هو لك: هذه هي لغة كيانين يُحب أحدهما الأخر حقا، لأن الحب الحقيقي يكون تحولا. لذا يزيل جمال الواحد قبح الآخر ويجعله جميلا، إذا كان أحدهم فقيرا أجعله غنيا، إذا كان جاهلا أجعله مُتعلما، إذا كان حقيرا أجعله نبيلا. واحد يكون نبض قلبهما، واحد هو تنفسهما، واحدة هي إرادتهما في كيانين يحب أحدهما الآخر، وإنْ أراد نبض قلب أخر أو تنفس أخر أن يدخل إليهما يشعران بالإختناق وإنقطاع التنفس والتمزق ويُصبحان مريضان. لذا فالحب الحقيقي يكون صحة وقداسة ويتنفس فيه الشخص هواءا عطرا وبلسميا وهو نَفَس وحياة الحب نفسه. لكن في التضحية يكون هذا الحب أكثر نبلا وأكثر قوة وأكثر ثباتا وتوسعا. لذا يكون الحب شعلة والتضحية هي الخشب. حيثما يكون الحشب تكون الشعلات أعلى والنار يكون دائما أكبر.

ما هي التضحية؟ هي إفراغ الشخص لذاته في الحب وفي كيان المحبوب: وكلما زادت تضحية الشخص زاد إستنفاده في كيان المحبوب، فاقدا لذاته وحاصلا على كل مظاهر وعظمة الكيان الإلهي. لاحظي إنه كذلك هو الحال في العالم الطبيعي رغم إنه بشكل ناقص جدا: مَنْ يحصل على الإسم، والعظمة، والبطولة؟ الجندي الذي يُضحي بنفسه والذي يُعرض نفسه في الحرب، والذي يضع حياته من أجل حبه للملك، أو أخر يقف مستخصراً ذراعيه؟ بالتأكيد، الأول. نفس الشيء بالنسبة للعبد: مَنْ يستطيع أن يأمل بالجلوس على مائدة سيده؟ العبد المُخلص الذي يُضحي بنفسه، الذي يضع حياته في خدمته، الذي يملك إهتماما أكبر بمصالح سيده من مصالحه، بسبب حبه لسيده، أو العبد الذي بالرغم من إنه يُكمل واجبه، إلا أنه عندما يستطيع أن يتهرب من التضحية فإنه يهرب منها؟ بالتأكيد الأول. نفس الشيء للإبن الذي يكون مع أبيه، والصديق الذي مع صديقه، وهكذا مع البقية. لذا، الحب يُعظم ويُوحد، ويُكوّن شيئا واحدا: التضحية هي الخشب الذي يجعل نار الحب تنمو، والطاعة ومن ثم تُرتب كل شيء."

المجلد الثامن 21 تشرين الثاني 1907

الحب والإتحاد بين الخالق والمخلوق.

وأنا مُستمرة في حالتي الإعتيادية، كنتُ أوحد نفسي مع ربنا، جاعلة أفكاره ودقات قلبه وتنفسه وكل حركاته هي واحدة مع التي لي، ومن ثم أضفت الى ذلك نية الذهاب الى جميع المخلوقات لإعطاء الكل للكل. وبما

إني كنتُ مُتحدة مع يسوع في بستان الزيتون، أنا أيضا أعطيتُ للكل ولكل واحد، وللنفوس المطهرية أيضا، قطرات دمه، صلواته، ألامه وكل الخير الذي فعله، لكي يتم إصلاح وتنقية وتأليه كل نَفَس وحركات ودقات قلوب الناس، وأعطيت ينبوع كل الخير، التي هي ألام (يسوع) وعلاجاته للكل. بينما كنتُ أفعل هذا، أخبرني يسوع المُبارك في داخلي: "إبنتي، بنواياك هذه تجرحيني بإستمرار، ولأنك تفعلين هذا كثيرا، فإن سهما واحدا لا ينتظر الأخر، وأنا دائما مجروح."
قلت أنا: "كيف يُمكن أن يكون هذا، أنت مجروح، عندما تختفي وتجعلني أعاني كثيرا بإنتظار أن تأتي؟ هل هذه جروح، هل هذا هو الحب الذي تحمله لي؟" قال: "لم أقل شيئا مما يجب أن أخبرك به. النفس ذاتها عندما تكون في حج لا تستطيع أن تفهم كل الخير والحب الذي تُمرره بين الناس والخالق، وبأن عملها وكلامها ومعاناتها كلها في حياتي، وبأنه فقط بواسطة العمل بهذه الطريقة يُمكنها أن تفعل الخير للجميع. سأخبرك فقط بأن كل فكرة ودقة قلب وحركة من حركاتك وكل عضو فيك وكل عظم يتألم فيك، كلها أضواء تخرج مني، وعندما تُلامسني أصهرها لخير الكل، بينما أرجعها إليك مُضاعفة ثلاث مرات على عدد الأضواء الأخرى للنعمة، وفي السماء سأعطيهم لك من أجل النعمة. يكفي أن أخبرك بأنه يوجد هذا الإتحاد وهذا القرب بحيث إن الخالق هو العضو والمخلوق هو الصوت، الخالق هو الشمس والمخلوق هو الأشعة، الخالق هو الوردة والمخلوق هو العطر. هل يُمكن أن يكون أحدهما بدون الآخر؟ بالتأكيد كلا. هل تعتقدين إني لا أخذ في الحساب كل أعمالك الداخلية وألامك؟ كيف يُمكن أن أنساهم إذا ما جاؤوا من نفسي ذاتها، وهي شيء واحد معي؟ أضيف أيضا بأنه في كل مرة يتم فيها تذكر ألامي، بما أنها كنز مكشوف لخير الكل، فإنه كما لو إن أحدا وضعه على عداد لمضاعفته وتوزيعه من أجل خير الجميع."

المجلد الثامن 8 كانون الأول 1907

في كل أعمالها يجب على النفس أن تمتلك نية مواجهة يسوع.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، وجدتُ نفسي مع فكرة وهي: عندما تقابل يسوع المبارك مع أمه المباركة في الطريق الى الجلجثة، وبينما كنتُ أتعاطف مع كليهما، أخبرني يسوع الحلو قائلا: "إبنتي، أمي خرجت في يوم ألامي فقط لتكون قادرة على مقابلة وإراحة إبنها. نفس الشيء للنفس التي تُحب بحق فإن نيتها في كل أعمالها هي فقط أن تُقابل مَنْ تُحب وأن تريحه من ثقل الصليب. وبما أن الحياة البشرية عبارة عن موقف مستمر من الأعمال، الخارجية والداخلية، فإن النفس لا تفعل شيئا غير أن تُقابل محبوبها بإستمرار. وهل ستُقابله فقط؟ كلا... كلا ستُحييّه وتحتضنه وتُقبله وتُعزيه وتُحبه، حتى ولو بكلمة واحدة قليلة تُقال عند المرور، وسيكون هو راضيا ومُقتنعا. وبما إن العمل يحتوي دائما على تضحية، فإنه إنْ عُمِل من أجل لقاء التضحية الموجودة فيه فإنه سيعمل على إراحتي من ثقل الصليب. ماذا ستكون سعادة هذه النفس في أعمالها التي هي دائما على إتصال معي؟ كيف سينمو حبي أكثر في كل مواجهة إضافية لها بواسطة عملها معي! لكن كم هم قلة أولئك الذين يستفيدون من هذا في إيجاد أقصر طريق في أعمالهم ليأتوا إليّ ويتمسكوا بي ويريحوني من الحزن الكثير الذي تُعطية المخلوقات لي!"

المجلد الثامن 8 شباط 1908

الطريقة التي يجب أن تكون عليها النفس مع يسوع. ضرورة الحب من أجل يسوع.

بعد تناولي القربان المُقدس كنتُ أقول لنفسي: "يا رب أحفظني دائما مُشبَكة بك لأني صغيرة جدا، وإنْ لم تحفظني مُشبكة بك لأني صغيرة فإني قد أضيع." قال هو: "أريد أن أعلمكِ الطريقة التي يجب أن تكوني بها معي. أولا: يجب أن تدخلي في داخلي وتُحولي نفسك إليّ وخُذي ما تجدين فيّ. ثانيا: حالما تملأين نفسك بالكامل بي أخرجي وإعملي معي كما كنا لو شيئا واحدا، بحيث إني لو تحركتُ تتحركين أنت أيضا، ولو فكرتُ تُفكرين أنت في نفس الشيء الذي أفكر به أنا، خلاصة القول، مهما فعلتُ أنا تفعلين أنت أيضا. ثالثا:

مع هذه الأعمال التي عملناها سوية، تحركي بعيدا عني للحظة واحدة وأدخلي وسط الناس مُعطية للكل ولكل واحد كل شيء عملناه سوية، أي إعطي حياتي الإلهية لكل واحد، وبعدها إرجعي بسرعة الى داخلي لتُعطيني، بإسم الكل، كل المجد الذي يجب أن يعطوه لي والصلوات وأعذارهم وتعويضهم ومحبتهم. آه نعم أحبيني من أجل الجميع واشبعيني حبا! لا توجد آلام فيّ، لكن إذا ما وجد أي ألم فإنه سيكون فقط هذا وهذا وحده: الحب. لكن الحب فيّ أكثر من الألم، إنه حياتي، وإن أمكن تحطيم الألم فإنه لا يُمكن تحطيم الحياة. أنظري أهمية أن أكون محبوبا وهو ما أجد نفسي فيه. لذا أحبيني، أحبيني."

المجلد الثامن 12 شباط 1908

تستطيع النفس الشجاعة أن تعمل في يوم واحد أكثر ما تستطيع النفس الجبانة أن تفعله في سنة واحدة.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جاء يسوع المبارك لبرهة قصيرة وأخبرني: "إبنتي، الجُبن يقمع النعمة ويُقيد النفس. النفس الجبانة لا تكون جيدة أبدا في عمل الأشياء العظيمة سواء لله أو لجارها أو لنفسها. عندما تكون النفس جبانة تكون كما لو إن رجليها مُقيدتان ولا تستطيع المشي بحرية، تكون عيناها مُثبتة دائما على نفسها وعلى الجهد الذي تقوم به لكي تمشي. الجُبن يجعلها تحافظ على عينيها في الأسفل وليس في الأعلى أبدا. في عملها لا تأخذ قوتها من الله بل من نفسها، لهذا بدلا من أن تُصبح قوية، فإنها تُصبح ضعيفة. إذا ما زرعت النعمة فإنه يحدث لها ما يحدث لفلاح فقير زرع وعمل في حقله الصغير وحصد قليلا أو لا شيء. من جانب أخر، في يوم واحد تستطيع النفس الشجاعة أن تعمل أكثر مما تعمله النفس الجبانة في سنة."

المجلد الثامن 9 أذار 1908

حياة جميع الذين ينبضون في قلب يسوع.

وأنا مُستمرة في حالتي الإعتيادية، جاء يسوع المبارك لبرهة قصيرة وتراءى لي بأنه يقترب مني، سامحا لي بأن أسمع دقات قلبه القوية جدا وكانت معها أصوات خافتة لدقات قلوب أخرى تنبض في دقات قلبه. أخبرني: "إبنتي، هذه هي الحالة التي وجد فيها قلبي نفسه أثناء ألامي: كل حيوات البشر نبضت في قلبي، وقلبي، بالرغم من جحودهم، ومأخوذا بقوة الحب، أعطى الحياة للكل. لهذا السبب أنا أنبض بسرعة جدا، وفي دقة قلبي طوقتُ كل دقات قلب البشر، جاعلا إياها ترتفع ثانية الى دقات قلب النعمة والحب والفرح الإلهي." بعد هذا إختفى.

فضلاً عن هذا، ولأني قضيتُ اليوم مع الكثير من الزيارات، كنتُ أشعر بالتعب وكنتُ في داخلي أنوح لربنا قائلة: "أبعِد الناس عني، أشعر بأني حزينة، لا أعرف ما الذي يجدوه فيّ أو يريدوه مني. أشفق علي من التحريف الذي أعمله أنا بنفسي بإستمرار لأكون معك في داخلي ومع الناس خارجيا." في تلك اللحظة جاءت الأم الملكة، ورفعت يدها اليُمنى مشيرة الى داخلي حيث على ما يبدو كان يوجد يسوع المحبوب وقالت لي: "إبنتي المحبوبة، لا تحزني نفسك فالناس يهرعون الى المكان الذي فيه الكنز. وبما أنه في داخلك يوجد كنز المعاناة الذي يوجد فيه إبني الحلو مُطوقا فإنهم يأتون إليك. أنت عندما تتعاملين معهم لا تنصرفي عن كنزك، وإجعلي كل شخص يُحب الكنز الذي تحتويه في داخلكِ والذي هو الصليب وإبني. بهذه الطريقة تُرجعيهم أغنياء."

المجلد الثامن 25 أذار 1908

يُمكن الإنتصار على التجارب بسهولة. حيثما توجد رغبة يكون الشيطان أكثر قوة.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، جاء يسوع المبارك لبرهة قصيرة وأخبرني: "إبنتي، يُمكن الإنتصار على التجارب، لأن الشيطان هو المخلوق الأكثر جُبنا، والعمل المُضاد له وإحتقاره والصلاة تكون كافية لجعله يهرب. في الحقيقة، هذه الأعمال تجعله حتى أكثر جُبنا مما هو، ولكي لا يحمل هذا الإرتباك فإنه حالما يرى النفس تُقرر أنها لا تريد أن تُعطي إهتماما لجُبنه فإنه يفر مذعورا.

إذا ما إستطاعت النفس أن تُحرر نفسها بسهولة، فهذا يعني إنه ليست فقط تجربة بل رغبة مُتجذرة داخل النفس والتي تضطهدها بالتجربة. لذا تكون غير قادرة على أن تُحرر نفسها، وحيثما توجد رغبة يكون الشيطان أكثر قوة في الضحك على النفس."

المجلد الثامن 5 نيسان 1908

كل ما تحتويه الأم الملكة له أساس في (فيات) اي في المشيئة الإلهية.

وأنا مُستمرة على حالتي الإعتيادية وجدتُ نفسي خارج نفسي داخل بستان حيث رأيتُ الأم الملكة موضوعة على عرش عالي جدا. إشتقت لأن أصعد الى هناك لأُقبّل يدها، وعندما حاولتُ الذهاب جاءت لتُقابلني مُعطية إياي قبلة قوية على وجهي. عند النظر إليها رأيتُ مثل كرة من نور في داخلها، وفي داخل ذلك النور كانت توجد كلمة (فيات) أي المشيئة الإلهية. من تلك الكلمة نزلت بحار مُختلفة لا نهاية لها من الفضائل والنِعم والعظَمة والمجد والفرح والجمال وكل شيء تحتويه الأم الملكة بالكامل. كان كل شيء مُتجذرا في المشيئة الإلهية، وكل خيراتها أخذت أساسها من المشيئة الإلهية. آه، يا أيتها المشيئة الإلهية القديسة والكلية القدرة والخصبة! مَنْ يستطيع أن يفهمكِ؟ إني أشعر بالصمت... إنه لشيء عظيم جدا ان لا أستطيع أن أقول شيئا، لذا سأتوقف هنا.

لذا نظرتُ إليها بالدهشة، وقد قالت لي: "إبنتي، كل قداستي جاء من داخل الكلمة (فيات)، لم أتحرك ولو لنَفَس واحد، ولو لخطوة واحدة، ولو لعمل واحد أو أي شيء أبدا إنْ لم يكن في إرادة الله. حياتي، طعامي، كلي كان إرادة الله، وهذا أنتج هذه القداسة والغنى والأمجاد والتكريمات لي... وليس البشر، بل الألوهية. لذا كلما زاد إتحاد النفس وتميزت بإرادة الله، كلما يُمكن أن تدعى قديسة، وكلما تكون أكثر محبوبة من قبل الله. وكلما تكون محبوبة أكثر كلما تكون مُفضلة أكثر لأن حياتها ليست شيئا غير نتاج إرادة الله. كيف لا يُحبها إنْ كانت خاصته؟ لذا يجب على الشخص أن لا ينظر الى كم وكيف إن عمله صغير بل الى ما إذا كان مقبولا من قبل الله. في الحقيقة، إن الرب ينظر الى الشيء الصغير، إذا كان مُستندا الى إرادته أكثر مما ينظر الى الشيء العظيم الذي يكون بدون إرادته."

المجلد الثامن 8 نيسان 1908

الإرادة الإلهية هي إتحاد مُستمر. كيف يُمكن معرفة ما إذا كانت الحالة هي إرادة الله.

كنتُ قلقة لأني لم أكن قادرة على تناول القربان المقدس كل يوم، وعندما جاء يسوع الصالح قال لي: "إبنتي، لا أريدك أن تنزعجي من أي شيء. صحيح إن تناول القربان هو شيء عظيم، لكن كم يبقى هذا الإتحاد القوي مع النفس؟ ربع ساعة على الأكثر. لكن الشيء الذي يجب أن تعتني به أكثر الكل هو حلّ إرادتك فيّ بالكامل لأن الشخص الذي يعيش في إرادتي يوجد معه إتحاد قوي ليس لربع ساعة فقط بل دائما، دائما. إرادتي هي إتحاد مُستمر مع النفس، لذا ليس لمرة واحدة يوميا بل كل ساعة وكل لحظة تكون إتحادا دائما للشخص الذي يعمل إرادتي."

مررتُ بأيام فائقة المرارة بسبب حرماني من خيري الأسمى والوحيد، فكرتُ وخفتُ من أن تكون حالتي مجرد إدعاء. إن وجودي في السرير بدون حركة أو عمل لحين مجيء كاهن الإعتراف، لا سيما بدون حالة النعاس الإعتيادية، عذبني وقتلني كثيرا جدا، الى حد إنه أوقعني مريضة من الألم والدموع المستمرة. توسلتُ لأكثر من مرة بكاهن الإعتراف ليُعطيني الرخصة وفرض الطاعة لكي أجلس على السرير حسب عادتي وأن أقوم بعملي الإعتيادي في الأشرطة إن لم أكن أشعر بالنعاس، وإنْ لم يكن يسوع المسيح مسرورا بمشاركتي كضحية في واحدة من أسرار ألامه. لكنه منع ذلك عني بإستمرار وبالكامل. لا بل إنه أضاف بأن حالتي هذه، رغم إني كنتُ محرومة من خيري الأسمى، كانت تُعتبر حالة تضحية بسبب عذاب وألم الحرمان والطاعة.

أنا أطعتُ دائما لكن شهادة قلبي كانت دائما تقول لي: "أليس هذا مجرد إدعاء؟ أين نعاسك، أين حالتك كضحية؟ وما الذي تُعانيه من أسرار ألألام؟ إنهضي، إنهضي لا تختلقي إدعاءات! إعملي، إعملي! ألا ترين بأن هذا الإدعاء سيقودك الى الدينونة؟ وأنت، ألا ترتجفي؟ ألا تُفكري بالعقاب الرهيب لله؟ ألا ترين بعد كل هذه السنوات الكثيرة جدا بأنك لم تفعلي شيئا غير حفر هاويتك التي لن تخرجي منها الى الأبدية؟ آه يا الله! مَنْ يستطيع أن يُخبر عن قلبي المُمزق والمعاناة القاسية التي عذبت روحي، وسحقتني ورمت بي الى بحر من الألام؟ لكن الطاعة المُستبدة لم تسمح لي ولا حتى لذرة واحدة من العمل بإرادتي. لتُنجَزْ دائما الإرادة الإلهية التي تُرتب هذا الطريق.

كنتُ في وسط هذه العذابات القاسية الليلة الماضية، وعندما كنتُ في حالتي الإعتيادية وجدتُ نفسي مُحاطة ببعض الناس الذين كانوا يقولون: "قولي أبانا والسلام والمجد لتكريم القديس فرنسيس باولا الذي سيجلب بعض الراحة لمعاناتك." صليتها وبينما كنتُ أقوم بذلك ظهر القديس جالباً لي قطعة صغيرة من الخبز وأعطاني إياها قائلا: كُليها."

أكلتها وشعرتُ بأني قوية ثم قلتُ له: "عزيزي القديس أريد أن أخبرك شيئا" قال هو بكل دماثة: "أخبريني، ماذا تريدين أن تقولي؟"

قلت: "أخاف جدا من أن لا تكون حالتي في إرادة الله. في السنوات الأولى من مرضي الذي حدث على مراحل كنتُ أشعر بربنا يُناديني لأصبح ضحية، وفي نفس الوقت كنتُ أُصاب بألام داخلية وجروح، لدرجة إنه ظهر خارجيا بأني كنتُ أعاني من نوبة مرض. الآن أنا أخشى أن يكون خيالي هو الذي أنتج هذه الشرور."

قال القديس: "العلامة الأكيدة لمعرفة ما إذا كانت الحالة هي إرادة الله هي إن تكون النفس مُستعدة لأن تعمل العكس، إذا ما عرفت بأن إرادة الله لم تعد تلك الحالة."

لم أقتنع بذلك، فقلت: "عزيزي القديس، لم أخبرك بكل شيئ. إسمع، المرات الأولى كانت على مراحل ثم من الوقت الذي دعاني ربنا الى التضحية المُستمرة مضى واحد وعشرون عاما وأنا في السرير بإستمرار، ومَنْ يستطيع أن يُخبر عن محنتي؟ يبدو لي في بعض الأحيان بأنه يتركني، ويأخذ المعاناة بعيدا عني وهي الصديق المخلص الوحيد لحالتي، ويُبقيني مُنسحقة بدون الله، حتى بدون إسناد المعاناة لي، من هنا تأتي الشكوك والمخاوف من أن لا تكون حالتي إرادة الله."

قال هو بكل حلاوة: "أكرر ما قلته لك سابقا: إنْ كنتِ مُستعدة لأن تعملي إرادة الله، وإنْ كنتِ تعرفيها، إذن حالتك هي إرادته."

الأن شعرتُ كثيرا جدا في داخل نفسي باني لو عرفتُ إرادة الله بكل وضوح سأكون مستعدة لأتبع مشيئته المُقدسة حتى لو كلف حياتي. لذا بقيت أكثر هدوءا. ليكن الرب مشكورا دائما.

المجلد الثامن 3 أيار 1908

تأثيرات دورة الإرادة الإلهية في النفس.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، شعرتُ بأن الرب قريب مني لبرهة قصيرة وقال لي: "إبنتي، إن إرادتي تدور مثل دم في كامل كيان النفس التي تعمل إرادتي، وهكذا تكون في إتصال مُستمر معي، ومع قدرتي وإرادتي ومحبتي وجمالي، إنها تُشارك في كل ما هو لي، وهي لا تعد تعيش مشيئتها بل إن مشيئتها تعيش فيّ، ومثلما تدور إرادتي فيها فإن إرادتها تدور في كياني، وأشعر بإتصالها المُستمر. عندما أشعر بها بشكل مُستمر لا تستطعين أن تستوعبي كم أشعر بأني مُنجذب لأن أحبها وأفضلها واستجيب لها في كل شيء تطلبه، وإنْ أنكرته عليها أنكره على نفسي. فضلا عن هذا، كل الأشياء تؤخذ بالإعتبار، فبما أنها تعيش في إرادتي، فهي لا تطلب شيئا بل ما أريده أنا نفسي. هذا ما تريده وهذا وحده يجعلها سعيدة، لنفسها وللآخرين لأن حياتها في السماء أكثر مما هي على الأرض. هذه هي الثمرة التي تُنتجها إرادتها لتجميلها مُقدما."

المجلد الثامن 30 حزيران 1908

الروح الحقيقية للمحبة في الغني وفي الكهنة.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، مليئة بالمرارة والحرمان بعد الكثير من المعاناة، ترآى لي بأن أرى شعوبا في حالة ثورة وتكثيف الشجار ضد الأغنياء. في نفس الوقت رثاء يسوع الفائق الحلاوة جعل نفسه مسموعا في أذني، وكله مرارة وقال: "أنا الذي يُعطي الحرية للفقير، إني مُتعب من الأغنياء. لقد عملوا ما يكفي، كم من المال أضاعوا على الكرة والمسرح والرحلات عديمة الفائدة، وعلى أشياء باطلة، وحتى على الخطايا! أما الفقراء؟ فإنهم لا يستطيعون أن يملكوا ما يكفي من الخبز لإشباع جوعهم، كانوا مُضطهدين، وضجرين وساخطين. لو كانوا قد أعطوهم فقط ما يصرفوه على أشياء غير مهمة لكان فقرائي سعداء. لكن الأغنياء إحتفظوا بهم مثل عائلة لا تنتمي لهم، لا بل إنهم أهانوهم وإحتفظوا بالراحة والمُتعة لأنفسهم مثل أشياء تُناسب أحوالهم، تاركين الفقير في بؤس مثل شيء يُناسب حالتهم."

بينما كان يقول هذا، ترآى لي بأنه يسحب النعمة من الفقراء فأصبحوا غاضبين على الأغنياء بحيث أن أشياءًا خطيرة يُمكن أن تحدث. عندما رأيتُ هذا قلت: "يا حياتي العزيزة وكل خيري، صحيح إنه يوجد بعض الأغنياء السيئين لكن يوجد أيضا بعض الجيدين مثل الكثير من السيدات المُتعبدات اللواتي يعطين الصدقات للكنائس، وكهنتك الذي يفعلون الخير للكل..."

أجاب: "آه يا ابنتي، أهدئي ولا تلمسي هذا المفتاح المُحزن جدا لي. يُمكن أن أقول بأني لا أعرف تلك السيدات المُتعبدات. إنهن يعطين الصدقة متى ما يريدون ليحصلن على نيتهن، ليبقين الناس في خدمتهن، إنهن يصرفن الألاف من الليرات لأولئك الذين يتعاطفون معهن، لكن بعدها حيثما تكون ضرورة فإنهن لا يعطين سنتا واحدا. هل يمكنني أن أقول بإنهن يفعلن هذا من أجلي؟ هل يُمكن أن أعرف أعمالهن هذه؟ أنت نفسك، هل تستطيعين أن تعرفي من هذا العلامات فيما إذا كُنّ يفعلن هذا من أجلي، وفيما لو كُنّ مُستعدات لأية ضرورة مُجردة، وفيما لو لم يُميزن إعطاءهن الكثير حيث لا ضرورة لذلك، ويرفضن إعطاء القليل حيث توجد ضرورة لذلك. يُمكن للشخص أن يقول بأنه لا توجد روح حقيقية للمحبة أو العمل المُستقيم. لذا فإن فقرائي قد وُضعوا طي النسيان أيضا من قبل أولئك السيدات المُتعبدات. أما الكهنة؟ آه! يا ابنتي، إنهم أسوأ. إنهم يفعلون الخير للكل؟!! إنك تخدعين نفسكِ. إنهم يفعلون الخير للأغنياء، إنهم يملكون الوقت للأغنياء. أما الفقراء فإنهم تقريبا مُستبعدين من قبلهم أيضا، ولا يملكون الوقت للفقراء، لا يملكون كلمة راحة للفقراء أو كلمة مُساعدة ليُخبروهم، إنهم يبعدوهم عنهم ويصلون الى حد التظاهر بأنهم مرضى. يُمكنني أن أقول بأنه لو تم إستبعاد الفقراء عن الأقداس فإن الكهنة لهم مُساهمتهم في ذلك، لأنهم دائما يأخذون وقتهم في إعترافهم ويزداد الفقراء تعبا ولن يرجعوا. لكن بعدها إذا جاء شخص غني فإنه يحدث العكس، فإنهم لن يترددوا للحظة بالوقت والكلمات والراحة والمساعدة، إنهم يجدون كل شيء من أجل الغني. هل يُمكن أن أقول بأن الكهنة يملكون روح المحبة الحقيقية، إذا ما وصلوا الى نقطة إختيار الأشخاص الذين يجب أن ينصتوا إليهم؟ وماذا بشأن الأخرين؟ إما إنهم يرسلوهم الى مكان أخر أو إنهم يظلمونهم كثيرا جدا، ولو لم تُساعد نعمتى الفقراء بطريقة خاصة لكانوا قد حُرموا من كنيستي. المحبة الحقيقية والروح المُستقيمة نادرا فقط ما يملكها بعض الكهنة، لكن بالنسبة للبقية يُمكن أن أقول بأنهم قد رحلوا من الأرض."

بقيت ساخطة أكثر مما سبق وأناشد الرحمة.

المجلد الثامن 14 آب 1908

تعمل الإرادة البشرية مثل فرشاة ليسوع لكي يرسم صورته في القلب.

بعد إستلامي القربان المقدس إستطعتُ أن أرى الطفل يسوع في داخلي كما لو إنه يبحث عن شيء مهم فقلت له: "يا صغيري الجميل، ما الذي تبحث عنه بهذه الحماسة الشديدة؟" قال: "إبنتي إني أبحث عن فرشاة

إرادتك لأكون قادرا على رسم صورتي في قلبك. في الحقيقة، إنْ لم تُعطيني إرادتك فإني لا أملك الفرشاة التي أكون بها قادرا على رسم نفسي بحرية فيكِ، ومثلما تعمل إرادتك كفرشاة في يدي فإن الحب يعمل كألوان لطبع ألوان مُختلفة لصورتي. علاوة على إنه مثلما تعمل الإرادة البشرية كفرشاة لي فإن إرادتي تعمل كفرشاة في يد النفس لترسم صورتها في قلبي، أي فيّ، ثم ستجد لون وافر من الحب لمختلف الألوان."

المجلد الثامن 19 آب 1908

يجب على النفس أن تزرع الخير بكل كيانها.

بعد أن عملت تأملاتي في حقيقة إن الذي يزرع الخير يحصد الخير، والذي يزرع الرذيلة يحصد الشر. كنتُ أفكر بـ ما هو الخير الذي استطيع أن أزرعه وأنا في وضعي وبؤسي وعجزي. في تلك اللحظة شعرتُ بأني حُصدتُ وقد سمعته يقول في داخلي: "يجب على النفس أن تزرع الخير بكل كيانها، بكل كيانها. إن النفس تملك ذكاءا عقليا ويجب أن تعمل به لتفهم الله، ولتفكر بالخير فقط وأن لا تسمح لأية بذرة سيئة أن تدخل الى عقلها، وهذا هو زرع الخير بالعقل. نفس الشيء بالنسبة لفمها: يجب أن لا تزرع أبدا بذرة سيئة والتي هي الكلمات السيئة، التي لا تليق بالمسيحي، بل يجب أن تقول دائما ما هو مُقدس ومفيد وجيد، هنا يكون زرع الخير بالفم. ثم بقلبها: يجب أن تُحب الله فقط وترغب بالله وتنبض به وتميل إليه، يجب أن تعمل الأعمال المقدسة، وبأقدامها يجب أن تسير وراء أمثلة ربنا، وهذه بذرة جيدة أخرى."

بعد سماع هذا فكرتُ مع نفسي: " إذن في وضعي أنا أيضا استطيع أن أزرع الخير بالرغم من بؤسي الكبير." لكن فكرتً بهذا مع بعض الخوف من إن الرب سيسألني عما إذا كنتُ قد زرعتُ جيدا، وفي داخلي سمعتُه يكرر: "خيري عظيم جدا لدرجة أن خطأ عظيما يعمله أولئك الذين يجعلونني معروفا بالقسوة، وبكثرة الطلبات وبالصرامة. آه يا لها من إهانة يوجهونها الى محبتي! سوف لن أطلب حسابا منهم غير حساب حقل صغير أعطي لهم، سوف لن أطلب حسابا عن أي شيء غير إعطاءهم ثمرة حصادهم، سأعطي (الحصاد) للعقل، لانه كلما إستوعبني أكثر في الحياة، إستوعبني أكثر في السماء، وكلما إستوعبني زاد فرحه وغبطته التي بها سينغمر. للفم سأعطي حصاد نكهات إلهية مُختلفة، وسيكون صوته مُتناغما فوق جميع المُباركين الآخرين، للأعمال سأعطي حصاد عطاياي وهكذا بالنسبة للبقية."

المجلد الثامن 2 أيلول 1908

الفضيلة الحقيقية تبدأ في الله وتنتهي فيه.

إني أمر بايام مريرة بسبب الحرمان المَستمر من يسوعي المُبارك. جاء لبرهة قصيرة وأخبرني قائلا: "إبنتي، العلامة التي بها يُعرف ما إذا كان الشخص يملك محبة حقيقية هي إنه يُحب الفقراء. في الحقيقة، إذا كان يُحب الأغنياء وهو موجود لهم، فإنه قد يفعل هذا لأنه يأمل بشيء ما أو ليحصل على شيء ما، أو لأنه مُتعاطف معهم، أو بسبب فخامتهم أو عقلهم أو فصاحتهم أو حتى بسبب الخوف منهم. لكن إذا كان يُحبّ الفقراء، ويُساعدهم، ويُساندهم، فذلك لأنه يرى فيهم صورة الله، لذا لا ينظر الى الخشونة والجهل والفظاظة والبؤس. فمن خلال تلك التعاسات، وكأنه من خلال نظارات، يرى الله الذي منه يأمل بكل شيء وهكذا يحبهم ويُساعدهم ويُعزيهم كما لو كان يفعل ذلك لله ذاته. هذا هو النوع الجيد للفضيلة الحقيقية التي تبدأ من الله وتنتهي في الله. من جانب آخر، الذي يبدأ من مادة يُنتج مادة وينتهي في المادة. مهما ظهرت بأنها لامعة وفاضلة، إنْ لم تكن لمسة الله محسوية فيها فإن الذي يقوم بها والذي يستلمها يُصبحان مُنزعجين ومُتضايقين ومُتعبين، وإنْ إقتضت الضرورة فإنهما يستعملانها حتى في إرتكاب العيوب."

المجلد الثامن 27 كانون الأول 1908

ما الذي حصل بين الطفل يسوع وأمه الحلوة عندما كانت تغذيه من صدرها. عبارة "أنا أحبك" للمخلوق إستعيض عنها بعبارة "أنا أحبك" من الخالق.

كنتُ أتأمل بـ عندما كانت الأم الملكة تُعطي حليبها للطفل يسوع. كنتُ أقول لنفسي: "ما الذي حدث بين الأم الفائقة القداسة والصغير يسوع أثناء ذلك؟" في تلك اللحظة شعرتُ به في داخلي وسمعته يقول: "إبنتي، عندما كنتُ أرضع الحليب من صدر أمي الحلوة، رضعتُ مع الحليب حب قلبها، وقد كان حبا أكثر من الحليب الذي رضعته. بينما كنتُ أرضع كنتُ أسمع صوتها يقول لي: "أحبك، أحبك يا بُني" ولم أكن أنا لوحدي في هذا، فمع عبارة "أحبك" كان الآب والروح القدس وكل الخلق: الملائكة والقديسين والنجوم والشمس وقطرات الماء والنباتات والورود وحبات الرمل وكل العناصر، كلها تركض وراء عبارة "أحبك" التي هي لي وقد أعادت عبارة: "نحن نحبك، نحن نحبك، يا أم إلهنا، في حب خالقنا."
كانت أمي ترى كل هذا وبقت مغمورة فيه. لم تكن تجد حتى فسحة صغيرة لم تسمعني فيها أقول لها بأني أحببتها. بقي حبها في الوراء ولوحده تقريبا وكانت تُكرر: "أحبك، أحبك..." لكنها لم تستطع أن تُجاريني ابدا لأن محبة المخلوق لها حدودها ووقتها، في حين إن محبتي ليست مخلوقة وليست مُنتهية وهي أبدية. نفس الشيء يحدث لأي نفس عندما تقول لي: "أنا أحبك"، أنا أيضا اكرر لها: "أحبك"، ومعي يحبها كل الخلق في محبتي. آه، لو فهمت المخلوقات أي خير وشرف يحصلون عليه لأنفسهم حتى بمجرد القول لي: "أنا أحبك"! هذا لوحده يكون كافيا، الله الذي بجانبهم يُشرفهم ويجيب: "أنا أحبك ايضا."

المجلد الثامن 30 كانون الأول 1908

طفولة يسوع هي لتأليه طفوله الكل.

كنتُ أتأمل في سر طفولته وقلت لنفسي: "يا طفلي، الى كم ألم أردتَ أن تُعرض نفسك! لم يكن كافيا لك أن تأتي كبالغ، أردتَ أن تأتي كطفل وتعاني من ملابس التقميط، ومن الصمت ومن إنعدام حركة بشريتك الصغيرة ورجليك ويديك... لماذا كل هذا؟"
بينما كنتُ أقول هذا، تحرك في داخلي وقال: "إبنتي، أعمالي كاملة. أردتُ أن آتي مثل طفل صغير لكي أؤله كل التضحيات وكل الأعمال الصغيرة للطفولة. إذن حتى يبدأ الأطفال بإرتكاب الخطايا، كل شيء يبقى مُستوعب في طفولتي، ومُؤله من قبلي. عندما تبدأ الخطيئة، يبدأ الإنفصال بيني وبين المخلوق، وهذا الإنفصال يكون مُحزنا لي ومُفجعا لهم." قلت أنا: "كيف يُمكن أن يكون هذا، إذا كان الأطفال لا يملكون العقل وليسوا قادرين على الإستحقاق؟" قال هو: "أولا لأني أنا الذي أعطي الإستحقاق بنعمتي، ثانيا: لأنه ليس خارج إرادتهم إنهم لا يريدون أن يستحقوا بل بسبب أن هذه هي حالة الطفولة التي أعدت من قبلي. علاوة على إن البستاني الذي يزرع نبته لا يكون مُكرما فقط بل أيضا يحصد ثمرها، حتى لو لم يكن للنبتة عقلا. نفس الشيء بالنسبة للحرفي الذي يصنع تمثالا، وبالنسبة لأشياء كثيرة أخرى. الخطيئة وحدها هي التي تُدمر كل شيء وتفصل المخلوق عني، لكن كل شيء أخر، حتى أكثر الأعمال تفاهة، تأتي الى المخلوقات مني، وإليّ تعود، مع علامة تكريم لخلقي."

المجلد الثامن 8 كانون الثاني 1909

ثمرة وغاية تناول القربان المقدس.

بعد تناولي القربان المقدس، وفي أحسن الأوقات كنتُ أفكر بـ كيف يُمكنني أن أتشبث بيسوع المُبارك أكثر من أي وقت مضى، وقال لي: "لكي تتشبثي بقوة أكبر بي، الى حد حل كيانك فيّ، تماما مثلما أنقل كياني الى داخلك، يجب أن تأخذي ما هو لي في كل شيء، وأتركي في كل شيء ما هو لك، بحيث لو إنك فكرت دائما بأشياء مُقدسة وجيدة وبتكريم ومجد الله، تتركين عقلك وتأخذين الإلهي. إذا تكلمتِ، إذا عملتِ الخير، وفقط من أجل حب الله، تتركين فمك ويديك وتأخذين فمي ويدي. إذا مشيتِ في مسارات مُستقيمة ومُقدسة، ستمشين بقدمي. إذا ما قلبكِ أحبني أنا لوحدي فقط تتركين قلبكِ وتأخذين قلبي، وستحبيني بحبي أنا، وهكذا مع كل الباقي. هكذا ستكونين مُغلفة بكل أشيائي وأنا بكل أشيائك. هل يُمكن أن يوجد أتحاد أكثر من هذا؟ إذا وصلت النفس الى النقطة التي لا تعد فيها تُميز نفسها بل الكيان الإلهي في داخلها، هذه هي ثمار القربان

المقدس، وهذا هو الغرض الإلهي في إنه يريد أن يوصل نفسه الى النفوس. لكن كم يبقى حبي مُحبطا، وكم هي قليلة الثمار التي تجمعها النفوس من هذا السر، الى حد إن اغلبهم يبقى غير مُبال، وحتى قرفان بهذا الغذاء الإلهي."

المجلد الثامن 28 كانون الثاني 1909

ماذا تعني الضحية.

بعد أن قرأتُ كتابا يتحدث عن الطرق المُختلفة للعمل الداخلي وعن كيف يُعوض يسوع هذه النفوس بنعمة عظيمة وبحب فائق الوفرة، وقارنتُ كل شيء قرأته بالطرق الكثيرة والأعمال الكثيرة المُتنوعة التي علمني بها يسوع في داخلي، التي عند مقارنتها مع تلك التي في الكتاب، ترآى لي بأنها ضخمة جدا كما لو إنها بحر مُقارنة بنهر صغير. وقلت لنفسي: "إنْ كانت هذه هي الحقيقة، مَنْ يعرف كم من النعمة يسكب يسوعي المحبوب دائما فيّ، وكم من الحب يملك لي!" ثم وجدتُ نفسي في حالتي الإعتيادية وقد جاء يسوع الصالح لبرهة من الوقت وقال لي: "إبنتي، أنتِ ما زلت لا تعرفي حتى ما معنى أن تكوني مختارة كضحية. فقط لكوني ضحية طوّقتُ كل أعمال المخلوقات ورضاهم وتعويضاتهم وعبادتهم وشكرهم، بحيث إني عملتُ من أجل الجميع ولكل واحد ما كان ينبغي أن يفعلوه. وعلى نفس المنوال، بما أنك ضحية يكون تافها أن تُقارني نفسك بالأخرين لأنك يجب أن تُطوقي في داخلك ليس فقط طريقة الواحد بل طرق مُتنوعة لكل واحد. وبما أنه يجب علي أن أجعلك تُعوضي عن الجميع وعن كل واحد، بالنتيجة يجب أن أعطيك النعمة التي أعطيها لكل واحد لوحده، وهذه النعمة تُساوي ما اعطيه لكل الناس. لذلك فإن الحب أيضا يجب أن يتجاوز كل الحب الذي أملكه لكل الناس لأن النعمة والحب يسيران دائما مع بعضهما، عندهما خطوة واحدة وقياس واحد وإرادة واحدة. الحب يجلب النعمة، والنعمة تجلب الحب، إنهما غير قابلين للإنفصال. لهذا السبب أنت ترين البحر الواسع جدا الذي وضعته أنا فيك، والنهر الصغير في الأخرين." بقيتُ مُندهشة اقارن ما بين النعمة الكبيرة وما بين الجحود الكبير والسوء الذي فيّ.

المجلد الثامن 30 كانون الثاني 1909

قصة (لماذا).

وأنا في حالتي الإعتيادية وجدتُ نفسي خارج نفسي. ترآى لي بأني أرى نفسا في المطهر، أعرفها فقلت لها: "أنظري كيف أنا أمام الله، إني قلقة بشأن ذلك لا سيما بشأن الحالة التي أجد نفسي فيها." قالت هي لي: "من اليسير معرفة ما إذا كنتِ تعملين حسنا أم سيئا: إذا كنتِ تفضلين المعاناة فإنك تعملين حسنا وإن لم تكوني فإنك تعملين سيئا. في الحقيقة، الشخص الذي يُقدر المعاناة يُقدر الله، وعندما يُقدر الله لا يُمكن أن يُحزنه. الأشياء التي تُقدَر، تُحترم أيضا وتُحَب، والشخص الذي يحبها يُحافظ عليها بأمان أكثر من نفسه. هل يُمكن أيدا أن يُحب الشخص الشر لنفسه؟ على نفس الشاكلة، من المستحيل أن يُحزن الشخص الله إذا كان يُقدره."

بعد ذلك جاء يسوع المُبارك لبرهة قصيرة وأخبرني قائلا: "إبنتي، تقريبا في كل الأحداث التي تحدث يُكرر الناس قول: "ولماذا؟ ولماذا؟ ولماذا؟ لماذا هذا المرض؟ لماذا هذه الحالة الداخلية؟ لماذا هذا السوط، والكثير من الـ لماذا. تفسير الـ لماذا ليس مكتوبا على الأرض بل في السماء، وهناك كل واحد سيقرأه. هل تعرفي ما هو الـ لماذا؟ إنه الأنا الذي يُعطي غذاءا مُستمرا لحب الذات. هل تعرفي أين خُلِقت الـ لماذا؟ في جهنم. مَنْ كان أول مَنْ نطقها؟ إنه الشيطان. التأثيرات الناتجة من أول (لماذا) كانت خسارة البراءة في جنة عدن نفسها، وحرب الرغبات غير القابلة للكبح، وخراب الكثير من النفوس، وشياطين الحياة. إن قصة لماذا طويلة، يكفي أن أخبرك بأنه لا يوجد شر في العالم لا يحمل علامة (لماذا)؟ الـ لماذا هي تدمير الإرادة الإلهية في النفوس. وهل تعرفي أين ستُدفن الـ لماذا؟ في جهنم، لجعلها تتعذب الى الابد دون أن يُعطى لها أي سلام. فن الـ لماذا هي إشعال النار ضد النفوس دون إعطائها أي فترة راحة."

المجلد التاسع

ي. م. ي

المجلد التاسع 10 أذار 1909

الآب يُشكل شيئا واحدا مع يسوع، يسوع يُعطي نفسه بإستمرار الى النفوس.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية وجدتُ نفسي خارج نفسي مع الطفل يسوع بين ذراعي، فقلتُ له: "أخبرني يا صغيري الجميل، ماذا يفعل الآب؟" قال هو: "الآب يُشكل شيئا واحدا معي، لذلك كل ما يفعله الآب أفعله أنا."

وأضفت مُتسائلة: "ومع القديسين، ماذا تفعل؟" قال: "أعطي نفسي بإستمرار، فأنا حياتهم وفرحهم وسعادتهم وخيرهم الهائل، الذي هو بدون نهاية وبدون حدود. إنهم مملوؤن بي، ويجدون كل شيء في، أنا كل شيء لهم، وهم كل شيء لي."

عند سماعي هذا أردتُ أن أصبح غاضبة فقلت له: "للقديسين تُعطي كل شيء بإستمرار، لكن لي، تُعطي بقلة وبشحة وبفترات مُتقطعة الى درجة إني أصرف جزءا من اليوم دون أن تأتي. وفي بعض الأحيان تتوقف طويلا لدرجة إن الخوف يأتيني من إنك قد لا تأتي حتى المساء، لذا أعيش ميتة، بأقسى أنواع الموت وبأكثرها شراسة. مع هذا أنت أخبرتني بأنك تحبني كثيرا جدا." قال هو: "إبنتي، لك أيضا أعطي نفسي بإستمرار، أحيانا شخصيا وأحيانا بالنعمة وأحيانا من خلال النور وبطرق أخرى كثيرة. بعد هذا مَنْ يستطيع أن ينكر يأني أحبك كثيرا، كثيرا جدا؟"

في تلك اللحظة جاءتني فكرة أن أسأله فيما إذا كانت حالتي بإرادة الله، لأن ذلك كان أكثر أهمية عندي مما كنتُ أقوله له. لذا سالته، وبدلا من أن يحيبني إقترب مني ووضع لسانه في فمي فلم اعد قادرة على الكلام، بل إمتصصتُ شيئا لا أستطيع أن أقول ما هو، وعندما سحبه قلتُ فقط: "يا رب إرجع قريبا، مَنْ يعلم متى سترجع." أجاب: "هذا المساء سأعود ثانية." ثم إختفى.

المجلد التاسع 8 أيار 1909

الذي يتكلم كثيرا يكون خاليا من الله.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، جعل يسوعي المحبوب نفسه مرئيا لبرهة قصيرة وأخبرني قائلا: "إبنتي الشخص الذي يتكلم كثيرا يُبين إنه فارغ في داخله، بينما الشخص الذي يكون مملوءا بالله ويجد مذاقا أكبر في داخله لا يريد أن يخسر ذلك المذاق فهو قليلا ما يتكلم وفقط عند الضرورة. وحتى عندما يتكلم فهو لا يرحل عن داخله أبدا، ويُحاول قدر إستطاعته أن يؤثر في الأخرين بما يشعر به في داخله. من جانب أخر، الشخص الذي يتكلم كثيرا ليس فقط فارغا من الله بل بكلامه الكثير يُحاول أن يُفرغ الآخرين من الله."

المجلد التاسع 16 أيار 1909

الشمس رمز للنعمة.

مستمرة في حالتي الإعتيادية، جاء يسوع المُبارك لوقت قصير وأخبرني:"إبنتي، الشمس رمز للنعمة. عندما تجد فراغا، حتى لو كان كهفا، قبوا، شقا، ثقبا، طالما كان فراغا خاليا وفتحة صغيرة يُمكن أن تدخل إليه، فإنها تدخل وتملأ كل شيء بالضوء ومع هذا لا يقل ضوءها في الفراغات الأخرى. وإنْ لم يُضيء ضوءها أكثر فإنه ليس بسبب نقص ضوءها بل بسبب نقص الفراغ الذي يُمكن أن تنشر ضوءها فيه أكثر. هكذا هي نعمتي: أكثر من الشمس المهيبة، إنها تُغلف كل المخلوقات بتأثيرها النافع: لكنها لا تدخل إلا الى القلوب الخالية، وبمقدار الفراغ الذي تجده بنفس المقدار تدع الضوء يدخل الى داخل القلوب.

بعد هذا، كيف تكونت هذه الفراغات؟ إن التواضع هو المجرفة التي تحفر وتُكون الفراغ. والإنسلاخ عن كل شيء وكذلك عن الذات هو الفراغ بذاته. النافذة التي تدع نعمة الضوء أن تدخل الى هذا الفراغ هي الثقة بالله وعدم الثقة بأنفسنا. لذا بمقدار الثقة التي يملكها الشخص بهذا المقدار يكبر الباب الذي يدع الضوء يدخل، ويأخذ نعمة أكبر. الأمين الذي يحفظ الضوء ويُوسعه هو السلام."

المجلد التاسع 20 أيار 1909

حب الله يفوق كل شيء.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، جاء (يسوع)، وبالكاد جعل نفسه مرئيا مثل ومضة ضوء وقال لي: "إبنتي، لا شيء يمكنه أن يفوق حبي، لا مذهب ولا جلال ولا، بمقدار أكبر، النُبل. والشخص الذي يستعمله من أجل صالح عمل تخمينات عن كياني يُمكنه أن يعرفني أكثر أو أقل، لكن مَنْ يصل الى نقطة إنه يجعلني شيئا خاصا به؟ الحب. مَنْ يصل الى نقطة إنه يأكلني كما يفعل مع الطعام؟ الحب. الشخص الذي يحبني يلتهمني: الشخص الذي يحبني يجد كياني مُميزا في كل جزيئة من وجوده. يوجد فرق كبير بين الذي يُحبني حقا والأخرين، مهما كانت ظروفهم أو صفاتهم، كما هو الفرق بين الذي يعرف الشيء الثمين ويُقدره ويحترمه ولكنه لا يعود له وبين الذي يملك ذلك الشيء الثمين كملك له. أيهما أكثر حظا بين هذين: الذي يعرفه أم الذي يملكه؟ بالتأكيد الذي يملكه. لذا الحب يُعوض عن المذهب ويفوق عليه، يُعوض عن الكرامة ويفوق على كل الكرامات ويُعطي الشخص كرامة إلهية، يُعوض عن كل شيء ويفوق كل شيء."

المجلد التاسع 24 تموز 1909

كل شيء تفعله النفس من أجل حب الله يدخل فيه ويتحول الى عمله.

كنتُ أفكر في بؤس حالتي الحالية وقلت لنفسي: "كيف إنتهى كل شيء لي! كيف إن يسوع الصالح نسى كل شيء عني! إنه لم يعد يتذكر صعوباتي، ومعاناتي التي مررتُ بها من أجل حبه خلال سنوات التي قضيتها في السرير. "وهكذا أخذ عقلي يرجع الى بعض معاناتي الخاصة وأكثرها خطورة والتي مررتُ بها. في تلك اللحظة أخبرني يسوع المبارك: "إبنتي، كل شيء يُعمل من أجل حبي يدخل فيّ ويتحول الى أعمالي الخاصة، وبما أن أعمالي هي من أجل صالح الجميع، أي من أجل النفوس الحاجة والمُطهرة والمُنتصرة، كل شيء عملتِه وعانيتِه من أجلي موجود فيّ ويعمل من أجل خير الجميع، تماما مثلما هي أعمالي. هل تُفضلين أن تُرجعيها الى نفسك؟"

أجبت: "لا يكن ذلك أبدا يا رب!" لكن بالرغم من هذا إستمررتُ أفكر به، لكوني مُنفصله عن عملي الداخلي المُعتاد، أعاد يسوع الصالح قائلا: "أنتِ لا تريدين أن تتوقفي؟ أنا سأجعلك تتوقفين." ثم وضع نفسه في داخلي وصلى بصوت عال قائلا كل الذي كان مفروضا أن أقوله انا. عندما رأيتُ هذا إرتبكتُ وتبعتُ يسوع الصالح، وعندما رآني بأني لم أعد أعطي إنتباها لأي شيء أخر توقف هو وبقيت أنا لوحدي أعمل ما أنا مُعتادة أن أفعله.

المجلد التاسع 1 تشرين الأول 1909

يسوع يحسب ويزن ويقيس كل شيء في النفس، لكي لا يُفقد شيئا ولكي تُجازى على كل شيء.

وأنا حزينة جدا بسبب حالتي المسكينة، شعرتُ بالقرف من نفسي، وبأني بغيضة أمام الله. شعرتُ كما لو إن الرب قد تركني في منتصف الطريق، وبدونه أشعر بأني لا أستطيع أن أستمر أكثر. أشعر بأنه لم يعد يريد إستعمالي في تجنب العالم للعقوبات، لذا أبعدَ صلبانه وأشواكه بعيدا عني. لقد قطع كل مساهمتي في ألامه وفي إتصالاته. الشيء الوحيد الذي أراه هو إنه يقظ لكي يجعلني أبقى بسلام. يا إلهي، ما هذا الألم! لو إنك لم تحفظني مُنفصلة عن هذا الفقدان، أي عن الصلبان وعنك وعن كل شيء، لكنت قد مُتّ من الحزن. آه، لو لم يكن كل هذا من أجل إرادتك المقدسة، في أي بحر من المشاكل كنتُ سأسقط! آه، إحفظني دائما في إرادتك

المقدسة، هذا يكفي لي. بينما كنتُ في حالتي المعتادة، كنتُ أبكي وأقول لنفسي: "لم يحسب لي يسوع الصالح أي حساب، ولا حتى السنوات التي قضيتها في السرير، ولا التضحيات، لا شيء، وإلا لما تركني. بكيت وبكيت. في تلك اللحظة شعرتُ به يتحرك في داخلي وفقدت الوعي، لكن خارج نفسي بقيت أبكي أيضا. بعدها، وكأن بابا إنفتح في داخلي ورأيتُ يسوع، شعرتُ بأني غاضبة ولم أقل شيئا له، فقط بكيت، فقال يسوع: "هدئي نفسك، هدئي نفسك، لا تبكي، إنْ بكيتِ أشعر بأن قلبي قد تأثر وسيُغمى عليه بالحب من أجلك. هل تريدين أن تزيدي ألامي بسبب حبك؟"

ثم إتخذ مظهرا مهيبا كما لو إنه جالس على عرش في قلبي، ترآى لي بأنه يمسك قلما في يده وإنه يريد أن يكتب ثم إستدار نحوي وقال: "إنظري فيما إذا كنت لا أحسب لأشيائك حسابا، ليس فقط سنوات السرير والتضحيات بل أيضا افكارك التي تحملينها لي. إني أكتب عواطفك ورغباتك وكل شيء، كل شيء، حتى التي أردتِ أن تفعليها أو تعانيها، لكنك لم تفعلي لأني لا أمنحها لكِ. إني أحسب وأزن وأقيس كل شيء لكي لا يتم فقدان شيء ولكي يتم تعويضك عن كل شيء. وبينما أكتب أحفظه في قلبي."

بعدها لا أعرف كيف، وجدتُ نفسي في يسوع، بينما كنتُ في السابق في داخلي. ترآى لي بان رأس يسوع كان في مكان رأسي، وكل أعضائي عملت كأعضاء في جسده، وقال: "أنظري كيف أحافظ عليك مثل أعضاء في جسدي." ثم إختفى. بعد برهة قصيرة وبينما كنتُ مُستمرة بحزني وأبكي رجع يسوع وأخبرني: "إبنتي تشجعي، أنا لم أتركك بل إختفيت لأني إنْ تركتُ نفسي منظورا أمامك ستربطيني من كل مكان ولن يعد بإمكاني أن أعاقب العالم في أي شيء. ولا أتركك في منتصف الطريق، ألا تتذكرين ما هي هذه السنوات الأخيرة من عمرك؟ إنها السنوات المطلوبة من قبل كاهن إعترافك. ألا تتذكرين ذلك، ليس لمرة واحدة، بل لأربع أو خمس مرات وجدتِ نفسكِ تتقاتلين معي. أردتُ أن أخذكِ معي، وأنتِ تقولين بأن الطاعة لا تريد ذلك، وفي الوقت الذي كنتُ أحضّرك فيه لأخذك معي كنتُ أُجبر على أن أتركك ثانية؟ أنظري الآن الى العواقب التي تحملينها، هذه هي سنوات السكوت والصبر. المحبة والطاعة لهما أشواكهما التي تفتح جروحا كبيرة وتجعل القلب ينزف لكنها تصنع إحمرارا ياقوتيا قويا وورودا مُزهرة جميلة وعطرة. في الحقيقة، عندما أرى في كاهن إعترافك ثمرة إرادته الصالحة والمحبة والخوف من إن العالم ربما يُعاقب، أجد نفسي مغلوبا من قبله، لكن إنْ لم أجد أي شخص يُصلي لي ويُوسط نفسه، فإنكِ لن تكوني هنا بالتأكيد. لكن تعالي وتشجعي فالمنفى لن يكون طويلا، وأعدك بأنه سيأتي اليوم الذي لن أجعل نفسي تُغلب من قبل أي كان."

مَنْ يستطيع أن يُخبر عن المرارة التي أسبح بها، نعم أنا مرتاحة ولكني أشعر بمرارة حتى نخاع عظمي. لا استطيع أن أتذكر هذا دون أن أبكي لدرجة إني بإخباري لكاهن الإعتراف به كانت حرارة دموعي كبيرة الى حد إنه ترآى لي بأني مُنزعجة منه وقلت له حقيقة: "أنت سبب مشاكلي."

المجلد التاسع 4 تشرين الأول 1909

يجب أن يقف فكر الشخص لكي يفعل ما يعمله يسـوع.

مستمرة في حالة الحزن وفقدان يسوعي المُبارك، كنتُ مشغولة في داخلي، حسب عادتي، بساعات الألام ليسوع. الساعة التي أتحدث عنها هي التي حمل بها يسوع الخشب الثقيل للصليب على نفسه. كان العالم كله حاضرا لي: الماضي والحاضر والمستقبل. ترآى لكامل مُخيلتي إنها ترى كل خطايا الأجيال التي ضغطت وحطمت يسوع تقريبا لدرجة إن الصليب لم يكن شيئا غير غُصين قصبة، أو ظِل ثقل مُقارنة بالخطايا. حاولتُ أن أقترب من يسوع قائلة: "أنظر يا حياتي، يا خيري، إني سابقى هنا بدلا عنهم كلهم. هل ترى كم هو عدد موجات التجديف؟ أنا هنا لأكرر قائلة بأني أباركك من أجل الجميع. هل ترى عدد موجات المرارة والكراهية والسخرية والجحود، والقليل جدا من الحب! أريد أن أريحك من أجل الجميع، أحبك عن الجميع، أشكرك، أعبدك، أكرمك عن الجميع. لكن تعويضاتي باردة وهزيلة ومحدودة. أنت، يا من أهِنت، غير محدود لذا أريد أن أجعل غير المحدود أيضا تعويضي ومحبتي، ولكي أجعله غير محدود وهائل ولا نهائي.

إني أوحد نفسي معك، بإلوهيتك، لا بل أكثر، مع الآب والروح القدس، وأباركك ببركاتك نفسها، أحبك بحبك نفسه، وأريحك بحلاوتك نفسها، وأكرمك وأعبدك مثلما تفعل أنت فيما بينكم في الأقانيم الإلهية."
لكن مَنْ يستطيع أن يُخبر عن الهراء الذي كنتُ أقوله؟ لن أنتهي إذا ما أردت أن أقول كل شيء. عندما أجد نفسي في ساعات الألام أشعر بأني مع يسوع وأنا أيضا أعانق عظمة عمله وأمجد الله من أجل الجميع ومن أجل كل واحد، وأعوض وألتمس من أجل الجميع، لذا أجد صعوبة في قول كل شيء. لذا بينما كنتُ أفعل هذا قلت مع نفسي: "أنتِ تفكرين بخطايا الأخرين، ولكن ماذا بشأن خطاياك أنتِ؟ فكري بنفسك، أصلحي نفسك." لذا حاولت أن أفكر بشروري وتعاساتي العظيمة والحرمان من يسوع الذي كان بسبب خطاياي، وإنسلاخي عن الأشياء العادية في داخلي، فبكيت على سوء حظي. في تلك اللحظة تحرك يسوعي المحبوب دائما في داخلي، وبصوت محسوس قال لي: "هل تريدين أن تُحاكمي نفسكِ؟ عمل داخلك ليس عملكِ بل عملي، أنت لا تفعلين شيئا غير إتباعي، أما الباقي فأنا أفعله كله بنفسي. فِكر نفسك يجب أن يتوقف، يجب ان لا تفعلي شيئا غير ما أريد، وأنا سأعتني بكل شرورك وصلاحكِ. مَنْ يستطيع أن يفعل خيرا أكثر من هذا لكِ، أنتِ أم أنا؟" ثم أظهر نفسه بأنه غير سعيد.
لذا بدأتُ بإتباعهِ، لكن بعد برهة قصيرة عندما وصلنا الى نقطة طريق الجلجثة، التي فيها أكثر من أي مكان آخر دخلتُ الى النوايا المُختلفة ليسوع، إستوقفتني فكرة تقول: لا يجب أن تتوقفي فقط عن فكرة تقديس نفسك بل أيضا عن إنك قد تم تخليصك. ألا ترين بأنك بنفسك لستِ جيدة في أي شيء؟ أي خير يُمكن أن يأتي إليك من خلال عمل هذا للآخرين؟ إلتفتتُ الى يسوع وقلت له: "يا يسوع، هل إن دمك وألامك وصليبك ليسوا من أجلي؟ لقد كنتُ سيئة جدا الى درجة إني وطأتُ عليها بقدمي وبخطاياي، ربما إستنزفتها من أجلي. لكن أرجوك إغفر لي، وإنْ لم ترغب في أن تغفر لي أترك لي إرادتك وسأكون راضية. إرادتك هي كل شيء لي. إني بقيت وحيدة بدونك، وأنت وحدك يُمكنك أن تعرف الخسارة التي عانيتها. لا أحد لي: المخلوقات بدونك تُزعجني، اشعر باني في سجن جسمي هذا مثل عبد بسلاسل. على الأقل بحق الرحمة لا تأخذ إرادتك المقدسة بعيدا عني!" بينما كنتُ أفكر في هذا، إنفصلتُ ثانية عن داخلي وجعلني يسوع أسمع صوته ثانية أعلى وأكثر تأكيدا قائلا: "أنت لا تريدين أن توقفي هذا؟ هل تريدين أن أضيع عملي فيك؟"
لا اعرف، يبدو إنه قد أسكت عقلي، حاولتُ أن أتبعه وأن أوقف ذلك.

المجلد التاسع 2 تشرين الثاني 1909

يجب على الشخص أن لا ينظر الى الماضي أبدا، بل الى الحاضر.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية، كنتُ افكر بأشيائي الماضية فجعل يسوع المُبارك نفسه مرئيا لبرهة قصيرة وقال: "إبنتي، لا تنظري الى الماضي لأن الماضي موجود فيّ ويُمكن أن يُلهيك ويُمكنه أن يجعلك تفقدين القليل الباقي لك من الطريق لتمشيه. في الحقيقة، إستدارتك نحو الماضي تجعلك تُبطئين حركتك في هذه الرحلة، وهكذا تخسرين الوقت ولا تتقدمي في طريقك. من جانب آخر، عندما تنظرين الى الحاضر فقط ستكونين أكثر شجاعة وستبقين متحدة معي بشكل قوي وستتقدمين أكثر في طريقك ولن يكون هناك خطر من أن تُخطئي."

المجلد التاسع 16 تشرين الثاني 1909

الخطيئة هي العلة الوحيدة في النفس.

بعد قضاء أيام مريرة من الحرمان، وبعد تناولي القربان المقدس، كنت أنوح الى يسوع المبارك قائلة له: "يبدو إنك تريد أن تتركني بالكامل، لكن على الأقل أخبرني: هل تريد أن أخرج من هذه الحالة؟ مَنْ يعرف أية علة توجد فيّ حتى إبتعدت عني. أخبرني لأني أعدك من صميم قلبي بأن أكون أكثر صلاحا."
قال يسوع: "إبنتي، لا تُصبحي خائفة. عندما أجعلك تفقدين وعيك، إبق بسلام، عندما لا أقوم بذلك، إبقِ بسلام أكبر دون أن تضيعي الوقت. مهما حدث لك خُذي كل شيء من يدي، ألا أستطيع أن أعلق حالتك

لبضعة أيام؟ أما بالنسبة للعلة، لو توجد لكنتُ أخبرتك. هل تعلمين ما الذي يضع العلة في النفس؟ فقط الخطيئة، حتى الصغيرة منها. آه كيف إنها تُشوهها وتُضعفها! لكن الحالات الداخلية والحرمانات لا تؤذيها. لذا كوني مُنتبهة أن لا تهينيني حتى ولو بأقل قدر ممكن ولا تخافي من العلة في نفسك."
قلت أنا: "لكن يا رب لا بد إنه يوجد شيء سيء فيّ. في السابق لم تكن تفعل شيئا غير المجيء إليّ وكنت في هذه الزيارات تُشاركني بالصلبان والمسامير والأشواك، لكن عندما أصبحت الطبيعة مُعتادة جدا عليها الى حد إعتبارها طبيعية، بمعنى إن المعاناة أسهل لها من عدم المعاناة. إنسحبت أنت. كيف يُمكن أن لا يكون حزن فيّ؟" قال يسوع بلطف: "إسمعي يا ابنتي، يجب أن أرتب نفسك لكي أجعلك تصلين الى حد الفرح بالألم لكي تعملي عملي، لذا يجب أن أختبرك وأفاجأك وأحمّلك بالمعاناة، الى درجة إن طبيعتك تقوم ثانية الى حياة جديدة. هذا العمل قد أكملته، لأن مُشاركتك في ألامي بقي فيك بشكل دائم، مرة أكثر ومرة أقل. الآن وبعد أن أكملت هذا العمل فأنا أتمتع به، ألا تريديني أن أرتاح؟ إسمعي، لا أريدك أن تُفكري بهذا، دعي يسوعك الذي يُحبك كثيرا جدا يعمل. أنا أعرف متى يكون العمل مهما فيك ومتى يجب أن أرتاح من عملي."

المجلد التاسع 26 شباط 1910

يجب على النفس قبل الموت أن تجعل كل شيء يموت في الإرادة الإلهية وفي الحب.

تستمر حالة الحرمان الإعتيادية، وربما إنها أسوأ الآن. يا إلهي! أي هبوط أنا فيه. لم أتخيل أبدا بأني سأصل الى هذه النهاية، لكن على الأقل لي أمل بأني لن أخرج أبدا من دائرة إرادته الفائقة القداسة، فهذا كل شيء لي. أحب ان أبكي على حالة قلبي المُمزق، وفي بعض الأحيان أفعل، لكن يسوع يُوبخني ويقول: "أنت تريدين أن تبقي فتاة صغيرة؟ يبدو بأني أتعامل مع فتاة صغيرة، لا أستطيع أن أثق بك، كنتُ أرجو أن أجد فيك بطولة التضحية من أجلي، لكن بدل ذلك وجدتُ دموع فتاة صغيرة لا تريد أية تضحية."
إذا بكيت يُظهر نفسه أكثر قساوة، ويُظهر الشجاعة من خلال عدم المجيء أبدا في ذلك اليوم. لذا، يجب أن أستجمع الشجاعة لكي أبقي البكاء بعيدا عني، وأقول ليسوع: "انت تقول بأنك تحرمني منك بسبب الحب، وبسبب حبك أقبل هذا الحرمان، وبسبب حبك سوف لن أبكي." ولو أستطعت أن أقوم بذلك، يُظهر نفسه أكثر تساهلا بقليل، وإلا فإنه يُعاقبني أكثر بحرماني منه، وموتي بإستمرار رغم إني حية. ثم بعد قضاء يوم على هذه الشاكلة، ومهما حاولت، لم أستطع أن أحبس دموعي، فجعلني يسوع أدفع ثمن ذلك وبما أستحق، ولكن في وقت مُتأخر من الليل عطف علي، وكأن نافذة من ضوء قد إنفتحت في عقلي وجعل نفسه مرئيا وقال: "ألا تريدين أن تفهمي بأنه قبل الموت يجب أن تموتي من كل شيء: من المعاناة، من الرغبات، من كل ما تفضلين، من كل شيء، وكل شيء يجب أن يموت في إرادتي وحبي؟ وإن ما يدخل الأبدية في السماء هو إرادتي وحبي، كل الفضائل تنتهي: الصبر، الطاعة، المعاناة، الرغبات... فقط إرادتي وحبي لا ينتهيان. لذا يجب أن تموتي مُسبقا في إرادتي وفي حبي.
هذا هو الحال مع كل قديسيّ، وأنا بنفسي لم أرغب في أن أوفر نفسي من أن تكون متروكة من قبل الأب، حتى أموت بالكامل في إرادة وحب الآب. آه، كم أحببتُ أن أعاني أكثر! آه كم إشتقت لأن أعمل أكثر بكثير من أجل النفوس، لكن كل هذا مات في إرادة وحب الآب، وهكذا تعمل النفوس التي أحبتني حقا. وأنت لا تريدين أن تفهمي هذا."

المجلد التاسع 12 آذار 1910

الإرادة الإلهية تُكمل الحب وتُعدله وتُقيده وتوسعه الى شيء أكثر قداسة وأكثر كمالا.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية، جاء يسوع المبارك وهو عابر في طريقة وقال: "إبنتي، إرادتي تُكمل الحب وتُعدله وتُقلصه وتوسعه الى شيء أكثر قداسة وأكثر كمالا. في بعض الأحيان يريد الحب أن يبتعد ويلتهم كل شيء لكن إرادتي تحكم الحب وتقول له: على مهلك، لا تركض بعيدا لأنك بإبتعادك يُمكن أن تؤذي

نفسك، وبرغبتك في إلتهام كل شيء يُمكن أن تكون مُخطئا. الحب نقي ما دام مُطيعا لإرادتي، ويسيران سوية ويُقبلان بعضهما بإستمرار بقبلة السلام. في أوقات أخرى، إما بسبب حالة داخلية أو بسبب هربه فإنه لا ينجح كما هو مطلوب ويريد أن يُقيدني وأن يجلس بشكل كسول، لذا فإن إرادتي تُنبهه وتقول له: هيّا، إن الأحبة الحقيقيين لا يكونون كسالى ولا يبقون عاطلين. عندما يكون الحب مُطوقا بإرادتي، عندها فقط يكون في أمان. لذا الحب يجعل الشخص يُقدّر ويرغب بالشيء، ويؤخذ من قبل الحمقى وبإفراط، في حين إن إرادتي تُلطف وتُهديء الحب نفسه وتُغذي النفس المُحبة بغذاء أكير قوة وألوهية. لذا يُمكن أن يوجد الكثير من النواقص في الحب حتى في الأشياء المُقدسة، في حين إنه في إرادتي لا يُمكن، فكل شيء يكون كاملا.
إبنتي، يحدث هذا بشكل خاص في النفوس المُحبة التي إستلمت نعمة زياراتي وقُبُلاتي ومُلاطفاتي: تبقى هذه النفوس فريسة للحب عندما أحرمهم مني، فيتملكهم الحب ويجعلهم يتلهفون ويقلقون ويهتاجون ويغضبون ويأرقون ولا يصبرون. لذا إنْ لم يكن بسبب إرادتي التي تُغذيهم وتُهدءهم وتُقويهم لكان الحب يقتلهم. رغم إن الحب ليس شيئا غير الطفل الأول المولود لإرادتي إلا أنه يحتاج دائما الى التصحيح من قبل إرادتي وأنا أحبه مثلما أحب نفسي."

المجلد التاسع 16 آذار 1910

الطريق الضيق للخلاص.

عندما تحدثت الى كاهن الإعتراف، أخبرني بأنه من الصعب أن يخلص الشخص لأن يسوع المسيح نفسه قال: "ضيق هو الباب الذي يجب أن نسعى للدخول." ثم بعد أن تناولت القربان قال يسوع لي: "يا لي من مسكين، كم يعتبرونني بخيلا. أخبري كاهن إعترافك بأنهم من بخلهم حكموا عليّ. إنهم لا يتمسكون بي ككائن قوي وعظيم وهائل ولا مُتناهي، ولا نهائي في كل كمالاتي، يستطيع أن يجعل الحشود العظيمة من الناس تمر عبر الضيق، أكثر مما هو من خلال السِعة."
وبينما كان يقول هذا، ترآى لي بأني أرى ممرا ضيقا يؤدي الى باب صغير وضيق ولكنه مملوء بالناس الذي كانوا يتنافسون مع بعضهم ليروا من يُمكنه أن يتقدم أكثر ويدخل من خلاله. قال يسوع: "أنظري يا إبنتي، يا له من حشد عظيم يدفع الى الأمام، وهم يتنافسون ليروا مَنْ سيصل أولا. في المنافسة يوجد ربح أكبر، بينما لو كان الممر واسعا ما كان أحد سيُزعج نفسه بالإسراع، لمعرفتهم بأنه يوجد مكان لهم ليمشوا إليه حينما يريدون. لكن بينما هم يأخذون وقتهم ربما يأتي الموت وعندما لا يجدون أنفسهم يمشون في الطريق الضيق يجدون أنفسهم على عتبة الباب الواسع للجحيم.
آه، كم يفعل خيرا كثيرا هذا الضيق! هذا يحدث فيما بينكم أيضا: إن وُجِدت مأدبة أو خدمة وعُرِف بأن المكان ضيق، سيُسرع الكثيرون، وسيكون المشاهدون الذين يتمتعون بالمأدبة أو الخدمة أكثر. لكن لَو عُرف بأن المكان كبير لا أحد سيُزعج نفسه بالإسراع وسيكون المشاهدون أقل لأنهم بمعرفتهم بأن المكان هو لكل شخص، كل شخص سيأخذ وقته وبعضهم يصل في منتصفه وبعضهم في نهايته وبعضهم سيجد بأن كل شيء قد إنتهى ولا يتمتعون بشيء. هذا ما كان يُمكن أن يحدث لو كان الطريق الى الخلاص واسعا، القليلون سيعتنون بالإسراع، ولكان عيد السماء للقليلين فقط."

المجلد التاسع 10 نيسان 1910

التحضير والشكر عند القربان المُقدس.

لقد كتبتُ لكي أطيع، لكني أشعر بأن قلبي يتفطر من الجهد الذي أعمله. لكن، لتحيا الطاعة – لتحيا إرادة الله! أنا أكتب ولكني أرتعش، لا أعرف ما الذي أقوله. الطاعة تريدني أن أكتب شيئا عن كيف أحضر نفسيوأشكر يسوع المُبارك عند القربان المقدس. لا أعرف كيف أقول أي شيء عنه لأن يسوعي الحلو وهو يرى عجزي ويرى إني لست جيدة في أي شيء، هو يفعل كل شيء بنفسه. هو يُحضر نفسي وهو يدير الشكر لي وأنا أتبعه.

إن طريقة يسوع هائلة دائما، وأشعر مع يسوع بالكبر وكما لو إني أفعل شيئا. ثم ينسحب يسوع وأبقى أنا دائما الشخص الغبي الذي هو أنا، الشخص الجاهل الضئيل، الشرير. وبسبب هذا بالضبط يُحبني يسوع، بسبب إني جاهلة وإني لا أحد، وإني لا أستطيع أن أعمل شيئا. بسبب معرفته بأني أريد أن أتناوله بأي ثمن كان، وحتى لا يستلم عارا بمجيئه الى داخلي، بل يستلم أقصى تكريم، فإنه هو بنفسه يُعّد نفسي المسكينة، ويُعطيني أشياءه الخاصة ومزاياه وملابسه وأعماله ورغباته، مجمل القول إنه يُعطيني كل نفسه. وإذا كان ضروريا، يعطي كل ما فعله القديسون لأن كل شيء هو له، وإذا كان ضروريا أيضا يعطي ما فعلته الأم الفائقة القداسة. وأنا أقول للجميع: "يسوع أعط المجد لنفسك بمجيئك الى داخلي. يا أمي الملكة، يا قديسين، يا كل الملائكة، أنا مسكينة جدا، كل ما هو لكم ضعوه في قلبي، ليس لي، بل من أجل مجد يسوع." وأشعر بأن كل السماء تُساهم بتحضيري. وبعد أن ينزل يسوع الى داخلي، يبدو لي بأني أراه فرحا جدا، وأنا أراه مُكرما بأشياءه الخاصة، ويُخبرني أحيانا قائلا: "مرحى، مرحى يا ابنتي، كم أنا سعيد، كم أنا فرحان. كل شيء أنظره في داخلك، أجد أشياءا تستحقني. كل شيء لي هو لك، كم من الأشياء الجميلة جعلتيني أجد!"
بمعرفتي بأني مسكينة جدا وبأني لم أعمل شيئا وإنه لا شيء لي، أضحك على قناعة يسوع وأقول: "شكرا لله لأن يسوع يُفكر بهذه الطريقة! يكفي إنه جاء، هذا يكفيني. لا يهم إنْ إستعملتُ أشياءه فالفقير يجب أن يأخذ من الغني." صحيح إنه تبقى في داخلي أفكار قليلة مُشوشة هنا وهناك عن الطريقة التي يتخذها يسوع أثناء تناولي القربان ولكني غير قادرة على توحيد هذه الأفكار مع بعضها كي أعمل منها تحضيرا أو شكرا. إني أفتقد الى القدرة على ذلك يبدو لي بأني أحضر نفسي في يسوع نفسه وإني أشكره مع يسوع نفسه.

المجلد التاسع 2 أيلول 1910

على الشخص أن ينتبه الى ما يجب أن يفعله وليس الى الثرثرة.

كنتُ أفكر بيسوع وهو يحمل صليبه على الجلجثة خاصة عندما تقابل مع النساء ونسي ألامه وشغل نفسه بتعزية وجواب وإرشاد أولئك النسوة المسكينات. كيف إن كل شيء كان حُبا في يسوع! كان الشخص الذي يحتاج لأن يتعزى ومع هذا كان يُعزي، وبأي حال كان وهو يُعزي! كان كله مُغطى بالجروح، كان رأسه مثقوبا بالأشواك الحادة جدا وهو يلهث ويحتضر تقريبا تحت الصليب، وكان يُعزي الأخرين! يا له من مثال، يا له من خزي لنا، فصليب صغير يكون كافيا لأن يجعلنا ننسى واجب تعزية الأخرين! تذكرتُ الأوقات العديدة التي وجدتُ نفسي فيها مُضطهدة بسبب ألامي أو بسبب حرماني من يسوع وقد إخترق ذلك داخلي ومزقه بالكامل، ولأني مُحاطة بالناس كان يسوع ينخسني لكي أقلده في هذه الخطوة من ألامه، وأنا بالرغم من إن الألم كان الى نخاع عظمي، كنتُ أسعى الى أن أنسى نفسي لكي أعزي الأخرين وأرشدهم. الآن أجد نفسي حرة وبدون الحاجة للتعامل مع الأخرين، وبسبب الطاعة التي أشكرها، كنتُ أشكر يسوع لأني لم أعد أجد نفسي في تلك الظروف... أشعر بأني أستطيع أن أتنفس هواءًا بحرية أكبر، لأكون قادرة على أن أشغل نفسي بنفسي فقط.
قال لي يسوع وهو يتحرك في داخلي: "إبنتي، مع هذا كانت هذه راحة لي وقد شعرتُ كما لو إني إرتحت، لا سيما مع أولئك اللواتي جئن حقا لعمل الخير. في هذه الأوقات، حقا يوجد نقص في أولئك الذين يشكلون روحا داخلية حقة للنفوس، لأنهم إنْ لم يملكوها هم في أنفسهم لا يُمكن أن ينشروها في الأخرين، لذا يُعلمون النفوس أن تكون شديدة الحساسية وكثيرة الشكوك وخفيفة وبدون أساس حقيقي من التجرد عن كل شيء ومن كل شخص، وهذا ينتج فضائل عقيمة تدور وتزهر وتموت. ويعتقد البعض بأنهم يحرزون تقدما مع النفوس لأنهم يصلون الى الدقة والورع، لكن بدلا من التقدم، تكون هذه عوائق حقيقية تخرب النفوس، ويبقى حبي خاوي الجوف معهم. لذا بما إني أعطيتك إنارة كثيرة عن الطرق الداخلية وجعلتك تفهمين الحقيقة بخصوص الفضائل الحقيقية والحب الحقيقي، وبما انك داخل الحقيقة، يُمكنني من خلال فمك أن أجعل أحرين يفهموا الحقيقة بخصوص الطريق الصحيح للفضائل، وأن أشعر بالرضا بسبب هذا."
قلت أنا: "لكن يا يسوع المبارك، بعد التضحية التي أعملها سيدورون ويتكلمون، وهكذا فإن الطاعة وبحق

تمنع مجيء الناس" قال يسوع: "هذا هو الخطأ الذي يعمله الشخص بالثرثرة أكثر من الخير الذي يجب أن يفعله. إنهم يُثرثرون عني ايضا ولو أردتُ أن أعطي إنتباها لهذا لما كنت قد أنجزت خلاص الإنسان. لذا يجب على الشخص أن ينتبه لما يجب أن يفعله وليس لما يقوله الناس، فالثرثرة تبقى مع أولئك الذين يعملونها."

المجلد التاسع 11 تشرين الأول 1910

الحب ليسوع يُحدِث تحولا للنفس في داخله.

بعد تناولي القربان شعرتُ بأني قد تحولتُ بالكامل في يسوع المبارك وقلت لنفسي: "كيف يُمكن للشخص أن يديم هذا التحول مع يسوع؟" يبدو بأن يسوع كان في داخلي يقول: "إبنتي، إذا أردتِ أن تكوني دائما مُتحولة في داخلي، أو أكثر من هذا، أن تكوني شيئا واحدا معي أحبيني دائما وبذلك ستديمين تحولك معي. في الحقيقة الحب نار واية خشبة تُلقى في النار، صغيرة كانت أم كبيرة، خضراء كانت أم جافة، فإنها كلها تأخذ شكل النار وتتحول الى النار نفسه، وبعد أن يحترق هذا الخسب لا يُمكن للشخص أن يُميز أية خشبة كانت هذه وأية خشبة كانت تلك، أو أية خشبة كانت خضراء وأية واحدة كانت يابسة، لا يُمكن للشخص أن يرى غير النار. نفس الشيء بالنسبة للنفس التي لا تتوقف عن محبتي. الحب هو النار التي تحول النفس في الله، فلهيبه يستثمر كل الأعمال البشرية ويُعطيها شكل الأعمال الإلهية."

المجلد التاسع 1 تشرين الثاني 1910

إكتمال وحدة الإرادات يُكوّن الإتحاد الأسمى.

مُستمرة في حالتي الإعتيادية جاء يسوع المبارك لبرهة قصيرة وقال لي: "إبنتي، يكون الأتحاد الأسمى عندما تصل النفس الى إتحاد شديد مع إرادتي الى درجة إنها تستهلك أي ظل لإرادتها الخاصة بحيث إنها لا تعد تُميز أيهما أرادتي وأيهما إرادتها. ثم تُصبح إرادتي حياة هذه النفس بحيث إنه مهما تُقرر إرادتي لها وللأخرين فإنها تكون راضية بكل شيء. كل شيء يبدو مُناسبا لها، الموت، الحياة، الصليب، الفقر ... إلخ. تنظر الى كل هذه الأشياء كما لو إنها أشياءها الخاصة التي تخدمها لتديم حياتها. تصل الى حد إنها حتى العقوبات لا تُخيفها بل تكون راضية بالإرادة الإلهية في كل شيء لدرجة إنه يبدو لها بأني لو أردتُ شيئا فإنها هي أيضا تريده ، والرب يفعله. أنا أفعل ما تريده وهي تفعل ما أريده أنا.

هذا هو النَفَس الأخير لإكتمال إرادتك في إرادتي، الذي طلبته منك عدة مرات، والذي لم تمنحك إياه الطاعة والإحسان تجاه الجار، بحيث إني في عدة مرات إستسلمتُ لك من خلال عدم المعاقبة ولكنك لم تستسلمي لي، الى حد إني مُجبر على الإختفاء عنك لكي أكون حرا عندما تجبرني العدالة وعندما يصل الناس الى درجة إغاضتي على أخذ السوط بيدي وأعاقب الناس. إذا ما كنتِ معي ومع إرادتي أثناء الجلد فإني قد أختصر وأقلل الجلد لأنه لا توجد قوة في السماء والأرض أعظم من النفس التي تكون مُستهلكة بالكامل في إرادتي. إنها تصل الى حد إضعافي وتُجردني من سلاحي كما تُحب. هذا هو الإتحاد الأسمى. ثم يوجد الإتحاد المُنخفض الذي تكون فيه النفس مُستسلمة ولكنها لا تنظر الى ترتيباتي بإعتبارها أشياءها الخاصة وحياتها، ولا تفرح في إرادتي أو تحل إرادتها في إرادتي. هذه النفس أنظر إليها ولكنها لا تصل الى درجة الإفتتان بي، وأنا لا أصل الى درجة الجنون بها مثلما أفعل مع أولئك الذي يكونون معي في الإتحاد الأسمى."

المجلد العاشـر
ي. م. ي

المجلد العاشـر 23 حزيران 1911
الحب ليس خاضعا للموت. لا توجد قوة ولا حقوق فوق الحب.
بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية جاء يسوع المبارك لوقت قليل وأخبرني قائلا: "إبنتي، الحب لا يخضع للموت. لا توجد قوة ولا حقوق على الحب. يكون الحب أبديا، والشخص الذي يحب يكون أبديا معي. لا يخاف الحب شيئا، ولا يُشكك في شيء، ويُحول الشرور الى حب. أنا بنفسي حب، وأحب كثيرا جدا الذي يحبني في كل شيء والذي يفعل كل شيء بحب، وويل لأولئك الذي يلمسوه! سأجعلهم يُدفنون بنار عدالتي الرهيب."

المجلد العاشـر 2 تموز 1911
أينما يوجد الحب توجد الحياة. بدون الحب كل شيء يكون ميتا.

مستمرة في حالتي الإعتيادية جاء يسوع المُبارك لوقت قصير وأخبرني قائلا: "إبنتي، أينما يكون الحب توجد حياة – ليس حياة بشرية، بل حياة إلهية. لذا كل الأعمال، حتى الجيدة منها، التي لا تُعمل بالحب تكون مثل نار مرسومة لا تُعطي حرارة، أو مثل ماء مرسومة لا تروي ظمأ أحد ولا تُنّقي. آه، كم من الأعمال المرسومة أو الميتة تُعمل أيضا بواسطة أشخاص مكرسين لي. في الحقيقة الحب وحده هو الذي يحتوي على الحياة، لا شيء أخر يحتوي على قوة أكثر على إعطاء الحياة للكل، وبدون الحب كل شيء يكون ميتا."

المجلد العاشـر 14 تشرين الأول 1911
كل شيء في الحب. كم هو نادر عدد أولئك الذين يدمجون حياتهم بالكامل في الحب.
جعل يسوعي المحبوب دائما نفسه مرئيا وهو يريد أن ينام بجانبي، وأنا مُحاولة أن أصرف إنتباهه، قلت له: "يسوع ماذا تفعل؟ هذا ليس وقت النوم. الأوقات حزينة ومن الضروري يقظة أكبر. ماذا يحصل؟ هل تريد أن تجعل شيئا خطيرا يحدث اليوم؟"
قال يسوع: "دعيني أنام لأني أشعر بحاجة لذلك، وأنت إرتاحي معي."
قلت أنا: "يا رب إنك تُعاني كثيرا والراحة ضرورية لك، أنا لا."
قال: "إذن أنام أنا، وأنت إحملي ثقل العالم، وأنظري إنْ كنتِ تستطيعين عمل ذلك."
قلت أنا: "لوحدي بالتأكيد لا أستطيع أن أقوم بذلك، لكن سوية معك فنعم. فضلا عن هذا، أليس الحب أكبر من الراحة لك؟ أريد أن أحبك كثيرا جدا، لكن بحبك أنت، لأكون قادرة على أن أعطيك حب الكل. بالحب أريحك من ألمك، سأجعلك تنسى كل الأحزان، سأعوضك عن كل ما يجب أن يفعله الناس. أليس هذا صحيحا يا يسوع؟"
قال: "ما تقوليه صحيح حقا، لكن الحب عدل أيضا. أه! كم هو نادر عدد أولئك الذين يدمجون حياتهم بالكامل في الحب! أوصيك يا ابنتي أن تجعليه معروفا للكل بأن كل شيء يكون في الحب، وأعلمي بضرورة الحب، وبأن كل ما هو ليس حبا، حتى لو كانت أشياء مقدسة، بدلا من جعلها تمشي للأمام، تجعلها تمشي للوراء. لتكن مهمتك تعليم الحياة الحقة للحب، التي يوجد فيها كل جمال المخلوقات، وكل ما هو فائق الجمال الذي يُمكنهم أن يعطوه لي." قلت أنا: "كم يستغرق جعلهم يفهمون. يبدو للبعض غريبا أن يكون كل شيء في الحب، وإنه بواسطة الحب، يلتزم الحب بجعلهم مُشابهين لك الذي كله حب. لكني سأفعل ما أستطيع."
ثم رأيت بأن يسوع يريد ان ينسحب فقلت: "لا تتركني: الآن ونحن نتحدث عن الحب تريد أن تنسحب؟ كيف

هذا؟ إنك تحب الحب كثيرا..." لكن بعد قليل إختفى.
أضيف بأنه في اليوم الحادي عشر قال يسوع: "إما أن تُبقيني أنت على الصليب أو أن أبقيك أنا على الصليب." وبما أن يسوع أظهر نفسه يحمل كفنا أسودا على كتفيه وكان مُنحنيا تحت ذلك الكفن، قال لي: "هذا الكفن هو إيطاليا، لم أعد قادرا على إدارة حملها، اشعر بأني مُنسحق تحتها." وظهر كما لو إنه عندما قام، تأرجح كفنه وقد ضربت إيطاليا هزة عنيفة."

المجلد العاشر 21 كانون الأول 1911

الإرادة الإلهية شمس، والذي يعيش في الإرادة الإلهية يُصبح شمسا.

بينما كنتُ في حالتي الإعتيادية جاء يسوع المُبارك لوقت قصير واضعا نفسه أمامي. نظر إلي، فإخترقتني نظراته من الداخل والخارج فأصبحت نورا بالكامل، وكلما زاد نظره إلي، زاد تألقي، ومن خلال هذا النور نظر الى كل العالم. ثم بعد تركيزه علي بالكامل أخبرني: "إبنتي، إرادتي شمس، والذي يعيش في مشيئتي يُصبح شمسا، وفقط من خلال هذه الشمس أنظر الى العالم وأسكب النِعم والفوائد من أجل خير الجميع. لو لم تكن شمس إرادتي هذه موجودة في نفوس قليلة، لكانت الأرض قد أصبحت غريبة عني، ولكنتُ قد قطعت أي إتصال بين الأرض والسماء. لذا فإن النفس التي تعمل إرادتي بالكامل تكون مثل الشمس في العالم، مع فارق هو إن الشمس المادية تفعل حسنا مُعطية الضوء وخيرا ماديا، بينما شمس إرادتي تلتمس نِعما روحية ووقتية، وتُعطي ضوءا للنفوس. إبنتي، إجعلي إرادتي أعظم شيء تُحبينه، حتى عند الحرمان مني. أنتِ بالتأكيد لن تُعطيني حزن إبتعادك عن إرادتي، حتى ولو لبرهة قصيرة، هلا ستفعلين؟"
بقيت أنا مسحورة، وإختفى هو. فكرتُ مع نفسي: "ماذا تعني كلمات يسوع هذه؟ آه! ربما يريد أن يفعل شيئا كبيرا لي، وهو حرماني منه. آه، لتكن إرادته الفائقة القداسة مُباركة ومعبودة دائما!"

المجلد العاشر 11 كانون الثاني 1912

يريد الحب أن يُضاهى بالحب.

بعد تناولي القربان المُقدس، جعل يسوعي المعبود دائما نفسه مرئيا حولي، وكنتُ أنا في الوسط، كما لو إني داخل سيل. كان يسوع هو السيل وأنا لا شيء كنتُ في وسط السيل. منْ يستطيع أن يقول ما إختبرته في هذا السيل؟ شعرتُ بأني كنتُ هائلة، ومع هذا لم يكن شيئا موجودا مني غير لا شيء. شعرتُ بأن يسوع قد تنفسني وشعرتُ بأن تنفسه حولي وفي كل مكان... لكني لا أملك الكلمات لكي أعبّر بها عن نفسي. أنا جاهلة جدا، وقد كتبتُ هذا بسبب الطاعة. بعد هذا قال يسوع لي: "إبنتي، أنظري كم أحبك وكم أحفظك بأمان داخل سيلي أي في داخلي. هكذا تحفظيني بأمان وتحميني في داخلك. يريد الحب أن يُضاهى بالحب، لكي يملك رضا القيام بكشف أكبر للحب. لذا لا تخرجي أبدا من داخل حبي، ومن داخل رغباتي ومن داخل أعمالي ومن داخلي كلي."